

السلامة الطلاق  
إدريس بن محمد الدين القريشي

# عزير الفخبر وفنور القيد

السبع. الخامس

تأليف وتقديم  
الدكتور مصطفى غالب

دار الأندلس



عیون الاخبار وفنون الآثار

# عيون الأخبار وفنون الآثار

في فضائل الأئمة الأطهار  
السبع - الخامسة

مؤلفه الشيخ محمد باقر

تأليف

الداعي المظفر آية الله محمد بن محمد القزويني

المتوفى سنة ٥٨٧٢

محققه وكتب مقدمته  
الدكتور مصطفى غالب

دارالاندلس

طبع في بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة  
الانسان - كرامة - حرية

## مقدمة

عندما نشرنا السبع الرابع من عيون الأخبار وقنون الآثار للداعي المطلق  
أديس عماد الدين القرشي (١) عام ١٩٧٢ ولقي ما لاقاه من رواج في كافة  
الأوساط العلمية . راح القراء يتساقطون عن الأسباب التي جعلتنا نصدر  
السبع الرابع دون بقية المجلدات .

وانهالت علينا الرسائل من كافة أنحاء العالم تطالبنا بلزوم نشر كل أجزاء  
هذه الموسوعة التاريخية الهامة خدمة للعلم والتاريخ ، وتبياننا للمعاني الذهبية  
التي ظلت فروع عديدة تعيش في زوايا النقيبة وسرايب الكتمان .

مما شجعنا رغم الصعوبات الكثيرة التي اعترضت طريقنا ونحن نحاول  
الحصول على هذه المخطوطة المفقودة تقريباً ، ولا يملكها إلا مستطاب الدهرة ،  
وبعض المشايخ الذين يحرصون على عدم تسليمها إلى غير أهلها ، عملاً بمبدأ  
النقيبة المعروف عند الإسماعيلية . أقول مما شجعنا على تقديم التفسير  
الخامس من الموسوعة التاريخية عيون الأخبار وقنون الآثار على أن نقبضه  
ببقية المجلدات في المستقبل القريب إنشاء الله تعالى .

ولا بد لنا من الإشارة إلى أن المؤلف الداعي أديس عماد الدين القرشي  
المؤرخ الإسماعيلي الوحيد الذي أרך الدعوة الإسماعيلية بوصفها الأشواق  
والظروف والمناخات التي لعبت إلى قيام هذه الدعوة ، وشرح أسرار  
تاريخي علمي العزل والأسبب التي ظهرت في أجواء العالم الإسلامي تأخر  
عنها ظهور الخلافة الفاطمية . وفيما الدولة الإسماعيلية في مجال أديس  
ومصر بعد أن انتقل الزئبق الذين كانوا يعيشون في ظل المستر والتقى

( ١ ) بحرفه ترجمة حياة المؤلف راجع ملحقنا في السبع الرابع منشورات  
الفاطمي بيروت .

سلمية سورية ، وأمتد النفوذ الفاطمي لتشمل العالم الاسلامي بكامله .  
ولقد اعتمد ادريس عماد الدين وهو يدون هذه الموسوعة التاريخية الهامة  
على الروايات المفقولة ، والوثائق السرية المحفوظة في بيت الدعوة الاسماعيلية  
في اليمن ، فصاغ الحوادث ، وسرد الوقائع ، بأسلوب المؤرخ المتمكن الناهد  
الى الكشف عن الحقائق الفاضحة ، وقدم الاحداث بخفاياها وتاريخها  
وأشخاصها ، بإطار محكم من الصدق والامانة ، مما أضفى على الكتاب  
اهمية تاريخية قيمة ، قلما نجدها في كتاب من كتب التاريخ المعروفة التي  
أرخت لهذه الفترة .

ومما لا شك فيه بأن ادريس عماد الدين القرشي كما يستدل من مصنفاته  
الكثيرة في التاريخ والمقائد ، كان علما من اعلام الدعوة الاسماعيلية المستعيلة  
الذين أرخوا للدعوة ، وكشفوا عن أسرارها ، وبحثوا في عقائدها ، وأظهروا  
الزوايا الفاضحة التي رافقت الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها في المغرب وحتى  
آخر عهودها .

وفي ضوء هذه المعطيات العلمية يمكننا ان نعتبر السبع الخامس الذي  
نقدمه للقارئ من اوثق المصادر التاريخية التي يحتاجها الباحث عن كنه  
الدولة الفاطمية التي لعبت دورا هاما في تاريخ المغرب العربي السياسي  
والمقائدي بصورة خاصة ، وفي العالم الاسلامي بصورة عامة .

كيف لا وقد كانت المحرك المنشط لكافة التفاعلات العقلانية والادبية  
والتاريخية والثورية التي اجتاحت العالم الاسلامي من اقصاد الى اقصاد ،  
محاولة تفجير طاقاته الخيرة ، وجعله خصباً منتجا يوزع العلم والمعرفة على  
ابناء الانسانية جميعا .

## تحقيق الكتاب

وجدنا أثناء جولتنا في الهند بعضا عن التراث الفاطمي سنة ١٩٧١ ميلادية  
نسخة وحيدة من السبع الخامس من عيون الاخبار اشتريناها من احد  
المشايخ من مدينة سورت وقد رمزنا اليها بالحرف (ب) وهو الحرف الاول  
من اسم مالكها .

كُتبت هذه النسخة على ورق أصفر عادي بالمداد الاسود، تحتوي على

٧٥٠ صفحة ، مقاس الصفحة ١٢ × ٢٠ سم . وتشتمل كل صفحة على ١٥ سطرا ، وكل سطر على ٩ كلمات . جيدة النسخ والخط أغلاطها قليلة جدا ، اعتمدها في المقارنة والتحقيق ، كما اعتمدنا على بعض المخطوطات الاسماعيلية الاخرى لضبط بعض الروايات التي اعتمدها المؤلف .

جاء في نهاية النسخة ما يلي : « قد وقع الفراغ من زيره يوم الاربعاء السادس عشر من شهر جمادي الاخرى من سنة ١٢٢٩ هجرية . كتبه الاقل الراجي رحمة ربه الاجل أمين بن علي الكاتهاواري وطنا الكاد مكروي مسكنا ثبته الله على طاعته وعلى طاعة جميع حدوده الكرام الروحانيين والجسمانيين العلويين والسفليين بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين في بلد برهانبور دار السرور مزار السادة الامجاد سيدي ومولاي عبد القادر حكيم الدين مآذون الدعوة وسيدنا ومولانا الداعي عبد الطيب زكي الدين ابن سيدنا ومولانا اسماعيل بدر الدين والشيخ الفاضل الحبر الكامل مولاي الشيخ جيونجي بن الشيخ الفاضل داود بهائي اعلى الله تعالى قدسهم ورزقا شفاعتهم واتسهم بحق سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين يا رب العالمين .

ولما كان الاسلوب المتبع في تحقيق الكتب المخطوطة يوجب البحث عن نسخ اخرى من المخطوطة ، اتصلنا ببعض المهتمين بالدراسات الاسماعيلية ، وبأكثر الجامعات العالمية محاولين العثور على نسخة اخرى من السبع الخامس ، ولكن ومع الاسف الشديد باعنا محاولتنا بالفشل .

ومع ما اصابنا من خيبة امل خلال عدة سنوات لم نستكن ، بل حاولنا مع بعض مشايخ البهرة في الهند حتى قبض الله لنا شيخ فاضل ، وانسان مؤمن ، فارسل اليها النسخة الثانية من السبع الخامس طالبا منا ان لا نشره الى اسمه حرصا على سلامته وخشيته ان يوصم بالكفر والخروج من الدين .

ومع ان هذه النسخة مليئة بالاططاء وغيرها تقديم وتأخير فقد استفدنا منها كثيرا ورمزنا اليها بالحرف (ج) . وتحتوي على ٧٢٠ صفحة مقاس الصفحة ١٢ × ٢٢ سم . وتشتمل كل صفحة على ١٦ سطرا ، وكل سطر على ١٠ كلمات . تاريخ نسخها مفقود وليس هناك ما يشير الى اسم ناسخها .

وفي نهاية المطاف نقدم جزيل الشكر والامتنان لكل الاخوة الذين ساعدونا وساهموا معنا في اخراج هذا السفر رغم المضاعف الطبيعية وغلاء الورق في

هذه الأيام ، ونعذر لصاحب السجود ، فقد برز لنا الدين الداعسي المتطلسون  
 لطائفة البهرة عن بعض الأخطاء التي مقصودة التي ظهرت في خاتمة السبع  
 الرابع من عيون الأخبار والتي ابلاها علينا البحث العلمي الصحيح ، ونا في  
 رحابة صدر سموه ، ونظرته الى الامور بمنظار الجد ، ورجاحة العقل خير  
 دليل .

٢٢ شباط سنة ١٩٧٥

بيروت — مصطفى غالب





عيون الاخبار وفنون الاثار

السطح - الخامس

مركز بحوث وتطوير علوم



مرکز تحقیقات اسلامی

(٢) السبع الحامس من عيون الاحبار ، من تصنيف الداعي الاجل سيدنا ادریس  
بن الحسن اعلى الله قدسه .

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ميم بعائه (١) ومثولي الائمة . الما على خلقه بعـلـو  
اصفيائه (٢) ، وظهور اوليائه ، وصلى الله على خير رسله وحاتم انبيائه ،  
محمد رسول الله الى كافة العالمين بوجهه واتائه ، وصلى على وصيه  
المحمود نصره وآخائه . وعلى الائمة الطاهرين المصطفين من ابناؤه .

نكر ما جاء من البشارات ، والاشارات ، بظهور امير المؤمنين صلوات  
الله عليه ، وعلى آلبه الطاهرين ، وابناؤه الاكرمين :

من ذلك ما جاء من ابي سعيد الخدري (٣) قال : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وعلى آله يقول : انشروا بالمهدي ، فانه يبعث على اختلاف من  
الناس شديد ، ويلال يملأ الارض قسما وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما ،  
ويرعى فيه ساكن السماء ، وساكن الارض (٤) ، ويملأ الله قلوب عباده  
سرورا وبسهم عدله .

وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . انه قال . المهدي من  
ولد ماطية . سيده نساء هذه الامة . طالت ام قصرت ، يخرج فيملأ الارض  
مسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما . قبل . ومضى يخرج آواين يخرج ما

( ١ ) نعمائه : انعامه في ب ( ٢ ) اصفيائه : صفاته في ج

( ٣ ) ابي سعيد الخدري : ابا سعيد في ج = وتذكر بعض النصوص الاسماعيلية وخاصة  
سيرة جعفر الحاجب انه كان في عصر المهدي بالله داعي مقرب اليه يسمى ابو جعفر الخدري .  
او الطاري ولعله غير ابا سعيد الخدري هذا الذي عاصر الرسول ( ص ) وروى عنه

رسول الله ﷺ لما كان في أطراف الأرض - وارتضى (١) نصه -  
 ومجرب أومه ، خرج من المغرب في ساقه ثلثه ، ( وفي كسبه )  
 عرب عريضة ، مثل : وبعث مكيين عريضا برسول الله ﷺ لأنه يعرف  
 من أمته - ويعرف من دمه .

عن القاضي العنبر بن محمد بن حبيب العمري (٢) رضى الله عنه - ورواه  
 المهدي بالله صلوات الله عليه تعرب في هجرته عن وطنه - وأورد عن جده  
 ومثل كنه ، بل حياته بسلام الله عليه رلزل - وكاتب من أشهر شعراء  
 وصفيا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : /  
 يد من قسطنطين بن الوليد داهية - يعم من المغرب إلى الديار  
 شرقية - يكسب ثوبه المذموم - ويتبدل الصالحين - ويؤذي  
 سيور يدي الله بانه السبيل المنة ظهر من المغرب - وكان مشورا  
 من - حمالة - منه سب ودعوى وما بين - ووصل إلى بغداد -  
 له من سنة تسعة وتسعين - فذل من الخمسة والسبعة

الذي أتى وهو بأمره يريه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم - له قال : خرج من من أشهر يعطون المهدي سلطانه - مكانه  
 المهدي المسمى من ديرة المهدي عليه السلام

ومن ذلك بعض أئمة عليهم السلام : كذا مهدي ، ولما كان ، فليس  
 دود المعر عنه لسلام بالمسرق ملك مسد - وأما من دعوى الحق -  
 بكرة من باي ذكره - ودعوى هي - قد المهدي سلوان الله عليه ، من

( ١ ) وارتضى - وأرتضى في ج ( ٢ ) وفي كسبه ثلثه : سمعت من ج  
 ( ٣ ) القاضي العنبر بن محمد بن حبيب العمري الدوة الناطقة هو حذيفة بن  
 بن محمد بن منصور بن أحمد بن حبيب التميمي القيسي الف لامسل أحد كثر كثر و  
 ورسائل عديدة ، بأحسن تأليف ، وأملج دمج ، وه رتود على الخائن - وعدة : أحمر ، و  
 العقائد ، ولفظ ، توفي سنة ٣٦٣ هجرية .

( ٤ ) سجنانه : حكم أوله ومانه وسكو انلاه وبعد الإناء مني مهمه -  
 على حدود المغرب الجبورية الشرقية في منطقة ذاتها - وهي تقع على خط عرض ٣٤  
 شمالا وخط طول ٣٦/٢ غربا ، على بعد نحو مئتي ميل جنوب شرق قاز - أسسها القروان من  
 عند الله سنة ١٤٠ - معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٤

أقامها . وأبان مسيها . وأعلامها . وكذلك مل (٥) داعي اليمس الذي دعى الى المهدي بالله صلوات الله عليه . وداعى المغرب : هما من الشرق قصدا الى حيث أصدر وأورد . وهما من اسباب ظهور دموع المهدي صلوات الله عليه . وعنهما كان ابتداء ظهور الدعوة اليه .

وروي عن أبي بصير انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يسروي قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله . ان الاسلام بدأ عربيا ، وسيعود غريبا ، كما بدأ ، فطوبى للعرباء . قال أبو بصير قلت : أشرح لي هذه جعلت فداك يا من رسول الله؟ قال يستأنف الداعي ما دعاء حديدا كما دعى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله . قال القاضي النعمان بن محمد رضوان الله عليه : وكذلك استأنف المهدي بالله صلوات الله عليه دعاء حديد الى الله عز وجل لما غيرت (١) الشمس ، وكثرت الدغ . وطلب أئمة السلال ، وانطمس واندرس ذكر أئمة الحق ، الذين أمرهم الله عز وجل طاعتهم على العباد ، وأقامهم للدعاء (٢) اليه . والدلالة بآياته عليه . وبسبب ذكرهم ، وانقطع خبرهم ، لفظة أئمة الحور . فلما أنذر (٣) الله عز وجل لئلا يمهدهم من ظهور مهديهم ، احتاج ان يدعوهم دعاء (٤) حديد . كما أسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بالدماء أولا .

وروي عن سمسان الثوري . يرمعه الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله . قال : المهدي من ولدي ، أرى وجهه كالكوكب الدرري ، اللون لون عربي . والخضرة خضرة اسرائيل . قال القاضي النعمان بن محمد رضوان الله عليه . وكذلك كان المهدي بالله صلوات الله عليه (وسميا من أهل الرحال) وجهه كالكوكب الدرري (٤) كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في صفته ، والكوكب الدرري هو المضيء من الأكواب ، وجهه مهسا دراري . وكذلك كان وجه المهدي عليه السلام مشرقا مصينا ، كأنما له نور يلوح لمن ينظر اليه . وقوله : اللون لون عربي . وكذلك كان لونه عظم السلام كلون

( ١ ) بحيرت : عارت في ب ( ٢ ) انجر : اجار في ج

( ٣ ) يدعوهم دعاء : سخطات في ج

( ٤ ) سخطات الكلمات المصورة داخل قوسين من ب

رسول الله صلى (٧) الله عليه وآله وسلم ، سيد العرب والعجم - المسيح (١) الوجه يشويه حمرة ، وهو الذي يقول له أهل المعرفة بالحلي من العرب الرميح السمرة ، ولا يقولون انيص في ألوان الناس ، وهذا اللون متصل ألوان الناس عند العرب ، وهو أكثر ألوان اشرافهم .

وقوله : والحسم حسم اسرائيل ما حسم من اسرائيل احكام حسيه . وهو في الأكثر والاعلى أجسم من العرب . قال : وكذلك كان المهدي بالله صلوات الله عليه ، وسيمًا وجسميًا ، لا يكاد أحد يماثيه (٢) الا قصر عنه . وصغر الى جانب . وكذلك كان من صارت الإمامية اليه من بعده ، قد أناهيه الله عز وجل الفضل والجمال (٣) .

ولقد حاول المهدي بالله صلوات الله عليه في حين استناره ان يخفي نفسه ويخفيها لما قدر على ذلك ، وكان حينئذ ما مر وراءه من يحصل امره يقول والله ما هذا الا ملك من الملوك . وما هذا (٨) سوجه (٤) ، ولا تاجر كما يقول . وكذلك حاول الإمام المنصور بالله صلوات الله عليه مراراً ان يخفي نفسه لبعض من اراد ان يسمع كلامه ، متزيًا بغير زيه ، وليس خلاف لباسه . ودخل في جماعة تقدم اليهم في اطراح آء (٥) احلاله وتجليه ، وان يخلونه محل احدهم ففعلوا ، لما خفي عن من رآه ، وفعل ذلك في اسفاره ، ودخل بعض حصون المراتطين في بعض الاطراف ، ونهى من لم يره قط لما خفي ، ومثل ذلك لما ظهر محالد اللعين ، وقد صار في أسره ، ومعد من محدد من حرر لما صار في الأسر ايضاً لما خفي عن واحد منهما بل عرفاه ، وما كنا قبل ذلك راياء . والعرب تقول في بعض أمثالها : هيهات لا يخفى القمر .

هذا قول الثعالب قدس الله روحه ، ونقول : ان بني اسرائيل كان منهم انبياء الله الذين اختارهم (٦) وأرسلهم ، فليستامة من الامم الاكثري من بني اسرائيل انبياء ، وشرف الله (٩) العرب وخصهم بأن جعل محمداً صلى الله عليه وسلم . الذي جمع الله له فضائل النبيين ، وجعله ذا قوة عنده ، ومفضل ميسر .

( ٢ ) يماثيه : يماثيه في ج

( ١ ) المسيح : سقطت في ج

( ٤ ) سوجه : سجاله في ج

( ٢ ) والجمال : وجهاله في ب

( ٥ ) اطراح : سقطت في ج

( ٦ ) سقطت الكلمات المحصورة بين قوسين في ج

وشمره على جميع الادميين ، وعسى ان يكون النبي صلى الله عليه وعلى آله  
شبه المهدي عليه السلام بكونه خير العرب وهو من ذرية ماثبياء بني اسرائيل  
مفصلا له ، وتعظيما لقدره ، واشهرها لما اتاه الله من عظيم ثمره .

وفي حديث عن قتادة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه  
قال : المهدي اجلا الجنة ، اقنى الاتف ، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت  
جورا وظلما . وكذلك كتبت صفه المهدي بالله صلوات الله عليه على ما قاله  
القاسمي النعمان بن محمد رضي الله عنه وكان اقنى واحلا . هذه صفتان من  
احسن صفات العصاة والأتوف ، وملا عدله ما وصل اليه سلطانه من الارض  
وملا باقيها من اتي من الائمة ( ١٠ ) من بعده من ولده ، وهو الذي انتذا ذلك .  
وعندهم معروف موصوف عند اهل السير لا ينسبون اليهم ما ينسب الى بني  
امية ، وبني العباس ، من الفجور ، وشرب الخمر ، بل حرموا ذلك في  
الاعتبار الي ملكهم الله اياها واتاهم سلطانه فيها ، ونهوا عنه اشد النهي ،  
ولذلك نفرت منهم سفهاء هذه الامة وشفتانهم اهل الشفان ، اخبروا من  
بور عدلهم الى الطلبة ، اذ كانوا قد اعتادوا شرب الخمر والفجور . واعتاد  
قضائهم الرشاء ، وشهودهم بالانك والزور ، فلما لم يجدوا في دعوة الائمة  
صلى الله عليهم رخصة في شيء مما حرم الله في كتابه من الهوادة في فصل  
المكر وارثكاه ، نفروا عنهم وعادوهم ، وانكروا صلهم وعادوهم ، وقد  
نهل في المثل : المرء عدو ما جهل .

ورجع الى عبد الله بن مسعود مما آثره عن رسول الله صلى الله عليه  
والآله وسلم انه قال رسول الله صلى الله ( ١١ ) عليه وآله وسلم : انكم معشر  
هذه الامة تصيرون اربع اسم . امة ثالثة على الحق ، لا يقصون منه شيء .  
قيل : ولا يقاتلون ؟ قال : بلى وبزلزلون زلزالا شديدا . وامة الساطل ليسوا  
من الحق على شيء . قيل : وهم يصلون ؟ قال : هم تفككون صلاتهم عليهم  
شهيدا . وامة يريدون الحق فيخطونه ( ١ ) يبرقون من الدين كما يبرق السهم  
من الرمية ، ولا يعودون فيه حتى يعود السهم على قوته . وامة يقولون هؤلاء  
اهدي ، بل هؤلاء اهدي ، فيلبثون في ذلك ما شاء الله ان يلبثوا . ثم يوشك  
الاسلام ان يعود الى الباب الذي خرج منه . قيل : الى اين يه انا عبد الرحمن ؟  
قال : الى بني عبد المطلب . فالامة التي على الحق هم امير المؤمنين علي بن

( ١ ) فيخطونه : سقط في ج

لبي طلب عليه الصلاة والسلام . والائمة الدين احبارهم انه من وده

وقد قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » (١) قال من ائمة لويست . وايضا عني ، ذلك ، والباقرين ائمتهم ومهتسم . بدليل قول الله عز وجل وحمل على لسان منه محمد « من تعني فانه مني » . (٢)

وقد قاتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وامحلته اسود وانبعوا لائمه من آله ورلرلوا رلرالا شديدا ، مظهر لهم الاحقاد (٣) الاحذية والندرسه . وبالوا من الذرية الطاهرة ما باله منهم ، وهم في شركهم ، محمد خير البرية . والذين يرقوا من الدين هم المارقون من الحوارج الذين خرجوا على امر المؤمنين صلوات الله عليه ، وقد عرفوا بذلك الاسم ، وقامت الدلائل على انهم المعنويون بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، والذين قالوا هؤلاء اهدي بل هؤلاء اهدي ، هم الذين صبوا لهم ائمة باختبارهم ، اميامرهم الله ورسوله بنصهم وانبعوهم (٤) على عيهم ، و (١٣) بسوا ما تعلم من لم بحر في ميدان العلم قدمه ، ولا امتنع بقول الحق منه ، فاحتلفوا في القضايا (٥) والاحكام ، وقدسوا واحروا بغير امر من الله ورسوله في الاسلام . فلبثوا في ذلك ما شاء الله . ول قام المهدي بالله عليه السلام ، عاد الاسلام الذي السب الذي منه خرج ، قال رسول الله (ص) : بما اظهره المهدي بالله والائمة من درسه حيث . من الله سلطاتهم من الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وان هذا ذلك من مضلهم من قبل واستكر .

وعن عبد الله بن مسعود انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تنقضي الدنيا حتى يلها رجل (٦) من عربي اهل بيته يحكم بها امر الله . فكان ذلك المهدي صلوات الله عليه ، ومن قام من درسه .

( ٢ ) سورة : ١٤ / ٣٦

( ٤ ) وانبعوهم . وتبعهم في ج

( ٥ ) القضايا : المطالبات في ج

( ١ ) سورة ٢ / ١٤٣

( ٣ ) الاحقاد سقطت في ج

( ٦ ) رجل شخص في ج





ميسخلون منها المحارم زمانا سم يخرج من عترتي (١٦) رحل  
عصبا لما بقي أهل سبي وعبرني ميلا الأرض عدلا كما ملئت حورا وظلما .  
سمعني الله من صوب العمام . مقال ناس من بني العباس : أنكون هذا وبحر  
أحباء ؟ منظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كالماتت لهم .  
ثم قال : والذي نفسي بيده لم ي ( أصلاب فارس والروم أرحى ) (١) عذري  
لأهل بيتي من بني العباس .

وقد ذكرنا رواية يحيى بن سلام هذه فيها قتل ولكن أعداها ميان للموت .  
ولما فيها من ذكر المهدي عليه السلام وظهوره بعد بني العباس وبني أمية .  
لما فيه من الديار . وواضح المرهلي ، لأنه قام بعد تعذيب بني العباس على  
سبي أمية ، فأنظر العدل . ومعنى الحور ، وعرت به درية الرسول ، ولم ترق  
قلعة في الحمول . ورمع عنهم السيف الذي لم يزل فيهم مستوليا مد ولم يني  
أمية . وكان بنو العباس أنكى لهم وأمتك بهم ، حتى أظهر الله المهدي عليه  
السلام من عبره . به . مارتفع الحور . وظهر العدل (١٧) وعرت الدريرة  
النبوية ، فلم يبالهم (٢) أحد بالمكروه من بني العباس ، ولا من أمية .  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :  
لا يثبت العدل بمدي إلا قليلا حسبي ينقطع . وكمل  
ما ينقطع من العدل شيء حل من الحور مثله ، حتى يولد في الحور من لا يعرف  
غيره . ثم يأتي الله بالعدل ، مكل ما جاء من العدل شيء ذهب من الحور مثله .  
حتى يولد في العدل من لا يعرف الحور . لميل له : يا رسول الله من أهل  
الحور ؟ قال : من عبا إذا سلمت لهم الدنيا . قيل : من أهل العدل ؟ قال  
نحس أهل البيت .

وكان المهدي نافع صلوات الله عليه . أول من أظهر العدل بعد الحور .  
وخرى ذلك أيام سلطان الإنبي من درسه ذهرا طويلا بعد الحور من سبي  
العباس وبني أمية . وظهر الحور بعد استعارة الإنبي عليهم السلام . ويظهر  
العدل ، ولا يزال معاقب السسر والظهور كتحاقب الظلمة والنور (١٨)  
حتى يشرق الله الأرض ، ومن عليها ، ويظهر القائم بالعدل والنوخذ .  
ويكسبون الدين كله لله منزول الظلمة . وبعد حج العمامة .  
ويحكم الدنيا . ويستبدل الأحرار . ويكون الحراء على الأعمال . مني مستب

( ١ ) سقطت الكلمات المحصورة في بي

( ٢ ) يقالهم : يبيلهم في ج

( ٢ ) نكاح : غلوب في ج

سواء حيات الحلود . ومعتق يرد جهنم ونفس الورد المورود .

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه . وعلى الأنبياء من  
دريسه أنه قال : لا يزال الناس يقتضون حتى لا يقال الله إلا حيمه نادا كالذلك  
بعث الله يعسوب الذين مضرب بدسه . محبهمون كقريم الحريم . أبي لا أعلم  
اسم أسيرهم ، ومنازل رجالهم .

وعنه عليه السلام أنه قال : بنا يسر (١) الله الكذب . وما يدرك شراب  
المؤمنين . وبنا تتحلح رفته القل عن أعبائهم .

وروي عن سليمان بن جعفر حديث (١٦) يرصه إلى أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب عليه الصلاة والسلام . أنه ذكر أمر النائم من آل محمد وما يكون  
على يديه من الأمر يقال : صاحب هذا الأمر الطريد الشريد . الفريد الوحيد .  
وكذلك كان المهدي صلوات الله عليه وآله لما فقت (٢) دعوته . وكثرت ادعاء  
إليه . والمسحبيون له . طلبه أعداء الله وأعدائه . فلم يرل شريدا طريدا  
وحيدا حتى رفع الله أمره ، وأعلى ذكره .

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله أنه خطب الناس في  
الكوعة مدبهم إلى الجهاد . وحذرهم القتل . وما يحتمل من سوء عواقبه .  
فلب امرع من خطبته قام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين من ذا يرومها ومن ذا  
يطبقها وأنت فينا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله . وصهره . ومعا  
بواه رسول الله صلى الله عليه وآله . ورايته معا . ومعا أبا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وعلى آله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة عليهما  
السلام . فلو أحببت الحن والانس عليهما ما أطاقتا ؟ فقال له علي  
صلوات الله عليه . وكيف يكون ذلك ولم يشد البلاء . وبظهر الضيق . وتسمى  
الدربة . وتطعمكم (٣) الفتنة طعن الرحي بثقالها حتى لا يبقى إلا نافع لهم .  
أو غير صار . ماذا كلى ذلك بعث الله عز وجل ابن حبر هذه الأمة . وقال .  
البرية . فيقتلهم هوجا (٤) حتى يرضي الله عز وجل . حتى يقول قريش والعرب  
لو كان هذا من آل محمد لرحمنا . ويتبنون أنهم رأوني ساعه من بهار ما شمع  
لهم إليه .

---

( ١ ) ميتر : يوتر في . ( ٢ ) فقت : فقت في .  
( ٣ ) وتطعمكم : سالت في ب . ( ٤ ) هوجا : هوجا في .

معهم ، ورحل نعلان ما من المؤمنين من طلع رمي الله له مال ، بعدد الله  
في عقبه الرحمة بجمع النصف منهم . قال له : من يكون ذلك ؟ قال : إذا  
ساء الله عز وجل .

عند قول ( ٢١ ) أمير المؤمنين صلوات الله عليه . وقد قام المهدي باقتضائهم  
الله عليه بعد . بعد ١١ الملاء على الشيعة . وأمسى الأمة . وحي النور  
والمهروب العظم . وعلل الحسين بن علي عليه السلام . وبعد من هو معه دره  
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وعلل الإمام الخليل عليه السلام  
السلام أهل الشام ما توجه إلى دمشق ، ١٢١ . وكذلك توسع الإمام الخليل عليه  
السلام لله بدمه بسيف علي المصديق إلى أن ألقى الله عز وجل  
لرحمته مسمى عليه . وأمر ذلك يكون من المسلمين ( ٣ ) . قال  
الحليم من عهد . وثلاً عند أشيد . على شيعة أولياء الله عليه  
السلام . وهب العظم النور . وتكون بعد السير الطور . ويظهر أولياء  
الله بعد غد منهم . ويخرجون من تحت سبرهم رقتهم . ويكرر تكبيرة ٢٢  
من المؤمنين صلوات الله عليه وهو القميص الذي ومرت الحى . ويوسه  
الحدي .

وفي رواية من سلام سبيلهم من المؤمنين صلوات الله عليه به قال  
نفس شيعته . وقد ذكرنا مذهب أهل الأثر . ما مشر نبيها صلوات الله  
عليها . وأدوا الاماني . ماذا جاء التبر . وقامت الحرب على ماق .  
ممن أهل البيت من أرباب الحق . من اسمه كمن محسن . ومن مختلف  
عنه كان محققا . ومن الحق به الحق بالحق . إلا أن الدين بما فتح وبنا حيم .  
ولو لم ين من الدين . نوء واحد أولاهما الله عز وجل رحلا ما بهلا . عدلا .  
كما يشهد حسورا .

والاستناد عن سيد الله . حمله بالاستناد عن علي صلوات الله عليه أنه  
قال . لا يخرج الإسلام نادا من أمدى الناس كنه العبر السرد من ابن . ٦  
يرده الله عز وجل إلا مرحل مصا .

ومن رواية من عيال ٢٢ بالاستناد من أمير المؤمنين عني من أبي طالب

( ٢ ) سقط الكلمات المحصورة في ب

( ٣ ) انظر في ج

( ٤ ) أولياء : سقطت في ج

( ٥ ) المسقط : سقط في ج

[illegible][illegible][illegible]

ابن الحسين عليه السلام انه سئل عن المهدي عليه السلام فقال : هو من ولدي . ومد قل لبعض الاثمة الماصين عليهم السلام انت المهدي قال : كيف أكون المهدي . ومد طلعت من السر ما يرون ، واحد ساعده ممد جلده ، وقال : المهدي عليه السلام لا يؤخذ له بالركاب ( ٢٦ ) قتيل وكذلك كان صلوات الله عليه .

وعن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : لو قد قام قائمنا ما اقام الناس على العتلاق الا بالسيف . ولو قد كثر ذلك لم يكن الا مسيرة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه . وكذلك كان الامر لما قام الامام المهدي بافه سلام الله عليه . والاثمة من ولده ، اتابوا الناس على طلاق المدة والسنة . على ما بهه الله تعالى في كتابه وسبه رسوله صلى الله عليه وعلى آله وقطعوا طلاق البدعة . وكل ما أبدعه المتدعون في الدين والاحكام ، والحلال والحرام . واتابوا الناس بالسيف على مسيرة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه . التي سار بها في الامه على ما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وسبب ذلك الى المهدي بافه سلام الله عليه . ان كان اول من اقام ذلك وقام به ، واتابه الاثمة من مسلميه عليهم السلام ، و ( ٢٧ ) اقتفوا ( ١ ) اثره . وسلخوا حدوده .

وقد ذكرنا عن الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله حيث قال . برقع لال جعفر بن ابي طالب ضلالة . ثم برقع لال العباس رايه ضلالة افضل منها ، وأشر ، ثم برقع لال الحسن بن علي عليه السلام رايات ليست بشيء ، ثم برقع لال الحسين عليه السلام رايه فيها الامر . فكل كما ذكر صلى الله عليه . فعام عند الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب في امام بني امية ، ثم ارتفعت بعد ذلك رايه بني العباس ، وكل ما قام من اولاد الحسن عليه السلام قائم لم ترتفع ( ٢ ) رايه ، ولم تثبت آيئه وصاروا بين قتيل بالمهد او حسن حميد او طريد مشرد ، حتى قام المهدي بافه من حريه الحسين ، فانصحت مصله ، وقامت به مباح ( ٣ ) الحق ومراسمه ، وملك الاثمة من آله العرب والشرق . ( ٢٨ ) وظهرت دعائهم في كل افق حتى وقع الاستنار ، ولا بد من

( ١ ) اقتفوا : قلوا في ب

( ٢ ) ترتفع : رفعه في ج

( ٣ ) مناصح : قناص في ج

أومة سعد العربي ، وظهور يظهر به كل امر عجيب .

وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من حبس نفسه  
لدا عينا وكان مسطرا لقائهما - كان كالمشحط بدمه بين سبعة ورسه في سبيل  
الله . وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : إذا قام قائم أهل البيت  
برع النحل والنحل عن قلوب شعفتا - ولقي الرجل المثة فلا يعلم بهم .  
وشره أهل هذا الأمر . ويحفظ مسلمهم - حتى يقضي الدنيا - ويتقرب الناس  
إلى الإمام بريارة قنور المؤمنين - ويرار ضر كل مؤمن من عهد رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم في مشارق الأرض ومغاربها ، ويقف المؤمن على قبر  
المؤمن فيقول ، يا حي قد وددت أنك كنت باقيا حتى تشهد هذه الدولة ، فقد  
كنت بوالي أهلها ، وتناصب عدوها مبارك الله لك ( ٢٩ ) فيما أنت فيه .  
ونشأنا على ما كنت عليه .

وقد كان ذلك في أيام المهدي بالله صلوات الله عليه وآله من دريسه  
صلوات الله عليهم ، وظهور المؤمن وعز دين الله ولو كره المشركون . ونشأوا  
لو كان أحوالهم الماضون أحياء - ليشفوا غيظ قلوبهم بمشاهدة ظهور أمر  
أولياء الله . وعلو كلمتهم ، وظهورهم على عدوهم . كما نسي ذلك القاضي  
النعمان بن محمد رضوان الله عليه في قصيدته المختارة حيث قال شعرا (١):

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| ملهم نفسي ثم لطف نفسي  | على الذين انقروا بالامس |
| لم يلموا ذلك من أحوالي | لكنهم في حوزة الجبال    |
| مدلحوا من المسمى آملهم | إننا الله الذي أنالهم   |

وكذلك يكون . فانها وإن طالت على المؤمنين المحنة ، وعبت  
الظلمة . واستمر أولياء الله الآلهة - فانه لا بد من ظهور  
أمر أولياء الله . وعلو كلمتهم . وظهور دعوتهم . وسمو دولتهم .  
وكما قال داؤد بن الله ( ٣٠ ) علمه السلام ، مثل ما كان منكور . ومثل ما

( ١ ) قصيدة المختارة ، أورد نظمها القاضي ضياء الدولة الفاطمية القاضي النعمان بن  
محمد في أكثر من ألف بيت وأشار فيها إلى بعض الأمور التاريخية والعقائدية ومطلعها

الحمد لله بجمع ما خلقت من غير تمثيل على شيء سبق  
وهي موجود ، ولا تزال مخطوطة في مكتبي الخاصة وحفظها بقوله :  
فصح الله الحسود المزاري وظهور الأرض من الاقترار







لما سار في المغرب، وقد ذكرنا من قصصه في هذا الكتاب غدسوا عليه بالنسم (٣٥) كما ذكرنا مكانوا كما قتل الله تعالى : « يريدون أن يطعنوا نور الله بأنمواعهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » (١) .

ومن روايتيحيى بن سلام يرفعه الى عداقه بن عمران انه قال: اشروا فيوشك أيام الجبارين أن تنقطع ، ثم يكون بعدهم الجبار الذي يجبر الله به أمة محمد، المهدي ، ثم المنصور .

قال القاضي النعمان من محمد رسول الله عليه ثم عدد أئمة مهديين . وهذا ما لم يقله عند الله إلا من رسول الله صلى الله عليه وآله مما سمعه أو بلغه عنه ، لأن ذلك من أحوار ما يكون ، ولا يقول ذلك إلا من جاءه فيه علم من عند الله عز وجل .

وقد كان المهدي والمنصور صلوات الله عليهما . وكان بعدهما أئمة مهديون الى أن وقع سترهم . ولا بد أن يظهر بعد سترهم أئمة مهديون يوضح الله بهم برهانه ، ويقيم حقيقته ، ويتخذ أمة نعمة صلى الله عليه وآله وسلم . ومن (٣٦) رواية الذهبي يرفعه الى أبي الجارود أنه قال : يكون المهدي وشيعته من بعده . يعني من ولده كلهم صالح لم ير مثلهم . وهذا أيضا مما انتهى اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الذي لا ينطق عن الهوى ، أن هو إلا وحي يوحى .

لهذا ما احدثت به الثقلاء وائتته الرواة عن الأئمة صلوات الله عليهم وغيرهم من علماء العامة من ذكر المهدي صلوات الله عليه وقيلبه ، والبشارة ، بما كان في أيامه . ولم يأحدوا ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله . ومما أوحى الله اليه ، مظهر الأئمة برهة من الزمان . ثم ومع السفر ثانيا ، كما كان أولا ، وكانت الفترة واستقر الطاهرون من العترة لعلم الله الذي أودعه أوليته ليبتلي الله المؤمنين ويبحق الكافرين ، ولا بد أن يؤيد الله أوليائه فيصيحوا ظاهرين ، وسوء مكر إذا امتنينا ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله (٣٧) وسلم . وأبى به الرواة ، وأشيعة الثقلاء . من الدلالة على ظهور آل محمد ، وعلو أمر الطاهرين أئمة المهدي صلوات الله عليهم . مما لم يكن وهو لا شك كثر ، فإن ما ورد عن أولياء الله هو اليقين ، وقول الله تعالى

حق ، وقد قال الله تعالى : « والعاقبة للمتقين » (١) .

وقد روى يحيى بن سلام صاحب التفسير حديثاً يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : تطلع الشمس من معرفها على رأس الثلاثمائة من هجري . وهذا حديث ماثور مشهور ، ولم تطلع من معرفها في هذا الوقت ولا قبله ولا بعده . وإنما على ذلك قيام المهدي من ذريته موعد من ظهوره من المغرب ، وعلو دولته ، وقد سمي الله عز وجل رسوله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مراجاً ، فقال تعالى : « أما أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بآياته وسراجاً مبراً » (٢) . وسمى الله عز وجل الشمس سراجاً فقال (٣٨) تعالى : « وحملنا سراجاً وهاجاً » (٣) . وقد سمي العرب الرجل الفاضل شمساً ، قال الشاعر شعراً :

ما لك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد ممح كوكب

وكان المهدي بالله هو الشمس التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهما تطلع من المغرب على رأس الثلاثمائة من هجرته صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك سمي عليه السلام في سنة سبع ومسيحين ومائتين واستقر قراره في دار ملك المغرب على رأس الثلاثمائة .

ومن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا (٤) قال المهري في تصيده به بشر ظهور المهدي عليه السلام ودمر أوانه حيث يقول شعراً .

|                     |                      |
|---------------------|----------------------|
| نطع القول والمدر    | نعمد الميت والتسعين  |
| بيسح الدر بالبحر    | لامر ما يقول الناس   |
| علقا غير ذي قدر     | وصار الجواهر المكنون |
| فانقص (٥) على الوكر | بينه كان خلف الباب   |

وفي سنة ست وتسعين على الحسين بن زكريا أبو (٣٩) عند الله الداعي الى المهدي والله سلام الله عليه بالمغرب سي الاغلب وشردهم عن ملكهم وملك أمريتهم . وانما بها دعوة المهدي بالله صلوات الله عليه .

( ١ ) سورة : ١٢٨/٧ ( ٢ ) سورة : ١٥/٢٣ - ٤٦

( ٣ ) سورة : ١٣/٢٨

( ٤ ) هكذا : هذا في ج ( ٥ ) فانقص : فانقص في ج

قال القاضي النعمان رضي الله عنه ، وتول الفهرى ينج كان حب الساب .  
 يعني المهدي عليه السلام . مات أبوه وهو صغير . وكذلك كان رسول الله  
 صلى الله عليه وعلى آله . ومن ذلك قول " وبني . وكان ممن يعني معلم  
 الحدثن قال يحاطب إبراهيم بن أحمد بن دار . أي الإغلب صاحب  
 أمريكية ، وقد سأله أن يحدد ما تعدد في أمر دولتهم وعلاوة ملكهم ، من  
 حسيده أولها شعروا :

|                               |                                   |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| أقول واسلمت القريش لأهله      | وعشمت رملها وجر ، كاعب            |
| أمر بعد تسمي السور أتمها      | وأربعة بر بعد ذلك ر ( ١ )         |
| أراحم أهل الشعربا لشعربا حرا  | أي الله هذا بعد أن حب شلمي        |
| ولكنني أرجو من الله ملو       | ناوية مأهون الس ( ٢ )             |
| والله ( ٣ ) غفرا ما مفضل ملاه | أرددها الغلا تذكره السب ( ٤ )     |
| سرسه أمرري لندي أنا عده       | الهي اله العرش معطي العراب        |
| طلعت معمر ( ٥ ) سائلا ر دي    | الغلا رالا ( ٦ )                  |
| الأيه ليين أن وأس ( ٧ )       | رواية ش ( ٨ )                     |
| وحدثت قلنا قد تفادهم عوده     | رواية أن ( ٩ ) كبرام المناسب      |
| روية وشب من سبطح ودين ( ١٠ )  | ١١١١ إلى العرب مسود حسانات الدواب |
| تطلع راياتهم الشرق سبعة       | أي العرب مسود حسانات الدواب       |
| يسير بها خرر العمون فراه      | سباليل يعطي ( ١٢ ) من ملو الشوارب |

ويقول فيها :

|                             |                                 |
|-----------------------------|---------------------------------|
| ولا بني العباس عشرون واليا  | تدين لهم يارغم ارمي المعارب     |
| وفي الست والسبعين تهبط رايد | من العرب في جبع كنيف المواكب    |
| يمرق أرض البربريه جميعهم    | بحبل كيشال التظا المسارب        |
| وتطلع شمسا هم غرم بارقه     | علا نوبه مرجى هناك لقائب        |
| ويظهر من أبناء فاطمة امر    | مقي بقي العرمي حم المواهب ( ٢ ) |
| سهي بني الله وأس وسب        | نرد مولود واسد طالب             |

- |                         |                                    |
|-------------------------|------------------------------------|
| ( ١ ) ملوك : ملوك في ج  | ( ٢ ) وائل : وائل في ج             |
| ( ٣ ) أيب : أيب في ج    | ( ٤ ) قلعت بحدري : قلعت حباتي في ج |
| ( ٥ ) يفضد به ( داخيل ) | ( ٦ ) تعطي : مط في ج               |

مبعلا أرض الله عدلا ورحمة  
 وبالأعور الدجال بنيد جمعه  
 ويقتله من بعد ذلك أس مريم  
 ومن بعد هاموت أس مريموتيا  
 بعينهم مسبقا طليبات المكاسب  
 سوى عصمه في مارج الصود رأب  
 بقدره رب ماله من مصالح  
 إلى الله في حكم من الله وأحب

وقوله في قصيدته مسمى بني الله فذلك هو (١) القائم عنه السلام محمد  
 أس عند الله لأنه ظهر مع اسمه عليهما السلام يوم ظهوره في المغرب . وهو  
 ابدي أشار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله : اسمه كاسمي .  
 واسم أبيه كاسم أبي . وإلى القائم بعد البدر من (٤٣) ولده صلوات الله  
 عليهم أجمعين الماضين منهم والمتظرين .

وفي أيام القائم عليه السلام كان ظهور الدجال مخطئا من كيداد . ٢ . واس  
 مريم ابدي قتله أسباعيل بن محمد المصور سلام الله عليه . وسذكر القصة  
 إذا انتهينا إليها في هذا الكتاب . والله الموفق للصواب والهادي لحرر الأسباب .  
 ومن هذا المعنى قول ابن عتمة شعرا :

قد قلت لما طار عي الكرى  
 عدسي الوحد ومقد الكرى  
 وكف لا بحر من لا يرى  
 دهرنا يرى فيه أمام الهدى  
 ويسني البقاء في نحبه  
 نحو من الأهوال سكاتها  
 لومد من عمري إلى وتمه  
 هبات ماذا المر مما يرى  
 ضي من يسا ليل لا يسمع  
 خلاهما أنسم لا يبرج  
 ناسه يطلع ما يسطح  
 ماله للمغرب يستنح ٤٤  
 حمراء منها نونها يسمع  
 والأرض منها كلها يفتح  
 لكف في القوس الذي يطلع  
 مينا أرى الموت به يسمع

يعني بالنساء المهدية التي أساها المهدون ماله صلوات الله عليه وعلى  
 شاطئ البحر . وقوله ينحو من الأهوال سكاتها . وذلك أنهم حصوا من  
 أهوال قصة الدجال . ومن ذلك قول محمد بن رصاص وكان من الشعبة

( ١ ) سقطت في ب

( ٢ ) عقلت بن كيداد : هو أبو يزيد بن كيداد المكارني الخارجي باهرية وهو من  
 رقانة من مدينة توزر . وكان أبوه يخطب إلى ملوك السودان للفتوح . فولد له بها أبو يزيد  
 من جارية صفراء هوزية . فأتى به إلى توزر . وكان يعلم الصبيان ويذمهم تكفير أهل الله .  
 واستباحة الأموال والدماء . والخروج على السلطان .

يرثي أهله ، وكان إبراهيم من الأغلب أوقع بهم وقتل ألما منهم عدرا . وذكر  
دوا ، وإن العرج بقيام المهدي بالله سلام (٤٥) الله عليه حيث يقول شعر :

|                                  |                                 |
|----------------------------------|---------------------------------|
| حل المصاب لنس كان الذي ذكروا     | مما أنسا به الأساء والحبر       |
| عن ألب أروع كالأساد قد قتلوا     | مسا عتي مساو الليل قد (١) عدروا |
| لو كان من بينه (٢) الأساد يظلمهم | حلت به منهم الأحداث والعم       |
| مل لاس أحمد امراهم ملكة          | عن الحبر مما يأت وما بدر        |
| عن المشرذ في حب الأئمة من        | أل السي وحير الناس أن ذكروا     |
| اعلم بأن شرار الناس أطولهم       | بدا ومكروه (٣) قدرانهم قدروا    |
| لأسيما العيسو الحار القريسيوس    | اعطوه منهم من نيل ما حمر (٤)    |
| مما اعتدرك من عار ومقصصة         | اتيها علما أن كتب بمصدر         |
| حرعت ضيمك كأنسا انت شارها        | عما قليل وأمر الله بسطر         |
| غدولة القائم المهدي قد أرست      | أيامها في الذي أنسا به الأثر    |
| عن السي وميها قطع دولتكم         | وقطع أمر من مروان إذا بطروا     |
| وقطع أمرني العباس بعدكم          | وقطع أمر مني مروان إذا بطروا    |

وقال أيضا محمد بن رمضان بن قصيدة له شعرا :

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| كأنني شمس الأرض قد طلعت لنا  | من العرب مقرونا إليها هلالها  |
| سبلا أرض الله قسطا عدله      | بما سم منها سهلها وجبالها (٥) |
| والمن (٦) فيها ما أحاف وانقى | واظفر (فيها بالمى) (٧) وأناب  |

شمس الأرض على بها المهدي ، والهلال ولي هذه القائم من بعده . ولو  
تقصيفا ما ورد من ذكر فضائل الأئمة عليهم السلام . وظهور عدلهم . واشهر  
مصلهم ، لطال ذلك واسع ، وبعد أمده وشسع . وأما أنسا في هذا الكتاب  
بصور من الاحبار ، ومنذ من الأثر . ولما فيه إلى الإحصار عن الأسباب  
والإكثار ، وكل ما قلناه ، ونقوله بحسب الله الواحد القهار ، وبعمدة أولاده  
الأئمة الأطهار ، عليهم صلوات العزيز الغفار .

وأما الحبر ميها كان من ظهور دعوه المهدي بالله صلوات الله عليه بالمس

( ١ ) الله : الذي في . ( ٢ ) ليلة : بيت في بي

( ٣ ) ومكروه : مكروه في . ( ٤ ) وآمن : آمن في .

( ٥ ) فيها ما نقي : ما نقي به في .

، والمغرب وما أظهر الله أوليائه وأظهرهم من الظفر والعلب :

يقول : أنا قد ذكرنا في كتابنا هذا من (٤٨) أمر أبي القاسم ، وهو الحسن ابن مرج بن حوشب بن رادان الكوفي المعروف بمنصور اليمن ابن الفرج صاحب دمهة اليمن ، وهو من ذرية مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رحمة الله عليه ، ووصلوه إلى أمليه صلوات الله عليه . وما هداه الله له من الاتصال به والوصول . وما كل من أمره حتى معنه السيئ ليس داعيا بمشرا يظهر المهدي بالله من ولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قائما في أشادة دعوته . وساعيا بمشرا لقتال له : أنت لليمن ، وأنت المنصور فيه .

وكان الداعي أبو القاسم رضى الله عنه إذا قيل له : أنت المنصور المبشر به . يقول : أن المنصور من آل محمد ، أما سمعتم قول القائل شعرا :

إذا ظهر المنصور من آل أحمد      نقل لعني العباس قوموا على رجل (٤٩)

قل : وكان الأمر كذلك لما قام الإمام المنصور بالله اسماعيل بن محمد بن عبد الله اختلت دولة بني العباس ووهى أمر ملكهم الأساسي فصاروا بين مقول ، ومخلوع ، ومصدق في السجن ، قد عاد بعد النكر إلى الدل والحفوع .

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أنه قال : يقوم رجل من ولدي على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطيء له . أو قال : يمسك له . وأحب على كل مؤمن نصرته . أو قال : أهابته . وهذا الحديث مما رواه عبد الرزاق بإسناده عن الذي صلى الله عليه وعلى آله .

وفيما أتى عن الداعي أبي القاسم من الفرج بن حوشب بن رادان رضوان الله عليه قال : ولما مرت من عند الإمام عليه السلام مودعا للأهل والأحبة ، ومنشوقا إلى انقطاع القرية ، توجهت ، فلما خرجت من القادسية أوحشت حمة ، فاصفيت إلى (٥٠) قول أسمعه لاتعامل به (١) فسمعت بهاديا يقول :

يا هادي العباس مليح الزجر      بشر مطليكت مشوء الفجر

( ١ ) قول أسمعه لاتعامل به      قال أسمعه في ج هكذا ورد الحديث في كتاب الفتاح

لدعوة أنصوب للقاضي النعمان صفحة ٩ مخرط في مكتني





المنصور : ومن المهدي ايها الشيخ ؟ مقال الشيخ : انه مأثور عندهما ان داعي المهدي تنقطع بعنه فيقف على هذه الصخرة لصلحتها . فقال له المنصور : كلام الناس كثير . قال : ولم اجد فيه انتباها . وسار المنصور حتى دخل صمصاء في يوم جمعة فدخل المسجد الجامع والحطيب قد مرغ من خطبه ، وعود الى اسطوانة حصراء مانكا عليها مظهره ، ورفع احدى رجليه على الاخرى بعد ان صلى ركعتين عند الاسطوانة .

قال المنصور رحمة الله عليه مبيا روي عنه : ما نسي شيح فرمسي برجه وقال لي : تم وانتهري . فقلت له : مالي ايها الشيخ اقصد نور سائر الناس . وهذا كثير منهم مضجع في المسجد ؟ قال له : انكر اصجاعك ، ولكن هذه اسطوانة يروي ان داعي المهدي اذا دخل ( ٥٢ ) صمصاء اتاها يصلي ركعتين واستلقى على ظهره عندها ورفع احدى رجليه على الاخرى فاتها انكرت عليك التشبه به . قلت : وما انا وهذا ؟ مقام اليه بعض من سيمه فقال : ما اعجب امرك وكان هذا هو داعي المهدي ؟ قال ( ما هو به ولكني ) ( ١ ) انمت ان يشبه به غيره . وكأنه اما رأى ان داعي المهدي يدخل ويعمل ذلك بعد ظهوره . قال : ومضى فني فميت متسللت تخرج الداعي المنصور من صمصاء وهو يريد عدن ابن لاس الايام عليه السلام اوام ان يقصد عدن لانه يسأل عنه فلم يسمع الا بعد ان نزلت تصده فلما صار بالمخلاف ووصل نيل الردان نظر الى عسكر ابن يعمر الكرندى ، وقد اقبل يريد حرب المذبحرة ( ٢ ) فمعد المنصور الى كهف في الحبل مجاعة لمرة المسكر . فلما دخل ذلك الكهف اذا هو بشيخ كثير قد دخل عليه ( ٥٤ ) من باب ذلك الكهف مسلم عليه وحلس بين يديه ، وهري بيها كلام بعد ان ساقه الشيخ عن حاله وطلبه ومراذه ، ثم ان الشيخ سأل الداعي عن شيء من الحلال والحرام ، والقضايا والاحكام . محابه في ذلك . ما سماه وكناه . قال الداعي : فلما احنته بها احسنه نظرت اليه وقد ملأ عينيه مني وهبلقا نبوعا ، ثم قام الى فحلل يقتل راسي ورجلي ويقول لي : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسلني اليك لستدنى

( ١ ) ما هو به ولكني : ما هو هو ولكن في ج

( ٢ ) المذبحرة : قال عنها ماقوت في معجم البلدان كانتا تصغير المذبحرة دلخاء المعجمة والراء ، وهي قلعة حصينة في راس جبل صير من اعمال صنعاء ، وهي قريبة من عدن ( معجم البلدان ٩٠/٥ )

وتأخذ بيدي وتحلصني . قلت . وكيف هذا أيها الرجل ؟ قال . نعم كنت رجلاً أرى في منامي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ليلة معروفة في كل عام ، فكنت أتأهب لتلك الليلة فلا ، ( محرم رؤياي ) ( ١ ) فلما كان في هذا العام لم أره ومضت مدة فكنت في أكثر ( ٢ ) النوم في ذلك ، فلما سمعت ( ٣ ) الدارحة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ( ٥٥ ) محطت أقول . يا رسول الله طالع شوأتي إليك وإلى رؤيتك ومنطعت عسى ما عودتني من ذلك . مقال . اسبي أشرك وأحبرك أن داعي المهدي في بلدك وبين ظهراي قومك . مدار إليه وحد يحملك منه ، قلت : وكيف لي به يا رسول الله ؟ قال : أنت واجده عدا في كهف كذا وكذا . وذكر لي هذا الكهف . قلت : فإني أخاف أن أحد عسيره . فوصف لي صفتك وقال : مع هذا فاسأله عن كذا وكذا . وذكر لي هذه المسائل ، ماذا أحلك بكذا وكذا . وذكر حوائك فهو صاحبك .

قال أبو القاسم . فذكرتني خشيعة وعبرة وقلت : ما عسى أن أقول لمس أرسله إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فذاكرته ( ٤ ) وسقطت بيدي له ، ثم أخذت عليه .

قال القاضي النعمان من محمد رضي الله عنه : وكان هذا الرجل معروفاً في اليمن ويذكر ذلك ويحدث به . قال الداعي السلطان الأجل حاتم ٥٦ أن أبا راهيم بن الحسين العامدي ( ٦ ) رضي الله عنه وكان ذلك الرجل من

( ١ ) محرم رؤياي : محرم رؤياي في ج

( ٢ ) أكثر : أكثر في ج

( ٣ ) سمعت : سمعت في ب

( ٤ ) فذاكرته : سقطت في ج

( ٥ ) معروفا : سقطت في ج

( ٦ ) الداعي السلطان حاتم بن إبراهيم بن الحسين العامدي هو داعي المطلق حاتم بن إبراهيم بن الحسين العامدي سلم أمور الدعوة بعد وفاة والده الداعي المطلق إبراهيم العامدي ، وكان عالماً فقيهاً كثير التأليف والافتتاح الإنبي ، توفي يوم السبت ١٦ محرم سنة ٥٩٦ هجرية ودفن في حصن بالصعيد . ومن مؤلفاته : كتاب تنبيه الغافلين ، وكنة الجناس وهو في ٥٢ مجلداً في مناقب علي بن أبي طالب ، وكتاب جامع الحقائق وغيرها . كان الداعي المطلق الثالث في سلسلة الدعاة الذين تسلموا الدعوة بعد غياب الإمام المطلب من الأمر بإحكام الله .

## كنار الدعاء واهل الحر فيهم .

قال الداعي المصور أبو الطاهر قدس الله روحه : ولما انتهت الى الحد ١ - دخلها وأنا مسير مقصدت المسجد الجامع مصليت .ه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ٢ . ثم قلت لبعض من فيه . اييب هاهنا احد ماني رهل عرب اردت الميت في المسجد ؟ فقال نعم كل من يرى من العرباء منه يسور . فلما صلب العشاء الآخره بخلقوا خلقين احداهما شيعة والآخرى حشوية . فناظروا ٣ ساعة من الليل . ثم انصرفت الشيعة وعلم الاخرى يصرموا . مثال رهل منهم : احلوا قليلا . مطبوا . وحل بطر الى اولئك الشيعة ( وهم يصرمون ) ٤ . حتى اصرف آخرهم . معطف على اصحابه فقال لهم . امرونا خبر هذه الليلة ؟ قالوا . ( ٥٧ ) وما حبرها ؟ قال السب ليله كذا من شهر كذا من سنة كذا وكذا ؟ قالوا : نعم . فاستخرج كتاب من كيه فقال اوليس هذا كتابا رواه ملا من هؤلاء المعطه يعني الشيعة مطروا الى الكتاب فقالوا : نعم هو معروف لهم . فاستخرج منه حديثا مقراه عليهم ان بعض الانبياء عليهم السلام قال لصاحب ذلك الكتاب . من ادرك سنة كذا من اهل سدك فيلنيس داعي المهدي في ليله كذا . يعني تلك الليلة . ما به بيت في مسجد هـ . قالوا : قد سمعنا هذا الحديث . فقال مقد ٥ . مروا هؤلاء اسرموا . بما منهم من ذكر هذا ولا عرمة . مهلوا بنا تنطل دعواهم ( ٦ ) وبكديهم مخرج جميع من في المسجد الليلة ملا بيت فيه احد لستل ( ٧ ) روايتهم . قالوا نعم . فقام قائم منهم فقال : يا معشر العرباء اسرموا فليس بيت احد منكم ٥٨ الليلة في هذا ٨ المسجد على كل حال . فان لهذا قصه لا يمكن معها بيت ( احكم فيه ) ( ٩ ) .

قال الداعي المصور : رايت كل واحد منهم بضم ما كان معه وبخرج . فم

( ١ ) الجند مخالف من مخالف اليس بينها وبين صنعاء لما بينه وخمسون فرسخا - معجم البلدان ١٦٩/٢

- |                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| ( ٢ ) لعشاء : سقطت في ج      | ( ٣ ) فناظروا : فناظروا في ب   |
| ( ٤ ) وهم يصرمون : سقطت في ج | ( ٥ ) فقد : سقطت في ح          |
| ( ٦ ) دعواهم : قولهم في ج    | ( ٧ ) لييل : لييل في ب         |
| ( ٨ ) هذا : سقطت في ج        | ( ٩ ) احكم فيه : احد منكم في ج |

أدرك إلى ( أي موضع أخرج ) (١) وتحدثت راوية من روايا المسند مجلساً منها وقلت لعل رجلاً بجي يهضي بي إلى بيته . واغترقوا يجرحون الناس وبطشوا التنازل . فأني إلى رجل منهم وقد طمى أكثرها مقال . ثم يا رجل ، مقمت وقلت : أني رجل غريب ولا أعرف موضعاً أقصد إليه لملكك أن تهضي بي الليلة ( فتؤوي في ) (٢) ملكك ؟ قال : والله ما عندي موضع ، فقلت : سمحاً الله بخرجي من بيت الله وتهضي بيته ؟ وكأنه استجبا بظن إلى أناس قد جرحوا ماصرف وتركني . واغلظوا أبواب المسند . كنت بلباسه طويلة . وحت أن بختر المسند من عد فلم يكن ذلك ، وأصبحوا (٥٩) ففتحوا الأبواب ودخل الناس وصلوا وما نظروا في شيء من ذلك . قال الداعي أبو القاسم المصور رسول الله عليه : وسألت كل من لقيت من أهل اليسر عن عدن لاعة ، وكل يقول : أما لاعة مبوصم معروف ولكي لا يعرف عدن لاعة . وإنما يعرف عدن أبي . فقصدت عدن أبي لم أحد أحدًا يصبرني عن عدن لاعة — الموصع الذي وهبت إليه — فأصبحت بعدن أبي قوماً من الشيعة يعرفون سمي موسى ، وكنت أخبرت أن عدن أبي هذه هي غرضة الهند وأم البلاد (٣) . فسألت عما (٤) يحمل إليها من قتل أن أدخلها بقتل القطر ، فاشترت به شيئاً يسيراً جعلته معي ليرى أنني تاجر . ودخلت مع صاخي فسألت عن مكان بيته فدلبا عليه ، وأكثرتنا حاثونا في سوقه وحلساً بيها بيعة . فأني لحاليس يوماً إذ استهلكت (٦٠) السماء بظن وأبل ، فأني لكذلك إذ نظرت إلى رجال قائلتي في النصف بطرون إلى ويتحدثون ثم قام أحدهم إلى موقف وقال : ترى أن تدخل بنا إلى داخل الحاثوت ؟ فمقت معي ، فقال : يا لظن هذا وجهه سباع عطب (٥) يعني القطر ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : أممك علم من علم آل محيد ؟ قلت : أنا رجل ماهر ، دعني عن هذا . فقال : لملكك سمع بي موسى ؟ قلت : نعم . قال : معي منهم واحد شبعة وهذا أواس بطر فيه دحول داعي المهدي أينا . وأنا لنجد صفته فيك ، فهات ما عندك من حوايك . ولم ير لي إلى أن كُشمت له الأمر ، وما مرج حتى أحدث عليه العهد ، وقام فأباني بأصحابه ، فأخذت عليهم ، وبطوني إلى محلهم فكنيت عندهم .

( ١ ) أي موضع أخرج : أين أخرج في ب

( ٢ ) فتؤوي في : فتؤوي بي إلى في ( ٣ ) البلدان : البلد في ح

( ٤ ) عما : الذي في ح ( ٥ ) عطب : عطب في ح

مفلوا : ان لنا احوالنا من الشفعة بعدد لاعة . قلت : ومن عدس لاعيه :  
مالوا . نعم . قلت : فاليها ارسلت ولم احد محصرا عينا . مرسلا . بيها  
مأثاني رحال منهم مأخذت (١١) عليهم العهد وسرت معهم (١٢) ماصت دار  
لشيعه . واخروني عن رجل منهم يمال له احمد بن حليع كان له علم منهم وانه  
كان ينظر مذومي ويقول : في هذا العام يقدم ويدخل في بلدنا . فاعد سلاحا  
لذلك ابوي به . وكان ابن حليع المذكور هو الداعي في اليوم . وابصر بان  
ابي يعمر . امره مارسل من اناء به وحسنه . مات في الحبس بعد (٢) قرب .  
رحمة الله عليه .

قال الداعي المصور : فانزلوني في دار من دوره . ومروح ابو الفاسم بعد  
ذلك امه احمد ابن حليع رحمه الله عليه . وبعث بابن اخيه الهيثم بعد ذلك  
داعيا الى السيد . واستجاب له كثير من اهله . وارسل الداعي ابو القاسم  
ابا محمد عبد الله بن العباس . وكان من اجل (٣) الدعاة من اهل اليمن . وهو  
الذي استحلله على الدعوة بعده الى مصر . ولما اتي من الاحمر عن عبد الله  
ابن العباس المذكور قال : ارسلني الداعي ابو القاسم الى ناحيه مصر اذعو  
مات حيا من احياء (١٦٢١) العرب ماصينهم يهتئون (٤) ابلهم . فلما راوي مبالا  
بركسوا ما هم عليه واقطوا على وقالوا : من الرجل لا قلت :  
رهسل عريب . قالوا : وما اردت الربا ؟ قلت : التظيم . قالوا : ادر على  
ابرحب والشفه . واخذ يدي شيخ منهم ميمى بي الى منزله وانرسي عنده  
بالحلي (٥) بي حبيه ومرش لي مرشا واناني مطعام مأكلا . فلما كان من الليل  
سحدث معي طويلا . فلما مضى هوى من الليل قال لي : انشئت الله يا كشميت  
لي ما انت عليه . قلت : اولم احمررت اني معلم ؟ قال : ما يقع هذا بقطني .  
فيم اكشف له شفا . واقام اياما (٦) ولما لي بسكني مؤال من عنده علم .  
سباديت له (٧) على ما ابتدأت به من اني معلم ، مجمع صبيانا من الديس في  
الموضع . وحلست اهلهم . وهو في ذلك اذ حاضي مقال لي مثل قوله الاول .  
وما زال بي حتى كشميت له الامر واخذت عليه العهد . مكان من حبر مصر  
دعومه . ودعوت (٨) هناك دعوه عظيمة ، فكان (١٦٣) يقول لي بعد ذلك

- |                                 |   |
|---------------------------------|---|
| ( ١ ) لاخذت : اخذت في ج         | ( ٢ ) علف : علف في ج                      |
| ( ٢ ) اجل : اجلاء في ج          | ( ٤ ) يهتئون : يقصد بها طلي الابلا بالقطر |
| ( ٣ ) لاخلي : خلا في ج          | ( ٦ ) اياما : سقطت في ج                   |
| ( ٧ ) سباديت له : فارقت لي في ج | ( ٨ ) ودعوت : ودعوتنا في ج                |

لكنما والله أنزل الله في قلبي الهسه والحللة وكنتك لم تأت إلا لهذا ، وكان عدو  
منه علق سبق الي (١) .

ورجع هذا الداعي أبو محمد إلى اليمن بعد مدة . وكان من ٢٠٠ ، أهل الدعاء  
مع المصور أبي القاسم وهو الذي استقطقه بعده في الدعوة . وكان أكثر  
الدعاء الدس في الحرائر أيام المهدي باقة من تحت يد الداعي أبي القاسم  
اشهارا من ولي الله لفصله ، وسوبها بعالي محله . ومنهم من أرسله ولي الله  
إليه . وأمر أن يسئل أمره . فاصدر إلى حيث يوجه عن أمره . ومن جنيده .  
وكان أحد الحجج العطاء للامه صلوات الله عليهم . وعنه بشأن الدعوه .  
وكان للداعي إلى أولياء الله القدوة . ومن اليمن كان ظهور دعوه الأبيسن  
لدول النبي صلى الله عليه وعلى آله . الكعبة بماديه . والدس باني .

وأنام الداعي أبو القاسم رضوان الله عليه عامين في التيه ثم طهرت  
الدعوة (٦٤) باليمن منه سمعي ومائين . فاستجاب له بشر كثير . ونوى  
أمره . وعلا ذكره ، وكان مقيما بقرية من قرى مسور يمال لها الحذف . فلم  
يشعر إلا وقد هجم عليه اسحق بن طريف بمعسكر عظيم من ناحية جبل مسور  
مقتل من أهل اليق اثني عشر رجلا ، وكانوا في محرس (٢) موق الحذف .  
سما أهل بمعسكره خرج الداعي المصور من الحيف من معه والعدو محيط  
بهم . وقد داخل من كان معه الاضطراب والمثل . وهو بينهم ربط الحاش  
عبر مكرث . مكل من بطر الله ثمت دله وذهب رعه . وبهب ابن هريز اهر  
ذلك اناحبه وأجرو القرى . وسكن الداعي في الدمام وعطوة بين أهل الدعوة  
سأماوا بها وقفا حتى ساي عليهم الأمر . وكمر منهم الحوف فاصبح ليده  
بشايح من أهل الدعوة . وسألوه حسن النظر والتفسير لهم في أمر يحررون  
به من عدوهم . فمرهم أن ذلك لا يكون إلا بحسن بلجون الله . و ٦٥٠  
مسمون فيه . فمرصوا عليه (٤) حصون البلاد ، فأحضر منها بوصف يقال  
له عر محرم / فمرهم أن يؤارروه لذلك بالكف دستار . فاعانه بها حسن  
رجال منهم ، وأحصروها الليل في أقل من سبعة أيام ، فامر بها لشرا الحديد .  
وأمر بعمل آلة الحصار . والنساء ، واشترى سلاحا وعدة (٥) ثم صعد إلى

( ٢ ) من : سقطت في ب

( ٤ ) عليه : عليهم في ج

( ١ ) علي : سقطت في ج

( ٢ ) محرس : سقطت في ب

( ٥ ) عدة : عددا في ج

حصن (عبر محرم) وأمر بناء دار له . وأمكن معه من وجوه أهل دعوبه  
 خمسين رجلا . وأمر شيوخ أهل دعوبه ببناء دروب الحبل . وأقام هو وأصحابه  
 منه أناما . ثم جمع جمعا وصعد إلى جبل الحميمه فاستولى عليه وعمره .  
 وعرا بيت ريب وهو رأس مسور ثلاث مرات . فاستولى عليه في المرة الثالثة .  
 واستقر حاله (حين استولى على) (١) بيت ريبه . وملك جبل مسور . ثم  
 حارب أهل المعرب قلطة واستولى على بلاد عنى وسى شلور . وحملان .  
 ثم عاد لحرب بلاد حمير واستولى على ماذر . وملك شهم حمير ٦٦٠ .  
 وجيشه الذي كان هو كوكيل . وكث خراج من محار بيعة وعذر من جسر  
 كوكيل ملك الحبل . وحاربه الداعي المنصور حتى نصره الله عليه . وعري  
 دورم وهي مدينه كاتب بوادي طهر متصله بالطلعه بينها وبين أمده . فملكه  
 عبده وهي حصينه بنيعة فحربها (٢) وما زال يحور المعازل . ويملك بدر  
 اليمن الحلائل . وأقل الناس إليه طوعا وكرها . ودخل كثير من بني يعمر  
 وملوك حمير في الدعوه طائعين وكارهين . وموت في أرض اليمن دعوبه  
 وعلت كلمه . ووصل إليه الحسين بن أحمد بن زكريا صاحب الدعوه بالمعرب  
 المكى أبا عبد الله مائتله عبده . وقرب مكانه . وأدى محله . وأقام معه من  
 وقت يعرف الحاج من مكة إلى اليمن إلى وقت خروجهم في انعام المقتل .  
 وقد أمره أممه أن يقتل مثله . ويحذو حذوه . ويبس سيرته . ويقصود  
 في (٦٧) أعماله وأفعاله . ويثير بهرد في جميع أحواله . فربله الداعي  
 المنصور بامر الإمام عليه السلام إلى بلد كانه . وكان من أمره ما نحن بسبي  
 في هذا الكتاب بشيء من قصته ويشرح بعض حيلته .

قال الداعي أبو القاسم رموان الله عليه . وكنت إلى الإمام عليه السلام  
 ما صار أمرى الله . وكانت كنه برد علي . فلم أرل في سيق من الأمر إلى  
 أن ورد علي الكتاب المهد للبهدي بالله صلوات الله عليه . واستقام الأمر .  
 وأمانا الله بالنصر . فما زالت الأحوال عند الداعي أمي القاسم مستمرة .  
 والدعوه منه إلى أولياء الله مستمره . والأولياء عرجين حرايين . وأعداسهم  
 حائس وحلين . وهو مقيم للعدل . شاهر لعصل أهل الفصل . أمر بالأعمال  
 الشرعيه . غير مقصر منها عامر للمله الحميمه في اداسي  
 لجريرد الديسه وأقاميها . معهم لغرضها وسبها . حر

( ١ ) حين استولى على: سقطت في ب ( ٢ ) فحربها : وأخربها في ج

( ٣ ) الغفل القائل في ح

على (٦٨) ، واضح منهاجها وسننها - مضرت به الدعوة ، وظهرت وعلت احبارها ، واشتهرت واشترقت ايامه واردهوت (٦٩) . ثم ان علي من الفصل الحشاشي بعنه الله الذي دخل مع الداعي المصور الى اليمن بكث عهده . واراد الله بيه من الحق وسعده . ماسترله الشيطان واسهواه . وأصله . وأعوده . مارق الدعوة . وخرج من الملة ، وباب المتوجهين الى القبله . وادعى النبوه . وامرى على الله وعلى اوليائه مقتديا بالمظلمين من ملته ، مكنوا له شر أسوء . واسمال الجهال والرعاع مكثوا له من الانصار والانواع . فارتكب محارم . وبنى بالمعصيات . ومال الى الانحاب . وبرك الاعمال الصالحات . وكثر بعد يمانه . وباء بعبه الله بكفره وعدوانه . مقتديا بالمعيرد . وبنى الجملاب . الذي مديما ذكرهما في قصه الصادق والباقر صلوات الله عليهما . فاعلا كعملهما في الضلال . مسرلا للاعمار والجهال . (٦٩) ، مائلا عن ذات اليمين الى ذات الشمال . وبسبب افعاله الحبيثة بسبوه (٧٠) الى اهل دعوة الحق امسى . واساع اولياء الله المهديين . وانبا عليه عار ذلك واثمه وذنبه العظيم اندي اخرجه وحرمه . وعصا لمن سبب الى اهل الدعوة البادية من اتباع لاسمه بسواك الله عليهم افعاله . وبوهم ثلثهم ضلاله . وهم الى الله والى اوليائه منه راء . ولا يفعلون ما يعمل . ولا يرون ما يرى . فائثون بالاعمال الشرعية من الطهارات والصلاة . والصوم . ومؤمنون الركاة . حاجون الى بيت الله الحرام . يتولون محمد رسول الله وعلنا وصيه والانعة من دريسه عليهم سلام . محاهدون (٧١) في سبيل الله . محتهدون بمومن في اعمالهم واموانهم . سددون . محانون . لما حرمت الشريعة الهراء . ملارمون لما فرضت بسبي الله روحه (٧٢) . اللهم وكل من دعى الى الامامة الاسماعيلية . ونبتى السبي بذهبي . وهم الى الله برؤي منه في دائم الاحتباب والسبي . وبلصونه بيع للاهيين . ويشقون من ذنب بسبهم محمد وآله خير ذنب . وان انليس قد كان مع الصالحين المسحوقين المملوكين من الملائكة المقربين . مديان كبر مديان الله من حب . وباء الله مديان الله . ولعنه . لم يلزم الملائكة شى . مديان الله من حب . وباء الله مديان الله . ولعنه . لم يلزم الملائكة شى . مديان الله من حب . وباء الله مديان الله . ولعنه . لم يلزم الملائكة شى . مديان الله من حب . وباء الله مديان الله . ولعنه . لم يلزم الملائكة شى .

( ٦ ) بصنوية : سقطت في ج

( ٧ ) يلزمهم : تلازمهم في ب

عرت وورعت في ج

مديان - سقطت في ج

وعاد في ج



لم يلحق نوحا وآدم شيء من أعمالها ، ومراهاة الله من تعيها ومخالها ،  
والدين الذي يدين به هو العمل بما أنى به رسول الله صلى الله عليه وعلى  
آله وسلم ، وقصره على المسلمين ، لا متترك فريضة من الفرائض ، ولا  
يسمح شيئا مما حرمه الله في ظاهر جلي ، ولا سر عاصي ، ومن أكثر الناس  
بحمد الله قبا بفرائض (٧١) الإسلام ، لاتباعنا (١) من حصمهم الله بالفصل ، من أمام  
بعد أمام ، حلالا من كتاب الله وحراما ، لا تأتي بدعه ، ولا يرى في الدين  
ما هوأنا . وذلك معروف مشهور موصوف ، لا يكره إلا من أراد البغي عليها  
والفصل ، ليستميل بذلك كل وعد حاهل . ويسبب إلى الأفاضل أعمال  
الأزاد ، يريد بذلك أن يصد عن السبيل ، ويعوي من أراد اتباع أهل الحق  
فيسبل به إلى الضلال ، والتضليل .

ونقول في ذلك ما قال الداعي الإحل المؤيد في الدين عصمة المؤمنين قدس  
الله محمد خير البرية ، ما الذي يلزمهم (٤) من أعمال علي من الفصل (٧٠)  
الدعوة الفاطمية ، فنقص واحدا من الرسل ، وقدر في شيء من الشرائع  
والسبل ، وأحاز في شيء من مناسك شريعة محمد صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم ، صلاتها ، وزكاتها ، وصومها ، وحجها ، وجهادها . أقل سينه من  
الرحضة ، أو جور (٢) (٧٢) في ركن من أركانها ، أدنى نكته من العرجة ،  
من ماض وعابر ، وغائب ، اللهم فاحمله موقع النقبات ، وموضع اللعنات من  
أهل الأرض والسموات ، اللهم أنا مشهدك ، ونشهد ملائكتك . أنا براء من  
هذه سبيله ، وأنه من المشركين ، وإن الله بريء من المشركين ورسوله . اللهم  
ومن سبب إليها من ذلك ما لسنا بأهله ، واغفري (٤) الكذب علينا بعباده ، وحسنه  
تدبيرا للأفراض المطهرة ، وتدابيرا على الدعوة المنورة ، فإنه يا رب من  
المكذبين بآياتك ، المنتقلين في لعناتك من أهل أرضك وسمواتك ، اللهم فبحق  
كرام أوليائك في أرضك وسمائك إلا أحسنه بالنسب والبصر . وحملته في دنياه  
وأحراه محلا للصر ، كما قلت وقولك الحق المين : ﴿ ولذيقنهم من العذاب  
الأدنى دون العذاب الأكبر لعلمهم يرجعون ﴾ (٥) .

( ١ ) لاتباعنا : سقطت في ج

( ٢ ) المجالس المؤيدية للمؤيد في الدين الشيعاري داعي الدعوة الثواني سنة ٤٧

هجريه

( ١ ) واغفري : واغفري في ج

( ٢ ) جور : جاز في ج

( ٥ ) سورة : ٢١/٣٢

وتابع المنصور الرسل الى ابن الفصل (١) اللعين (٧٢) الرديق ، بعضه ، ويذكره ، وينهاه عن ما اثناء ، وبقويه يأمره ، ولسوء المصير في السعير بحومه ويحذره ، محين تملأى انكاره ، وشاهى في معيه واصرار ، سائده الداعي بالحرب ، واخرجه من مدينه شيام حير ، ثم سار ابن الفصل اللعين بنفسه حتى طلع اكحه تسمى الظلمة ما بين جبل مسور والمصانع ، ملقيه هناك عسكر المنصور فصدقتهم اصحاب المنصور ، القتال ، فكبر ذلك في نفوس مركزه في عقاب مسروا الى هناك قاصدين ، وحال بينه وبين ذلك من لقيه من عسكر المنصور فصدقتهم اصحاب المنصور ، القتال ، فكبر ذلك في نفوس اصحاب ابن الفصل لقوتهم ، وقد ظنوا ان احدا لا يلتاهم ولا يقاتلهم . فسيبروا لاصحاب المنصور رضوان الله عليه ، وما زال بينهم القتال من اول النهار الى آخره ، حتى رد اصحاب ابن الفصل الاعقاب وقتل منهم ( ٧٤ ) رجلا صاروا الى اشد العذاب ، واستشهد من اصحاب المنصور رجال تصلى لهم الله بحيد الرجعة ، وكريم المآب ، وبرل اللعاء اصحاب اللعين ابن الفصل في الظلمة ، ولم يطيعوا جوارها الى غيرها ، فحطوا افعالهم فيها واقاموا فيها اربعين يوما ، واستقص امرهم ، وقطع اصحاب المنصور الميرة عنهم حتى اسابهم الجوع الشديد ، واكلوا لحم الحمر والجلود ( ٢ ) ( ٣ ) وبلغ بهم الجهد كل مبلغ . وكان اصحاب المنصور يشاؤونهم من حول مركزهم بين الشجر وعلى المياه ، ويأحدون ما يظفرونه الله به من امتصهم ، فلما رأى ذلك ابن الفصل اللعين وطال عليه ، انصرف من الظلمة الى المصانع ، ثم الى الصلح فالى الاعدار ، ثم الى الصعد فأنام بها اياما ، ثم انحدر الى لامة ( ٤ ) فأنام في موسم يسمى اجاز ، ثم حفر عسكر الى ( مغربة لامة ) ( ٥ ) فأنهى الى المنصور رضوان الله عليه خبره ، فكس

( ١ ) علي بن الفضل الداعي المديامر ، الامام بمرانعة منصور الى اليمن واشترك معه بالفتوحات اليمنية ، واظهر التقشف والورع والولاء الى الامام خلال مدة لا تقل عن ثشرين سنة . ادا علمنا انه وصل الى اليمن سنة ٢٦٨ هجرية وان خرجوه على الدعوة علما كان بعد ان استولى على النخبة سنة ٢٩٤ ١٨ حيث جعلها حقا للكه ، واعلى استقلاله القائم عن الدعوة الاسماعيلية ، مات مسموما بعد حروب طويلة بينه وبين منصور اليمن . وكانت وفاته سنة ٣٠٣ ليلة الخميس عتصف ربيع الآخر .

( ٢ ) واكلوا لحم الحمر والجلود: سقطت في ج

( ٣ ) لامة : لامة في ج ( ٤ ) مغربة لامة : سقطت في ب

(٧٥) بمسكره في ثلاثة مواضع فخرج اصحاب ابن الفضل فحين صاروا الى تلك المواضع الضيقة (١) بين الكمين عقل عنهم اصحاب المنصور حتى حرقوا من الحريق وثاروا بهم والتحاؤوا الى حبل كل موقوفهم فامتنعوا فيه ، وانصرفت الكمين عنهم ، واصبح ابن الفضل عاديا في اثرهم فصار الى القرية ، ثم خرج منها بعد مدة حتى صار الى العمية ، فاقام بها مدة اخرى ، ثم الى القبل واجتمع اصحاب المنصور عليهم في قرية مسمى مجبة هزموهم ، وولى اصحاب ابن الفضل مهرانين ، وكان ذلك بعد صلاة العصر . ولم يرس اصحاب المنصور يتبعونهم (٢) بالقتل الى نصف الليل ، فقتلوا منهم نثرا كثيرا ، وانصرف هؤلاء هؤلاء ، وكانت بينهم بعد ذلك وفائع كثيرة وقتال شديد في ايام كثيرة ، تركنا ذكر ذلك احتصارا ، اذ لم يكن ممكنا اليه ، وحمى المنصور ( ٧٦ ) العربيه من كافة الجهات من اللعين ابن الفضل ، وتقوي بعد ذلك امر ابن الفضل وملاك صعاء ، وكان ذلك وقد صار امير المؤمنين المهدي بالله عليه السلام في دار ملكه بافريقية ، وظهر امره ، واشتهر فضله ، في العربية ، فلما بلغه صلوات الله عليه حال هذا اللعين ، وانه قد استسلم (٣) امره ، واحتج اليه انما الله اللعن الكافرون ، امر رجلين من اهل دعوته ، ومن من حضرته حتى وصلا الى مخبئه صعاء ، وبسبب انهما طيبان ، حتى دحر احدهما على ابن الفضل لانه الله فقصده ، وجعل في محصده سبا قاتلا ، وخرج من عنده ، وبادر الهرب هو وصاحبه ، ومات ابن الفضل لانه الله ، وعمل الله بروحه الى النار ، ولحق ما يناله من الكار والنجار ، واخذ اصحاب ابن الفضل في طلب الرحلين اللذين قصده ، وما زالوا يتبعونهما ويسالون عنها حتى انتهيا الى موضع تحت ثقل (٤) صيد ، فادركا هناك (٧٧) وقتلا رحمة الله عليهما .

قال الداعي حاسم بن ابراهيم رموان الله عليه في بعض تأليفه :  
وقرهما معروفان الى هذا الاوان . واقطع امر اللعين  
عليه بن الفضل بعد موته ، وتفرق انما الله من النعماء  
اللعماء ، ولم يبق احد على ذمته فلعنة الله عليه وعلى من ينسبنا اليه ، ومن

( ١ ) الضيقة الضيقة في ب ( ٢ ) يتبعونهم تبعهم في ج

( ٣ ) استسلم : استسلم في ج

( ٤ ) ثقل : في ج . ويعرف الكتاب باسم ثقل سمارة

نراء الى الله تعالى من فعله ، ونعوذ منه ومن اتباعه ، ويتنازع اللعنات عليه ، وعلى من سلك سبيله ، ممن يهلون بالاعمال الشرعية ، وأحل بالأوامر النبوية في قديم الزمان ، وعلم جراً الى هذا الاوان .

واستقر امر المصور الداعي ابي القاسم قدس الله روحه في الياس بعد من هذا اللعين وملك أكثر مده من السنين . واستعطف عند الله من العباس مبي الدعوة بعد موته (١) وتقلبه ، وجعله خليفة في اهل دعومه ، وهجر ولده الداعي جعفر بن الحسن قدس الله روحه الى الحصر الشريف استويته . وسكن ( ٧٨ ) في ظل الدوحة العلوية . وانتهى الى ان بلغ مسعا عظيم عند الالهة صلوات الله عليهم . وفصل الدعاء . وبلغ الى مراتب الانوار العارفين بعلو الدرجات ، وسندكر من قصه اذا انتهيا الى ذلك . وبالله سميع ومباده اوليائه الطاهرين .

**ظهور الدعوة بالمغرب الى ان ظهر المهدي بالله صلوات الله عليه وعلى آله وأبائه الطاهرين .**

ان ابا عبدالله الحسين بن محمد بن زكريا ارسل الى اليمن على ما قدمت ذكره . وتقدم على الداعي ابي القاسم مصور الياس ، ماذني مكانه ، ورمع مدرته . واقام عنده من وقت انصراف الحاج من مكة الى اليمن الى وقت خروجهم الى الحج من العام المقبل . بشهد مجلسه ويخرج معه في عزوانه فلا يفارقه . فلما حصر وقت خروج الحاج من اليمن الى الحج - خرج ابو عبدالله (٧٩) الى مكة معهم ، وأخرج الداعي ابو القاسم معه من قبله رجلاً أصبحه اياه وأمره به بحسب ما حرت به سيرة الدعاء . ان يكون مع الواحد منهم من يخصه ويختاره ، ليحلطه ان حدث به من حدث من امر الله الذي لا يحصى عنه . ولا يمر به ، وكان المصور رضوان الله عليه اذا سمع احداً لا امر له لم (٢) يشعر به أحد من اهل ولا ولد . ولا يخرى ابن بوجه . وكان الذي سار مع عبد الله

( ١ ) كانت ولادة ابي القاسم الحسن بن فرج بن حوشب بن رادان الكوفي سنة ١٣ هجرية وهو من ولد عقيل بن ابي طالب . وان وفاته كما يقول بعض المؤرخين سنة ٣٠٢ و لكننا نستبعد صحة هذا التاريخ وقد تكون وفاته حدث بعد علي بن الفضل الذي توفي سنة ٣٠٣ لان الوقائع تؤيد انه عاش بعد علي بن الفضل . ومن المؤكد ان وفاته كانت في سنة ٣٠٣ هجرية .

( ٢ ) لم : سقط في ج

ابن أبي الملاحف (١) ، وكانت له والدة مقدت عقلها لما فقدته وخولطت فيه ، مرو لها الداعي أبو العاصم فامرسل له فرجع الى اليمن ، وبعث الى عبد الله رجلا يقال له ابراهيم بن اسحق الربيدي (٢) من أهل اليمن ، ليعاون معه عوضاً عن ابن أبي الملاحف ، وقيل ان الداعي ابا عبدالله لما ودع المنصور وخرج من عنده نظر اليه وهو مول عنه ، وقال : ان بني (٨٠) كنفه لراحة خلق عظيم .

ولما وصل ابو عبدالله مكة مع الصحيح قضى حجه في جيلهم . وجعل ابو عبدالله يعيش بمكة على جماعة رجال من كتامة ، من حج تلك السنة ، وهم في رحالهم ، وفيهم من الشيعة الذين كانوا تشبهوا بأسباب الحلواني ، وقد مئنا ذكره ، مجلساً او عبدالله اليهم فسمع منهم رجلي وهما حريث الحميلي وموسى بن مكارمة (٣) يذكرا لاصحابها مسائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فذكر شيئا من ذلك سمعا ، فاقبل عليه جميعهم . وحدثهم طويلاً ثم بعث ليقيم مقاموا معه ويشتري لشيء وجاء بهم الى رحله ، ولما كان من عدهم انوه محدثهم واوسع في الحديث . فاردادوا فيه رغبة وعليه اسالا ، وكانوا يسمعون منه في كل يوم حديثاً لم يسموه فيما قبل ذلك ، فاردادوا اليه رعتهم ، ومالت نحوه قلوبهم ، وسار معهم حتى (٨١) انتهى الى مصر فظهر لهم الرعة في المقام هناك ، فقالوا له : ما يذكرك ها هنا ، وليس ببلدك . ولا يرى شيئا من النخاعة معك ؟ فقال : اطلب اسطيم . فاستجروا لذلك وقالوا : ما نرى بلداً احدي عليك في التعليم من بلدنا ، وجعلوا يحبرونه بعظيم أهل بلدهم للمطعمي ، وقالوا : انظر ما تأمل ان تحببه نفسي كل سنة من اخرة التعليم ، فمضى يريد فيه على امك . ويدفع اليك منه الا ما شئت من اخرة سنة ، او سنتين . فظهر لهم في ذلك امراً من الامور . وهم في ذلك يتطارحون (٥) عليه ، ويردان رغبة اليه ، حتى احبهم الى المسير معهم ، فمروا بذلك سروراً عظيماً ، وقالوا : انا لنأتي السى بلداً ما يكون لنا به الفخر ، مما لم يحيى به احد سوانا ، وقالوا : ما نراه

( ١ ) عبد الله بن أبي الملاحف . ابو

( ٢ ) الربيدي الرنايدي في ج

٥ ( ٣ ) موسى بن مكارمة سقطت في ج

٦ ( ٤ ) لشيء لشيء في ح

( ٥ ) يتطارحون - متصارحون في ج

يصلح إلا لتعليم (٨٢) الشيوخ دون الصبيان . وجمعوا له ثمنه حين أرمع معهم على السير ، فامتنع عليهم من أخذها ، وحلّلوه على ذلك بكل وجه مأسى عليهم ، وقال : لم يكن مني اليكم ما يوجب ذلك . فإذا كل علينا منكم . فقالوا : فامتنع علينا بقبوله .

هذا فامتنع من ذلك في تلطف ، وشكر لهم . معظم مي أعينهم ورادب هدسه في صدورهم . محرجوا من مصر وأرادوا حمل مؤبده مأسى عليهم وسائرهم عسى ما كان عليه في تلطف (١) وكل يوم يعظم أمره لديهم ويرداد حلّالته في أعينهم ، وكانت طريقهم (٢) من طرابلس على قسطنطينية (٣) ، لأنها الحادة . ولم يدخلوا أفريقية (٤) حتى إذا صاروا إلى سوحبار من أرض سمانة تلقاهم أهل الموضع فأمرلوهم عندهم ولقيهم حريث وموسى وأصحابها . فأحسروهم بحرب أبي عبدالله ، ومطر السباتيون إلى معظم الكتائبين له . فخرج في سهم أبي عبدالله منهم في بيته معه . حتى رموا عليه بالسهم ، فخرج في سهم أبي عبدالله الأندلسي ، فمرل عنده . (٨٢) وأثناء أبو المفتش ، وأبو القاسم الور محوس مع حريث وموسى ، من الليل ، فتحدثوا مليا عنده ، ووجد لديهم من المعرمة والمهم أكثر مما رآه من صحبه ، وأصاب عندهم من علم الشيعة . وفضل أهل البيت عليهم السلام ، أصلا قويا . مليا كان آخر مجلسهم ، وأراد القيسام نظر إليه أبو المفتش فقال . والله أبي لاطك صاحب الدر الذي كان يذكره الحلواني ، وأخبره بحره . وقام فقال (٥) أبو عبدالله لابي عبدالله الأندلسي : شيخ كومس - يعني اب المفتش - .

وقال أبو المفتش لأصحابه ، بعد أن خرج : لولا واحدة كان الحلواني يقولها بما نحالحنى الشك أن هذا الرجل هو الذي كان الحلواني يذكره وينشر به . قالوا وما هو ؟ قال : كان إذا وصفه قال : في منه أصعب ، فبلغ ذلك أن

( ١ ) في تلطف : سقطت في ج ( ٢ ) طريقهم : طريقهم في ب

( ٣ ) قسطنطينية ، قسطنطينية بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة خفيفة وهاء مدببة وكورة كبيرة من بلاد الجريد من تونس قاعنتها توزر . معجم البلدان ٢٤٨/٤ وتقع على بعد خمسين ميلا إلى الجنوب الغربي من قلعة وعلى بعد ١٤ ميلا إلى الشرق من لطفة .

( ٤ ) أفريقية . سقطت في ج

( ٥ ) قال : سقطت في ج ( ٦ ) كان إذا : سقطت في ج

عند الله متبرسم وقال : هذا لا يكون ، ولما اخذ العهد على من سبغ القول ذلك من ابي المعتش واشعرط عليه الكتبان ووضع اصبعه على فيه وقال ( ٨٤ ) . هذا هو الاصبع الذي كان الطواني يقول ، امركم بالصمت والكتبان ، ولما رحل يكون في فيه اصبع ملا . قالوا : كذلك والله هو ، وبان لهم الامر .

ولما اصرم الموم بقي ابو عبدالله الاتدلسي وكان ذا ميم وحده وسعرة . مما رال ابو عبد الله يحدثه ويحدثه ما يريد حتى كثر له الامر ، واحد عليه العهد ، فيقال انه ما رال الحديث بينهما طول ليلتهما حتى صليا المحر بطهر العشاء الاخرة . وقال ابو عبد الله الاتدلسي لابي المعتش : اظن الذي قلت في هذا انه صاحب النذر الذي ذكر الطواني ، وكان ابو المعتش من ادرك الحلسواني . وسبغ حديثه ، واحد بعده من رجاله ، وقال ابو عبد الله الاتدلسي قد رايت ان اصحب هذا الرجل - يعني ابا عبدالله - وانعرف ما عنده ، قال ابو القاسم الوردجومي وانا معك .

وكان ابو المعتش قد كثر سمه ( ١ ) ، وصعب جسمه ، فثقل لهما . ابي ( ٨٥ ) لا استطاع السفر معهما . لكن مني وتلقيا منه ( ٢ ) على امر كنيتا التي تحملت اليه . وبظن حريث وموسى من رغبتهم فيه ما ( ٣ ) رادها غبطة به ، وساروا حبيب حتى دخلوا بلد كتامة ( ٤ ) ، فلما وصل بلد كتامة ( ٥ ) رغب كل ممي مقامه عنده . وال امرهم اربخروه ، فقال لهم في اي موضع ( عنكم فح ) ( ٦ ) يسمى قحج الاحبار ، منظر بعضهم الى بعض كأنهم يرونه قد عرف ذلك ، قالوا له : هو عند بني سكتان . فقال : اليه نقصد ثم ماني كل قوم منكم ان شاء الله في مواضعهم ، وبرورهم في بيوتهم ، فسار ابو عبد الله الداعي ومعه ابو عبد الله الاتدلسي ، وابو القاسم الوردجومي ، وحريث ، وموسى ،

( ١ ) كثر سمه : خوف في ج ( ٢ ) مته : فيه في ج

( ٣ ) ما رادها : فرادها في ج ( ٤ ) كتامة : سقطت في ب

( ٥ ) كان وصولهم لبلد كتامة حسب اقوال القاضي النعمان في كتاب المحتاج الدعوة يوم الخميس للصف من شهر ربيع الاول سنة ثمانين ومائتين . ويقول القريري في انعاظ الحظا انهم وصلوا الى ارض كتامة في منتصف ربيع سنة ثمان وثمانين ومائتين ويؤيده ابن خلدون فيما ذهب اليه .

( ٦ ) عنكم فح : سقطت في ج

حتى اسهوا الى مج الاحبار . فقال : اهدا مج الاحبار ؟ قالوا نعم . وقال له موسى وحريث : من اين عرمت ذلك ، مما علمنا انا ذكرناه لك ؟ فقال لهم اللذان توصف الناس ، وان لم يروها . وكان بعد ذلك يقول لهم والله ما سمي هذا المج (٨٦) الا بكم .

ولقد جاء في الاحبار ان المهدي مائة صلوات الله عليه يكون له هجرة سبع منها عن الاوطان في رمل محنة وامتحان . يصبره فيها الاحبار من ، هل ذلك الزمان . قوم مشتق اسمهم من الكتمان . فانهم هم كتابه . وجروحكهم من هذا الفج سمي فج الاخبار .

وكان وصول الداعي ابي عبد الله الى بلد كتابه يوم الخميس بلنصف من شهر ربيع سنة ثمانين ومائتين ، ونزل ابو عبد الله في ايكجان (١) موضع بني سكتان (٢)، فاقبل الناس اليه من كل مكان ، وحلست لهم وحدتهم مظاهر علم الانمة عليهم السلام ، ومضائل امير المؤمنين علي من ابي طالب . والائمة من ولده صلوات الله عليهم ، ماذا رأى الواحد منهم بعد الواحد قد لقى عنه واحسن فيه ما يريد احد عليه عهده ، فاحد على ابي القاسم الورع حومي وعنى حريث وموسى ، وقال له حريث : ما كان اغفلنا عنك في (٨٧) طول سفرنا معك ، واتاه هرون بن موسى . وهو ابن موسى المسالي الذي كان يقال له شيخ المشايخ ) من ماله (٣) مدعاه . وجاء الحسن من هرون الفلشي من عشبان (٤)، تاروت مأخذ عليه ، واسحاب له ، وكان شابا عاقلا وسيما كريم الاخلاق من اهل الحدة واليسار ، وكانت له افعال جميلة ومنازل مذكورة . وجاءه من احانة ابو يوسف مكنون بن ضارح . وابن اخيه تمام بن

( ١ ) ايكجان : يقع في منتصف الطريق بين طنجة وفاس . وفي ابن الاثير ايكجان جبل بالقرب من فلسطينية فيه قبائل كتامة وهم كرام وقد سوا . ويقال بنه مكن اجتماع الحجاج وكانوا يظنون عليه صد قديم الزمان *zahr* وهو محل انقاء الحجاج من الاندلس وشمال المغرب الأقصى . ويقول الانريسي : ايكجان جبل بقرب سطيف عيسى مرحلة ونصف من بجاية وبه قبائل كتامة وبه حصن حصين ومقل متبع .

( ٢ ) بني سكتان : قسم من قبيلة الكتامية المعروفة بالشجاعة والعلو والجمعة  
( ٣ ) المسالة : قبيلة من قبائل كتامة يقتسمون الى مسالة بن بفاوة بن غرس بن كتم ( العير ١٤٨/٦ ) .

( ٤ ) غشمان : قبيلة من كتامة يقتسمون الى غشمان بن نظام بن غرس بن كتم ( العير ١٤٨/٦ ) .



معارك أبو راعي . وراى من تمام من معارك مطلة وساهة ورعبه في العلم . وحرصا عليه . فوقف بين يديه يحذيه لا يعارقه . واشهر أمره . ثم عرفت له عنه من حصاه كانت بعزبه مسار معه رجل من سكان الى ميلة يريد بها الحمام . فقصده فندقا فيها كان لمرجوح مولى موسى بن عباس صاحب ميلة ففرل عنه . وبلغ موسى بن عباس خبره . وانه قد برل ميلة . وانه في مدين فرحون . ( ٨٨ ) ومرحون مائت بين يديه . وهو من حبله عبده . وكان مرحون ذا هبة وابعه وله من بنيه من اولاده . قيل انه ركب في عشرين فارسا من اولاده . فقال له موسى مولا : اذهب محنني ( بهذا الرجل ) ( ١ ) من مدينتك فجاءت لذلك نفس مرحون ، اد حال صيته وقد نزل في جواره . ماير من اعلم اما عبد الله الداعي ، مايره بالحروح سرعة ( ٢ ) مخرج خائفا مترقضا .

وجاء مرحون الى مولا . فقال : اني وحده قد خرج . مرجع الى ابيك . واتى اليه الناس من كل ناحية ومكان ، وتسامع الناس انه يدعو الى دين باطل لا يملونه . وان من دخل في أمره لم يظهر ما عنده من باطله ، ابدا . سال اخص الناس به عن ذلك قال : ابلغ بيض . وكانت تلك حيرا هم . الا انها ظهرت في من اتبعه افعال حمدة . من المحافظة على الشريعة . والعفة . والامانة . وصلته الرحم . وترك الظلم . ومحانة الحرام . ( ٨٩ ) واقامه شرائع الاسلام ، فازداد الناس اليه رعبه . وبه ثقة ، فاقبلوا اليه من كل وجه ، وكل من جاءه دعاه . وانصرف الى بلده . واحظب اليه ، وسمع منه . وراى به . اهن بلده الافعال الحيدة من الاقبال على الصلاة . والصيام . واعمال الخير . وتحبيب المحاسن . وصلاح الاحوال . وكان قدره ( ٩٠ ) اكثر من اهل يده ، فدخل الناس في الدين ، ومالت اليه قلوبهم اجمعين .

وانشئت الدعوة في بي سكان . واخلوا له مجلسا للسياح ، وكانوا يقيمون ( ١ ) نصيبه من ياتيه ويرد عليه . وينفتون في ذلك رعبه في الثواب . وتقربا الى الله . المرير الوهاب . وكان المؤمنون يحملون اليهم ما يسمعون من النعمة يرحون بذلك الله سبحانه ، وصار من وصل الى الدعوة في قومهم كالنجوم في اعمال الخير يشار اليهم بالاصابع ويعجب الناس ( ٩٠ ) من حسن احوالهم .

( ١ ) بهذا الرجل سقطت في ج ( ٢ ) سرعة . عجا في ح

( ٢ ) قدوة قدره في ح ( ٤ ) يقيمون : يقومون في ح

وسوء حال كثير منهم قبل انصالحهم بالدعوة ، وكيف صار بهم الحال بعد ذلك .  
 حمنا وعبادة ، وقصلا ورهابة .

وعظم الامر على موسى من عباس صاحب ميله وخاف من انبي عند الله  
 وحسده على اقتل كتابه عليه ، وأحدثه العره بالاثم . فأرسل الى بني  
 سكتان وطلب منهم وصول انبي عند الله اليه . ورغم انه يريد ان يجمع العلماء  
 اليه للمناظرة . وهو يصبر له المكر . ويروم به العذر . فأتوا (١) من ذلك  
 وقالوا . ما كنا لنمكنه من صفنا ، ولا لنسلمه اليه ، ولطف بهم ، وحومهم  
 عوايب الامور . وان ينهي امره الى ابراهيم بن احمد (٢) صاحب امريقه .  
 مينهض اليهم العساكر ويثلمهم بالمكروه ، فاعلظوا له في الجواب . فلما ينس  
 منهم حاول ان يصرفهم بغيرهم من كتابه . فأتوا ان يكون لصاحب ميله يد  
 على اهل بيوتاتهم ، ولم يصل (٣) له مرامه منهم .

ولم ير امر انبي عند الله الى ابراهيم بن احمد صاحب امريقه . فكتب الى  
 موسى بن عباس يسأله عن ذلك ، مصنف موسى امره . وخاف ان يمد  
 ابراهيم بن احمد ان يوقع به او يعمله ، فمطأ ابراهيم بن احمد لامر موسى ،  
 وعرف انه ينبغي لذلك ، وأنه حالفه مكتب (اليه كتابا) (٤) وبعث اليه بسر  
 المعصم المقيم وأمره ان يطلع لبوصله الى انبي عند الله الداعي ، وأمره ان  
 يحضر احواله وبانيه بصحة حمه وأوصاء بها أراد . فبعث موسى بامر  
 المعصم سرا الى انبي عند الله على يد احد بني سكتان كما امره ابراهيم .  
 فخره ابو عبد الله الداعي . وأقبل عليه . فقتل له اس المعصم : ان الاسم  
 ابراهيم بن احمد وجهي البك وأمرني ان املك عنه وأنا رسوله (٥) فان ادب  
 لي في ثاديه ما أرسلت به اليك أدبت . قال له ابو عبد الله : هات به عندك .  
 مما على الرسول الا (٦) البلاغ المنس . قال : وأنا آمن ؟ (٧) . قال : وانت  
 من . قال يقول لك الامر : ما حيلك على التعرض لمسحطي والموتب مي  
 ملكي ، وانفساد رعيتي والخروج علي ؟ ان كنت ستمي عرصا من اعراض  
 الدنيا فان ذلك مما تحده عندي ان تلافيت (٨) نفسك ورحمت عن عيك ، ما تقدم

(١) فأتوا : فأتوا

(٢) هو ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب صاحب امريقه ويعرف في كتب التاريخ  
 بابراهيم الغساني وقد حكم امريقه من ٣٦١ الى ٣٨٩ هجرية .

(٣) الله كتابا : سقطت في ج (٤) رسوله رسول بن ب

(٥) امن الامن في ج (٦) تلافيت : تلافيت في ج

التي ماتت أمس . فإن أردت المقام مطّدي أقم . وإن أحسبت  
الانصراف إلى الموضع الذي جئت منه انصرف ، وإن كان  
قصدك قصد من سولك له نفسه الخلاف على الآية واستفاد  
حيلة الأمة مقد لمك عرمت ما كانت عواقب من بينه معسه أمينك وسويت ،  
له ما سولت لك نفسك من الهلاك العاجل مثل سوء المصير في الإحل . فلا  
يعريك اقبال هؤلاء الاوثار عليك وانباغهم اياك . فلو قد صرغمت (٩٢) وجهي  
الك لاسلموك وببرعوا (٩١) منك . وأعلم أنني إنما أردت الاعذار اليك لاطهار  
الحجة عليك وهذا أول كلامي لك وأخره لن أقبل بعده لك بونه ولا أقبل لك  
عثرة ولا أجعل جواب . ما يكون منك إلا النهوض اليك بنفسي بجميع  
رجالي وإطالي (٩٢) وأنصار دولي وجملة أهل ميلكتي ، معبد ذلك سدم .  
وإن حجت الآن في العي حين لا يتفكك الدابة . ولا تقبل منك التوبة ، فانظر  
في يومك لمك ، وقد أخر من أئخر (٩٣) .

قال الداعي أبو عبد الله . قد قلت ناسح وبلغت طالع ، قل له : أما ما  
ذكرت من التهديد والوعيد مما أنا ممن يروع بالوعيد والإبعاد . ولا من يهول  
الأمراق والإرعاد ، وأما تحويك أن تأتي بأنصار دولتك ورجال ميلكتك أثناء  
حسام الدنيا ودناب طبعها (٩٤) الذين يرباعون لكل نارق ، ويجيبون كل داع  
وباعق ، فإني في أنصار الدين وحياة المؤمنين الذين لا يروعهم (٩٥) كثرة أنصار  
الظالمين ، مع قول الله وهو صدق القائمين : « كم من فئة قليلة  
عليك منة كثيرة يرأسهم من الله مع الصابرين » (٩٥) فأما ما أطبع به من دنياه .  
وعرضه من خطاسها فليست من أهل الطمع فأميل (٩٦) إليه  
ولا من يرمع فيها عنده منائيه (٩٧) ، وإنما بعثت رسولاً لأمرهم وقرب ،  
واستحاز وعد من الله سبق ، والله لا يخلط الميعاد ، ولا يظلم إلا من ظلم نفسه  
من الصاد ، من سولت له نفسه ما توعد به ودعه إليه مسوما يعلم أن الله

( ١ ) تبرعوا : تبرعوا في ج ( ٢ ) إيطالي : إيطالي في ج

( ٣ ) أشار ابن خلدون إلى هذه الرسالة وأوردتها ملخصة كما أوردتها مع جواب أبي  
عبد الله ابن الخطيب مختصرة . أما القاضي النعمان فقد أورد الرسالة والرد عليها كما  
جاءت هنا ويبدو أن الداعي أدرى عماد الدين صاحب عيون الأخبار قد نقل الرسالة والرد  
عن كتاب افتتاح الدعوة للقاضي النعمان ولكنه تصرف في بعض العبارات

( ٤ ) لا يروعهم : لا يروعهم في ب ( ٥ ) سورة : ٢٤٩/٢

( ٦ ) فأميل : فأميل في ج ( ٧ ) منائيه : منائيه في ج

من ورائه ولن نعي (١) عنه منه وإن (٢) كثرت ، والله مع القيس ، مهذا جواب ما حث به قلعته ثم يحمل رسالتي اليه وألقه عني ما حملك أنا .  
 وقتل له . اني ادعوه الى الله والى كتابه (٣) والى الامام المهدي ، من درسه  
 رسول الله (٤) دعوة محب عليه ورابع فيما ينحيه ، وإن قتل عني قتل ٩٥ ،  
 رشده وإن عند مقد قدمت اليه العذر ، ولو كل صاحبي لعطت السير نحوه  
 ولكن له ولن ، هذه متاع الى حين ، حتى اذا بلغ الاجل وحال احسن « وسعته  
 الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٥) » .

ثم صرنا ابو عبد الله الرسول احسن انصراف على أصل حال ،  
 ملع ابراهيم قوله واحبره عن صفته . فاصرف ابراهيم عن ذلك ، وعلم  
 انه صاحب قطع دولته ، وكان ابراهيم يمي بطم الحدثان وما يائي من الرمان .  
 واسيا بحث اليه ليحسر امره . فلما بلغه وصمه استقط في يده . وعلم ان ملكه  
 سائر انه . وكان اذا ذكر له في الملا اظهر النهاور به . واذا ذكر له مبي  
 الخلا مع خاصته قال :

والله لو دخل علي هذه المدينة من باب لخرجت من (٦) بين يديه من  
 باب آخر ، والله لكاني انظر الى اكسيه اصحاله منشورة على شرمات قصري  
 هذا . واشتهر امر اني عبد الله بايخان . وسمي المشرقي (٩٦) لندومه من  
 المشرق ، ونسب اليه من اتبعه فسموا المشرقة .

وكان اذا دخل الواحد منهم في دعونه تيل مد شرق . وراي الناس من  
 صلاح من دخل في دعونه واتمالهم على الصلاة والصيام ، واعمال السر  
 وبروعهم عما كانوا عليه من الفساد . ما رادهم رغبة في امره ، وحسن  
 ظن به . فسارع (٧) الناس اليه واطلق الدعوه من اربصاد منهم في قتالهم .  
 فلما نظر الرؤساء من القنائل ولادة الطلidan ذلك . ولم يروا بهمه من  
 ابراهيم من احمد في امره ، حاقوا روال رياستهم من أيديهم ، وإن يعاسب  
 امره عليهم . مكتب بعض الى بعض ، وراسلوا ما حتمعوا ومعاقدوا . وكان  
 من تعاقد على ذلك موسى من عباس صاحب ميلا (٨) وعلي من عسلوحة

- 
- |                            |                               |
|----------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) فطسي : ثفن في ج      | ( ٢ ) وان : ولو في ج          |
| ( ٣ ) كتابه ، المتابة في ب | ( ٤ ) من درة رسولته مقتت في ح |
| ( ٥ ) سورة : ٢٦ / ٢٧       | ( ٦ ) من : مقتت في ج          |
| ( ٧ ) فسارع : فسرع في ج    | ( ٨ ) ميلا : ميلا في ج        |

صاحب سطيف (١) وحي بن تميم صاحب بلرمة (٢) ، وهؤلاء امراء هذه المدن الذين عندهم العدد وسهم العدد والتجده ووالاهم على (٩٧) ذلك متح بن موسى المسالى ، وكان يقال له الامير ، ومهدي ابن كفاوة ، رأس لهيصة (٣) ومرج بن حيران (٤) رأس احانة ، وقتل بن موح رئيس لطاية (٥) ، وريادة الموسى رئيس متوسة (٦) ، وهؤلاء مع رياستهم ابطال اليمدكل واحتنفسه لكيبه ، واحتنموا ما داروا الراء في العنك ياني عبد الله اذا راوا انهم لا يمكنون ان ياحدوه عنوه من بني سكتان ، وقتلوا : ان اغصناهم قامت حبيله (٧) جميعا معهم ، وكل ذلك اجمع له واشد لقوته ، وجعلها له انصارا من قبائل كتامة . مع ابدن معه ، ما صبح رايتهم ان يقتضوا في امره بيان من صقلان ، وهو يومئذ وحده من بني سكتان ، ولم يدخل في امر ابي عبد الله ، وان يدلوا له ليهبتموه . ما يوه بكل وجه وحيله ، فقال لهم بيان : ان هذا الرجل قد برل بين اظهون وصار سيفنا عندي ، فلا ينبغي لنا ان نسلبه . فقال لهم (٩٨) بيان من ابراي ان يجمع العلماء ليناظروه (٩٨) ، فان كان على حق فما اولانا واياكم جميعا نصره ، وان كان على باطل عرفنا ذلك من ائتمه فرجع عنه ، ووسعنا وامكنا واياكم ما اردتم من اخراجه ، فانصروا على ذلك لما لم يحدوا عنده غيره . ثم انهم قالوا : ان نخشى ان تقوم حجة فيكون ذلك اقوى لامره . وتروى رياستنا بسببه ، فدبروا امرهم على ان يمشوا في جماعه ويظهروا انهم بوا بالعلماء ، ماذا خرج اليهم فنصوا عليه . وانصروا ، ما حنموا وساروا في حياطة مطيية وعدة قويه ، فلما راهم (٩٩) بنو سكتان ثارت فيهم لجة جه فركبوا (١٠٠) حيلهم واخرجوا رحلهم وعندهم وثقلوهم ، وتوافق لفريمان مقالوا لبنا : قد انبئك لما كان بيننا وبينك ، قال

- 
- ( ١ ) سطيف : حامت في الامم سطيف ولكن ياقوت يقول في معجم البلدان ان اخرها ماء وهي تقع وسط سهول مسماة باسمها في الجزائر على بعد ٤٤ ميلا الى الجنوب لشرقي من مجاية وهي مدينة ذات سور خربته كتامة مع ابي عبد الله اشبجي . وكان ابو عبد الله مقبلا فيها حتى تمهد له امره .  
( ٢ ) بلرمة : سقطت في ج .  
( ٣ ) لهيصة : لهيصة في ب .  
( ٤ ) مرج بن حيران : هكذا ورد الاسم في كافة النسخ وفي الافتتاح وفي العبر ولكنه جاء في كتاب الامارات الاغلبية من ٩١٥ مرج بن حيران .  
( ٥ ) لطاية : لكافة في ج .  
( ٦ ) متوسة : قبيلة من قبائل كتامة .  
( ٧ ) ليناظروه ( ٨ ) ليناظروه : ليسظروا في ب .  
( ٩ ) فركبوا : سقطت في ج .

ما كان هذا بيبي وبينكم . وانما قلنا ثلثا ثلثا بالعلماء ميعظون (١) الرجل .  
مراكم حثموا تردون ان تترعوه ما بالعلمة و (٦٦) القهر .

وعلا الكلام بينهم ، وكان فيهم جماعة من الاولياء مهجموا عليهم بالبحم  
بسال بينهم وكان (٢١) لاولياء في ذلك اليوم مقام لم يشاهد مثله ، منهم الجمع  
وولوا على اعدائهم مدرين ، وعادوا منهرمين . وحلف الاولياء على انسي  
عند الله ماسخ . وعلمت الجماعة مآذروا رايتهم فلم يروا الا معاودة سن .  
مارسلوا اليه وقلوا . انما قد احطنا حين اتينا بالجمع ، ولم يكن ذلك من  
نصدنا ، وانما تسامع بنا الناس فانبعوا ، وقد رحوك لصالح (٢) حبشنا .  
وحق دماء مقد عادي من اجل هذا الرجل الاح اخاه والاس اساء والقريب  
قريبه . وهذه منه قد بدت ، وبليه قد علت ، ماكسب الاح ، واحسن النظر  
بهذا رجل من المشرق ، وهم كما قد علمت شياطين وعلماؤنا برائر لا يجدون  
حجة ، امري انا نحن وآباؤنا (٣) واهل المشرق والمغرب على ضلال ، وهذا  
وحده من بين (١٠٠) الناس كلهم على هدى ا ومع هذا فانه يدعو الى سر  
مكتوم ، وامر غير معلوم ، ولو كان حقا لاداء ، واظهره ، وما احفاه ، وحملوا  
بكرور القول على ببال ويعدونه ان يكون المقدم عليهم ،  
والرئيس بينهم ، فاصغى اليهم ووعدهم ان يتطلف في اراحه ،  
وجعل يكلم اصحابه واهل بيته ، ويخونهم العواقب ، وقال قد  
كانت حرب (٥) واحدة كل لكم فيها الظفر ، والحرب سجال ، ولا تاملون ان  
تكون الاخرى عليكم ، فاخرجوا هذا الرجل منكم من غير ان يصل اليه صميم  
ولا البكم .

( وانتم على امر من امركم من قبل ان يعطى عليه وعلكم (٦) . وانصتوا  
من من صقلان باي عند الله وجماعته من المؤمنين ، وعلم ذلك الحسن من  
هارون العسيمي ، وكان قد دخل في الدين ، وفيه عقل ، وله حسن خلق وادب ،  
وهو ذو كرم بمس ، وممة وطاعة في قومه ، ومسكته بماروت ، ملى الى (٧)  
اي عند الله مذكر له ما اتصل به ، وسأله الكون (١٠١) ماروت عنده ، ورعب

- 
- ( ١ ) ميعظون : ميعظون في ج  
( ٢ ) اصلاح : في اصلاح في ب  
( ٣ ) هرب : سقطت في ج  
( ٤ ) الى : سقطت في ج  
( ٥ ) وكان : وكا في ج  
( ٦ ) وابلونا : وابلونا في ج  
( ٧ ) سقطت الكلمات المحصورة في ب

اليه مي استله الى مكاته ، ووعده الدب عنه والمدامعة دونه باهله وماله ، مشاور الاولياء في ذلك مئشاروا به عليه خلا بني سكتان مائه عظم الامر عليهم ، مقالوا : نحن ندمع عنك بأنفسنا حتى نمثل جميعا من دوسك ، فثبكر لهم مولهم ، وراى نه جماعه المؤمنين ان يكون عند الحسن بن هارون امر للدين وللمؤمنين .

مخرج أبو عند الله الداعي الى بازروت . وخرج معه من المؤمنين من استطاع النقلة من بني سكتان . وهاجر اليه جماعه من المؤمنين . واستطاع على الصعاء منهم ومن لم يستطع المسير معه الحكم بن ماسب وصار أبو عند الله الى بازروت فلتقاء من بها من المؤمنين وغيرهم ، وانزلوا من كان معه عندهم (١) . وصام الغشائيون من احتج اليه . ومن معه ، وراى لديهم من العسطة والسرور (١٠٢) ما سره ، وأقل المؤمنين من كل ناحية اليهم . وحمل كل واحد منهم ياتي بها بسطبعه ويمكنه ، تقويه للمؤمنين ووزرا لهم .

وبدل الحسن بن هارون اموالا ووسع على المؤمنين . وتقرب أبو عند الله حين صار بازروت من احاته وملوسه ولهيمه ولطاية (٢) وجبيله (٣) فسياب اليه الناس وظهر امره وعز حاته ، وأصبح عثمان على نصره وسعه ، وعظم شأن الحسن بن هارون بما فعل من ذلك ، وعلا ذكره . وكان للحسن بن هارون اخ يقال له محمود أسس منه ، موجود في نفسه لعلوه عليه ، وابصراف الرئاسة نحوه ، وكان قبل ذلك المتقدم لسنه . المطاع في قومه ، مشق ذلك عليه ، وتكلم فيه ، وكان اخوه الحسن يداريه ويتلطف به خوفا من ان يمرق جماعه عثمان ، ويدخل منهم الثقات ، فلما صار أبو عند الله بازروت وقوي امره . احتج الجماعة الذين (١٠٣) اجتمعوا أولا للحيلة في امره ، واتوا مهدي بن كناوة ، وكان أشدهم نبها عقدوا عليه ، مذكروا له ما يلهمهم عن محمود بن هارون . وقالوا . هو حارك وصديقك لمهلك ان تستبيله فيمكننا مما نريده .

مركب مهدي الى محمود ، وقال له : لقد أعصت أمرك بنفسه وترأس عليك

( ٢ ) لطاية : لكابة في ج

( ١ ) عنهم : سكتان في ج

( ٣ ) جبيلة : جبيلة في ج

مع مالك من الرياسة والمس، والتقديم في قومك، وما يراه إلا قد اعصاك امرك، ومالت اليه العيون، واعانته هذا الرجل المشرقي، وقد اسراح منه سو سكتان، ملو فعلنكم كفعلهم لامترحين، وكانت لك رياستك دور احبك، مقال محمود، لا يحد المسيل اليه الا ان يجمع العلماء ليناظروه، معسنا ان يحد منه المخرج ان قلنت حجتهم عليه، ماتصرف مهدي الى القوم ماخبرهم بذلك، فقالوا: ومن ذا يملطره من علمائنا؟ انت ترى الواحد من جهالنا اذا دخل في امره ياطرهم فقلعهم. مكيف به هو (١) في ذات نفسه؟ مقال لهم مهدي (١٠٤) لم احد من محمود غير ذلك. وقد رايت به رمية في قلعه وميلا الى ما وعدناه به (١٢) من التقديم، مع ما قد بداخله من حسه اخيه، وما عليه ان ياتي بالعلماء ماذا اخرجوه قتلناه، فمضى فعلمنا ذلك كان بعده ما عسى ان يكون وقد قطعنا اصل الداء.

فاحتج على ذلك رايهم، وارسلوا في طلب العلماء في جميع النواحي. واختاروا من اطفال الرجال وحياتهم من يكون مع العلماء، وقالوا: لا نحي في اطفال كما حنا الى بي سكتان فيكون من ذلك مثل ما كان. واتصلت (٣) اخبارهم بالخص من هارون وباني عبد الله مقال له ابو عبد الله: يجمع جماعة عثمان على محمود فيذكرون له ما يصل بهم ويحدرو به من (٤) ذلك المار والنقص، وسوء الحواقب، ويقيمونه عليهم ويرمونه من شانه ما قدروا. ففعلوا ذلك، وانوه فاثروا حبيبه، وحوموه المار. وندموا عليهم، وارموا بها ركن اليه (١٠٥) منهم، واقلنت الجماعة على ما ارموه مسي عدة وعدد، وقد احموا بينهم ان يسكروا بالذامي ابي عبد الله فلما رآهم محمود امر عثمان ماسعدوا. وركبوا حيلهم. وذل ابو عبد الله للمؤمنين. اركبوا معهم وان قدروا ان تلقوا الحرب فافعلوا. فلما التقوا قلب الجماعة لمحمود. هؤلاء العلماء قد جننا بهم، وعزلوهم ناحية، مقال لهم (٥) محمود. نجس بينهم وبين الرجل مع عشرة من وجوهكم وحاركم. لسطر ما يكون من امورهم. ماحل ما عقدوه وانكث ما ارموه. وقالوا: وما عليك ان تخرجه الناحي يشاهد الجماعة

(٢) به : سقطت في ج

(٤) من : في في ج

(١) هو : سقطت في ج

(٣) واتصلت : وصل في ب

(٥) لهم : سقطت في ب



منا أمره وأمر العلماء ، فيكون ذلك أشهر في الناس وأظهر ، ويطلع الجميع على الحر . قال لهم محمود : أنا نحشى عذركم ، وهذا لا يكون منا اليكم ، ولا فعله لكم . ما رتفع اللط منهم ، وظهر لمحمود مكرهم ، فحمل محمود معهم ، وحمل الأولياء عليهم . والبحم القتال ، وعضب محمود وقاتل ( قتالا شديدا ) ، ( ١ ) ( ١٠٦ ) وقاتل الأولياء قتال لم ير مثله ، وخرج محمود فمات ، وثار ذلك الأولياء وأظهروا الطلب مثاره ، وصعدت الرئاسة لآخيه الحسن بن هارون . واحتدمت عثماني عليه فصاروا البيا واحدا ، ودخل في الدعوة عامتهم .

واشتعلت الحرب فيما ( ٢ ) بين عثماني ولبيصة بسبب قتل محمود بن هارون ، وأظهر الدامي أبو عداة نفسه ، وكان يشهد الحرب ويباشرها . وكان جميع المؤمنين من جميع قبائل كتابة أنصارا لعثماني ، وقام الجمع من القبائل مع لبيصة ، وكان مهدي من أنبي كتابة ( ٣ ) ، من الأبطال المشهورين في الحرب أولى الكتابة ، وكانت الجماعة تقدمه على كتابة قبائلها ، لما يعرفون من شجاعتهم ، وكرامتهم . وكان أخوه أبو مدين قد دخل الدعوة وهاجر إلى أبي عبد الله ، وكانت له بصيرة وتيرة سالحة . وكان مهدي من أثد مارس أبي عصره . وأهوله بطرا .

وروى القاضي السمعاني من محمد رسول ( ١٠٧ ) الله عليه قال ( ٤ ) : يقال أنه كان أشعر البدن كله ، هائل المنظر شديد الضربة ، فيقاتل أولياء احتلوا عليه في بعض الحروب . وقد رجع إليهم واشتد القتال وفي موضع القتال مقبرة فيها سور محفور عليها . فاندخلوا فيها رجالا من أثد من قدروا عليه ، وقدموا إليه مارسا ليحرق إليهم . مشتميه وأغمسه فحمل عليه ، فانهزم له لمارس إلى موضع الرهال ، فرماه مهدي برمح فأصابه وأندده وسقط الرمح بين يدي الفارس مطبوعا أنه أخطأه وما علموا أنه أصابه حتى راوه يسقط عن

( ١ ) قتالا شديدا : سقطت في ج ( ٢ ) هبما : ما في ج

( ٣ ) كتابة : كتابة في ج

( ٤ ) كتاب افتتاح الدعوة للقاضي السمعاني ورقة ٥٥ نسخة خطية في مكتبة مصطفى غالب الخاصة . ولقد لاحظت اختلاف بسيط في بعض الكلمات وربما كانت بسبب النسخ أو بصرف بعض النسخ لتقوم الجملة .

دأبته ، وخرج الرماة على مهدي فاحدوا عنقه . واحاطوا به . وحملت  
الحيل فصرّب في الرجالة ففرمهم ، وجمع نفسه من الحيل ، وحلص منهم .  
مكّن ثباته وأمره ذلك اليوم أعجوبة لم ير الناس مثلاً ، وإنما يكون مثل  
هذا ويعصب منه في الرمي بالنبل ، فاتها تنفذ الرمية ويخرج النبل منها لا  
يصيبه الدم (١٠٨) لشدة الصرعة وسرعه خروج السهم من القوس .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الحوارح قال  
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . أي ( يخرجون منه ) (١) لا  
يتعلقون منه بشيء ( كما لا يعلق السهم شيء من الدم ) (٢) . ما يرمح يخرج  
من كف رجل فينتهي إلى مثل ما ذكر بهذا شيء ما سمع به في العارفين من  
الأولين والآخرين .

وطالت الحرب بين القوم ولقي المؤمنون من مهدي بن كناده (١) ، وأكثر  
منهم القتل . ولم يستطع فارس أن يلقاه ويرد ناسه . طبا رأي أبو مدبر إلى  
سادي أخيه في ضلّاله (٣) ، وسدوله في نوب المي . اعتم لذلك وساء .  
وكان ربما ( وقف إليه ) (٤) فوعظه وذكره . ودعاه إلى الله وحده . فم  
يرده ذلك إلا عيا وبدا وتبادبا . طبا رآه لا ينصرف عن ذلك دير في قطه .  
وأن بحال في ذلك ليخلص الأولياء من شره . ويدفع عنهم عظيم بأسه  
ومكره ، ناجم مع نتي من لهيصة كل ( ١٠٩ ) قد دخل في الدعوة وهجر  
التي تاروت في من هاجر من المؤمنين ما جعلا على أن يكرأ به ويحدها  
والحرب حدها ، وتعاثدا على ذلك . وقالوا يرجوا أن يصرعه الله شر صرعه .  
لما التقوا في الحرب خرجا ناحيه ودعوا به . ماقتل اليها . فكله اخوه .  
كما كان يكله حتى إذا أنسى به ونما به . ضربه كل واحد منهما صرعه  
رجل واحد فاحظف (٦) فيه رمحاهما (٧) وسقط على الارض . محمل عليه  
الأولياء ، وحملت عليهم لهيصة ومن معها ما شئت بيهن القتال . واستفدسه

( ١ ) يخرجون عنه : سقطت في ج

( ٢ ) كما لا يعلق السهم شيء من الدم : سقطت في ب

( ٣ ) ضلّاله : المدين في ب

( ٤ ) وقف إليه : سقطت في ج

( ٥ ) انصار القاضي المعتمد الذي كذب المحتاج الدعوة إلى أن المني يدعي

( كثرة بن صوحان ) ورقة ٥٦

( ٧ ) رمحاهما : رمحاهما في ج

( ٦ ) احظف في ج

لهيصة وحملته مبات من حراجه تلك بعد أن وصل الي (١) موضعه، واصطلحت عثمان ولهيصة بعده ، وبالفوا على الدين ، فتوي أمر المؤمنين واشتدوا ، وحاربوا من بينهم من القنائل وشوا العارات على من بعد منهم .

وحاء اليهم الناس من كل حذب يسلمون ، وفي امرهم يدخلون ، باحتجعت لجأه مرة أخرى حين راوا ظهور أمر أبي عبدالله (١١٠) وانقطاع امر لهيصة عنهم ، وقتل مهدي فلم يروا لهم رأيا غير المعاجرة ، مشى بعضهم الى بعض ، ومشوا الى القنائل ، واستمروا العامة ، واستعدوا للحرب ، واجتمعوا على أن يقتل القنائل بعيالاتهم ويحاصروا ابا عبد الله ومن معه حتى تسلمه عثمان اليهم .

وانصل الحر ، أبي عبدالله ، أمر جميع الاولياء أن ينتقلوا الى نارروت ، فانتقلوا من كل ناحيه ، وجاءت كتامة من اطرافها لحرب أبي عبدالله ومحاصرته ومن معها من القنائل في جميع عظيم ، فارسل اليهم الداعي ابو عبد الله حصة من عشرين (٢) يسألهم المواعدة على أن يكونوا كغيرهم من المسلمين مع أبي عبدالله ، ومن أحب أن يدخل في بيته من القنائل فليدخل ، ومن أحب أن يرجع الى ما عليه العامة فليعمل ، مات عليهم القنائل ذلك ، وقالوا : لا تسلم بكم الا ان تسلموا اليها هذا الرجل محكم فيه بحكما . ماى الاولياء (١١١) الى أبي عبد الله وسألوه ان يكون مسعرا ، وقالوا له ان ظهرت على القوم ، اطهرت امرك ، فان غلبنا كان ذلك عوض من غيرنا .

مهرهم حيرا ، واسمهم جميلا وحضهم على الجهاد والسر . وتلا عليهم قول الله تعالى ، « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » (٣) ووضهم في مجلس عظمت مركزه ، واطلمهم على كثير من الحكمة ، وبيان من الباطل ، فتويت بصائرهم . وثبت قلوبهم .

وقام أبو عبدالله الاندلسي قائما على قدميه اسماها بيا سمع وعزمهم اسمع عند الله على ثقة من ظهور دين الله وعز اوليائه سرهم ذلك . وراى منهم فيه صانعة ، معال والله لو قابلهم الحال مهدد اليه لارلموها .

وابصرموا عنه ماعدوا عدوهم . واخرج كل واحد منهم ما عنده من سلاح

( ٢ ) عثمان : عثمان في ج

( ١ ) الى : سقطت في ب

( ٢ ) سورة : ٢٤٩/٢

وكراع (١) ، فالتوا به ، وحملوا الرجاله منهم على الخيل ممن (٢) كان يحسن الركوب ، (١١٢) واشتروا العده ان لا عده له ، واعترضوا لبلعوا ستمائة مائس ورهاء الفى راحل ، وقاظوا الجماعة في اول يوم مقتلوا منهم مائسا من حمانهم واولى الفكايه منهم ، وانصرف الاولياء سالمين ، فمقوت قلوبهم ، واشتدت عزائمهم .

ثم عاودوهم من عدهم فقتل من الجماعة عدد كثير وامزقوا ، والاولياء لم يصب منهم أحد ، فرادهم ذلك ثقة باله وبصبره ، وعادوهم من اليوم الثالث في اول النهار . فأتهم القتال بينهم الى وقت صلاة الظهر ، واشتدوا وطلب بعضهم على بعض . وأبلى عرويه اس يوسف يومئذ بله حسيما ، (٣) وكان في الرجالة ، وخرج جرحا انقطع له صوته . ولما مال الفى ورالت الشمس صرب عرويه من يوسف رجلا كال ابلى في القتال من رجالة الجماعة فقتله ، وحمل الاولياء واجتهدت (٤) الجماعة ان (١١٣) يستنقذوا صاحبهم فحبل بينهم وبينه ، وشد عليهم الاولياء ماستوت الهريمة فيهم ، ونسبهم الاولياء يقتلون منهم ، ويحرقون ديارهم ويعمسون اموالهم الى ان حال الظلام منهم ، ولم يكشفوا عورده ، ولم يتعرضوا لامراة مسلمة ، وانصرفوا الى مكنتهم ، وقد امتلات من الغنائم ابديةهم ، بعد ان انهزم الجمع وولوا الدر ، وتفرقوا لرقا ، ونزقوا مزقا ، ولحق كل قوم منهم مامكتهم ، ومك الاولياء اموالهم وما في ابديةهم بعد ان قتلوا منهم قتلا ذريعا . فيقال فيما رواه القاضي النعمان بن محمد قدس الله روحه انه بيع في ذلك اليوم عشرون جملا بدينار ، ماما العنم والامتعة والعبيد والاموال كما اطلقوا حملها (٥) ، ولا كيف يسوقون ما غنموا من الانعام ، وغنموا من الحبل ما لا يحصى عدده وانصرفوا الى تازروت (١١٤) ، ثم ان اما عند الله ابضى (٦) قصرا بتازروت وسكنه بنفسه ، وبني الاولياء حوله ، وارتحل اليه المؤمنون لملوا معه ، وقطنوا وامسوا وقوي امرهم ، واساس كثير من القبائل اليهم ، وهازيوا من عتدهم ، فما كان يوم الا ولهم فيسسه وتمع ، ومك بلد ، وحلول مساهة .

- 
- ( ١ ) وكراع : وكرام في ج  
( ٢ ) حمن : من في ج  
( ٣ ) حسيما : جسم في ج  
( ٤ ) واجتهدت : اجهد في ج  
( ٥ ) فما اطلقوا حملها : سقطت في ج  
( ٦ ) ابضى : بقا في ب

وحارب أبو عبد الله فتح بن يحيى ومن أطاعه من مسالته وغيرهم ، وكانوا يذهبون مذهب الانصبة ، وليس في كتلة من يذهب إلى ذلك غيرهم ، وهرب فتح بن يحيى من جماعه معه إلى سطيف ثم أتته أسلمة من أبي عبد الله فأمنه ثم هرب مع إلى عجبشة (١) وجمع جموعاً منهم ومن غيرهم ، وبلغ ذلك أن عبد الله مقصد بالعساكر نحوه ، وهر على سطيف ، ولم يعرض لمن فيها ، واحتصر فتح بن يحيى في قلعة منيعة يقال لها وشوك ، واحتلقت العساكر (١١٥) بها ، وقتلواهم عليها ، فكنوا بحركون الصحراء العظيمة فتقتل من أصحاب أبي عبد الله رجالاً كثيرة ، ويسمع لها دوي كدوي الرعد ، لئلا رآها أبو عبد الله على وجهه كنهه لكي لا يرى ما يصاب به الأولياء ، وما رآها بها حتى فتحوها ، وقتلوا أكثر من فيها ، وقتل تصولا أخو فتح ، وهرب فتح ، وعنه الأولياء معهم معانم كثيرة ، وانتقلت عجبشة ، ورواه (٢) ، للدامي أبي عبد الله ، وجميع كتلة - وانصرف بالعساكر إلى تازروت .

ولحق فتح بن يحيى بأفريقية إذ لم يجد ملجأ دونهما فقدم على أبي العباس ابن إبراهيم بن أحمد بن بني الأغلب صاحب أفريقية يعرضه على أبي عبد الله ، فقتل له أبو العباس ، أو لم تحتموا في عساكر عظيمة ، فلم تصعوا عظيماً ؟ فقتل : ليس أمرنا من أمرك في شيء نحسن نقائل بلا رأس ، ونقتال (١١٦) من يعرضنا من أهل بلادنا ، ولو جاء عسكر السلطان لكان فيه هينة وعدة ، وانصرف إليه (أكثر من صار) (٣) مع أبي عبد الله . فأضرب عنه (٤) أبو العباس .

واستولى أبو عبد الله على عامة كتابه ، وانتشرت الدماء فيها من قبله ، ولم يبق فيها (٥) إلا من دخل في دعوته راغباً أو راهباً ، وذلك بعد أن كانت لابي عبد الله وقائع كثيرة - واحتار مشهورة ، جمع بها المعتدين ، وأدخل الناس طوعاً وكرهاً في الدين ، وأمر الدامي أبو عبد الله بالعدل ، وأجرى من اتبعه على الحق ، وأمرهم بالقائمة الشريعة ، ونهى عن الظلم ، فلم يكن عنده من شيء من ذلك هوادة ولا رحمة ، وكان إذا أحب على أحد حق ، أو لزمه

( ١ ) قبيلة كبيرة من البربر الليبيين

( ٢ ) زواوه : قبيلة كبيرة من البربر البتر ينتمون إلى زواوه بن سمعان بن يحيى بن خري بن زجيل بن مادغس بن ير ، ويقول ابن خلدون بأنهم شيعة من كتامة .

( ٣ ) أكثر من صار : الأكثر ممن : في جـ

( ٤ ) فأضرب : قامض في بـ ( ٥ ) فيها : سقطت في جـ

قتل ، جعل ذلك الى اذرب الناس ، مكان هو الذي يقتله ، او يقيم من الحق عليه ما حكم به الشرع الشريف ، واوحى ، فاستقامت الاحوال وظهر العدل ، واس الناس أماتا لم يسمح مثله .

ولقد روي (١١٧) جعفر الحاجب رحمه الله عليه في سيرته التي ذكر فيها خروج الامام المهدي بالله امير المؤمنين سلام الله عليه ، من مستقره ، وانتقله الى دار هجرته ، وظهور دعوته ، ما نحن ذاكروه قال (١) : لما صار مولاي الامام المهدي بالله سلام الله عليه بقسطنطينية ، تقدم الي ان اطلب له حجابا ، وقال لي : اجهد ان تجده غربيا قال : فخرجت فلتقت حجابا عليه اثر السفر ، فقلت له : اعريب انت ؟ قال : نعم . فقلت : متى وصلت هذا البلد ؟ قال : في يومي هذا . فجننت به الى المهدي عليه السلام ، وعرفته انه غريب ، فلما رآه سأله عن اسمه وعن بلده ، وهل هو حرا او مملوك ، وكذا كانت عادته عليه السلام ، اذا رأى شخصا لا يعرفه لم يكنه . ولم يؤمنه حتى يسأله عن اسمه ومسببه وبلده ، فلما سأله عن جميع (٢) ذلك عرفه الرجل (٣) انه من اهل انريقية من القيروان ، وأنه عاب عنها مدة طويلة في بلد كناية ، ووافى منها الى (١١٨) نازروت (٤) .

مقال له المهدي عليه السلام . كيف استطعت دخول بلد كناية والمقام بها على ما قيل فيها من العن وتعمير السن ؟ مقال له : والله يا مولاي ما لله ولرسوله سنة صحيحة الا ببلد كناية . قال له المهدي عليه السلام . هذا خلاف ما وردت (٥) به الاخبار من كل الجهات عن الرجل الخارجي (٦) بها ، فقد قيل فيه مر ذلك (٧) . قال الحجاب : والله الذي لا اله غيره ، والله دين الا

(١) ورد النص في سيرة جعفر الحاجب مع بعض الاختلاف في بعض الكلمات ، قال جعفر : « بعد ذلك بيوم او يومين تقدم الامام الي ان اطلب له مزيئا وقال لي اجهد ان يكون غربيا . قال : فخرجت فلتقت مريئا عليه اثر السفر فقلت له : اعريب انت ؟ قال : نعم . قلت : متى دخلت هذا البلد ؟ قال : في يومي هذا . فآخذته معي وحثت به اليه وعرفته انه غريب فلما رآه سأله عن اسمه (٢) . ورقة (٣٢ - ٣٣) مخطوطة في مكتبة الحاشية .

(٢) جميع : سقطت في ج (٣) الرجل : سقطت في ج

(٤) نازروت : الى هذه التينة في سيرة جعفر الحاجب

(٥) ما وردت : سقطت في ج (٦) الخارجي : الخارج في ج

(٧) غير ذلك : ولكن جعفر الحاجب يقول قبل انه لقد فتهم واحل لهم اليسات والاخوان ورفع عنهم الصوم والصلاة .

الذي عليه الرجل الذي سجد كتابة . قال له المهدي عليه السلام : ما السدي  
استحسن من أفعاله حيث أراك (١) تمدحه هذا المدي الذي يحابك عليه  
أحد ؟ فقال : والله ما مولاي لقد شاركت شريكا مقلت له : تحصل بنا  
حس مدخل تازروت (٢) ويعمل بها مدة شهر واحد لها قسم الله  
عر وحل لنا من رزق (٣) قسمناه بيننا مبرسا إليها ، علما أردنا الدخول  
من باب المدينة ممسا عن الدخول (١١٩) سلاحنا ، مقلنا : كيف يعمل به ،  
وبس يرمب أحدا يودعه أباه ؟ مقل لنا : اطرحوه خلف سور المدينة ، مقلنا  
كيف يصعب سلاحنا ؟ مقل لنا : ان طرحتوه لم تحسوا عليه شيئا ، مطرحه  
ودخلنا المدينة (٤) : واحسبناه لان الرجوع شق (٥) علينا بعد أن وصلنا الى  
المدينة ، واقف بها شهرا . ثم خرجنا فوجدنا سلاحنا على حاله ، ما ضاع  
منه شيء ، فهذه ما مولاي صفة (٦) رجل يرمي بها بالنهش ( وسيدل  
الشريعة ) (٧) قال حمير : فرأيت وجه المهدي بالله صلى الله عليه يتهلل ، ثم  
قضى نسله وأمر له بحراهم كثيرة وأنصرف .

ولما استقام لامي عند الله الدامي أمر كتابه ، ودخل عابنها في الدعوة ،  
رحل الى مدسة ميله . وأحاطت بها عساكره من كل جهاتها ، ومباها خبرير ،  
توم من ربيعة ، وعرمون بالمتاحره ، لان أولهم من سفار ، وكان رئيسهم  
أهله ، ورئيسهم (يومئذ حسن من أحد ٨) فوصل الى ابي عبدالله سرا ودعا  
مظلمه على أمر المدينة . وكان أبو عبد الله حينئذ يجارهم . وقد انضم اليهم  
رؤساء القبائل وعامة لطمة ، ويرحب بالعساكر اليهم فيكون بينهم القتال  
الشديد وينصرف عنهم الى تازروت ، الى ان قلب عليهم وسلموا لأمره (٩)

( ١ ) أراك : سقطت في ج

( ٢ ) تازروت : في سيرة جعفر بن الحبيب سقط

( ٣ ) من رزق : سقطت في ب

( ٤ ) ودخلنا المدينة : سقطت في ج ( ٥ ) شق : يشاق في ب

( ٦ ) وسيدل : سقطت في ب ( ٧ ) وسيدل الشريعة : سقطت في ج

( ٨ ) موسى بن عباس حسن بن أحمد في كتاب افتتاح الدعوة ، كان حسن

ابن أحمد بن أبي خنيزر من قواد أبي عبدالله ولاه المهدي مقلية سنة ٢٩٧ فثار الناس

عليه في السنة التالية . ثم جعله المهدي على رأس أسطول تجارية ابن قرقب الخاكر

بصفية فقتله ابن قرقب وأحرق أسطوله ١٠ أيار الاخير ٤٩٨/٨ ونهاية الحرب ٢٢/٢٤٥

( ٩ ) سقطت الكلمات المحصورة بين قوسين من الأصل وقد نكناها عن افتتاح

الدعوة ورقة ٢٣٣

وخرج موسى بن عيسى لقتال أبي عبدالله (١٢٠) بين معه ، ومن لحا من كتابه الله ، من لرمه الكر والحمية ، وامتنع عن الدحول في الدعوة ، وأحدثه عرة الرياسة ، مثل فحل من نوح ، وخرج ابن جيران ، ويوسف بن محمود ، وغيرهم . مقاتلهم الأولياء قتالا شديدا فقتل فحل من نوح ، وغلب أبو عبدالله وعساكره على أرباض ميلة ، ودخل جميع من فيها إلى الحصن فامنعوا فيه ، فلما رأوا (١) إلى ما لا قوام لهم به دعا موسى بن عيسى حسن بن أحمد بن أبي (٢) حنبر ، وهو من رؤساء قومه ، وكان مع أبي عبدالله قد دخل مكي دعوته وصار من أتبعه ، فأرسله إلى أبي عبدالله يسأله الإمان ، فبسه أبو عبدالله ومن معه ، ما لم يحدثوا حدثا ، وفتحوا أبواب المدينة ودخلها الأولياء وتسلل أبو ابراهيم ابن موسى بن عيسى وهربوا بالليل ، ولحق بأهريقيه ، واستعمل أبو عبد الله (١٢١) عن مدينة ميلة (يوسف بن مكنون الإجاني (٣) وهو هم أبي زكي وانصرف بعساكره إلى تلزروت .

ولما انتهى ابن موسى بن عيسى إلى أبي العباس ابن ابراهيم بن أحمد الاعلبي ملك أهريقيه ، وهو يومئذ مدينة موسى فأخبروه (٤) باقتراح أبي عبد الله لمدينة ميلة وظهور دعوه ، وأن عاقبة ذلك إذا عمل الدحول عليه السى مدائن ، ومستقر ملكه ، وضعف عنده أمر أبي عبد الله ، وسأله أخرج عسكر إليه ، وحين له ملك أمره ، واحتج مع في ذلك فتح بن يحيى المسالسي . الذي كان قد قبل ذلك إليه ، وقد ذكرنا خبره . وقالوا لو أتى عسكرك لقم أكثر الناس معهم ، وصاروا رداء لهم ، فجز أبو العباس أمسه محبدا المعروف بأبي حوال ، وكان فارسا شديدا بطلا كبيرا ، فاجتمعت له عساكر كثيرة أخصيت مدتهم . اثني عشر ألف بين فارس وراجل ، انتباهم واحترامهم ، وأخرج إليه أموال (١٢٢) والطلع ، والعدد والسلاح ، فأسع عليهم العطاء ، وكسا (٥) وجوههم وحملهم (وكسا في من كسا وحمل : (٦) فتح

( ١ ) رأوا : نظروا في ب ( ٢ ) أبي : سقطت في ج

( ٣ ) يوسف بن مكنون الإجاني : ورد هذا الاسم في كتاب اقتراح الدعوة للفاضي النعماني كما يلي : أبو يوسف مكنون بن هشارة الإجاني . وفي النسخة ب من السبع الشافعي للمعيني : يوسف بن مكنون الإجاني .

( ٤ ) لاخبروه : فآخبروه في ج

( ٥ ) وكسا : سقطت في ج

( ٦ ) وكسا حسن كسا وحمل : وكساهم في ج .



أبي يحيى السائي وأنا إبراهيم بن موسى بن عباس ومن معه من أصحابه . وأمر لهم بالسروج واللحم المحلاة - وكل حروج أبي حوالة من موسى بن أبي المعصية من بني سجع وثباتين ومثنيين ، وكل من مر عليه من القنائل بدل بهم العطاء والخلع والأموال والحمائل لوجوههم . فسارعوا إليه وقصدوا إلى سطيف فلم يصل إليها حتى راد إلى عسكره مثله . وولقاءه بنو عسلوحة أهل سطيف وأهل بلربه ومن حولهم ممن لم يدخل مع أبي عبد الله . مضاروا في عساكر عطية . ومال بهم علي بن دحل في حرب أبي عبد الله واستجاب لدعوتهم من أطراف كتابه مقتلهم قتلا دريبا ومضى ساءهم ودارهم . ثم قصد أبي عبد الله إلى تازروت .

فوصل الخبر بأبي عبد الله سرير إليه من معه . وكان أبو حوالة قد خرج يعني عسكره . وبيع ( ١٢٢ ) بهم رجعا كما نعى المباكر للقتال ، فإذا برز لم يبق إلا في حندق يحصر حوله من وقت بروله ملاعرب الشمس إلا وقد تم . قد رتب ( ذلك على رجال ) ( ١ ) أوقفهم له بقياس معلوم بأدع ( ٢ ) بمعدودة ورب برولهم على ترتيب معلوم . وكل قوم قد عزموا مكانهم . ماذا أظلم عليهم الليل وقتل الحرث عيسى أبواب الحندق . ودارت به الرحالة من داخله بالدرق . والحيل نعى دون الرحالة . وفزع الف فارس بدورون حصول لحدود . إلى أن يصبح وما زال ترتيبه على ذلك .

وخرج ( ٣ ) أبو عبد الله إلى ما انتقوا بلد بلوسية . فاستلوا قتالا شديدا . وكثر أصحاب أبي حوالة على أصحاب أبي عبد الله ، فزالهم عن مصانهم . ولم يثنوا بهم . وإبراهيم أصحاب أبي عبد الله آخر النهار ، وانضم بهم أبو حوالة إلى الليل . ثم برز وحندق . فلما أصبح رجع إليهم وقد كانوا برلوا بمرسه فاقبلوا وإبراهيم ( ١٢٤ ) أصحاب أبي عبد الله أيضا . وجاء نوح عظيم محال بينهم .

وانصرف أبو عبد الله إلى تازروت فلم يروا أنها تحصنهم . فاحتوا ما قدور عليه من أموالهم وانصموا إلى أبيكحبال ، وارتفع الثلج ، وأتى أبو حوالة إلى تازروت فاصفها حائلة فأحرقها وهم قصر أبي عبد الله الذي استأه بها ( ٤ ) .

( ١ ) ذلك على رجال : على ملك رجال في ج

( ٢ ) بقياس معلوم بأدع : بقياسات معلومات وأدع في ج

( ٣ ) وخرج - وزحف في ب ( ٤ ) استأه بها ابتداء في ج

ومضى حتى أتى إلى (١) ميلة فاصلب أهلها أيضا قد ارتحلوا عنها وانصبا  
 إلى انكحار ، مزل منها بناحية على أنه يرجح إلى أبي عبد الله إلى ايكحار ،  
 واستأذنه ابن موسى بن عياش أن يمضي إلى كجارمة ، فمضى في حيل كثيرة  
 حتى أتى كجارمة ، وهي من بلد لطاية (٢) بالقرب من مبله ، فاصبها حاله  
 قد ارتحل أهلها مع أبي عداة ، فاقبلت حيل من أهل كجارمة يريدون أن يحملوا  
 طعاما لهم ، فوافقوا ابن موسى بن عياش ومن معه مقاتلوهم فقبض  
 أبو غفال ( ابن أبي ابراهيم ) (٣) ابن موسى بن عياش وكان فارسا شديدا .  
 وانصلت (١٢٥) الصيحة بالمريقين وأمد كل قوم أصحابهم ، والنجم المال  
 بينهم وتكاثروا فلما قرب الليل وقعت الهزيمة على أصحاب أبي حوالة .  
 وطلبهم الأولياء حتى تروا من المعسكر ودخل الليل عليهم فانصرفوا عنهم .  
 وبات المعسكر مع أبي حوالة وقد حلفوا (٤) ، فلما اعتكر الليل وقعت مبيهم  
 بغرة ، وانضموا الحندق وصربوا على وجوههم كل قوم منهم إلى مواضعهم .  
 وحاول أبو حوالة أن يصلح فلم يستطع ، فأمر برقع الثقل . واشمل المشاهل  
 وسار من ليلته فاحد ناحيه جبلة (٥) يريد أمريقية ، فلم يصبح حتى خرج من  
 بلد كتامة ، وانفكت عليه أمره ، وامترق الناس عليه . وانصل بأبي عبد الله  
 حربه ، فخرج أصحابه مضموما ما في عسكر أبي حوالة ، وانقطعت منهم حيل  
 في طلبه ، فلم يلحقوا به ، وسار أبو حوالة حتى وصل إلى أبي نفوس .  
 وراحت كداه إلى مواضعهم وأهل ميلة إلى مدينتهم .  
 وكان الحسن بن هرون قد أعلن ميات (١٢٦) راحة الله عليه بايكحار .  
 وكان يبار من سفلا واحد من سليمان (٦) السكتانيين ، قدلبا أبي عداة  
 الملع الصالح وخمس أثرها ، مرغبا إليه مع جماعة من بني سكتان  
 أن يقيم بايكحار ، فأجابهم إلى ذلك ، وأسى به قصرا وارنحل الناس إليه  
 وحمله دار هجرته ، وقرار أهل دعوته .  
 ومرق أبو عبد الله الدعاء إلى القنائيل ، وكان  
 بحلس ( في كل يوم ) (٧) للؤمسين فيحدثهم ويعطيهم أحكام الدين . فحسنت

- 
- ( ١ ) إلى : سقطت في ج .  
 ( ٢ ) لطاية : لكاية في ج .  
 ( ٣ ) ابن أبي ابراهيم : سقطت في ج .  
 ( ٤ ) خافوا : ماجوا في ب .  
 ( ٥ ) جبلة : جبلة في ج .  
 ( ٦ ) احمد بن سليمان : كان ملكا له الجرارة لقوته وشدة مراسه  
 ( ٧ ) في كل يوم : سقطت في ج .

أحوالهم ، وقويت نبلهم وبصائرهم ، ولما انصرف أبو حوال الأعلى إلى أبيه وصف له ما كان من ظهوره أولا وعلسه على البلد ، وأن انصرامه لم يكن إلا لأمر عرص له من غير علة . وصغر أمر أبي عبد الله فأطعمه ذلك فحضر (١) جيشا ثانيا راد في عدده على الجيش الأول ، وأكثر من عدته وقوته . وخرج أبو حوال مرة أخرى بالعسكر ، وأصبحت إليه القنائل ، وسر حتى برل سطيف على مثل ما كان عليه في المرة الأولى من الدعية والجمط . ورجع من (١٢٧) سطيف ، وأسى خبره (٢) إلى أبي عبد الله ، مخرج أبو عبدالله حين كان معه من إيكجان برل قريبا من بلد لهسه . وبرل أبو حوال بلد ملوسة ،

وجرد أبو عبدالله عامه الحيل التي معه مقدما (٣) إلى أبي حوال ، فلما اشرفت الحيل على أبي حوال خرج من خندقه بجميع عسكره . فاقفل القوم قتالا شديدا ، وكانت الطلبة لأصحاب أبي عبدالله على أبي حوال وأصحابه . حتى أدخلهم أصحاب أبي عبدالله إلى خندقهم ، وحال الليل بينهم ، وانصرف أصحاب أبي عبدالله ، ثم عاودوهم من بعدهم ، فاحصر أبو حوال في الخندق ولم يخرج إليهم ، ورأى أن أصحابه قد غلبوا .

فلما حل الليل خرج أبو حوال من خندقه بجميع الذين كانوا معه وقدم ثقله من يديه ، وأوقد المشاعل وكرر راحما إلى سطيف . وشعبه حيل من حيل أبي عبدالله بعد الصباح فأصابوا جماعة من أصحابه وعموا كثيرا بما كان (٤) معه . بعد أن انتهوا ما ترك في المناخ ، ورجع أبو عبدالله إلى إيكجان .

ثم أن زيادة الله الأعلى احتال في قتل أبيه، أبي (١٢٨) المناسي أس إبراهيم أس أحمد صاحب أمريقه ، فقتل وولى الأمر بعده زيادة الله ، وأخوه أبو حوال في سفره ذلك إلى بلد كتاية ، فحين عاد أبو حوال أرسل أخوه زيادة الله صالح الرحاي مقص على أبي حوال وكله ، وتولى صالح أمر العسكر بأمر زيادة الله ، بعد أن أقرهم كتله ، وانصرف إلى تونس وقتل زيادة الله أخاه أسا حوال وعمومه في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين ، وكان قتل أسه

( ١ ) فجهز : فجاز في ب

( ٢ ) خبره : سقطت في ج

( ٣ ) كان : سقطت في ج

( ٤ ) ففهمها : سقطت في ج

واستولى على الملك ليوم بقي من شملئ سنة ٢٩٠ مبعين ومائتين .  
ولما ولي ريادة الله أقتل على الفحور وشرب الحمور ، فإلهاء ذلك عن كل شيء ، وكان شرب الخمر لا يعرف بأمر يقية حتى أظهره زياده الله ووصفت (١)  
عنه خلعات كثيرة ، أقتل عليها ، واشتمل عن تدبير الملك ، ومال إليها .  
وشغله ٢٠ ، الله بها . لما أراد الله تعالى من ظهور نبيه ، وعلو أوليائه ، وإدلال أعداءه كما قتل تعالى في كتفه : «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترمينا ففجسوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » (٢) .  
وهنا ريادة الله من أبي عبدالله على رقادة ، ما رتحت من نوس إليها .  
وحصنها وأنتى سورها ، وأقام فيها .

ولما ملك أبو عبد الله مدينة ميله ، ودانت له مواحيها ، واستقام له أمر من منها ، حرج أبو عبد الله إلى سطيف ، وكان صاحبها علي بن عسلوجة (٣)  
— بسبب إلى أمه — وكان من الإنطال المحدثين . وكان في (٥) من قسامة وقعد في أمر أبي عبدالله . ورجا إزالته وكان قد سار إليه جماعة من وجوه كرامة لما عليهم أبو عبدالله وكان يخرج إلى أبي عبدالله ومن معه من العساكر على ابن عسلوجة وأخوه أبو حبيب ، فمقتلان وبليان . وقيل أن علي بن عسلوجة قتل من أصحاب أبي عبد الله ثلاثة عشر مارسا في يوم واحد . لا يريد الواحد منهم على صرة واحدة . فقال أبو عبد الله حين رأى ذلك منه (٦) (١٣٠) : «هدد اللعين من قال الله تعالى فيه : «واذا مطشتم بطشتم جبارين » (٧)  
وأقام أبو عبد الله على سطيف أربعين يوما ثم انصرف إلى أهلكا مقام بها شهرا . ثم جمع الأولاء وأوعب في جميعهم ، وزحف مرة ثانية إلى سطيف في عساكر لا يحصى عددها ، فأحاط بالمدينة ، وخرج إليه علي بن عسلوجه بجميعه لمقاتلوه ، كما كانوا يقاتلوه خارج المدينة ، ثم طال عليهم الأمر ، وغلبوا وانحسروا في الحصن مبات علي بن عسلوجة ، وأخوه أبو حبيب ، وهما في الحصار ، فحين لما انحط أمر سطيف .

- 
- (١) ووصفت ووضعت في ب (٢) وشغله . وشاغله في ج  
(٢) سورة ١٦/١٢  
(٣) علي بن عسلوجة : ويقال علي بن حفص . وعسلوجة هي أمه .  
(٤) في سقطت في ج (٥) سقطت في ج  
(٦) عنه سقطت في ج  
(٧) سورة ١٢٠/٢٦

وكان من اوى الى سطيف من كلمة ، وكان من اهلها ، داود بن حياصة (١) اللهيصي ، فاستأمن من ابي عبد الله ، وكان اخوته مع ابي عبد الله ، وقال داود : لا استأمن الا لاهل البلد ، فامهم اسو عبد الله ، محرر الى داود اللهيصي ووجوه اهل سطيف ، وكان داود اللهيصي (١٢١) مارسا عاقلا من وجوه ثوبه مدخل في دعوته ، وحسنت حاله ، وانتهى امره الى ان كان داعيا من الدعاء . وانصرف ابو عبد الله الى ابيكحل ، واستعمل عاملا على سطيف . وانتهى الى ريادة الله الاغلب امر سطيف ، واستيلاء ابي عبد الله عليها ، ووصل اليه جماعة من الكماميين من ابي الدحول في الدين ، فحركوه على القيام . وخوفوه امر ابي عبد الله ان تصادت عليه العقلة ، فاحد ريادة الله في جمع الحشود واوسع في العطاء (٢) فاجتمعت له عساكر كثيرة . فاحرج ريادة الله ابراهيم بن حنشي (٣) لحرب ابي عبد الله . وكان ابراهيم بن حنشي من بني الاغلب . وخرج معه ارمعون القابلي مارس وراجل ، مما قيل انه لم يخرج لسي الاغلب مد ملكوا الميريقية عسكر مثله عددا ولا عدة . واحرج معه احيالا كثيرة من الاموال والطلع (١٢٢) والسلاح . ولم يدع احدا من هبائه رحاله ولا من مرع ابيه من كلمة (واهل الزاب) (٤) الا اخرجه مع ابي حنشي . وامره ان يبدل العطاء لمن يمر به من القاتل . وان يستميل وجوههم بالحملات والكساء . وانساق المال .

ودبر له ان ياتي ابا عبد الله من غير الجهة التي فسددها بها من حوال . فمعد الى القسطنطينية (٥) وهي مدينة عظيمة اولية في جبل وعرة لا يتصل ببلاد كلمة . فمرل بها . فساد من كلمة من بليها . وحارب من مرل بها . وتسل منهم من عند عه . فاستيالت كلمة امره وسيرة حيوشه ، وداخلهم الخسوف منه . وكان بينه وبين ابيكحل حيث مرل ابو عبد الله برحلتان او امل .

- 
- ( ١ ) حياصة : حياصة في ج .  
 ( ٢ ) ابراهيم بن حنشي : قال ابن الاثير : حنشي . وقال صاحب  
 الاتصال : ابراهيم بن حنشي .  
 ( ٣ ) واهل ابراهيم : في ج .  
 ( ٤ ) فسطح : فسطح . فسطح باللاحية الله .  
 الادارة . والتجارة . والنعمة . وتقع على بعد ٨٩ ميل من القسطنطينية .  
 مسنة على مصبة صفرية ويحيط بها الوادي من جهتيه .  
 ( ٥ ) وعمر : سقطت في ج .

في طرف بلد كمامة ، فتركه ابو عبد الله ولم يخرج اليه ، فأتاه ابن حششي  
بالتسليطية سنة أشهر .

وآردنه ربادة الله من ابي شداد (١) صاحب طينه (٢) في (١٢٣) حيث  
عظيم ، ما حنعت حبوش من الاعلى في القسطنطينية مائة الف كما قيل من فارس  
وراحل . فلما رأى ابن حششي موقف ابي عبدالله رجع بالعساكر الذين معه  
الى بلد اجائه ، فأخرج ابو عبدالله خيلا اختارها ليحتره ابن يقصد ، موافوه  
بكبوة ، فلما ترامت الخيل لابن حششي قصد اليها بنفسه فعل جاهل بالحرب  
ولم ينزل ولا نزل أحد من أصحابه ، ولا همل لهم محطاً يرمون اليه ، موقع  
القتال ، وقام الحارب بين الفريقين ، فانتظروا قتالاً شديداً ،  
وأصحاب ابن حششي لم ينزلوا ولا لهم معسكر ، وانصل أمر القتال بابي  
عبدالله مركب بالعساكر موقعت الهزيمة على أصحاب ابن حششي وعقر به  
ردوه فلم يبق الا بعدد وشدة ، وأسلموا جميع الانتال والايوال واحدوا  
طريق باعية ، وطلبهم الاولاء من الليل ، ومن غدهم يقتلون ويغنسون ، فقتل  
منهم (١٣٤) ما لا يحصى عدده ، وغنم من اموالهم الكثير (٣) وأخذ من  
السلاح والكراع ما لا عد له .

وانصرف ابن حششي الى افرقية . وتفرق من سلم من كان معه الى  
مواضعهم ، وانصرف ابن ابي شداد الى طمة (٤) ، واضطربت افرقية  
واسهال اهله أمر ابن عبد الله . وأخبرهم من وصل من المنهر من ساء عابوه  
وبالهم .

وكتب الداعي ابو عبدالله الى الامام المهدي بالله عليه السلام واصلاه الى  
سحلماة . وكان قد صار بها ، وأخبره بما صنع الله له . وأرسل اليه  
بعض تلك المسائل مع رجال من كمامة . سألوا مري العراء لا يعرفون .  
مكان ذلك أول مسح قدم على المهدي بالله . وكان ذلك سرته وبركة إسماعيل

---

( ١ ) هو نقيب من ابي الشداد المصودي كما ذكره صاحب البيان ١٣٨، ١٤٠

( ٢ ) طمة : طمة في ج كانت من اكبر مدن العراق في الجرار وله المدلوت الان  
وتقع حرايبها على بعد مائة اميال جنوبي بركة شرقي شط الحفصة بين وادي بركة في  
السمال ووادي بيت في الجنوب .

( ٣ ) وغنم من اموالهم الكثير نفقت منهم وغنم ما لا يحصى عدده في ج

( ٤ ) طمة طمة في ج

هجرته ، فسر بذلك ، وحمد الله عليه .

ثم توجه أبو عبدالله إلى مدينة طنّة في جمع عظيم ، أحاطت بها عساكره من كل جهة ، فاحتصر من مها ، وكان العامل عليها يومئذ حسين بن أحمد بن قائد (١) المعروف بابي المقارع ، وبها شبيب (٢) بن أبي شداد على أعنقه العسكر (١٣٥) الذي كان مها ، وقنع من يحيى على عسكر من أهل بيته وجماعه المربر ، فلما احتصروا في المدينة ، رحب إليهم الأولياء من كل جانب فقبوا برجا من بروج السور فسطح . ودخل جميع الأولياء منه ، فمر عسكر طنّة ودخلوا حصنا قديما مبينا بالحجارة مبينا في داخل المدينة ، واحتوى الأولياء على المدينة ، وما فيها ، وعلمتهم نجار . فأمهم أبو عبد الله . وأمر أبو المقارع بنصب منجنيق كل في الحصن فأنكسر فاصلحوه مرة أخرى فأنكسر أيضا ، فقتل أبو المقارع : دعوه بهذا أمر مقدر ، وطلب الإمام ، فأمه أبو عبدالله وخرج إليه ، فحيره أبو عبدالله المقام عنده ، أو الانصراف إلى بني الأعلب . فقال : كيف أسير إلى قوم قد أدمرت أيامهم . وأتركك مع أقبال أيمك ؟ فأعجب أبو عبدالله حديثه ، وأمسكه معه بإيكجال ، إلى أن سمع أبو عبدالله لقيروا . فعاد إليها ، واستعمل أبو عبدالله على طنّة يحيى بن سليمان الملوخي (١٣٦) وانصرف بالعساكر إلى أيكجال .

قال ابن حوقل البغدادي : طنّة : مدينة عظيمة ذات سور ومياه ، وسناتين وررع وشيح ، وتطلف وبقر وغنم .

ثم خرج أبو عبد الله إلى ملزمة ، وكان قد أحد ررعا ثلاث سببين متواليه حتى استطع من أيديهم الطعام ، ثم زحف إليهم وحاصرهم ، مايتسحوا وقاتلوا قتالا شديدا ، ودافعوا مدافعة عظيمة ، وعمل أبو عبد الله عليهم المحيقات والديابات (٣) والأمرحة ، فصنعوا مصيقات

---

( ١ ) حسين بن أحمد بن قائد حسين بن أحمد بن قائد في افتتاح الدعوة للضعفان وعبد الزويري اسمه الحسن بن قائد - والإصحاح ورد في الإلتحاح لأن المؤلف أخذ عنه ديد الأسماء والأحداث وربما جرى تصحيحها بواسطة السناخ والله أعلم

( ٢ ) شبيب : شيخ في ج

( ٣ ) الديابة التي كانت معروفة في تلك الأيام كلفت مصنوعة من الجنود والجناب فيجعل فيها الرجال ثم تدفع إلى جانب المعمن فيقتلون وهم في جوفها دون أن تلحقهم السهام والرماح كونهم محميين بالجلود والجناب .

واجمعوا ودامموا وطال عليهم الحصار وعليهم الخوع، وبعد ما كان معهم، مذكوا  
 حوم ما كان عندهم من الحيوان، ثم عادوا الى اكل جلودها، ثم رجعوا  
 الى درتهم مكانوا يقطعونها فطحا ويبلونها ويطحنونها ويأكلونها الى ان عا  
 الخوع، فامسحها ابو عداة وقتل من بقي بها من المقاتلة (١) ولم يعرسل للحريم  
 والدرية، وعزم العسكر ما وحدوا منها، وامر ابو عداة بهدم سورها بهدم،  
 ورجع الى ايجان (١٢٧) .

قال ابن حوقل البغدادى : طرمة بالكسر وبالراى حصن لطيف بمرب  
 الفيوان، ذو سور من طين، ورروع وما حار، ذو رحص واسع، وكراع  
 وماشية كثيرة .

واخرج يرباع الله عسكر رها، اثني عشر الفا (بني فارس وراجل (٢) حين  
 بلغه امر يركنه وطرمة مع هرون بن الطائي، وكان اخوه عامل ريسادة  
 الله على رها، وخرج معه الاموال الحية، وامره ان يستميل من مر به من  
 القبائل، وبعطهم، فاعطى هرون الناس ما جمعت عساكر عظيمه اكثر من  
 حرج به، فاسهب الى دار ملول، فقتل اهلهما وكثروا مد دخلوا في طاعة ابي  
 عداة، واحرب حصنهم، وكل ابو عداة قد بعث عروبة من يوسف بن  
 الف فارس الى طرمة، ولم يكن عند ابن يوسف علم من  
 خسرو حروب التي دار ملول، فلما راى عروبة ومضى معه  
 عسكر هرون اضطلعوا على الحبل، فمطروا العسكر، وراهم هرون  
 واصحابه موعت منهم مرء (٣) فتصايحوا : الجبل (١٢٨) الحبل ليحصبوا  
 به، مما هو الا ان عظموا يمدون الجبل اذ صاح بهم (٤) صائح، البلد البلد،  
 مذهب كل قوم الى بلدهم، ويظهر عروبة الى المرد قد مات، والعساكر قد  
 امسرت، فشدوا عليهم وهم حبل محرد، فقبل انما لم يحصى عدد من قتل  
 لكثيرهم، وقتل هرون صاحب العسكر وعموا جميع ما كان معهم، وانصروا  
 الى ابي عداة طافرس طاهرين، فسمح لهم بر مثله، ومن الصنم والاموال  
 ما لا يحصى عدده، ووقع رهاه الله لذلك امر عظيم وباله كرب شديد، وكان

( ١ ) من بقي بها من المقاتلة : القابلة في ج

( ٢ ) بين فارس وراجل : سقطت في ب

( ٣ ) غرة، الصيغة في ج ( ٤ ) بهم : سقطت في ب



قد صار إلى أبي عبد الله أهل تيجس من هوار (١) ورأس المحصين (٢) من سي معاد (٣) وكان فيهم قديم تشيع ، ومهم اسماعيل بن نصر المعناني لحق الطواني واحد عن أصحابه ، واتصل بأبي عبد الله مع جماعة من أصحابه ودخلوا في الدعوة ، وكثروا يعيرون على أهل تيجس ، ومع أهل تيجس رابطة جسمائه فارس من قبل (١٢٦) ريادة الله مع عبد له يقال له ، بظفور ، وكان صاحب تيجس (١٤) اس ركاب ، لما رأى ظهور أبي عبد الله كائنه في أخراج عسكره فأخرج أبو عبد الله عسكر مع مكنداس الجبيلي ، إلى تيجس مرسل تيجس فلم يمكن خروج الرابطة ، واحتصروا في الحصن - وهو ضيق - فرجع مكنداس - بعد أن أقام عليهم أياما - ثم أرسل أبو عبد الله حيث أبقا إلى تيجس مع يوسف بن سكله (٥) العشمي ، مرسل على تيجس مصالح أهلها ، ودخل على الصلح ، وأمر الرابطة الذين كانوا من قبل ريادة الله - مانصروا إلى امرئته - ولم يمارسوا بقتل ولا كثير - ولم يتعرض أحد منهم - بما يكره - ومضى إلى أبي عبد الله مع اس ركاب جماعة دخلوا في الدعوة وانصرفوا إلى بلدهم .

ووصلت الرابطة إلى ريادة الله ، وظهر منهم الثناء على أصحاب أبي عبد الله ، وذكر وفائهم ، فشاع ذلك في أهل أمريقية ، وكان يشيع عندهم من (١٤٠) أبي عبد الله من خلاف ذلك - من المنل - والنهب - وقلة (٦) الوفاء والعدر من أمموه - فوصح عند أهل أمريقية كتب ما ينسب إلى أبي عبد الله الداعي وأصحابه ، وشاع فضلهم ، وعدلهم ، وتطلعت العيون إليهم ، فساء ذلك ريادة الله - وكثر خوفه لقوء الدائرة عليه ، وكثر الإرحاف به ، فأظهر ريادة الله ملك أمريقية والعرب الخروج اسمه لحرب الداعي أبي عبد الله .

ولما نظر إلى كثرة الإنشاع عليه - وتوجه اللوم إليه ، ورأى اضطراب

( ١ ) هوار : قرية كبيرة من قنات البربر العتر

( ٢ ) رأس المحصين : رأس المحصنين في ج

( ٣ ) معاد : مكان في ج وهم قوم من كثامة ينتسبون إلى معاد بن غرس بن كتم

( ٤ ) تيجس : تيجس في ج - مدينة قديمة في الجزائر من أعمال مالغاية . بينها

وبين بونة الساحلية ثلاث مراحل وبينها وبين باغامة ثلاث مراحل .

( ٥ ) سكله : سكله في ج

( ٦ ) وقلة : قال في ج

مملكته ، واختلال دولته ، فتقدم في ( الاستعداد لآلات الحرب ) ( ١ ) ونادى في البلاد بالعطاء الواسع للداني والثاسع . ومرص للرماس والرجالة ، مروضاً كثيرة من العطاء والانتفاق ، وأخرج الحثاد الى الاصبار لصبح العساكر ممن دى وقصر ، وتقدم الى أهل بيته ورجاله للخروج معه ، واجتمعت اليه عساكر عظيمة ، وسارع الناس اليه لبذل العطاء ، وبصفت له قبة يقال لها قبة ( العرض ) ( ٢ ) وكانت تصيب الدائير من يديه ويعرض أهل البلاد عليه ، ماذا مر به من يرصيه غرف حرمة مكيال أعده يسع خمسين ديناراً أو نحوها ماعطاء بها ، ماتصلت الاحبار عنه انه يكيل الدائير ، واقبل الناس اليه من كل ناحية ، ورائته الحنود ، وكثرت عنده الجبود ، وقطع ذلك حوص الناس فيه وارحافهم به ، وقال الناس هذه سرية الموصول تكون ( ٣ ) لمن تكون . ونهياً كل واحد من أهل بيته وتفاخروا لبذل العطاء والانتفاق ، وأجراح ما كل من حرائه من دحائر أمائه ودحائره ، وأعطى قواده ووجوه خنوده ، وخلع عليهم ، مطهر لذلك ري لم ير مثله . وهبته لم يطهرها أهله . وعمل بمودا ومصارب لم يعمل قبلها مثلاً .

وأخرج الى الأرس في أول سنة ٢٩٥ ، وأجرح معه جماعة من شبوح أهل الميروان ، ملأ وصل الى الأرس ولّى أبا العباس محمد بن عبد الله بن خيمال ( ٤ ) ، ألفضاء ، وكان ممن يذهب مذهب ( ١٤٢ ) العراقيين ، سر ذلك أهل بيته ووجوه رجاله .

وأقام بمدينة الأرس فتوافرت له بها العساكر مشاور خاصة رجاله ، وهو مريم أن يسر الى أبي عبادته بنفسه . فقالوا له : هذا تحرير ، أن لذيتك نفسك وجميع عدتك ، ولا بدري ما يكون من الأمر . وقد وقع قبل هذا انهزام العساكر فلم يضعف تلك الملكة اذا كنت ردها وبسها ( ٥ ) ولا بدري ما يحدث في دار الملك أن فارقتها . والراي أن تقيم في موضع الملك ، وتقيم بالأرس عسكراً قوياً مع من مرصاه من أهل دولتك . فإن قصد الشيعي

( ١ ) الاستعداد لآلات الحرب : في استعداد الآلات للحرب في ج

( ٢ ) العرض : الأرض في ج

( ٣ ) تكون : تكون في ج

( ٤ ) خيمال : جمال في ج . قلعه حنفي قليل العلم كثير الغفلة .

( ٥ ) ردها وهبها : ردها لهم في ج

موضعا قصد اليه وتكون أنت ردها له — يعنون بالشيعي أبا عبد الله وبذلك كان يدعى — فاستحسن ذلك من رايهم وقدم ابراهيم (١) بن أبي الاعلب على العساكر . وكانت له شجاعة وهو من وجوه أهل بيته ، وحاصته ، ثم رجع الى رقادة فأتاه بها ، وابن أبي الاعلب بالارمن ، وعاد الى لهوه ولعسه ، واتناله على السكر ومعل المنكر ، (١٤٣) فشعله (٢) ذلك عن كل شغل ، والهاء عن كل امر ، مع انه لم يحل نظره عن ابن أبي الاعلب ، بل كان يقويه بالعساكر والاموال . ويمت اليه من يحلف عنه من الإبطال .

وقصد الداهي أبو عبد الله باغية بعد ان اتصلت به اخبر زيادة الله ، وكان قد صار اليه جماعة من أهل باغية منهم ابراهيم المعروف بابن المدلي (٣) وعند الله بن الروم (٤) وغيرهما ، فكتبوا اهلها وحركوا أبا عداة للمسير اليها ، مخرج أبو عبد الله في عساكر عظيمة ، فلما قرب من باغية اتصل بالمامل عليها أن كثيرا من أهل باغية قد كاتب أبا عبد الله ، وخاف أن يقبض عليه مهرب النسي الارمن ، وخرج جماعة من أهل باغية فلقوا (٥) أبا عبد الله وسالوه الأسان فأمهم ، ودخل عسكره باغية ، وأقام بها أياما . ثم استعمل عليها أبا يوسف مائكون (٦) من صارة الاحاني عم أبي راكي ، وترك معه رابطة خمسمائة فارس . وانصرف الى ايكحل ، وحين (١٤٤) طع ريادة الله امر باغية بساذه ذلك واغتم له ، وخاص أهل ابريقية وكثرت الاشقيس .

وجمع (زيادة الله) (٧) من يشاوره وسألهم الراي ، فآثاروا عليه أن يبعث الى ابراهيم بن أبي الاعلب محاصرة باغية ، وأن يفر إليها من الارمن بالعساكر الذين معه ، فقتل عبد الله بن الصانع ، وكان صاحب أمره وأمثل رجاله ، وأهل رايه : ليس هذا وجه (٨) الراي ، وأن يرل ابن أبي الاعلب على باغية ندد اليه الشيعي مي جماعة كتبه ، فإن ثابره لم يؤمن عليه ، وأن تتحي بين يديه كانت الهرمة ولم يؤمن أن يتسعه ، ولكن الراي مقام ابن أبي الاعلب مكانه (٩) ، فإن رحن الشيعي الى غير باغية كل السابق له الى

- |       |                        |       |                      |
|-------|------------------------|-------|----------------------|
| ( ١ ) | ابراهيم : سقطت في ج    | ( ٢ ) | شعله : شاعله في ج    |
| ( ٣ ) | المدلي : المدني في ج   | ( ٤ ) | الروم : الروم في ج   |
| ( ٥ ) | فلقوا : فلقوا في ج     | ( ٦ ) | مائكون : مائكون في ج |
| ( ٧ ) | زيادة الله : سقطت في ج | ( ٨ ) | وجه : سقطت في ج      |
| ( ٩ ) | مكانه : سقطت في ج      |       |                      |

حيث يقصد ، وإز مسقه الى باعليه لكل ذلك رأيا ، فعند ذلك قام معني ريادة الله ، وصاحب لهوه ، وكان يكنى ابن القننيم ، مجتمع المعين وعوا له .  
فصرب وقال : اشرب واسقيننا من القرب مكثينا (١)

مهلك (١٤٥) ريادة الله ، وقال : نعم وأقل منه يكثينا . مقال له : ما الذي يهلك الى العم ، أوليس من القيروان هرم عسكر مدنج (٢) ، وميل . قال : نعم . قال : وابن باعليه من القيروان ما عصب ريادة الله قوله ، وأمر باحصار الشراب مشرب ومن معه . حتى شلوا . وامرقتوا عن ما له اجتمعوا ولهوا عن ما كانوا يدروا . وانهمك ريادة الله في الشرب . والعرف . والملاهي ، وأمر ابن أبي الاعلب باسباع العطاء على عسكره ، وان لا يتحرك من مكانه الا لأمر مهم لا بد له منه . وأمر على لذاته .

وجعل شمه في مطرباته ، وأخرج أبو عبد الله الف مارس . وتقدم عبيهم انا مديني ١٣١ ، وقد أسفاهوا وأحارها الى محانة . وهي مما يلي لارس . ولعله ما (٤) عند ريادة الله من اقامة العسكر بالارس ، وكان حامل محانه من قبل ريادة الله حماحة العشي (٥) وهو من الفرسان المحدودين . الا انه كان قد جُذِمَ ، وكانت معه رابطة ميجانة (٦) مأخذ ابن مديني بحيلة على باعليه . (١٤٦) وأخرج منها يريد محانه . محيى دنا منها خرج اليه حماحة لمسي الدن معه من الرابطة . ومعهم أهل محانه ، مقاتلوهم بقرب المدينة الى أن حصر بينهم الليل . مدخل حماحة ومن معه المدينة . وبرت حيل أبي مديني على

( ١ ) سقط هذا البيت في ب وورد سرا في ج فتمتدح عن كتاب اصاح الدعوة للذهبي الثلثمائة ورقة ١٢٠ .

( ٢ ) مدنج : هو مدراج بن زكريا ، أخرجه ريادة الله من الاعلب الى الارس الذي رأس جيش لمحاربة أبي عبد الله سنة ٢٩٣ . فحالف على ريادة الله هو وصاحبه احمد بن مسروق المال يوم الاثنين لعشر حلون من جمادي الاخرى ووالها بالعسكر مدينة القيروان لثلاث عشر ليلة خلت من الشهر نفسه فخرج اليهما الخوفاة من القيروان ودافعوهما ، وكما بمدراج فرسه هقل من ساعته وصلب مع رفيق له على باب رقادة .

( ٣ ) وتقدم عليهم ايا : ابن في ج ( ٤ ) ما : عن في ج  
( ٥ ) انشلي : المصفي في ج والعشي في افتتاح الدعوة ورقة ٣٣٦  
( ٦ ) ميجانة سقطت في ج

وأدى محانة . منهموا تلك المنازل وانصرفوا الى ابي عبدالله وهو بايكحس .  
 وحرد ايضا ابو عبد الله انا مديني الى مجانه في حبل ، وأمره أن يقصدها .  
 فلما انتهوا الى ماعة اتصل بهم أن أهل محانة يلقوا (١) الى قلعه ممر ،  
 فاحد اسو مديني على نسبا (٢) ثم مال الى ناحية محانة ،  
 فحدوا على جبل المطاحق (٣) وقصدوا ملرورة (٤) وهي بقرب محانة ،  
 وكان جماعة في محانة ، وأهل محانة (كانوا على حيولهم) (٥) وقد رمعوا  
 الأموال والصنفاء والعيالات الى العلقة . فخرج حفاجه في الدين معه الى حبل  
 ابي مديني ، ووقع بينهم قتال فقتل جماعة . واجترأ راسه ورؤوس قوم معه ،  
 (١٤٧) وانصرف المسكر الى ابي عبد الله الى ايكجان ، وما زال أبو عبد الله  
 يرسل الحبل . ويئس العارات الى مواحي تونس ، فيقتل منهم ويحسم ، وهو  
 مقيم بايكحس .

ثم خرج أبو عبد الله يسمعه في احتفال من المسكر فوصل الى باعاية ،  
 وسار حتى أتى مسكينة (١٦) . ثم أتى بسا (٧) . ثم مبدرة (٨) ، وهي حصن  
 حصين ، فاصاب فيها مقابا أهل قصر الأبريقي . وكان قد أوقع بهم مسكره ،  
 قل ذلك مع أحمد بن سليمان السكتاني . ومعهم في مبدرة قوم من أهل  
 محانة وسبا (٩) ومراهمة . وأحاطوا من الناس قد تحصنوا بها منزل أبو  
 عبد الله عليها بأمانته علة شديدة من الحصاة (التي كانت تعذره) (١٠) وأمن

#### ( ١ ) تعلقوا : تعلقوا في ج .

( ٢ ) نسبا : مدينة قديمة في الجزارح على خط عرض ٣٥/٢٥ شمالا وخط طول  
 ٥/٨ شرقا ، وتبعد خمسة وخمسين ميلا جنوب شرق العين البيضاء ، ومائة ميل  
 جنوب شرق بونة والتي عشر ميلا لغرب الحدود التونسية .

#### ( ٣ ) المطاحق : المطاحق في ج .

( ٤ ) ملرورة : ملرور في ج . وهي بيت من نفزة .

#### ( ٥ ) كانوا على حيولهم : سقطت في ج .

( ٦ ) مسكينة : مسكينة في ج . وهي بلدة في شرق الجزائر تقع على بعد ٩٤ ميلا

إلى الجنوب الغربي من العين البيضاء .

#### ( ٧ ) نسبا : نسبا في ج .

( ٨ ) مبدرة : بلدة قديمة في غرب تونس تعرف اليوم باسم حيدرة ، وتقع على

بعد نحو خمسين ميلا إلى الشمال الشرقي من نسبا .

#### ( ٩ ) نسبا : سقطت في ج .

( ١٠ ) كانت تعذره : كانت يعذرها في ج .

أهل الحصن بعض أصحاب أبي عبد الله ، ففتحوا أبوابهم (بغير أمر) (١) أبي عبد الله ، مدخل عليهم المعسكر فأتهمهم ، فلما بلغ ذلك أبا عبد الله أرعجه وأجرعه ، مخرج وهو لما نه من العلة ، إلى الناس ، وجمع المشايخ و (١٤٨) الدعساء ، وطلب من فعل ذلك ، فلم يقدر عليه ، ولم يعرفه ، فاسترحب أكثر المنهوبات ، وأعادها إلى أصحابها ، ولم يسبق من ذلك إلا ما أعياه ظلمه ، ولم يعلم مكانه ، وكان لذلك من زيادة الله شجاعات . ونسب الغدر إلى أبي عبد الله وأصحابه ، وأنهم يؤمنون الناس ، ثم يهدرون بهم ، وأثساء ذلك .

وارتحل أبو عبد الله من مبدرة فنزل على القصرين (٢) من حدوده ٢ وأخضروا (٤) أهلها فأتهمهم ، وأمرهم أن لا يفتحوا أبواب مدينتهم ، لما كان من أمر مبدرة ، فكانوا يبايعون المعسكر ويشارونهم من خلف الأسوار .

واتملت الأخبار بابن أبي الأغلب أن أبا عبد الله يريد أن يصرب على زياده الله برقادة وأنه قد انتهى إلى القصرين ، ولم يكن مع زيادة الله كثير عسكر . فخرج ابن أبي الأغلب من الأريسي (بجميع عساكره) (٥) وشرل دار مدين ٠ واتصل بابن عبد الله ذلك وهو بالقصرين ، فأمر بأخراج أبي مارس إلى ناحية دار مدين (١٤٩) لاحتصار عسكر ابن أبي الأغلب ، فقتلوا اليها فواتهم بها ، واشتد بينهم القتال ، فقتل جماعة من الأولياء ، واستطاع أبو عبد الله حبرهم مركب في جميع عساكره ، وسار نحوهم ، ناداهم قد أنهرموا وأقبلوا عليه متفرقين ٦ في الوعر والسهل ، وقد دنا الليل فلما راوه عطفوا وكترت معهم (٧) الطلائع (٨) فأنهزم ابن أبي الأغلب بين أيديهم وقتلوا جماعة من أصحابه .

( ١ ) بغير أمر : بغير استئذان في ج .

( ٢ ) القصرين : مدينته غرب تونس وتقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة تونس وإلى الشمال من قلعة .

( ٣ ) حدوده : حدوده في ج . إقليم في تونس يقع إلى الشمال الشرقي من جبل صيدي عيش وتقع قلعة على حدوده .

( ٤ ) وأخضروا : واحتلوا في ج .

( ٥ ) بجمع عساكره : وجمع عساكره في ج .

( ٦ ) متفرقين : متفرقين في ج .

( ٧ ) كرت : سقطت في ج .

( ٨ ) الطلائع : الطوائف في ب .

وحصر بينهم الليل ، وانصرف ابن أبي الاغلب الى دار مدين ، وكتب الى ريادة الله بالخبر ، وأنه قد هزم أبا عبد الله وقتل عسكره وراذ في القول ، ثم راد فيه ريادة الله ، ومرى على المنابر ، وأشهر به الغائب من أهل مملكته والحاصر ، متطوع ذلك كثيرا من حوض الناس في أمر بني الاغلب ، وأظهروا أن لهم القوة والعلب ، وعاد أبو عبد الله الى أيكحل ، وأبى بني الاغلب الى الأرس ، وصار الى بني الاغلب بنو وثنو (١) وبنو صدعليلت (٢) من بني هراش (١٥٠) ، وكانوا قد دخلوا في طاعة أبي عبد الله .

واخرج أبو عبد الله لهم عسكرا قنم عليه غزوية من يوسف وأنا مكحول ، مسحوهم مع الصباح مقلوهم قتلا دريما ، وانتهموا أموالهم ، وعادوا الى قصر الإمرة ، وهو خال فنزلوا به .

وكان ابن أبي الاغلب قد خرج يريد قتل بني (٣) ورديم لدحوهم في طاعة أبي عبد الله ، فالتصل خبر خروجه بأبي عبد الله ، فأرسل الى غزوية وأبى مكحول ، فحينئذ خبر ذلك ، مشوا يومهم وليلهم حتى نزلوا (قالة) (٤) ، وأرسل أبو عبد الله خمسمائة فارس أبصا الى ناحية بني ورديم موافوا غزويه وأنا مكحول بقالة ، وانصرف غزوية وأبو مكحول الى أيكحل ، وسارت (٥) الخمسمائة فارس الى هيسك أرسلهم أبو عبد الله مقسرت لذلك ثلثوب بني ورديم ، وباصبوا ابن أبي الاغلب مبرموه ، وقتلوا جماعة من رجاله ، وأعاتنهم خيل أبي عبد الله ثم انصرف ابن أبي الاغلب الى الأرس ، وعادت خيل أبي عبد الله اليه الى (١٥١) أيكحل . ووافق الى ابن أبي الاغلب بنو ماه من هواره (٦) وبلغ حصرهم أبا عبد الله فأخرج اليهم عسكرا من حيلة واحدة (وقدم على الحبليين أبا مكحول) (٧)

( ١ ) وثنوا : يقال يأنهم بنسي وبنوهم من البربر المصادة .

( ٢ ) صدغايات . صدغانات في ج . وهم من كتامة استوطنوا جزيرة جرجة

الواقعة الى الجنوب الغربي من قابس تونس .

( ٣ ) بني اسطفت في ج ( ٤ ) قالة . قالة في ج

( ٥ ) وسارت : وصارت في ج

( ٦ ) هواره : هواره في ج

( ٧ ) وقدم على الحبليين أبصا مكحول . عليهم أبو مكحول في ج

وعلى الإحاثيين (١) أما يوسف مائكون (٢) من صبارة ، مواموهم وقتلوا كثير منهم .

ثم أن أبنا عبد الله جمع عسكر عظيمة ، وخرج يريد قسطنطينة . طلب انتهى إلى باغاية وأماه الضر من يحيى بن سليمان عامل طمسه أن جماعة من الأولياء كان أرسلهم أبو عبد الله إلى المهدي بالله (سليمان) مأمول وكتب ، نادوا ما عندهم ، ورجعوا بجواب الإمام عليه السلام . وكتبه . طلبا رجعوا قطع عليهم رمانه ٣ مقتلهم ، وقد دفعوا كتب الإمام التي معهم ، وكتبوا أربعة عشر رجلا رحمه الله عليهم ، ثم أصابهم مطر مستعاق رحل منهم . كان بقي فيه رمق . مات إلى أهل طنفة فاحصره الحر ، وأعلمه حيث تركوا كتب الإمام عليه السلام . فأرسل عامل طمسه من أثناء بالكتب ، وأصدرها إلى أبي عبد الله ، فعم أب عبد الله ما أصاب الرسل مما شديدا ، وسر سرورا (١٥٢) عطيا سلامه كتب الإمام عليه السلام أن يطلع الجسار عليها ، وأراد أن يرسل عسكر إلى رمانته فاجابه الأولياء بموطئير انفسهم على مصر ، راحي الشهادة وعظيم الأمر . واستبعدوا (٤) المكان . فاحروا ذلك إلى أهل .

وسار أبو عبد الله إلى قسطنطينة . محرجوا إليه مقاتلوه قتالا غير كثير . ثم استسلموا إليه وسأله الأمان فأسهم . وأخذ أبو عبد الله ما كان لربادة الله ولرجاله (٥) من الأموال بقسطنطينة ، وسار أبو عبد الله فسرل قصصه مسأله الأمان فأسهم ، وأخذ ما كان لربادة الله عندهم . ورجع إلى أيكحال بعد أن حلف في باغاية أما مكحول في خمسمائة فارس . وعروبة في مثلها .

وكان إبراهيم بن أبي الأغلب قد استعد للحروح إلى أبي عبد الله . وطلب أنه يريد القيروان فحين رجع إلى أيكحال خرج إبراهيم بن أبي الأغلب يريد باغاية ، وأرسل أبو مكحول رسلا إلى أبي عبد الله ، فحين (١٥٣) وصلت الرسل إلى أبي عبد الله أمر بضرب الطبول ، فنادت كتابة راكبي الصعيب

---

( ١ ) وعلى الإحاثيين : سقطت في ح . ( ٢ ) مائكون . مائكون في ح .  
( ٣ ) زلانة : قبيلة من البربر البترليسيون إلى زانا بن يحيى بن ضري بن زحكة بن مادغى .  
( ٤ ) واستبعدوا : واستبعد في ح . ( ٥ ) ولرجاله : سقطت في ب .



والدلول . عاليين اللوعر والسهول . مناديين الى داعيته . منبر ابو عبد الله  
من حبس الناس ، واحصار منهم اثني عشر الف فارس وقدم عليهم ابا مديني  
وقال له . ان نحتت القوم الى باعلة فقاتلوك فاحمل نعلك عليهم ولو حبلها  
على الاسنة ولا يردك راد عن الوصول الى داعياه . وان اصمتهم قد انصروا  
ملا يحاور فوج العرعار (١) . وانصرف ابو عبد الله بالجمع الى ايكحل

ومضى ابو مديني فوجد ابن ابي الاغلب قد قاتل اهل باغاية ، وخرجوا (٢)  
اليه مقاتلوه قتالا شديدا ، وكان لعزويه في ذلك اليوم مقام مشهور (٣)  
وحلاد مذكور ، ولحارث المدغري (٤) وكان باغاية في ثلاثمائة من قومه .  
وكان ريادة الله قد احس اليه مقتل له ابراهيم من ابي الاغلب ، يا حبارث .  
حدثك (٥) الله باحسننا اليك . (١٥٤) فقال حارث . احسن الي عبد الله ابي  
اكثر من احسانكم . ومضاه علي اكثر من فصلكم . نمرسي من العبي  
وانقضي (٦) من الجهل . وقتل في ذلك اليوم قتالا شديدا وهاء (رجاء من  
ابي قنة ) (٧) وكان ممن كان من الاولياء باغايه . واولى نلاء عظيما . فلما  
نظر اصحاب ابن ابي الاغلب الى صرهم من القتال ، وحدهم في مسارده  
الاصال . راوا منهم ما هالهم ، وخافوا ومود العارات عليهم . فثاروا على  
ابراهيم فارتحل من الليل ، وخرج اهل باغاية الى مباخه فانتهبوا ما ترك  
وانصرف ابو مديني من فوج العرعار (٨) راحما ، وقال : هذا المكان الذي امرنا  
الشبح ان لا نتجاوز . ولحق ابن ابي الاغلب بالارس

وخرج الداعي ابو عبد الله احمد بن ركريا من ايكحل في حمادى الاخرى من  
سنة ست وتسعين ومائتين ، لما طاب الرمان واعتدل ، ودخل مصل الربيع .  
في جميع عظيم ، ومدة قوية ، فترل مدينة باغاية وعرمى عكره (١٥٥)  
معلموا مائتي الف فارس وراجل . وكان ريادة الله قد حشد وسدل  
السطاء وراد نفسه ، ومعت الى ابن ابي الاغلب الى الاريسس  
من العساكر ما لا يحصى عدده (٩) الا الله وحده .

- |  |                              |
|--|------------------------------|
| ( ١ ) العرعار : العرعاء في ج               | ( ٢ ) وخرجوا : سطفت في ج     |
| ( ٣ ) مشهور : عجيب في ب                    | ( ٤ ) المدغري : المزعري في ج |
| ( ٥ ) حدثك : اخذك في ج                     | ( ٦ ) وانقضي : واستنقضي في ب |
| ( ٧ ) رجاء من ابي قنة : ابن ابي لوفقة في ج |                              |
| ( ٨ ) العرعار : العرعاء في ج               | ( ٩ ) جدد : عدده في ج        |

واسار أبو عبد الله من باعليه حتى انتهى الى مسكنائه (١) ، فأخذ مع  
الوادي وأسعى الى وادي مخائه ، ثم خرج على مراحته (٢) الى وادي  
الرميل (٣) ، ونزل عليه ، وأخرج خيلا الى مبيوله (٤) يوم الخميس لثمان بقين  
من جمادى الآخرة فالتهموها ، وحرد أبو عبد الله خيلا فصرت جريدة منها الى  
سي حودان ، موافوا بها خيلا كثيرة لابن أبي الاغلب ، فقاتلوه ، وأسروا رجل  
من كتامة ، وأنى به الى ابن أبي الاغلب فقتله رحمة الله عليه .

ولما أصبح أبو عبد الله يوم السبت لست بقين من جمادى الآخرة رحب  
الى الارسل وقد مير عساكره وعماها محلل في المنية سي بطاش (٥) وفي  
المدسة سي بناوه (٦) . وفي التلب ملوسة (١٥٦) ومسالته ، وانقضى واحتار  
عشرة الام مارس من الدعاة ووجوه الذائل . فوقف بالمشرية آلاف على كذبه  
مطله على المديبه . والنجم القتال . وأخذ الناس بعضهم بعضا ، ووتعتسهم  
معركة عظيمة ، ومواقفة شديدة ، وصبر الجيمان ، وكثر منهم المرد  
والطمان . واشدد القتال . وأبوا الفرار . وأقام بينهم القتال من أول النهار  
الى وقت العصر ، وكلع أصحاب أس ابن أبي الاغلب ولم يكن سبي  
بأفريقية ونواحيها وأطرافها من عربها وبربرها . ومن رجال ريادة الله أحد من  
كبابها وحياتها الا وقد كان مع أس ابن أبي الاغلب .

ونظر أبو عبد الله اليهم قد شقوا على أصحابه . وأحس من أصحابه بعض  
الفشل ، وخاف عليهم الهزيمة ، فقال لمن حوله من المشايخ : ' استوا (٧) من  
الرحالة من قدرتم عليه واسنوههم يأحدون في هذه المسيلة . مسيلة يعرف  
بالمغارة (٨) يستترون فيها حتى يضربون في الخيل ، فلعلهم أن يحركوهم .  
فانتقوا (٩) (١٥٧) من الرجالة حمسائة وخمسة وسبعين رجلا من أشد

( ١ ) مسكنائه : مسكنائه في ج

( ٢ ) تقع مراحته قرب بلدة خاليس حيرة ومسيبة .

( ٣ ) على حوالي عشرة كيلومترات الى الجنوب من مدينة الكاف . وعلى بعد  
أربعين ميلا عن القبروان .

( ٤ ) مبيولة : مبيولة في ج

( ٥ ) بطاش : بطاش في ج على الفتح الدعوة للمعالي عيطاس ووقه ١٣٦٨

( ٦ ) بناوة : بناوة في ج

( ٧ ) انتقوا : انتقوا في ج

( ٨ ) بالمغارة : بالمغارة في ج

( ٩ ) فانتقوا : فانتقوا في ج

من قدروا عليه ، فآخذ كل واحد منهم رمحين ودرقه وساروا في تلك المسنة .  
 ووافق (١) ان كل من ابي الاغلب دبر ذلك التريخ<sup>الترتيب</sup> وأخرج رجاله من معه في  
 ذلك المسيل ، فوافق (٢) بعضهم بعضا في موضع يعرف بالعرّة البيضاء على  
 طريق الاريس ، فوافق اول رجل طلع من الكتامين اول رجل طلع من اصحاب  
 ابي ابي الاغلب ، فحمل كل واحد منهما على صاحبه ، فقتل الكتامي الخارج  
 اليه من حشد ابي ابي الاغلب ، وحمل اصحابه على رجاله ابي الاغلب ما نهرموا  
 وقامت المسيحة بينهم . فانهت عساكر ابي ابي الاغلب ، وانتصبت مصانها .  
 ودخلت حبلها رحالة ابي عبد الله ، وحملوا حيلة واحدة عليهم مولوا مذبرين  
 وعلى امثالهم ناكسين ، وقصد كل قوم منهم الى جهة بلادهم . وقصد ابي ابي  
 الاغلب في من بقي معه جبل الحراقين . (١٥٨) وانتصم الاولياء من  
 كل ناحية يقتلون ويأسرون ويعذبون ، وقصد قوم منهم المدرسة  
 ما نتهوا منها وقتلوا ودخل الليل ، فانصرفوا الى مناحهم (ماتوا فيه ٣ .  
 وامر او مداه بقصد مدينة الاريس ، حين اصبح . وذلك ان اهلها (أصروا  
 سرا و (٤) أصروا مع ابي ابي الاغلب ، فدخلها (٥) الاولياء ، قهرا بالسيف  
 وقتلوا بها ما لا يحصى وانهبوها واقتلوا بها يوم الاحد ، وانصرف ابو عبد  
 الله بجميع العساكر يوم الاثنين ، وأخذ على دقة (٥) يريد حمودة (٦) والناس  
 يطنون انه يريد قسطنطينية .

وهرب ريادة الله من رقادة حتى انته الهزيمة يوم الاحد بعد صلاة الظهر .  
 وباقي انه لا يقوم له امر بعد انهزام عسكر الاريس لانه لم يترك شيئا من  
 القوة والمال ، والراي والحيلة ، والبذل والاتفاق . الا وحده ذلك الى الاريس .  
 وكان قد تقدم في شد (٨) الامتعة واستعد للهرب ، فلما اتاه حذر الهزيمة .  
 أظهر ( ١٥٩ ) انه حاده الفتح ، وارسل الى المسج مائتي برجل منه نصرت  
 امانيهم واحتز رؤوسهم وأمر ان يطاف بها في القسروان والقصر القديم .

- 
- ( ١ ) ووافق : وافق في ج ( ٢ ) فوافق : فوافق في ب  
 ( ٣ ) ماتوا فيه : سقطت في ج ( ٤ ) أصروا غارا : سقطت في ج  
 ( ٥ ) فدخلها : فدخل في ب  
 ( ٦ ) دقة . مدينة قديمة بتونس تقع على تل مرتفع على بعد ثلاثة اميال لسي  
 الجيوب الغربي من حيلة طبرسق \*  
 ( ٧ ) حمودة : حموية في ج ( ٨ ) شد : شري في ج

واحد في صم حوائحه ورفع نقله وأمواله . وأرسل إلى خاصه أهل بيتهم رجاله وعرفهم ما جاءه من الخبر ، فأشار عليه ابن الصانع بالمعامه ماتهمه ومال له هذا بصدق ما قبل فلك أنك تكاتب الشمعي . وإنما يريد أن يوقعني في يده . فسكت عنه ابن الصانع .

واحد ريادة الله في شدة الأموال وميسر الطمع والسلاح والخواهر . واستحب من عبده الصانع الف حاد . وجعل على وسط كل واحد منهم مدلفة مينا الف دينار من العين . فلما نادى المؤذن لصلاة العشاء الآخره خرج من ريادة واستمع الناس يهتفون بعده بالمشاعل . ووقف بعده أسس الصانع ساعة ، ثم ركب ابن الصانع البحر وأراد قصد سوسة (١) . ووصر ريادة الله إلى (١٦٠) طرابلس يريد مصر ، وهرمت الريح مركب ابن الصانع إلى طرابلس . فحين علم أن ريادة الله قصدها . وأنه قد صار فيها ، أنه واعتذر إليه أنه كان معه من الإجمال ما أثقله أن يكون طرفه معه في (٢) البر . وأمر ريادة أنه بعض من كان مع ابن الصانع فأعلمه أن قصده كان إلى سوسة مصره اتبع إلى طرابلس . فعلم براءته بما نسب إليه من مكاتبه أي عند الله ولو كان ذلك لإتمام برفادة . ثم أن ريادة الله حمله رحاله على ابن الصانع بقتله .

وما أنراهم ابن أبي الاعلى مانه وصل إلى القيروان في من اسم أبيه بعد ليربته يوم الثلاثاء . فلما علم من معه بهروب ريادة الله عرفوا عنه ، فلم يبق معه لا قليل . فدخل إلى قصر القيروان فنادى بملأه لئلا فيها الأمان ، وأراد أن يقيم ما انحل من الملك ويقوم بأمره . ويجعل ذلك له ، وجمع منها القيروان . وذكر ما كان لريادة الله من (١٦١) سوء الحال والافتال على النهو . والانهال منه . والاشغال ، وأنه يقيم العدل والإنصاف ، ويحتال في دفع أهل الخلاف ، وقال . إنما أتت إليكم لأجاهد دونكم . وطالب أهل القيروان أن يسلموه شمساً من أموالهم . وما في أيديهم من الودائع لميرهم . فقاتلوا حتى رعبه لمن علي . ولمس عندما ما بعيم السلطان ، ولا نستطيع أن ندفع ما ألم

( ١ ) سوسة مدينة كبيرة تقع على خط عرض ٤٩/٣٤ شمالاً وخط طول ١٠/٣٩ شرقاً على بعد نحو ٩٠ ميلاً إلى الجنوب من تونس وعلى بعد ٢٧ ميلاً إلى الشمال الشرقي من القيروان .

( ٢ ) في : سقط في حـ

من معظم الحدثان ، فاحتل أمره ، وبطل كيد . مركب وخرج من القيروان .  
ولحق ريادة الله مواماه طرابلس ، وعنه ( ١ ) على ما كان منه من الخروج من  
دار بنكه . وموضع أمره . وأنه لو أقام لرحا أن يقوم له الحال ، وأن ينصم  
أبيه الرحال .

ووجد ريادة الله أبا العباس محمد من ركريا أح أبي عبد الله طرابلس .  
وكان مد وأماه بالقيروان فخصه ، لما رجع إليه أنه أخو أبي عبد الله ، وأنه  
محمده . ثم أنه خرج من السجن لما هرب ريادة الله ، ولم يستطع ( ١٦٢ ) أن  
يبحثي ناحيه أبي عبد الله موامى طرابلس . ووامى فيها الحرري ( ٢ ) ، وهو  
من دعابة المهدي بالله صلوات الله عليه ، وكان المهدي عليه السلام . أرس  
الحرري بحرمه . فاحسبوا في طرابلس هو وأبو العباس . وكان ذا أخيه  
وذهبها بمرها واحد . وأذا كنا في الناس أظهر كل منها الطمس على  
ساحبه . وأرى أنه على غير مذهبه . وجعلنا يشاظران . وكان ذلك السدي  
يظهر بينهما مذه أقاتهما طرابلس . فلما وهد ريادة الله أبا العباس  
قال له : است أحسو الشيعي ؟ قال : لسو كنت أحاه لتصدي  
مقصده . ويثبت بلده . فقتل ذلك منه و ( ٣ ) عدده وأطلقه بعد أن  
بواعده . ووامى الحرري ريادة الله مسلم عليه . وكان لا يزال عدده ، وهو  
وكبر الإمام عليه السلام على حرمه ، وكان من أفضل من عدده . وريادة الله  
لا بحرمه . ولما خرج ريادة الله من طرابلس شبعه الحرري ، ودموعه بسيل  
على بحرمه . وهو يقول : لمن ( ١٦٢ ) تركنا يا سيد العرب ، وريادة الله يشفي  
عليه ويذكره بالحير . وقيل للحرري بعد ذلك : أن الكلام قد ينصنع . مكيف  
بالدموع ونس بها لك ذلك ؟ فقال : والله ما بكاني إلا حرننا على عدو الله ، لما  
حلصنا سالسا .

وقصد ريادة الله إلى مصر ، ومالكه يومئذ النوشري ( ٤ ) . وقد كان ريادة

( ١ ) وعنه : وعنه في ج

( ٢ ) هو أبو جعفر الحرري من كبار دعاة . وكان مقربا من الإمام عبيد الله  
المهدي وقد توفي برفادة .

( ٣ ) منه و : سقطت في ج

( ٤ ) النوشري . هو عيسى بن مخلد النوشري . ولي أصفهان سنة ٢٨٢ . ثم ولي  
فارس سنة ٢٨٧ ثم مصر سنة ٢٩٢ . وكانت وفاته سنة ٢٩٧ في شهر شعبان

الله طرد ابراهيم بن ابي الاغلب واقصاه ، وانتهه وعاداه ، فمر منه لما حاصه .  
 ودخل الى صاحب مصر ، فلام زياده الله عنده ، وجوفه شره ، ومال له . انه  
 كان من سوء حاله ان ترك ملك العرب واقتل الى الشرق . يريد ان يملكه .  
 بحاصه النوشري ، واغتاله . ثم انه دخل ريادة الله الى مصر فاقبل على اللذات  
 والانهماك فيها ، وكوتف الخليفة العباسي بسوء حاله ، وسقط امره . عند  
 الناس . وكان يريد ان يستقصر بالعباسي ، فهاول الكل (١) ، وآل ابراهيم  
 في بيت المقدس . وقد ساءت حاله وفقد ماله ، (١٦٤) . وكان هروب ريادة  
 الله بسوء الاشرار ماصح اهل القيوان والناس من كل مكان  
 انى تصور رياده الله يسهون امواله ويحبوبها . وبلغ القوي الضعيف  
 يبسلب ما في يديه حتى افقوا ما فيها ، وصاروا الى انتراخ الحديد عن  
 ابو ابراهيم . واحتج اليها الدعار عن الطرقات ، فلم يبق سلب ولا نهب الا برقاده .  
 وحين ان بلغ عند الله خبر هرب ريادة الله . احدث على سكانه . ونزل وادي  
 الرمل . مات به ، فلما اصبح قدم غروية من يوسف (٢) وحسين (٣) من ابي  
 حنبل الى رقادة . وامرهم ان لا يعرضوا احد بمكرهه ، فوصلت حيل الداعي  
 الي عند الله الى رقادة واصابوا الناس بها (٤) بنهبوا الطعام وما بقي من  
 حبيس الحرثي . (٥) فلما راوهم هربوا . وحافوا بهم . فامسواهم وسم  
 بعرضهم في شيء . وتركوا لكل واحد منهم ما كان معه ثم حمله ومسوا ما  
 بقي . حين بلغ اهل القيوان ما كان من اصحاب ابي عند الله للناس برقاده  
 من (١٦٥) الامان مرهم .

وخرج اهل القيوان وفتحواهم للقاء ابي عبدالله . فسلموا عليه وهدوه  
 بالفتح ، مرد عليهم احسن الرد . واقتل عليهم موحه وامرهم فركبوا نوابهم  
 ودعا وخوهم ما مصحبهم وحدثهم وامرهم في انفسهم ، وما ملكه ايديهم . فسرهم  
 اقباله عليهم ، وما راوا من تواضعه لهم ، وصموا له ما في قلوبهم من الرعبه  
 اليه . مقال لهم : قد اخدم بحظكم ونظرتكم لانتمكم وعملتكم بما فيه نجاتكم  
 وما يعود بالنفع عليكم في عاجلكم واحظلكم . ثم ذكروا له احبار ريادة الله .

( ١ ) الكل : كل في ج .

( ٢ ) ابن يوسف : سقطت في ج .

( ٣ ) حسين بن ابي خنيزر : حسين بن ابي خنيزر في ح .

( ٤ ) بها : سقطت في ج .

( ٥ ) من خبيس الحرثي : سقطت في ج .

ووضعوا له سوء حظه ، ودميم أفعاله ، فأعرض أبو عبد الله عن ذلك . محبب  
أطسوا معه واكثرأ العولبي مساوئه . عالهم : ائمه الدين ولوه وآؤده أسوا  
حالا . واقبح أفعالا . ولو علمتم ورايتم أحوال بني العباس وما هم منه من  
امسقى وسوء الحال والاقبال على (١٦٦) الشراب ، لما تعاطيكم ا م  
رايتم من هذا الذي له تصمون ، ولسوء حله نذكرون .

ودخل أبو عبد الله داعي الامام المهدي بالله سلام الله عليه وعلى آئله .  
رماده يوم السبت غرة شهر رجب سنة ست وسعين ومائتين . مرل سو  
عد الله بعض تصور رقاده ومرق دورها على كتابة . ولم يكن بني بها أحد  
من اهله ، بل خرجوا بحروج ريادة الله ، عتفرقوا (٢) في البلاد . وبل ثوم  
من كتابة اصلا بالقصر القديم في دور الهاربين مع ريادة الله ومبها حور رقاده .  
عكبوا كالخراد المنتشر ، وأورثهم الله أرضهم ، وديارهم . وأموالهم . ببركه  
لايام المهدي بالله صلوات الله عليه . وما أراد الله من اظهار امره . وعلو  
كليتته .

وأمر الداعي أبو عبد الله رحمه الله عليه المؤذنين بالادار يحي على خير  
لعين . وبأدي مآديه للناس بالامان ، وثملمهم بالمعدل والاحسان . وبهى  
عن شرب المسكر ، وعمل المكر ، وأحاف الدعار و (١٦٧) المفسدين ، فعار  
اناس بالمعدل بمشمولين . ومن الجوار آسين . محقتت الدماء . وسكنت  
الدهياء . وقام (٣) أبو عبد الله خطبا بجامع القيروان . وأمر بعد حمد الله  
بعلى بالصلاة على النبي المصطفى ، وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .  
وعلى الحسن والحسين ، وفاطمة الزهراء صلوات الله عليهم ، وأمر بضرب  
اسكه . ونقش (٤) فيها من وجه . طمعت حجة الله . وفي الوجه الآخر : تفرق  
عداء الله . ونقش في سكة أخرى : الحمد لله رب العالمين . والعاقبة للمتقين .  
ونقش على السلاح : عدة من سبيل الله ، ووسم الحبل بالملك لله . ونقش في  
معن حاتم : متوكل على الله ، أنك الحق المبين ، وفي الخاتم الذي يطمسح به  
كسه (٥) وثبت كلمات ربك صدقا وعسلا لا يمدل لكلماته وهو السميع  
العليم .

( ٢ ) عتفرقوا : تفرقوا في ج

( ٤ ) ونقش : سكتت في ب

( ١ ) نعللهم : نعللهم في ج

( ٣ ) وقام : وقام في ج

( ٥ ) كتبه سكتت في ج

وظهر للناس منه ومن أصحابه من العذل . والتشعب . والورع . والاعمال  
 الصالحة . ما اشتهر ( ١٦٨ ) من جميع الإنفاق . وعمره أهل الحلاص والوعاق .  
 تولى أبو عبد الله علي العشاء في مدينة الميروان محمد بن عمر ١  
 المروزي ٢١ وكان له نظر في العقه . من مول أهل البيت صلوات الله عليهم .  
 وشيخ قديم . وكانت ولادته للنساء في أول شهر رمضان ، أحد شهور سنة  
 ٢٩٦ هـ وسبعين ومائتين .

ووصل أبو العباس محمد بن أحمد . أخو أبي عبد الله إليه في رمادة . فسر  
 ما عند الله مدومه . وكان أبو عبد الله يعظمه . وإذا دخل قام على وجهه على  
 غديه . ومكث قنبا حتى يأنس له بالجلوس . وإذا دخل أبو عبد الله قبل بده  
 ووقف حتى يهرده فيجلس . وكان أبو العباس أسى من أبي عبد الله وأقدم سابقه .  
 وأمره بالإمام عليه السلام بهذا . واحد دها . وكان أبو عبد الله أرجح حلما .  
 وأحسن ورعا ورعها من أبي العباس . وأصبح مقبلا أهل الميروان وشيوخه  
 في أبي العباس . وماظر الفقهاء في ( ١٦٩ ) الإمامة وفيما حالوا منه أهل  
 بيت صلوات الله عليهم من عمل العيا متطعمهم في ذلك . وعصوا من سود  
 ححه ( ٣١ ) . وبلا قوله . وظهر العذل ، وقامت الدعوة إلى الإمام المهدي  
 عليه السلام . وانقطعت دولة الجزارين في العرب . وكان ظهور أبي عبد  
 الله رحمه الله عليه كالمسحوق المحصر حتى غلب الشمس وظهرت .  
 وظهر المهدى ما الله عليه السلام . من كيف ستره . وعلت دعوته .  
 ما شتهرت محميت النجوم . وظهر نور الله الحي القيوم . وسذكر من ذلك  
 ما بين الله على إرادته . بموعيته تعالى ومعوته . وأرشاده . والحمد لله رب  
 العالمين وأياه بعدد مة يستتم . وصلى الله على سيد الأديين محمد خير  
 الأنبياء . وعلى وصيه على أمير المؤمنين . وعلى الأنبياء من درسيهما  
 الطاهرين .

نكر نند مما كان من أمر مولانا الإمام المهدي بالله صلوات الله عليه وعلى

( ١ ) عمر : محمود في ج

( ٢ ) المروزي المروزي في ج وهو محمد بن عمر بن يحيى بن عبد الاعلى  
 المروزي . يقال بأن أبو عبد الله ولاد القضاء يوم الخميس لأمضي عشرة ليلة بقيت من  
 شعبان سنة ٢٩٦ وقرره الإمام المهدي على النساء سنة ٢٩٧ وبقي في المدينت بقرارد  
 سنة ٣٠٣

( ٣ ) حجه : حجاجه في ج



الاتمه الطاهرين من آباءه وابنائته وسيرته وماله من الامتحان والتقى (١٧٠) من مكان الى مكان حتى قضى الله تعالى بطهوره وعلو دعوته واحسن ما كان هي انامته الى انتهاء عمره وتمايه .

كارموند امير المؤمنين الامام المهدي باه ابو محمد عبدالله بن الحسين بن احمد ابن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق سلام الله عليهم . من سنة سبع ومائتين ، في الليلة المصباح من يوم الاثنين الثاني عشر من شهر شوال . وقيل بل كان مولده من سنة سبع وخمسين ومائتين ، وولد عليه لسلام مدينة عسكر مكرم (١) هورستان . ثم ار والده عليه السلام . انتقل به الى سلميه ، وميها كان مشاء ، واستكمل له ابوه عليها السلام ، عمه ابن علي الحكيم . وهو محمد بن احمد المكي بسعيد الهير على ما قدما ذكره (٢) . وكان عم الامام عليه السلام . هو الذي ائتم الداعي لمسيره اسما القاسم الى اليمن بسعد وسفاة والد المهدي . سلوات الله عليهما . وعلى اوليائه الطاهرين . (١٧١) على ما ذكره صاحب سيره الامام المهدي عليه السلام . عال صاحب السيرة (٣) وكانت وسفاة ابن الامام المهدي عليهما نسي السلام . وكمال عمه له . وعمر المهدي ثمان سنين . وروح المهدي عليه السلام ائتم عمه ابن علي الحكيم رسوا الله الله . وميها كان ولده الامام القائم ثامر الله . فولده الامام القائم سمر الله محمد بن عبد الله ابو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وآله الطاهرين من سانه ولد سنة ثمانين ومائتين .

مال جعفر الحاجب رحمه الله عليه . ويومي الامام قدس الله روحه بعد رواج . { المهدي باه عليه السلام ثامر سمره . وولي سلطنة غلام مركي من

( ١ ) يقول امير خاكان في كتابه ( وصيات الاعيان ج ١ ص ٢٧٢ ) . وكانت ولادته في سنة ٢٥٩ هـ . وقيل سنة ٢٦٠ هـ به سنة ستمية . وقيل بالكويت . وربما كانت ولادته حسب اقوال المؤلف في عسكر مكرم باعتماد ان الائمة كانوا يعيشون في السمر والبصرة وينقلون من قطر الى قطر باسماء مستعارة لا يعرفها الا الدعاء . يحرم تدبير يتكلمون دائما وايضا . حسب تنظيمات الدعوة . الامام والله اعلم

( ٢ ) انظر المؤلف الى ذلك في السمع الرابع من جيون الاخبار صفحة ٢٢

بحق مصطفى غالب .

( ٣ ) استنار الامام ورقصة ١٢ مخطوطة في مكتبة المحقق الخاصة .

( ٤ ) رواج : رواجه في هـ

معداد ما حَسَّ اليه المهدي الله صلوات الله عليه . كما كان الائمة يدسبون الى كل (١) من يلي البلد للقبه معهم . وما يخافون من شرهم . ونازع الاحصان الى التركي حتى اسرام به لحريل ما كان يوليه . فقال موما من اهل البلد عن سب امرائه في الجيل (٢) . وهو لا يساله شيئا . فقال له بعض من كان ١٧٢١ . محمد الامام عليه السلام . هذا معلوم مع كل من يلي البلد حتى يردوهم حولا وعسدا . وانه يرمي بامر عظيم . ويقال انه يملك ( المشرك والمغرب ٣ ) وله في كل بلد داعي واموال اكثر من اموال الخلفاء . فسمع التركي هذا القول احده الطبع . ونازع السؤال للمهدي عليه السلام في الحوائج الكبار . التي تحاور المقدار . ماذا قضيت حاجته فيها سال غيرها . حتى ربا سال في اليوم الواحد عشر حوائج . واكثر . فعمل معهم . فعلم المهدي بالله عليه السلام مراده . وكتب الى الدعاة بعدد . ان يدلوا في عمله من البلد . فعمل الدعاة ما به امروا . وعزل التركي . وقد علم من حيث اني مرصع النسي الحلبي محمد العسائي المومض ما انتهى اليه وتبل له من المهدي بالله صلح . وسال ان يرده للتسليم عليه . ووافق ذلك حروح القرمطي اني مهول لعنه الله . وكان اموه اُخذ دعاة الائمة عيه السلام . وكان امو مهول واحوه راجبا ( ١٧٤ ) راجيل ان يكون مبي متام ايها . فلما علم الامام صلوات الله عليه . سوء سريرتهما . وحسب سريرتهما . امرض عنهما . وامر الناس برمضهما . فحبلتهما ذلك على ان صرف دموة الامام عليه السلام . ودخلا في مذهب القرامطة الرامسين شرائع الاسلام . فجميع اليهم ناس كثير . واشاع الناس اليهم من قبل الامام المهدي بالله عليه السلام قابوا وهم قد (٤) عارثوا دعوته . وفي صلال الاناطيل هاموا . وهو آباءه والائمة من ائنته والعلوم لهم رينون معهم . ومن غير في دين الله ويدل . ولشريعته محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . او لركن من اركانها رمضي وعطيل .

شرح الامام (صلح) من سلمية سفه ست وثمانين ومانتين . وقد استعرب دعوه . واستعربت وقامت دعائه . وظهرت في اليمن والعرب . الا انه لمعرب

( ٢ ) الجيل : الاحسان في ب

( ٣ ) الشرق والمغرب : الشرق والغرب في ج

( ٤ ) الله : سقطت في ج

سبه - ومي اي موضع محله ، وكانت الدلائل فيه ظاهرة وعلامات الامامة مشهوره ( ١٧٥ ) مشهر ( ١ ) ، و برك أهله ، ونحارته في سلمية ، و حرج معه ولده محمد بن عبد الله القائم بأمر الله صلوات الله عليهما ، و حرج أبو جعفر الحرري ، وكان أحد دعاة الإمام بحربه - ومعه مطوك الإمام المهدي عليه السلام ، يقال له جعفر قبل دخول القرمطي الى سلمية .

ولد قوي أمير اللعين أبي مهزول القرمطي أبا الحسين داعي الدعاء ( ٢ ) من قبل المهدي بالله عليه السلام ، الذي جعل الدعوة تحت يده ، ويرجعون اليه فيستمدوا من علمه ، وقتل معه كثيرا من شيعه الإمام عليه السلام ، وخرج القرمطي اللعين بعد ذلك الى سلمية . قتله أمير خارج المدينة - حتى بلغه أن عساكر بني العباس قد انته قاصده به تزوم أحده ، واستنصل شأنيه ، فدخل مدينته سلمية - وأظهر أنه يريد لحسين ، ثم قصد دار المهدي عليه السلام ، وكان قد وضع السيف في العباسي . ولم يمرض لدار المهدي بالله عليه السلام ( ١٧٦ ) ومن فيها . من أسس أنه لا يمرض إلى في قصره . ولا يخالف ما يرد عليه من أمره . مخدوا بذهابهم وما يمر عليهم من أمعنهم وتركوها ( ٣ ) في قصر الإمام عليه السلام . فلما دخل دار الإمام عليه السلام - سئل عن لعب ، وهي أم ولد للإمام عليه السلام ، فدخل وكانت عاتق بدخار الإمام عليه السلام ، وكانت ( ٤ ) حين دخول القرمطي اللعين الى قصرهم من هربت وأحييت ، أمير القرمطي من أمه بها . ومعه ولد للإمام المهدي بالله عليه السلام طمل ، يقال لها القرمطي . من يولاك . ولم خرج من قصره ونصبه ؟ قتلت له . أنه خرج فيها لا بد له منه . وهو مرمع على القدوم . قتال لها . أن دخاره ( ٥ ) وماله ؟ قالت : لا أعلم . مألها عن ذلك ولاطمها محين أنت أن بطنه ، وهرم أنها ستر مولاها لا تكلمه . أمرها وبولد الإمام عليه السلام ، الذي كان في حجرها بقتلا ،

( ١ ) مشهورة . شاهدة في ب

( ٢ ) كان داعي الدعوة المذكور يضم في مدينة حماه ويصرف على الدعوة في حمص وحماة . ولما وصل القرمطي الى حمص جاء للسلام عليه مع بعض المشيع بابي عليه واقتيد الى سلمية حيث اعدمه واسه على يد القرمطي المذكور وبهت ورد في حماة .

( ٣ ) تركوها : تركوه في ج

( ٤ ) وكانت : وكان في ب

( ٥ ) دخاره : سقطت في ج

وقتل جماعة من تراثات الإمام عليه السلام . ١٧٧١ . وخرمه وحسبناه .  
وحشمه رحمه الله عليهم . وأمر بهم مالتوا في صبريح من الدار . وأصيب ما  
وجد في دار الإمام . وخرج لعنه الله . وواعته عسكر البغدادي ومنهم التركي  
الذي كان ولي سلمية فقاتلهم القرمطي بفرق عسكره واحد أسيرا . ثم قالوا  
لأهل سلمية: اسم الذين أقدمتم على الخلعه واسم عبيد القرمطي النكم . مروهم  
الصهرنج ومن معه من القتل . فقاتلوا . هذا فعل القرمطي معا . وتلبل على  
مراسم ٢ . مما تلم فيها . مصدقوا قولهم . وانطلقوا بالقرمطي إلى بغداد .  
فكان بضرب . ويقال له . لاي شيء خرجت . وما سبب خروجك فأظهر  
لهم أنه إنما خرج من الميدي بالله عليه السلام . وأنه الذي أورد ذلك .  
ووصف لهم صفته وعلامته . وكان اللعين بخرمه . وعرضهم أن داعي اليه  
وداعي المعرب يدعوا إلى الله . ويدل على أنه . فكان ذلك مما رآه بسند  
يقول القرمطي اللعين . وتلك منه ١٧٨١ مكيده لليهود بالله . يريد أن  
يظفي (١٢) مور الله . والله مقدم يورد . ولو كره الكافرون . من إدارته  
البغدادي إلى البغداد . وث رسله إلى كل مكان . يقال عن صاحب تلك  
الصفة (١٤) وإدلاله . زيمر حياته بالبحر عليه . علم يبلغ ذلك مراره .  
وحمل الله وليه من كد الكافرين . وتبع عنه شرا أعداده المبردين .  
وسار الإمام متاخرا ومعه ولد . محمد أبو القاسم صلى الله عليه . وقد  
اشبهه بذكره . ومشا حيدر . وداب على آتاه . وسبغت لباس علامته  
وبس روح المناسي من مظهره . ويكتب إلى كل عامل بسببه . والله معا .  
بحمته وبكلأه . وسعي رعايته بولاد . حب نزل ولي الأنتم . ورحل المهدي  
عليه السلام أوام بخرمه . حين أسوى شماسه . والإمام أو اعلمه  
حدث (١٥) . ومعهم علامهم حمير الحادف . ويزور . وكان يزور من أكابر  
الاعداد . معر ريدل (١٧٩١) وصل وأصل . وسماكر من أمره في موضع ذكره .  
ومن صاحب الإمام عليه السلام . طسب الحشم . وأبو منصور  
القهرم . وأبو محمد من عمر . وكان الإمام قد أظهر لأصحابه أنه يريد  
الدين . وخرج الإمام عليه السلام من دمشق . ومال لأصحابه خدوا في

- 
- |       |          |               |
|-------|----------|---------------|
| ( ١ ) | خدامه    | خدامه في ح    |
| ( ٢ ) | برائنا   | برائنا في ح   |
| ( ٣ ) | المصيفة  | المصيفة في ح  |
| ( ٤ ) | حدث      | حدث في ح      |
| ( ٥ ) | ان مطفيء | ان مطفيء في ح |

السيرة . ما ليوم يرد الرسول مي ظلما الى دمشق ، فساروا ذلك اليوم واليوم  
الثاني . وانسوا الى طريقه . موحدوا الداعي الذي كان للمهدي بها على  
طريق الطريق قائما بمطرحهم . فلما رأى الإمام عليه السلام : سلم عليه وعمره  
ن كتاب داميه الذي دمشق ورد على حياح الطير يذكر ان الرسول ورد الى  
عامل دمشق في طلب الإمام عليه السلام .

فسار الإمام عليه السلام من ساعيه . ولم يزل بطريقه حتى اذا انتهى الى  
برمله نزل بها عند عاملها . وكان ماحودا عليه عهد الإمام عليه السلام . قال  
جعفر الخياط رحمه الله عليه في (١٨٠١) سيرته (١) : لم يدر العامل مس  
لسرور بالإمام عليه السلام كيف يخدمه . وقبل يديه ورجليه . فأذكر وأنا قائم  
على رأس المهدي عليه السلام . وهو وفيورر والعامل يتعدون . اد ورد  
عليه (٢) : الخياط الذي ورد من معداد الى دمشق بكتاب العباسي بالتقص  
على الإمام عليه السلام . وذكر صفته ، فقرأه العامل ونسعه الى المهدي بالله .  
فلما وقف عليه ، انكب العامل (٣) على رجلي المهدي بالله صلوات الله عليه  
بقلهما ويكي . فقال له الإمام عليه السلام . طب دفعا وقر عينا (٤) والله  
الذي (٥) : بمي بيده لا ملكن وليملك ولذي كثيرا من ممالك بني العباس .  
فلا تحشى علي شيئا مما ترى . مكعب العامل الى صاحب دمشق جواب  
كنايه . انه ما رأى هذا الرجل . ولا عرف صاحب هذه الصفة . ولا علم  
حواره ان كان حاز وان لم يكن جاز محض مترصده على جميع الطرق ان شاء  
الله تعالى . فحدد الإمام عليه السلام . ذلك اليوم (١٨١١) النسخة على عامل  
برمله واقام عنده يومه ولبثه ، قال : وسقطت بمي تلك الدلالة  
النجوم والمهدي والقائم عليهما السلام . على سطح دار العامل . والعامل  
معهما . واصحابهما ينظرون اليهما . وقد انقلبت (٦) المدينة بصراح (٧) الناس  
بالدعاء . والانتقال الى الله عز وجل . قال حمير . غرايا المهدي بالله عليه

( ١ ) انظر سيره جعفر الخياط صفحة ١٨ الى ٢٠ نسخة خطية في مكتبة  
الخامسة في ٨٩ صفحة ، مضافا اليها كتاب استنار الإمام في ٥٣ صفحة قياس ١٢×١٦  
سنتم وفي الصفحة ١٠ أسطر وفي كل سطر ١٠ كلمات .

( ٢ ) عليه سقطت في ب ( ٣ ) العامل : سقطت في ج  
( ٤ ) فوالله الذي : سقطت في ج ( ٥ ) كتابه : الكتاب في ج  
( ٦ ) انقلبت : المقلب في ج ( ٧ ) بصراح : سقطت في ب

السلام . وقد شد على يد العامل ومال له هذه احدي الدلائل وبعض (١) .  
علاماتي . ودعا الامام عليه السلام مي تلك الليلة محمد  
ابن عريسة (٢) فقال له : نحن نسير مائة على  
بركة الله وعونه . مارجع انت الى سلمية واحمع من قدرت عليه من الخوغاء  
وسمنا بما قدرت عليه . واحمل العلية على هدم نورنا ، ماذا صنع بك  
معمل على ان يقلب العلو على البركة التي محنت حتى لا يرى لها اثر ، ماذا  
مرعب من ذلك ، ماخرج الى النجدة التي علي باب المدسة ، ماقطعها واطهر  
ان تحتها كانت بمقد العتود لينتم لك قطعها ، واتم (١٨٢) سلمية حتى يرد  
عليك امري بالقدوم في الاوان الذي يصلح منه قدومك . ان شاء الله تعالى .  
وارتحل الامام عليه السلام ، من الرملة الى مصر فاستقبله الداعي ابو  
علي باب الانواب ، وكان من افضل الدعاة واحظهم ، وطلع مع الاسم عليهم  
السلام . ملطعا عظيما ، وحاز مقابلا كريما . وكان ذلك اليوم مفاسد بهمة  
يدعو الي الامام عليه السلام ، ويدل على محله من اتبعه من الامة . متقدم  
اليه الامام ان لا يبرله عنده كي لا يظهر امره ويشتبه خبره . وان يبرله عند  
من يثق به من لا يهمهم بامرهم ولا يشار اليه بولايتهم ، فانزل عند رجل يدعي  
اس عباس (٣) ، ما امنوا الا بسيرا حتى ورد الكتاب الى عامل مصر وطلب  
الامام عليه السلام والقاضي عليه . فامرسل العامل الى اس عباس وارفعه  
على الكتاب ، فقال له اس عباس : اما الرجل النازل عليك فلا يعمل اليه  
الا ما يصل الي ، وهو رجل شريف من وجوه (١٨٣) التحار . معروف بالمفصل  
والعلم واليسار . وليس هو الذي انتم تعتلون ، والرجل الذي انتم محدور في  
طلبه قد بلعني خبره انه توجه الى اليمن قتل وروود هذا الرسول مدة طويلة .  
فقال لاس عباس (٤) من نقضي حثك (٥) من هذا الرجل وحقه لشرمه ، ولكن  
لا بد لنا ان ننلي غثرا في التمس على بعض علمائه ونقرره حوما من اصحاب ٦  
الاحبار والامر يجرى له ولك فيه على ما يحب ويحب ان شاء الله  
تعالى .

- 
- ( ١ ) يقول جعفر في الصفحة ٢٠ من سيرته . واحصى كان سقوطها تلك الليلة في سبع  
سبع وثمانين وثمانين ، اظنه قال في شهر رجب  
( ٢ ) عريسة عريز في ج  
( ٣ ) ابن عباس بن عباس في ج وفي سيرة جعفر صفحة ٢٤ ابن عباس  
( ٤ ) عباس . عباس في ج  
( ٥ ) حثك : حاجتك وظلك في ج  
( ٦ ) اصحاب : نقلة في ج

قال جعفر الحاجب رحمه الله : وكنت أنا ذلك الرجل المقنوص عليه . وصرت أسواطاً يسيرة ، وفرت ، وكان الإمام المهدي بالله عليه السلام قد قال لي ' لا توجع نفسك إذا دفعتك للعامل ، فإني أريد أن تأتي سلمية وسبحرح الثمقيي اللذين (١) أمرك بدميها . فإنه لا يشعر عرك بها . ماذا وقعت للتقرير مقل : أنا رجل خدمت هذا الرجل باخرة (١٨٤) وصحته هذه مرسى . وأنا أرد عليه الاجرة وأنصرف عنه إلى بلدي ، قال : ففعلت ما أمرني به الإمام عليه السلام . وحلى العامل سبيلي . مدحلت على المهدي بالله ليلاً . وقال لي . بكر عدا حيث أمرك . ولا تلوي على شيء ، وإن لا يسم بك أحد من الناس . إلا محمد بن عرير وولده واس أخيك حسن ، وأنا أنتظر بطرابلس .

وأظهر الإمام المهدي عليه السلام . مسيره إلى المغرب . وكان أصحابه يحسبون أن قصده اليمن . وسأل الداعي أبو علي (٢) الإمام عليه السلام المسير معه . ورغب إليه أن لا يفارقه . فقال له الإمام عليه السلام . بل تقيم بمصر إلى الوقت الذي يهب قدومك فيه إن شاء الله . فسمع وأطاع قوله . ووقف بمصر على شدة الرعدة منه في صحبه ، والكور معه . وأما مرور فاحزبه مسير الإمام إلى المغرب . واستبعد المسافة . فحلف بمصر . وسار إلى اليمن . وكان الإمام المهدي بالله عليه السلام . (١٨٥) يقول : عجبت لرحلين من شعبتنا أحدهما نفحه بفارقتنا ، والآخر ثقبه صحبتنا .

ووصد مرور إلى دامي اليمن أبي القاسم المنصور قدس الله روحه . فاحسب (١) استقباله وأكرمه ، (٣) مثواه ، لما كان يمر منه من محله عند (٤) الأئمة عليهم السلام . ثم أن مرور أراد أن يصله ويعويه ، فوجد بينه في ولاء الأئمة عليهم السلام ، قوبة . وبمسه شمشع (٥) أنوارها مضجعة ، فلما لم يجد به حيلة ، توجه إلى علي بن الفضل فوجد فيه مراده ، واستدعها الشيطان ، وصاروا من أهل الضلال والطغيان ، وحرها من جملة أهل الأيمان .

( ١ ) اللذين : الذي في ج

( ٢ ) الداعي أبو علي : يقال بأنه صهر الداعي فيروز وروح ابنته وان فيروز

هو الذي أدخله في الدعوة

( ٣ ) استقباله وأكرمه : لقائهم فأكرم في ج

( ٤ ) محله عند : له من القرب من في ج

( ٥ ) شمشع : شمشع في ج

مطر منصور اليمن بمرور (١) ، فقتله . وحارب علي بن العفضل فكان من أمرها ما قدّمنا خبره . حتى أهلك الله علي بن العفضل . وصبر روحه إلى الدار ، والحقه بأمثاله من الكفار كما قدّمنا ذكره ، وشرحنا أمره . ربه أسهى الإمام عليه السلام ، إلى طرابلس وذهب فيها حتى قدم عليه عنده وحامد بوليه جعفر بن علي المكنى الحاجب من سلمية . بها وجهه (١٨٦) في طلبه . فارتحل الإمام عليه السلام . إلى قسطلية (٢) . وهي يومئذ لربادة الله من الإغلب . ثم خرج منها إلى بوز . وخرج على طريق سحلماسة ، مواعاه في طريقها رجل يسمى المطلب من آل المطلب ابن عبد مناف . ومعه ولده . فوجد عبيها الإمام عليه السلام لقا وسيسا ، وعفلا كاهلا ، وكان من أمرها أن أحدهما عليهما مهده ، وقربهما منه ، وسارا في صحبه إلى سحلماسة . ثم بوحها من أمره إلى القيروان . وقال لهما المهدي بالله عليه السلام : لولا أنها تحري علي من معي من شديدة ، وأبوز بعنه لما رصبت مراقبكم لي . ولكن إذا توجه داعيا إلى سحلماسة فأرسل إليك معه . وودعاه وانصرما إلى القيروان . ونزل المهدي بالله عليه السلام . سحلماسة . ورئيسها وصاحب أمرها اليسع بن المنصور بن مزار .

وانتشر ذكر المهدي بالله عليه السلام . في المدينة كلها . وحدث الناس أن هذا رجل له شأن من الشأن ، ووقع في قلب كل من رآه له الهيبة وإجلاله . (١٨٧) وتبل لليسع بن المنصور بن مزار : أنه قد دخل بلدك رجل خليل من كبار بحار المشرق ووصف له ، ولهج الناس بذكره . ثم أنه صلى الله عليه دخل على اليسع بن مزار ، فأكرمه ، وأقبل عليه خرج عليه السلام . من عند اليسع ثم قال اليسع لأصحابه بعد خروجه من عنده (٢) . رعيم أن هذا ساحر ، والله ما هذا تاجر ، لقد رأيت تجار المشرق والمغرب ، ولكن هذا الرجل عظيم الشأن أغضبه أهل بيته فخرج عنهم ، وفي بعضه أشياء الله أعلم بها .

---

( ١ ) من المعروف أن المداعي بمرور كان له الفضل على منصور اليمن كونه تسبب في إدخاله في الدعوة ، لذلك أكسبه وفادته عندهما وصل الله لا كان يعلم من مركزه عند الإمام . وخرج له من مصنفه وأبرله فيه ، وكان يقف على رأسه حتى يادن له بالجنون

( ٢ ) قسطلية : قسطنطينية في ج

( ٣ ) من عنده : منه في ج



وكان المهدي مائة عليه السلام ، يواصل صاحب سجناسه ويهذي اليه ، وكان التسع يوجب حقه ، ويعظمه ، الى ان افاه كتاب ريادة الله لما اتصل به مسيره اليه يحضره ان هذا الذي يدعو اليه ابو عبد الله ، وتواترت الاخبار والكتب بذلك الى التسع من مزار (١) . وكان التسع يسأل الامام المهدي عنده السلام . عن ذلك ملا ييوج (٢) له شيء من امره . وكون الدعوة اليه دليلاً والمغرب .

وبقدم الامام الى جعفر الحاحب وابره فاشترى له علماً سماء صديلاً . وكانت له شجاعة ررقه الله بها الشهادة مع القائم عليه السلام ، واشترى لولانا القائم عليه السلام . عبداً اسماً مسلماً . واسعد لما يحري عليه من الامتحان له ولولده عليهما السلام . حتى كنه يعلم ذلك . وذلك بما علمه الله ورسوله صلى الله عليه وآله ، وانتهى علمه الى آله عسهم السلام . واقام الامام عليه السلام . في سجناسه ، وكتب دعائهم لعلهم ليه ، وابو عبد الله يعلمه بما مهيء الله له من النصر على الاعداء . وعلو الامر للاوياء ، وان ذلك سرقة انابه واقبال دوله . وظهور ملكه ، وكسب للتبع اح لعين سيء الاحلاق فما زال بالتبع بحومه (٣) امر المهدي عليه السلام ، حتى حمله على ان صيق عليه ، وتركه في داره التي كان بها لم يرح بها ، ومرض بينه وبين ولده الامام ( ١٨٩ ) القائم بأمر الله عليهما السلام . ونقله الى دار اخرى ، واخذ جعفر الحاحب وطيب وابا يعقوب التهرمان فرمى به في السجن ، وبالمهم بالادي والشرب ، وحسب الله معه المهدي عليه السلام وولده ، فلم يكن منه اليهما غير ان تواعدهما ومرض بينهما ، وابا جعفر الحاحب واسحانه مانهم تعرضوا للشدة (٤) والادي . حتى قال جعفر : لقد استدعيت السجناء وطلبت منه (٥) ماء لاشربه ، فكان حوايه ان رمى في يدي فغير كسر به اسناني ، وسقاني من دمي ، وضرب القصب تحت اظفاري . وحيي استقر امر امي عبد الله برقادة وهما فيها ما اراده ، لم يكن له هم ولا شغل الا الخروج الى سجناسه لامتداد (٦) الامام عليه السلام . من

( ١ ) التسع بن مزار : يسع بن مزاره في ج

( ٢ ) ييوج : يياح في ب ( ٣ ) يخوفه : خلفه في ج

( ٤ ) تعرضوا للشدة : تعرضوا للشد في ب

( ٥ ) وطلبت منه : سقطت في ج ( ٦ ) امتداد : استنقاذ في ج

اصداؤه . وتحطيه من اهل عناده . فاستخلف على امريقيه ابا راكي باسم  
اس معارك ، وترك معه ابناء العباس محمد بن زكريا ، وخرج ابو عبد الله  
من القريفة يريد الى سجلماسة ، في شهر رمضان من سنة ست وبسمين  
ومائين (١٩٠) ومعه اكثر كتائبه واهل الحرب من رجال امريقية وانطلسها .  
وانتفى مع ابي راكي روابط في سائر البلاد .

واحد ابو عبد الله الجادة ولم يعدل الى بلاد كتائبه واهتر (١) اهل المغرب  
بحروجه ، ومالت القبائل عن طريقه ، وحاصروا ابا راكي (٢) وكان مد  
نوعدهم لقتلهم الرسل الذين قدموا دكرهم حين رحلوا اليه من المهدي بالله ولقيه  
محمد بن خزر (٣) وهو يومئذ رعيم رملته والبربر ، وسأل الامان مائنه وقومه .  
بعد ان اسلمه . قال ابو عبد الله اس الاسود بن الهيثم رحمة الله عليه : ولما  
سار ابو عبد الله بلعتا شوانع كثيرة على العسكر الذين معه ، وكثر حوص  
الحاضرين من اجله ، فلما كانت ليلة الفطر .

دخل ابو راكي ، وسهل بن كاش . واس القديم . الى اس العباس ابي اس  
عبد الله مسالوه ان يقعد (٤) للناس يوم العيد ويدخلون اليه . مكره ذلك وامسح  
منه ، فقالوا له : قمودك (١٩١) بما يحدد الدولة ، وينفي الشناعات ، لئانه  
قد شبع على العسكر باخبار سمحة كرهنا ان نخبرك بها ، وتعميك للناس  
بطلها ، فاهلهم الى ذلك ، وامر باصلاح الاطعمة ، وشراء الغنم ، فلبس  
صلى الناس انصروا اليه ، ودخلوا مسلمين عليه . فامر لهم بالطعام ما طعموا .  
وومطهم واسمهم ووعدهم (٥) بكل فائدة من عاجل الدنيا وآخرها .  
انصرف الناس عنه حامدين وشاكرين على ما وهب لهم ، وحدده بينهم . من  
المواظف والحيرات والبركات ، ثم انتصب للدعوة وسارع الناس اليه وشهد  
شكبة الروي الذي اقبله ابو عبد الله للتصاء ، وامره باظهار قول آل محمد  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بان لا يظهر احد من كتب مالك وابي حنيفة  
شيئا ، وقال : اجمعوا امركم واصلحوا ذات بينكم تسعدوا وصلاحوا ويعملوا  
امركم على غيركم ، فصارع (٦) الناس اليه واجابوا دعوته .  
ولما قرب ابو عبد الله من سجلماسة (١٩٢) وانتهى خبره الى الدسج سر

- 
- ( ١ ) اهتر : سقطت في ب  
( ٢ ) ابن خزر في ج  
( ٣ ) يوقع : يقع في ج  
( ٤ ) يقعد : يجلس في ج  
( ٥ ) ووعدهم : وتواعدهم في ب  
( ٦ ) قسارع : قاسرع في ج

مدرار صاحب امرها انه اليه قصد ، ارسل الى المهدي باقة سلام الله عليه ، يسأله عن نفسه وحاله ، وهل قصد ابو عبد الله اليه لمظهر له نفسه صلى الله عليه ، اذ لم يسمع ان يكتمه ، قال : اما رجل باجر ، وما انا من هذا في شيء ، وذلك انه اتقاء وخافه ، علي نفسه فحماه الله ، ودفع عنه يده ، ووقاه كيدده .

وارسل ابو عبد الله الى اليسع بن مدرار بعمره (خبر قدومه) (١) ويسكر دعره ، ويعلمه ان قدوم مولانا المهدي الى بلدة من بم الله تعالى ان عسرف قدرها وادى الى الله شكرها نجا وسعد في نفسه وحاله واهله وماله ، وجميع من في بلدة ، وان همل ذلك فحظه اخطأ وارداد من الله بعدا واسحق منه سخطا . ووجه ايضا ابو عداة الى اليسع بن مدرار خادما له شعيما يعرفه انه ان اخرج اليه لير المؤمنين صرف الخشوش عن مدينته واعطاء بما يرجوه عايه امنيه فامتنع اس مدرار (١٩٣) وقتل شقيما الحائم واصحابه . وبلغ ذلك ان الله يارسل اليه رسلا اخر منهم محمد حي الشكري ، ويطلى من ناطيد الرماثي . وحوته وعرفه انه ان عصي وتبادى في بقية وامر من عيه ، اوقع به . فامتنع اس مدرار ، وعهد الى الرسل فحسبهم وكلهم (٢) . وراد من الحرس الموكلين بدار المهدي باقة عليه السلام وعذب المأسورين معه من اصحاب الامام عليه السلام .

ماستعان ابو عبد الله باقة مسحاته وعنا عساكره ودبا من المدينة محرج اليه اس مدرار فوقع بينهم القتال ساعة وقتل من اصحاب اس مدرار جماعة . واقتحم عليهم المسكر ، ودخلوا معهم الى مدينتهم . وكان ذلك قرب المساء محالط (٣) الظلام ، ورجع عسكر اس عبد الله حيث كان . فلما حل الليل هرب اليسع من مدرار من بني عيه واهل بيته ، ومات ابو عبد الله ومن معه طول تلك الليلة في عم عظيم وهم اليم . لا يعلمون ما صنع بولي الله عليه السلام . (١٩٤) . ولم يمكنهم دخول المدينة في الليل . ولم يعلموا بهرب اليسع حتى اصبحوا ، فخرج اليهم وحوه البلد واعلموهم بذلك ، ودلوهم على مكان المهدي باقة عليه السلام ، فاستخرجوه .

( ١ ) غير شومه : سقطت في ج ( ٢ ) وكملهم . وكلهم في ج  
( ٢ ) شامش : فامتنع في ج ( ٤ ) قحاط . قحط في ب

وظهر أمير المؤمنين المهدي بافه عليه الصلاة والسلام ، وولده الامام القائم محمد بن عبد الله الى أولادتهما وشيعتهما ، فمروا سرورا عظيما استفرهم ، وكاتب له أن يطبش عمو لهم . وقرب لهما فرس من فركا هما ، وحف المؤمنون بهما ، والدعاة يمشون حولهما . وأبو عبد الله يمشي بين أيديهما ، ويقول للمهدي بافه عليه السلام : هذا مولاي ومولاكم أيها المؤمنون . ويحمد الله ويشكره ويبكي لشدة الفرح .

ومر أبو عبد الله للمهدي بافه صلوات الله عليه . مضربا (١) مجلس فيه . ولما أصبح بولده القائم عليهما السلام ، لم يكن له هم غير غلبته الذين كانوا في حبس اليمسج ، فتقدم الى أبي عبد الله أن لا يدر عن فرسه حتى يصلوا اليه . فأمر أبو (١٩٥) عبد الله بطلبهم ، وكانوا قد حرقوا (٢) من السجن حتى هرب اليمسج بن مدرار . واشتعل الناس بالسلام على الامام المهدي عليه السلام . وطلبوهم حتى وجدوهم في الدار التي كان فيها الامام عليه السلام .

قال العاجب (٣) : فلما رانا أبو عبد الله نزل عن فرسه وبرز لنا اليه . معانقا واحدا واحدا ، فلما أنا فاقسم علي برأس مولانا أن أكنه بها يريد مني ممعلت ، فكشف عن ظهري وقتل الجراح التي فيه من أثر الصرب ، واحد يدي حينما تقبل أظفاري وعيني حينما : وقتل ظهر طيب وعيني (٤) . ولم يقتل من أبي يعقوب شيئا ، ومشى معا الى مصرع الامام عليه السلام ، وحس معه . فإذا القائم عليه السلام ، على باب المضرب ، قائم ينتظرن ، وكأنه القمر الطالع (٥) ، فلما رانا استنشر بنا وضحك الباء ، ودخل معنا الى أمير المؤمنين المهدي بافه عليه السلام ، فوجدناه جالسا على سرير وسبط المضرب كأنه الشمس (١٩٦) المنيرة (حسنا وبصارة) (٦) مقلبا الأرض وحس نكي وهو يضحك ويسجد لله سبحانه ويحمده ويشكره ويمجده . ثم قال لصندل : هات الحلتين (٧) اللتين عرلتهما في المحن الفلاني فأتاه بها طمس

( ١ ) مضربا : قازة في ج .  
( ٢ ) خرجوا : خرج في ج .  
( ٣ ) سيرة جعفر العاجب صفحة ( ٧٦ . ٧٧ ) نسخة خطية في مكتبة المحقق الخاصة .

( ٤ ) وعيني : سقطت في ج . الطالع : الصلح في ج .  
( ٥ ) حسنا ونشارة : سقطت في ج . الحلتين : الخلعين في ب .

واحدة وكسا التائم عليه السلام ، الاخرى ، ثم قال . هات السيوف والانياب التي عزلتها (١) لهؤلاء . قال جعفر : فبدا عليه السلام ، بداعيه ابي عبد الله مكساه بيده وعصمه وقتلده سيفاً ، ثم دعاني مطلع علي ثوبا تحته ثوب ديبقي وعمامة (٢) وسراويل وحفا وقتلدني سيفاً ، وفعل بطيب وابي يعقوب كذلك ، وقتلدهم بالسيف .

قال جعفر : وكان قد أعد ذلك من أول ما خرجنا من سلميه . ثم تقدم الى ابي عبد الله فضرب له مضرباً واسعاً وفرش فيه فرشاً نعيمياً ، وتقدم اليه بأن يقدم الناس اليه بالفداء يسلمون عليه على مراتبهم ، فقال أبو عبد الله : القوم يا مولانا فيهم حماء وهم متشوقون (٣) الى العطر الى مولانا عليه السلام ، فيأمر من يراه من عبيده هؤلاء يقف (٤) على باب المضرب ، واقف اما للناس ، وأقدمهم عشرة عشرة ، فإذا مرغت من الدماء منهم والقواد ، قدمتم من دونهم خمسون خمسين ، ثم مائة مائة ، ثم خمس مائة خمس مائة ، ثم أجرت باقي المساكين بين يدي مولانا مواكب حتى أذهبهم بالنظر الى وجه مولانا عليه السلام ، واستكمل سلامهم عليه . فقال الإمام عليه السلام : هذا صاحبك الذي ظلمت وأثار الي . قال جعفر : فلما أصبحنا جلس أمير المؤمنين عليه السلام ، على سرير قد جعل له في المغرب ، وكان الشمس طلعت من عيبه ، ووقف القائم أمام الله عليه السلام ، من يمينه ، ووقف أصحاب الإمام عليه السلام ، حوله أبو يعقوب (٥) وشري وسندل عن يمين السرير ويمساره يديهما مديتان وهما يديان (٥) على راس المهدي بالله عليه السلام ، وأنا على باب المضرب (٦) قائم على سيمي ، وأبو عبد الله (١٩٨) بيده وبين المضرب ندر سائني خطوة (٧) ، وهد يدعو بأساء الدعاء والقواد ويقدمهم ، اذا اجتمعت له منهم عشرة ، وقدمهم الى عشرة عشرة ويقول لهم : امشوا على رفق حتى تصلوا الى ذلك الحاحب القائم بساب

( ١ ) عزلتها : عزلناها في ج

( ٢ ) متشوقون : متلهفون في ج ( ١ ) أبو يعقوب . سقطت في ب

( ٣ ) يلبان : يلبتان في ج

( ٤ ) المضرب : السماء في سيرة جعفر الحاحب المتقول عنها النص صفحة

٨١ مخطوطة .

( ٧ ) خطوة : نراع في ج

المصرّب - مقال جعفر رحمة الله عليه - ومن تلك اليوم كتبت بالحاجب (١) مكنت أقدامهم عشرة عشرة يسلمون ويدعون مبارك عليهم ، ويشكر لهم سعيهم ، ويعرمهم ما أعد الله لهم من جريل الثواب في عاجل الدنيا وآخر الآخرة . قال جعفر : فيها رلنا على هذا يوماً اجمع (٢) ، ثم أقام المهدي بالله (٣) بعد ذلك مجلس لهم والعساكر من بين يديه قتائل وامجاداً الى ان مرعب العساكر ثلاثة ايام ، وقد كأل الامام عليه السلام ، امر اما عند الله ان يأمر عسكراً لتتبع اليسع ، ممصوا في اثره حتى احدثوه . ووجدوه في بلاد السودان سوا به وباصحابه (٤) اسرى الى امر المؤمنين سلام الله عليه . وبل الثائم عليه السلام المهدي بالله (١٩٩) عليه السلام ، ان يهب له اليسع بفعل وعما عه . وحمل مع العساكر المنصورة علم بأكمل ولم يشرب ولم يكلم احد حتى مات . واقام الامام عليه السلام - سبحانه اربعين يوماً - ثم بعض الامام عليه السلام ، بالعساكر يريد اقربية .

وكانت احبار ابي عبد الله قد انقطعت عن انريميه ، وارجعوا به . وكثرت الاشايع عنه . فلم يكن يوشك من ان قدم عليهم (٥) البريد بفتح سبحانه ، وبما كان من امر امير المؤمنين المهدي بالله صلوات الله عليه وكتابه من ابي عبد الله (١) وبني الكتاب (٥) (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

أما بعد فالحمد لله الهادي الى توحيدته بأثار صمغته . والدامي الى معرفته

( ١ ) يقول جعفر الحاجب : وكنت اقول من هذه المهدي بالله سبحانه الفصح

( ٢ ) اجمع : كله في ج ( ٣ ) المهدي بالله : سقطت في ب

( ٤ ) يقول القاضي النعمان في افتتاح الدعوة ان المهدي امر بضرب اليسع ابن ضرر بالسيوف ، فضرب اربعين سوفاً وظيف به في العسكر والخدمة .

( ٥ ) ان قدم عليه : منوم في هـ

( ٦ ) مصر الكتاب : من ما فيه في افتتاح الدعوة للقاضي النعمان صفحة ٤٤٨ - ٤٤٩

( ٧ ) في افتتاح الدعوة للقاضي النعمان : بسم الله الرحمن الرحيم وبه عولي وعليه توكلتي صفحة ٤٤٨ مخطوطة .

سراهي حخته ، الذي (١١) سبنت مشيئته (وجرت حكمه) (٢) باعرار اوليائه  
الذين نصرروا دينه ، وقاتلوا بحقه ، واذلال اعدائه الذين عبدوا عليه وكفروا  
بعيئته . ولم يصب (٣) لاوليائه ناصب الا كل طاعنا في الدين (٢٠٠) الذي (٤)  
نصروه . وعدوا للحق الذي اتاهوه . لانهم يقدمون الحجة امام سيوفهم .  
واندء قتل مبخرتهم . والثناء دون معاصيهم (٥) ثقة منهم بان المحجوج من  
ما رى سسلهم ، والمفلول من حرج من جماعتهم ، عالثناء تظهر حقهم ، وتكشف  
باطل اعدائهم . من عاد الى الحق تلدوا بالقبول انبياءه . ومن اصر (٦) على  
باطله باخروه بعد اقامة الحجة عليه ، ولم يجعل الله عز وجل لمصر انكاسه  
ولا لمعاد مقيم على الذنب بونه . بل جعل بانه ونقيضه به والله اشد بسا  
واشد تنكيلا .

وقد كنت قصدت سطواسة على بعد شقنفا ( وتراخي مزارها . ووعر  
سبيلها ) (٧) لاقتضى حق الله حل ذكره واؤدي غريصه من مرائصه . واظهر  
حجة من حججه في ارضه . واستفقد ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى  
آله من بين اوثاني وطعام . طلبا لرصوانه ورلمي لديه . فلما دوت منها  
قدمت الامم الى الحائش (٩) اليسع من مدرار كعلاني في البلدان . وبويست  
أحد حاجتي منها . والانتصاف عنها ، من غير ان اهيح فتنة (٢٠١) او اثير  
عبارا . مكتبت اليه كتاب الاح الى اخيه استمطمه واؤمسه وادعوه الى عقد  
الاحد بيبي وبنيه في اخراج ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله . رعبه في  
الانقاء عليه وعلى مؤاررتيه . وحماطا لما ضيموه منيع الحائش جانبه . وتطلب  
حاجبه . ناظهر الانعة من دخول رسلي اليه (٩) ، وامر بقتلهم حلاما لنسبه  
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الائمة (١٠) وما حرت بالمعاداب في جميع  
الملل من ترك الحرم بالمكروه للرسول . ثم استظهرت الحجة عليه . واعدت

( ١ ) الذي : الدين في ج

( ٢ ) وجرت حكمته : وجري حكمه في ج

( ٣ ) ينصب : ينصب في ج ( ٤ ) الذي : الدين في ج

( ٥ ) معاصيهم : معاصيهم في ج ( ٦ ) اصر : اقام في ب

( ٧ ) وتراخي مزارها . ووعر سبيلها : واقتراح مداها في ج

( ٨ ) الضائن : سقطت في ج

( ٩ ) اليه : سقطت في ج ( ١٠ ) الكلمة : سقطت في ب

رسلا اليه طمعا في احاسنه ورجوعه الى ما هو اسلم له واعود عليه ، باعتدق  
الرسل في المظائق وتقلهم بالحديد . وحسن اس رسول الله صلى الله عليه  
وعلى آله وسلم في اصيق المحاسن ووكل به الحرس ومنع من ابدال الطعام  
الـه متقي ناسي وامي في المحبس (١) ايلها مواصلا (٢) الصيام لعدم الطعام  
ثم اسصعر (٣) قفل نفسه في حنسه اياه في ذلك المحبس منقله الى اصيق  
منه وبواعده بالقتل (٢٠٢) طلبا منه لدخول (٤) رسول الله صلى الله عليه وعلى  
آله . منعت اليه رسلا اعده بالاحبال والامكان عن الحرب والانصراف عنه  
من غير ان اشرب من ماء مدينته ، فكلما ازددت الحاجة في طلبه زاد الحاحا في  
الامساع (٥) مما حاوله منه (٥) عوا على الله واصراراً على الكائن واستكرا  
وجهلاً وحساراً . محسر الدنيا والاحرة ، ذلك هو الحسار المبين  
فلما رايت ما عزم عليه الخائن من محاربة الله في ولد رسوله صلى الله عليه  
واله وسلم ، واهل فيه املا كاديا ، والله فيه وعد صادق ، وظن فيه ملنا خائبا ،  
والله فيه قصاء نافذ ، وامي الا التسكع في جهالته ، والتوسع في صلاته ، واثـر  
في اطلاق الحرب من عقالها ، واثارة عمارها ، فهزرت اليه انصار الحق .  
وحلبهم على محاربته . موحدت نياتهم بالله مستحكة وبصانيرهم نافذة  
في محاربته ، مدلمت بهم اليه مسجرا ما وعد الله اولياءه في أعدائه ، وجالت  
الحيل جولة وعادوت كدة معد كدة عليهم طمعا بالرماح وضربا (٢٠٣) بالسيوف  
ورشقا بالسهام . فلما منس الفسقة الم القتل والحراخ وادوات الحرب عليهم  
رحاه . وكلمتهم انياها . وعلماوا (٦) ان ليس لهم من الله عاصم . ولا من  
اوبياته موئل (٧) . ولوا منهزمين على اعقلهم . واحرج الفاسق الخائن  
راعيا ما كتبت طلبت منه راغما ، وحجر الظلام بينا وبينهم . ثم عاودهم (٨)  
انصار الحق من مد ماخرجوهم ، وبحكم الاولياء في مدينتهم . واصرموا بار  
الحرب ميبها ، وحاسوا ديارها ، واحد الخائن الليل محما نهزم تحت  
ظلامه على وجهه الى بلد السودان لا يلوي على اهل ولا ولد (٩) ، منعت

- 
- |                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) المحبس : الحبس في ج        | ( ٢ ) مواصلا : يواصل في ج    |
| ( ٣ ) اسصعر : استشعر في ج        | ( ٤ ) لدخول : لدخول في ج     |
| ( ٥ ) مما حاولته عنه : سقطت في ب |                              |
| ( ٦ ) وكلمتهم انياها : سقطت في ج | ( ٧ ) موئل : سقطت في ج       |
| ( ٨ ) عاودهم : عاودوهم في ب      | ( ٩ ) ولا ولد : ولا ولد في ج |



حرمته وصيتها . واسدلت ستر العفاف<sup>١</sup> عليها ، احتسابا لثواب الله . ثم  
موت أثر الحاش بممسي في طلبه عشرة أيام حتى أمكن الله بمنهلا عقد ولا عهد ،  
ماتت به في وثق الى ولي الله ليكون عظه لاهل الشقاق وعمره للعالمين ،  
والحمد لله المعز لدينه ، المكرم لاهل حقه ، السدي وصل اسباب السعادة  
بطامته ، وجعل عجل الفتح ( ٢٠٤ ) والظفر وأجل الثواب والمور لاوليائه ،  
من جادلوا كانت الحجة لهم ، وان حاربوا كل النصر معهم ، حمدا قاضيا  
لحقه ، موجبا لمزيدة . وأمير المؤمنين ولي الله وابن رسوله على أصل مسا  
جرت به عادة الله الجبيلة عنده في نفسه وولده وانصار دولته ، وهو قادم  
على بركة الله وسعادته ونصره وتأيبده ، والسلام .

لما وصل كتاب أبي عبد الله هذا الى أبي زكي وقراه امر به ان يقرأ على  
المهر فقرا ، وسر الاولياء سرورا عظيما ، وانطلق الله شناعلت المؤمنين وكذب  
قول المرجفين . وسارت بذلك الاخبار في البلدان ويشرت ( ٢ ) بظهور المهدي  
سأله سلام الله عليه ، سر به الولي ، وكبت العدو واستبشرت عامه الناس  
وامظروا قدومه وتطلعت اليه أعينهم ، وتشوقت له قلوبهم .

وقد كان وصل الى أمير المؤمنين المهدي بأفه عليه السلام ، أهل درعه ،  
والسوس الأقصى ، ومن الاطراف وهو بسجلامة أيام مقلته ( ٢٠٥ ) فيها ،  
يهنونه بالمتح ويسلمون عليه ، وأقام رحلا يقال له ابراهيم من غالب عامسلا  
في سجلامة ( ٣ ) ، ورخل عليه السلام يريد أفريقيا يوم الاثنين لثالث مقي  
من المحرم سبع وتسعين ومائتين . ونظر بعض المنجمين لوان مسير أمير  
المؤمنين عليه السلام ، والطالع القوس ، والشمس في المبران ، والمشتقي  
راجع في الحمل ، والمريخ في السسلة ، والزهرة في المقرب ، وعطارد في  
المقرب ، والرأس في الجدي تسع وعشرون درجة ، فقال المحم للامام  
عليه السلام : وقد ركبت في هذا الطالع يا مولانا لو أحرقت السير لرجوع  
صاحب الطالع وقوة المويخ . مقل ملوات الله عليه . السير على اسم الله ،  
وسمعه عز وجل ، والمريخ والدولة لنا وسار ولم معج على قول المحم .

( ١ ) الطالع : العافية في ج ( ٢ ) ويشرت : سقطت في ج

( ٣ ) يقال لمن سلك سجلامة انقلبوا على هذا العامل في السنة نفسها  
وقتلوه ومن كان معه من الشقة ومن كتامة وولوا على انفسهم واسول من الأمير من  
ميران . البيان ١/١٥٦ .

وكان أحمد من حرر الرماثي وصل الى تاهرت واحتفظ منها ما قدر عليه .  
 وولى هاربا - وعلم ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، حين وصوله الى  
 تاهرت ، فأنفذ اليه ( ٢٠٦ ) بعض الاولياء ، مولى منهرما - وأدركوا من  
 أدركوا من أهل بيته ، وعنفوا أموالهم ، ورحل صلى الله عليه وآله ، من تاهرت  
 بجسوده وأثامه وأوليائه حتى نزل بتلمطت ، فأمر باحراق الحيثري الى مخبية  
 محرخوا اليهم وهم في أوعار مسممة وجبال ربيعة ، فدخل الاولياء عليهم  
 ووضعوا السيف فيهم ، فقتلوا أجمع قتل ، ورحل الإمام عليه السلام - من  
 تلمطت مرل مكنت - وحين صار عليه السلام بأزاء بلد كتامة سال اليها -  
 ووصل الى ايكجان وأمر باحصار الأموال التي كانت بأيدي الدعاة  
 والمشايخ ، وكثروا قد دفنوها هناك (١) ، فأحسروها اليه فأمر بتفحصها  
 منهم وشدها أحيالا ، وكان ذلك أول ما جاهر القلوب لما قد انعموا وعودوه .  
 من كون الأمر والنهي ، والتقديم والتأخير في أيديهم ، وقد جاء الحق ، وصل ما  
 كانوا يعملون ، ولما وصل ولي الله الى ايكجان أمر ابا (٢٠٧) عدا الله أن يكتب  
 كتابا الى امي راكي يعرفه فيه بوصوله مكتيب أبو عبد الله كتابا وأبد به .  
 فلما وصل قريء على المبر برقادة ، وكانت نسخته .

#### بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد . فالحمد لله ناصر دينه ، ومعر وليه ، الذي أظهر دينه على سائر  
 الأديان ، ووليه على من ناصبه من أهل الظلم والعدوان ، وكتابي هذا اليك  
 من ايكجان دار الهجرة ومستقر الأيمان . وقد وصل الإمام مولانا وسيدنا الإمام  
 المهدي بالله صلوات الله عليه وولده . ملح الله به أقصا آماله اليه في جميع  
 أوليائه الذين كانوا معه من المؤمنين ، أحسن وصول وأمناء وأسر وأرضاء ،  
 فاضاء (٢) لقدومه دار البحرة . وصر المؤمنين والمؤمنات الذين حنهم العذر  
 عن الجهاد ومن كنا أئمناء لضبط المكان به ، وأقبلوا من كل حدب يسيلون  
 اليه . ومن كل أفق يسمعون نحيوه ، يتبركسون (٣) (٢٠٨) بالمظفر الد -  
 ويستشعرون (٤) رؤيته . ويحمدون الله تعالى على أن لمهم احبار وعده .  
 وظهور أمره ، وبادروا اليه (٥) بأمانات الله التي في أيديهم وخرجوا من حقوق

( ١ ) هناك . هناك في ج

( ٢ ) فاضاء : فاضاعت في ج

( ٣ ) يتبركسون . يباركون في ج

( ٤ ) يستشعرون ويستشعرون في ج

( ٥ ) اليه - سقطت في ب

الله عليهم له .

وصفت الحرب بحمد الله ثورارها واطفاً الله مارها ، واهلك من اثارها ،  
ومرق الله انصارها . وامير المؤمنين على النهوض الى امرغيه . ويقدر بتقدير  
الله وبوميقة وعونه وتيسيره ان يكون وصوله يوم الخميس لعشر بقين من شهر  
ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومائتين ، ما علم ذلك وكس على اهله بمنه من  
تلك ، واجمداوا الله على ما اولاكم من ذلك وان مسح لكم في آجالكم اسس ان  
بلغتموه ، وارغبوا اليه في سلام ذلك لكم (١) بالمطر الى مولاكم ورساء منكم  
والسلام .

فلما وصل الكتاب بذلك وقرئ (٢) واسشر الخبر به مضاعف (٣) سرور  
الاولياء ، وانتطعت الشخاعات ودهبت الاراجيف ، واستعد الناس وتاهوا  
للقائه ، و (٢٠٩) باقت نفوسهم واستشرقت للقاءه . وكان مقام الامام عليه  
السلام في ايكجى عشرين يوما حتى اصلح من امور البلد ما اراد ، واستعمل  
بهيبي بن سليمان الملووسي على الراب ، وامر كثيرا من المؤمنين برفع عيالهم  
الى رقادة ، وسار صلوات الله عليه فلقاه الناس ، وخرج للقاءه ابو راكسي  
نمام من معارك ، وابو العباس ، وجميع الاولياء ، واهل القيروان في جموع  
لا تحصى عددا ، يسلمون عليه ويهنئونه .

قال ابو عبد الله بن الاسود بن الهيثم وكان مقبلا مع ابي العباس بعد خروج  
ابي عبد الله وهو من دعاه ابو عبد الله فاستجاب له وكان من اهل بيت تشيع  
ومنه فضل وله عقل ، وبحث وبيان ونظر في العقه ، وكان قد اخذ كثيرا من  
ظاهر علم الاثنه وباطنه من ابي عبد الله ، واقام مع ابي العباس بعد مسير  
ابي عبد الله فاستفاد من علمه ، وكان من اهل الفضل وطلع مع الاثمة عليهم  
السلام مبلغ (٢١٠) الدعاة ، فقال فيما اتى عنه : ورد كتاب ابي عبد الله الى  
احيه ابي العباس ، والى ابي زكي بوصول مولانا عليه السلام ، الى ايكحال  
موطن الدين ، ومعدن الايمان ، فتمهروا للخروج اليه فانطلق الصباح (٤) وظهر  
الفجر وجاء النهار وذهب الليل ، واستهجت النفوس ، واثارت القلوب بالورود  
حيرة ، فبالها من فرحة لا تنسى ، وضياء لا يطمى ، ونور لا يخفى ، ذلك الذي

---

( ١ ) لكم : سقطت في ب  
( ٢ ) وقرئ : قوي في ج  
( ٣ ) مضاعف : فتضاعفت في ج  
( ٤ ) الصباح : الصباح في ح

لم يحف فضله ، وجاء الحق ، وزهق الساطل ، وغارت النجوم ، وأظهر امر  
الحسي القيوم .

مخرج أبو العباس وحرثنا معه ملقى الأمام عليه السلام ، معج سبه .  
فلا أنسى ظلمته السعيدة وبهجة نوره ، وضياء وجهه ، وعلو قدره ، وكمال  
جلته ، وبهائه في محره ، فلو قلت : أن الأنوار المصنعة خلقت (١) من مصـل  
نوره ، لقلت حقا يقينا وصدا متينا . فعزل أبو العباس إليه ، وقذل الأرض  
وتصمك بين يديه ، ونزل إليه أخوه أبو عبد الله و (٢١١) جميع الأولياء من  
كتابه وغيرهم من أتاعهم ، ولم يبق راكم إلا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ،  
الشمس الميرة ، ومولانا أبو القاسم القمر الزاهر ، والمور الناهر ، منهما  
وعليهما السلام ، نور الدنيا ، ومولانا أبو القاسم خلف أمير المؤمنين صلوات  
الله عليهما ، مسلم أبو عبد الله على أحبه . وقرسي (١٢) أبو عبد الله إلى مولانا  
عليه السلام ، وقال له : يا مولانا هذا الذي عرفك محره بسطلماسة ،  
وكلم أبو العباس وشكر واثني ، قال . فلا أنسى قول مولانا صلوات الله عليه ،  
أحسن الله إليك ، وبارك لما منك ، وشكر سعيك ، أنتم شيعتنا حقا ، وأهل  
ولايتنا ، ومن أحبنا تدبينا .

ثم ركب الناس وحرك أمير المؤمنين عليه السلام ، دابته للمسير ، وقرب  
أبا العباس إلى نفسه ، وأمرني مسيرته ، فاشترقت الأرض بنوره ،  
وشرعت (٣) الدنيا بطوله ، وفضل العرب بكونه ، وملكه إياه . وكان دخول  
مولانا المهدي (٢١٢) بالله صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين ، وأبائه  
الأكرمين ، مدينة رشادة من السبب القلبي لأهـدى عشرة  
ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وستمين ومائتين ،  
منزل التصرف المعروف بالفتح ، فاستقر الملك على ساق ، وظهر نور الله  
في الإناء ، وزالت دولة أهل الساق ، وحرى الأمر على أحسن الانتظام  
والإتفاق ، وقر الأمر في قراره ، وقضى الله لدمه بحر أنصاره ، ورأى ظلم  
أهل العدوان ، وارتفعت راية الإسلام والإيمان ، وطلعت الشمس من مخرجها ،  
وظهر (٤) على رأس الثلاثمائة كما وعد النبي صلى الله عليه وعلى آله بها .

- 
- ( ١ ) خلقت : خلق في ج ( ٢ ) وقرني : قر في ب  
( ٣ ) وشرعت : وشرعت في ج ( ٤ ) وظهر : وظهر في ب

ورالت الظلمه الي شملت الامة بعينه النبي والوصي ، وخفتكل بارد عصي ،  
واقبل الدين بوجهه الرصي ، واشرفت الاماق بنوره الوصي ، وعاد رمن  
الاسلام حديدا ، وارغم الله من كان (١) لاوليقيه عنيدا .

ولما كان يوم الجمعة ( ٢١٣ ) من غد يوم وصول أمير المؤمنين الى دار  
ملكته ، وما اداء الله عليه من عز دولته ، اخرج الامام سلام الله عليه  
توقيما امر بقراءته على المنابر في الامصار ، واتعد به الى خطباء رقادة  
والشيوخ وامرهم (٢) بالدعاء به بعد الصلاة على النبي محمد المحضر ، وذكر  
وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ومطبعة ، والحسن ، والحسين ،  
والائمة من ذريته الاطهار ، كما كان في الحطبة اوان ابي عبد الله رحمة الله  
عليه ، ويقال بعد ذلك : اللهم صل على عبدك وخليفتك القائم بأمر عبادك في  
بلادك ، عبد الله ابي محمد الامام المهدي بالله أمير المؤمنين ، كما صليت على  
آلنا حمائك (٣) الراشدين المهديين ، الذين كانوا يتصورون بالحق ويعبدون ،  
اللهم وكما اصطفيته لولايتك ، واحترته لخلافتك ، وجعلته لدينك عصمة  
وعبادا ، ولخلقك (٤) مولدا وملاذا ، فانصره على اعدائك المارقين ، واشهد  
به مدور ( ٢١٤ ) المؤمنين ، وامنح له (٥) مشارق الارض ومعاربها ،  
كما وعدته ، على العصاة الظالمين ، آله (٦) الخلق رب العالمين .  
وكتب أمير المؤمنين المهدي بالله صلوات الله عليه ، كتابا امر بان يقرأ (٧)  
على منبر القيروان ، ووجه نسخته الى البلدان ، وهذه نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين (٨)

( والحمد لله رب العالمين ) (٩) من عند الله ووليه (١٠) ابي محمد الامام  
المهدي بالله أمير المؤمنين الى اشيائه من المؤمنين وجميع المسلمين : سسلا  
عليكم ، فان أمير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويمسأله ان يصلي  
على محمد سبه (١١) وعنده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله .

- |  |                               |
|--|-------------------------------|
| ( ١ ) لولياته : لولاته في ج              | ( ٢ ) وامرهم : وامر في ج      |
| ( ٣ ) خلفائه : سقطت في ج                 | ( ٤ ) لخلقك : لبريتك في ج     |
| ( ٥ ) وانفتح له : وانفتح له في ب         | ( ٦ ) الله : سقطت في ج        |
| ( ٧ ) بان يقرأ : بقراءته في ب            | ( ٨ ) وبه نستعين : سقطت في ج  |
| ( ٩ ) والحمد لله رب العالمين : سقطت في ج | ( ١٠ ) وبه نستعين : سقطت في ج |
| ( ١١ ) ووليه : سقطت في ب                 | ( ١٢ ) نبه : سقطت في ج        |

أما بعد : فالحمد لله الذي رفع عمده (١) الحق وأعز أهله ، ونكس الويه العاقل ، وأدل حربه ، القادر فلا يعارض في قدرته ، العزيم فلا يعايب في أمره ، الماصر لدعته الذي رضي لنفسه ، وشرفه بأكرم أنبيائه عليه وأعلام درحة عنده ، ولشرفهم منزلة وتقريبهم وسيلة لديه ، محمد صلى الله عليه . وعلى آله ، حامل حكمه ، و (٢١٥) مستودع غيبه ، وما يكون بعده من كيد الكائدين ، وخيانة الحائنين ، وظلم الظالمين لأهل بيته إلى ما (٢) سبق من وعده له فيهم بالنصر والتأييد ، والعز والتكبير ، كما قال تعالى في كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حصيد . ونريد أن يمن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أئمة ويعلمهم الوارثين . ونمك لهم في الأرض ويرى فرعون وهامان وجودهما منيها كانوا يحدرون (٣) وقال (جل ثناؤه وأسمه) (٤) : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون . أن في هذا لبلعا لقوم عابدين » (٥) . فأنجز جل هلاله (٦) وتقدمت أسماؤه وعده لرسوله صلى الله عليه وآله أجمعين برد (٧) أرث النوة ومقاليد الإمامة إلى فترة نبويه ، وأعز الدين والمؤمنين وأيدهم (٨) وأتقدت من الهلكة (٩١٦) في كل سكون وحركة بعدد الله وولييه أبي محمد الإمام المهدي بالله أمير المؤمنين ، وأظهر بهجة الإسلام وجباله بقيامه وأخذ (٩) ثراث جده محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله . وأبيه الوصي رضوان الله ورحمته عليه . وجعل أوليائه وأنصار حقه أولى البصائر الماندة (والصالحات الصادقة) (١٠) من سادات العرب وأئمة كتابه . فالتفت عصاها الإمامة في دارها ، وقرت عينها ، وأتمت وحشتها ، واستقر قرارها ، وصار أمير المؤمنين طودا متبعا وجبالا راسيا على الأرض وظلالا غلبا لأهلها ، فثبت به (وطاة الهدى) (١١) وسكن إليه نفور النفوى ، وتقويمهما

- 
- |        |   |       |                            |
|--------|---|-------|----------------------------|
| ( ١ )  | عمد : علم في ج  | ( ٢ ) | المى ما : الذين له في ج    |
| ( ٣ )  | سورة : ٦٥/٢٨  | ( ٥ ) | جل ثناؤه وأسمه : سقطت في ج |
| ( ٥ )  | سورة : ١٠٦/٢٦   | ( ٦ ) | جل جلالة : جل ثناؤه في ج   |
| ( ٧ )  | برد - فريد في ج   | ( ٨ ) | وأيدهم : سقطت في ج         |
| ( ٩ )  | أخذ . أخذ في ج  |       |                            |
| ( ١٠ ) | والنبيات الصادقة : سقطت في ج وفي الاقتح الدعوة صفحة ٤٧١ . |       |                            |
| ( ١١ ) | قلبت به وطاة الهدى : غلبت به وطاة الهدى في ج              |       |                            |

كان متاودا من عودها لونه ما كل ما محللا من قواعدها (١) واسم  
 ما كان محللا من حليها ، واحصى ما كل  
 منقرب من شلها ، وتلام ما كل متشعشا منها ، سره أمير المؤمنين  
 وبين بغيرته ، وسعد نحه ، وشرف ربحه ، غداوى الاسلام من الداء  
 العصال ، ورتق من متوقه ما كان محرقا ، وجبر من (٢١٧) كسره ما كان  
 لا بحر ، ولا من صدعه ما كان لا يلام ، فهو مفاح الرحمة ودليل الخير ،  
 د من الحق وحياطة للدين وعناية بأمر المسلمين ، وبعد نظر فيها يقطع به  
 امانى المبطلين ، والحمد لله رب العالمين . فلم يحول أمير المؤمنين عسرا  
 والحمد لله الا بسره ، ولا صعا الا ذلله ، ولا وعرا الا سهلته . فاصبحت  
 الكلمة محتبة ، والالف متصلة ، والذهب ساكنة ، وقواصي الارض وادابها  
 آمنة ، ووليها عزيزا ميموسا . وعندها ذليلا ميموسا .  
 وكل من قدح بزده ، واحتطب في حبله ، لمحكوم له بالنصر .  
 ومتقى له بالظفر . وكل من مكب (٢) عنه . وحال امانته . ونقص عهده .  
 وحمر دمه . منذ ما نصب من الله في الخلاف عليه واطلاق الفتنة من عقابها ،  
 وكل من اوقد عليه الحرب احرقته سارها . وكلبته باظفارها (٣) وكل من  
 سبك بطاعته فقد شمك بالمرودة الوثقى . وفار في الاحرة والاولى ، وكل  
 من السس وليجة غيرها فقد حبر الدنيا والاحرة ، ذلك هو الحسران الميسر .  
 فاحمدوا الله الذي بلغكم زمان أمير المؤمنين واختصكم سره ايامه (٢١٨)  
 وسعادة دولته ، فلتنسط آمالك ، وليكثر مالتك بعدله استبشاركم ، ولتفسح  
 بالمعزة بحسن نظره صدوركم (٤) . ماته لا يتصل بين الله وبين عباده سبب  
 الا بحبة آل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ، قال الله جل ذكره : « قل  
 لا اسألكم عليه احرا الا المودة في القربى » (٥) وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وعلى آله : ان مثل اهل بيتي لمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف  
 عنها غرق . وهددوا الشكر لله على ما منحكم من رافة أمير المؤمنين ورحمته ،  
 ونماهده لاموركم وتميده لكم ، فان الشكر احسن (حفظه للباس سمه) (٦)

- 
- ( ١ ) سقطت الكلمات المصورة في ح و ب والتمس ظفان من كتاب افتتاح  
 الدعوة صفحة ٤٧٢ .  
 ( ٢ ) نكب عنه تكث عليه في ج ( ٣ ) سقطت الكلمات المصورة في ب  
 ( ٤ ) صدوركم : وجانكم في ج ( ٥ ) سورة ٢٣/٤٢  
 ( ٦ ) حليظة للباس سمه : سقطت في ب

وأحفظ مؤمنين لقوا ضل منه ، ( وأبعث مستند مؤتلف صمعه ) ( ١ ) ، ومواد مريده . وأمير المؤمنين يسأل الله ولي الإحسان والنعيم ، والافصال والمن ار يصلي على محمد النبي مضاج الرحمة ، والمبلغ لرسالته ، الذي حبه بحوامع فضائله ، ومريد كرائمه ، وان يشعر حشيتيه ومراقته ، وان ينفد بالتوفيق عزائمه ، وان يلهمه فيما استرعاه وباطنه من امور عباده ، ( ٢١٩ )  
افصل ما اللهم رشدا من حلفائه ، وان يعينه على صالح بيته ، وان يزيله بأحسن بلائه ويومته للعمل بطاعته ، والقيام بحقه ، حتى يجمع الكفر والاحاد ، ويدوح اطراف الملاد ، وان يجعله خير امام احسن الى رعيته ، ورعيته خير رعية أدت حق امامها ، فان التوفيق به والمزيد من عنده ، والسلام .

فقرأ هذا السجل ودعى لاسر المؤمنين المهدي بالله صلوات الله عليه بالخلافة يوم الجمعة لتسع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ( ٢ ) ومائتين بمرقاة والقروان والتصر القديم ، وجميع البلدان . فاستنشر الناس بذلك وسرهم ، واكثروا من الدعاء له ، صلى الله عليه وعلى آله ، ونقشت السكة باسمه ، وكنت الطرر باسمه ، وحانت ومود البلدان من كل جهة ومكان ، وواصل الجلوس للناس ، ورمعت شكاياتهم اليه . وازال المطالم ، واقلم من الشريعة المراء المعالم ، وامر باقامة الحدود . واظهر ( ٢٢٠ ) تحريم الخمر ، وسائر جميع المحرمات ، واقام الناس على سنة هذه محمد عليه السلام ، والفضل السلوات .

وواصل الحزري رحمة الله عليه بحرم أمير المؤمنين ، وادس للاولياء فدخلوا اليه وهناؤه بوصوله ، وما هيا الله من السلامة لهم ، وانشدوه الشعراء ، وكل ممن انشدوه سعدون الورحيني الذي اوله :

تف بالمطلي على مراع دور      لعبت معالم ثوب نشور  
لعبت بها حصى محبت آثارها      ربحان : ربح صا وريح دور

( ١ ) وأبعث مستند مؤتلف صمعه : سقطت في ج

( ٢ ) لا أدري كيف جعل المؤلف التا ربيع ستة سبع وتسعين النسخة في بينما القاضي النعمان يقول بانها كانت ستة سبع وتسعين والتقريبي في اتعاط الحنفا يقول سنة ٢٩٧ . لذلك جعلنا التاريخ ستة سبع وتسعين وهو الرقم والتاريخ الصحيح ولربما جاء التصحيح من التصاح وهذا مؤكده .



حتى انتهى الى قوله شعرا :

وسفيهة هبت تصد عن النوى      وبد النوى ملكت عمان مصري  
حانت علي من الخطوب لا تنفي      من قبل عنت بعد دهور (٢٢١)  
ثم احتبنا بعد ذاك قيا لها      ماسورة جمعت على بأسور

وكان الورجسي (١) الشاعر المذكور قد أسر سلاط الروم ، ومضى ماسمير  
المهدي بالله صلوات الله عليه حتى انتهى الى هذا المكان من الشعر ، وبلغ  
عمره بكمه ، فسكت سعدون ماوماً اليه المهدي بالله ان مر ، ومر فيها حتى  
انتهى الى قوله ( ٢ ) :

اعن ابن ماطية تصديق امراء (٣) ،      ست النبي وعشرة البطير  
كنسي عن التثبيط انسي رائر      من اهل بيت الوحي حير مرور  
فقال له ابو عبد الله وكان قائما بين يدي المهدي صلوات الله عليه — حدثت  
هم افضل العالمين — فقتل سعدون الارض بين يديه ، ومر فيها حتى انتهى  
الى قوله : (٢٢٢)

هذا امير المؤمنين تصعصعت      لتقومه اركان كسل امير  
هذا الامام الفاطمي ومن به      امت مغاربا من المحذور (٤)  
والشرق ليس لشامه وعراقه      من مهرب من جيشه (٥) المنصور  
حتى بلغ من الحلالة بالني      وبغاز منه بعدله المشور  
فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه . ما شاء الله . ومر فيها الى ان ذكر  
ابا عبد الله فقال :

يا من تحير من حيار دعائه      ارحاهم للعسر (٦) والمنصور  
حتى استمال اليه كل قبيلة      ورمى اليه قباد كسل غنور

---

( ١ ) سماء القريني في الانباط سعدون الوريثي واورد له خمسة بيت من  
قصيدته الرائية واولها :

كفي عن التثبيط امي رائر      من اهل بيت الوحي خير مرور  
هذا امير المؤمنين تصعصعت      تقومه اركان كسل امير  
( ٢ ) انتهى الى قوله: قال شعرا في : ( ٣ ) تصديق امراء تصديق امراء في  
( ٤ ) مغاربا من المحذور : مغاربا من المحذور في  
( ٥ ) جيشه : جفته في ب ( ٦ ) للعسر . في العسر في ب

١ ' استشهد موسى وهو حينئذ الفتي (٢٢٢) تلقى غثلقف كل أمك سحور (١)

منظر أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى أبي عبد الله وتبسم ، فقال أبو عبد الله للورعيني : أما دون ذلك بعد ما بين ( السحاب والبراق ) ، ٢١ مبر له أمير المؤمنين صلوات الله عليه بصله حيدة حريفة ، وكان من شعراء بني الأعلب الذين يمدحونهم . وأخرى عليه أمير المؤمنين ووصله أنصا بن عبد الله .

ومدح أمير المؤمنين عليه السلام الشعراء بما يطول ذكره . واستعمل أمير المؤمنين عليه السلام ، وحوه كتابة على مدن إفريقية إلى حيث يسب طاعته ، وقسم على كتابة الأعمال لكل عسكر منهم ناحية . وأمرهم بالتزين وللحمل باللباس (٣) ملبسوا حبر النياب وعلوا سروحينهم ولحمهم (بالحلي الثقيل) (٤) وأظهروا ربا حساء واستعصا أموالهم وكثرت مهبهم (لما استلبوا من الأعمال) وملكوا من البلدان (٥) وأسبغ عليهم ولي الله العطاء : وأجرى عليهم الصلوات ودون الدواوين وأمر باقتضاء واجب الأموال . (٢٢٤) . وأقام ديوان الجراح ، وكان قد أحرق أباه هروب ريادة الله ، وأصطفى أموال الهاربين مع ريادة الله ، وترك ما كان لنفسائهم وأمر بسرهن وحفظهن ، واتخذ أعبيد من السودان والروم ، ونصب ديوان العطاء ، وأمر بطلب سبب رقادة . ما سرجع منه كثيرا من أيدي الناس وطولوا به ، فاحتضعت منه أموال كثيرة . وحلم وجوه بني الأعلب بأوليائه ، وكانوا قد حلفوا حائنه بآدمهم . وكان ويؤدهم وكراءهم يدخلون إليه من يدخل مقرهم ويؤسهم ، ويحسن إليهم ، واستعمل جماعة منهم في التمود بالمعسكر لمن كان يصلح لذلك ، ما بسوا وأطبانوا . وكان صلوات الله عليه كثير العطاء والاحسان ، موصونا بالكرم . وقال أوصاحب بيت المال رمع إليه سلام الله عليه : تحصيل ما خرج من الصلوات في شهر رمضان وقد بلغ مائة ألف دينار من العين ، واستكثر ذلك صاحب بيت المال مقل أمير المؤمنين المهدي ما الله (٢٢٤) : لئس يلغني الله عز وجل إلى

( ١ ) غثلقف كل الله سحور : قدفع لك كل سحور في ج

( ٢ ) السحاب والبراق : السماء والأرض في ج

( ٣ ) باللباس - سقطت في ج ( ٤ ) بالحلي الثقيل سقطت من ب

( ٥ ) سقطت المكلفات المحصورة ما دخل قوسين من ج

حمي وبلغت (١) أملي ما رصيت بهذا العطاء بأسره لواحد من أوليائي  
والجود بالمال مما كان بوصف به قديما المهدي عليه السلام ، ومع ذلك  
كان لا يضيع أقل شيء من المال ولا يستهين به ولا يترك منه واحدا ولا يصرمه  
في غير حقه ، وكان عليه السلام ، قد قطع الرقاق من وظائف الحرم ، مكشف  
بعض الناس (٢) عن ذلك ، والعلة فيه ، فقيل له أنه دخل غير مرة حجره  
من حجرهم فرأى منه شيئا قد يبس (٣) وطرح في الأرض ، منهاهم غير مرة  
لم يبنهوا فأمر بقطعه عنهم ، فلم يكن عليه السلام ، مع جوده العظيم ،  
وفضله العظيم ، يترك شيئا يوضع في غير موضعه ، ولا يستحق به الله  
الله من فضله ، وتلك سيرته ، وسيرة آله الطاهرين ، وأنسابه الأئمة  
الأكرمين ، ومما ورثوه عن جدهم سيد المرسلين .  
ونظر الناس من حسن سياسة أمير المؤمنين المهدي بالله صلوات  
الله عليه ، ( ٢٢٦ ) وضبطه الأمور ، وعمله ، وكرمه ، ما لم يظنوا أنهم  
يرون مثله ، وانصف من المظالم وكان يبشر ساعيا بنفسه ويأخذ رثاع  
أهلها إذا ركب وإذا جلس ويسمع منهم شكواهم ويصغى من خاصتهم (٤)  
بوجه الحق وسبيل العدل ، فبالت اليه قلوب الخاصة والعامة وعظم له  
قلوبهم ، وأعينهم ، ورأى الناس من فضله وعمله ما أنساهم لبي عبد الله ،  
ومالت قلوبهم إلى الإمام المهدي بالله عليه السلام . وأبى تقع النجوم  
من الشمس إذا ظهرت أنوارها ، وتعالى نهارها ، وكان أبو عبد الله  
عليه جميع ذلك يدين لله بطاعته ويتواضع له . ويحسم  
ويعمل بفضله في كل مشهد ومجمع . وبدل على صماء نمته ، وخلوص طويته .  
وعتقاد الواجب عليه في ذلك ، وعلى غيره من أتباع أولياء الله وطاعته .  
والإتداء في جميع الأمور بهم ، ومعرفة فضلهم ، وعلو منزلتهم . إلى أن كان ما كان  
مما يذكره إذا ( ٢٢٧ ) انتهينا إليه ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
سأل الله العصبة ، والنفات على طاعة أوليائه الأئمة . وأن يجعل على ذلك  
محيانا ومماتنا ، بحق محمد وآله الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين .  
وأخرج أمير المؤمنين أنا عبد الله إلى العرس ، وقد طمعه فساد ، مسخرح

( ٢ ) الناس : سقطت في ب

( ١ ) وبلغت : وثقت في ج

( ٢ ) يبس : يبس في ج

( ٤ ) ممن خاصتهم : من غلاتهم في ج

أبو عبد الله يوم السبت لثلاث خلون من ذي القعدة سنة سبع (١) وتسعين ومائتين ، منتهى إلى طنبة ، وواشى بها ابن حرز الرناني ، وقد انضم إليه قوم من أهل الحلاف من قبائل كثيرة ، مقتل أبو عبد الله ممن معه أرح قتل ، وولى ابن حرز هاربا في شردمة ظيلة ، وتفرق (٢) من كان معه وذلك في يوم الاثنين لأربع بقين من ذي القعدة من السنة المذكورة :

وكتب أبو عبد الله إلى الإمام المهدي بقله صلوات الله عليه يحضر الفتح ، ووجه برؤوس من قتل في المعركة من وجوه (٣) رناته وغيرهم ، وأوقع أبو (٢٢٨) عند الله بعد ذلك بوسقانة ، ومطيلة ، ومدهية ، وصارة ، وغيرهم في موضع يقال له ناولن ، وورد كتابه بذلك إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، ونافق أهل تاهرت فخرج إليهم أبو عبد الله بخيوش أمير المؤمنين وقائظهم منتظمهم . وكتب إلى المهدي بالله بذلك . وولي أمير المؤمنين عليه السلام في تلك السنة صفلية (٤) ، وقلورية . والأرض الكبيرة ، الحسن من أحمد من خريبر الميلي ، فوصل إليها ، وأقام فيها ثم نالق عليه أهل صفلية فخرج عنهم ، وزحف أبو عبد الله إلى بلد مجوار تاهرت فقتل عشائرها ، وقتل منهم قتلا كثيرا ، وكانوا قد بايعوا بالخلاف .

وكتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يحضر ذلك في آخر ذي الحجة ، ثم تصد مدينة تيمس وقد (٥) احتجع إليها قتائل كثيرة ، فخرج إليها أبو عبد الله في جيوش كثيرة فقتلهم أجمعين ، وغنم أموالهم ونعمهم ، ووصل إلى أمير المؤمنين (٢٢٩) كتابه بذلك ، وقصد وادي غدير والحضر فأوقع بسن ميهما وقتلهم ، فسكنت الأمور وانصلح الجمهور ، وصلحت أحوال تلك البلاد ، وحرث على السداد ، وراح أبو عبد الله بمن معه من الحيوش إلى الحصرة (٦) الإمامية سالمين غانمين ، وأمد الله أمير المؤمنين ، وأرغم الحائنين والمناقبين ، وأغرمه الدين ، ثم انه دأ الفساد ورجع كثير إلا من عصم الله عن سبيل الرشاق .

وذلك أن أبا العباس محمد زكريا كان قد تطاعم (٧) للرياسة أنه حذر

- ( ٢ ) وتفرق : وتفرق في ج  
( ٤ ) صفلية : صفلية في ج  
( ٦ ) الحصرة : الحصرة في ج

- ( ١ ) سبع : سبع في ج  
( ٣ ) وجوه : أوجه في ج  
( ٤ ) قد : سقطت في ج  
( ٧ ) تطاعم : بطعم في ج

تدم على أخيه أبي عبد الله أكرمه وعظمه ، لما كان له من التقديم في السن ،  
ورباسة في العلم ، وكان أبو عبد الله يحله ، وذلك لما كان أبو عبد الله رحمه  
الله عليه ، جرى عليه من حسن الأدب ، والتواضع ، وصفاء إليه وصلاح  
العقيدة .

ولما خرج أبو عبد الله إلى محطبة انصرف الأمر بأجمعه إلى أنسي  
العباس ، وأقبل ( ١ ) عليه السلام ، فكان المقدم ( ٢٣٠ ) والمؤخر ، المورّد  
والمصدر ، وحين قدم المهدي عليه السلام ، ملأت إليه العيون ، وانقلب إلى  
حقيق فصله الطنوس ، وظهر فصله على أبي عبد الله وأبي العباس ، بحيث  
لا يتدانا بطن ، ولا قياس ، وأبى السحاب من التراب ، وأنا يتقارب ذلك  
بأي الأسباب ، فتدأخل أنا العباس الحمد ، ولربه ما لرم  
من صل ، وعند . فاسترله الشيطان ، وأخرجته من الإبرار .  
سكت عهده ، وخال الله ربه ، وغارق حزب الله ، واحترق الشيطان وحره .  
فكان يطعن على ولي الله ويرري عليه ، وبوجه اللوم عند أخيه أبي عبد الله  
وأخوه أبو عبد الله بتعاطف ذلك ، وينكره وينهاه عن ذلك ويرجره . وهو  
ينهادي في طغيانه ، وينريد في أثبه وعدوانه ، حتى جاهر أنا عبد الله فقال  
به ' ملكك أمرا وانطاع لك ( جميع الناس ) ( ٢ ) فجلت بما غير سياستك .  
وتنصك رياستك ، وقبض عن السط يدك ، ورأى الناس باستقامة أحواله  
أودك وأسلك من ما كنت فيه ، ( ٢٣١ ) من ربيع المكان ، واضطهدك ولقد  
كنت حريا أن يملكك أزمة أمره ، ويحصك من كل فصل أوبته شطره ( ٢ ) . ولم  
يرل بكنهه بمثل هذا الكلام وبقرعه ، ويوصل معه ما استحكم في قلبه ، وبقرعه .  
حتى أصمى إليه بعض الأصفاء ، وكاد سحره أن ينفذ فيه ، ميبهه حين طفي  
وبعى ، فجاهر أبو عبد الله ولي الله ، فقال له على سبيل النصيحة : اني  
قد قومت هؤلاء الكتابيين وأخربتهم على ما أردت من التقويم ، وأخذتهم على  
ترتيب وتعليم ، فاستقام لي أمرهم ، وجلب بهمهم ، ودمع ضرهم ، فلو تركت

( ١ ) وأقبل : وجاء في ج

( ٢ ) جميع الناس : سكتت في ب

( ٣ ) ظهر بعض الخلاف في التعبيرين ما قاله المؤلف وقاله صاحب الاختصار  
الدعوة حيث يقول : ملكك أمرا وانطاع لك فجلت بمن أزالك عنه وأخرجك عليه  
وتنصك واضطهدك ، وكان أقل الواجب لك أن يدع وما كنت عليه فتكون الأمراندي  
وبسبب أن شاء بفصل نفسه دون أن يهتضك أو يقبضك من القل فيمثل هذا المقام  
صفحة ٤٩٢ مخطوطة .

لي أمرهم . وكنت في قصرك ، وادعنا لكان ذلك احبيب لك ، وانشد لامرك ، واعظم لسلطانك . فلما سمع ذلك المهدي بالله عليه السلام ، وعلم امره ، وما أصبر في ذلك واسره ، وتحقق من حيث اني ، وان ذلك من قبل احبيه . وبه قد عمل سحره منه ، واجانبه عليه السلام . بحواب لطف له به القول . ولم يعلمه انه (٢٢٢) قد علم ما يخفيه .

وحين تحقق ذلك ابو العباس راد في مكره وامراره . وامر من اسباده لاداع ونسي الله وانصاره ، واطهر من النفاق ما كان من اصمارة . فداخل المشايخ والدعاة . وكتابوا يعظمونه . لما راوه من عظيم احبه له . وكان يرمز له في الطغر على الامام عليه السلام . والعباد له فيما يندبه ، ويحميه من الكلام . ثم لما علم قول قوله خرج من الرمز الى التصريح . وراح بسره مخرجاه الى الاعلان عن النبوي ، ودخلهم بانته لم يعظم الامام ما استوجبوه من حقهم سجداتهم واحضادهم . وان معله بهم دون موادهم ، وذكرهم اموال الله التي احدها الامام من ايديهم . وانه كان يحب ان يتركها ويصرف امرها اليهم ، فاحسنه بذلك من احب . فانتشر (١) فيهم النفاق ، ودخل في ذلك جماعة من اهل اذربيه في المساعدة (٢٢٣) على ذلك والاتفاق ، وكل ذلك يتصل بامر المؤمنين . من جانب سبيل المائتين . ومن معه من عبيده . واهل طاعته . يلعبه منه ، ثم ان ابا العباس دخل مع ابي عبد الله وغيره على وجه التحذير . وقال لهم : ان المهدي بالله عليه السلام . قد علم ما انتم عليه . وانا لكم منه التدبير . فانه لن يدمكم بهذه الحاله . وانه يهلككم جميعا لا محاله . فكثر النفاق ، واحتجعت كتامة عليه : الا من عصم الله وقليل هم (٢) .

وجمع امير المؤمنين صلوات الله عليه . الى عروية (٣) من يوسف من بني من المؤمنين . من حادب سبيل المائتين . ومن معه من عبيده . واهل طاعته . وكذلك ابو حليمه في جماعة من المشايخ . من ثبت على اليقين ، وله يسر من سبيل المؤمنين . ولبس هارون بن يوسف الذي كان يد شيخ المشايخ . بالنفاق . واطهر لولي الله العناد والشقاق ، وحمله حمله الى ان اظهره

( ١ ) فانتشر ففتنا في ج ( ٢ ) هم : ما هم في ب

( ٣ ) عروية : غزوة في ج

( ٤ ) يقال لله الارباعي او الارباعي ، ولم تسميه المصادر التاريخية .

( ٥ ) اظهر : اظهر في ج

لولى الله (٢٣٤) صفحته . وقال له . ان كنت المهدي فلما المعجرات . ما  
 مد شككتنا منك . فأوقفه المهدي بالله عليه السلام ، على عباد توله من كتاب  
 الله سبحانه مسن دم الاسم حين مؤالهم انباءهم ان يروه  
 آيات . وما في ذلك من الدلالات ، وقال له في قول  
 شككت في امرك : ألم تكن قبل شككت على اليقين ؟ قال : بلى . قال : ما  
 الشك لا يربل اليقين . فتبادي هارون في صلاته ، وترايد في عوايته ، الى  
 ان اهكك لله بيد عبيد ولله . كما اهكك غيره من الاشرار . وكان بهم سوء  
 الدار ، فعند ذلك ازداد ابو العباس في طغيانه ، واستحكم لمن اضله بما  
 رخره من بهتانه ، وقال لاني مد الله وغيره من مشايخ كتابه : انه لم يبق  
 الا ان يؤحدوا سواهم ، ويحكم حد السيف بينكم ، واضجعوا في دار ابي  
 راكي تمام من سمارك . فاضعوا الآراء وعقدوا العقود . وبقصوا ما قلوه  
 من المواثيق والعهود ، واجمعوا على ان يفتكوا بولي (٢٣٥) الله ، ويشرعوا  
 حق الله من يديه ، ويصلوا بها راموه من الطغيا والعنوا اليه ، والله  
 بالغ امرهم بوره ، وكان ياتي ياتي بنحبارهم الى المهدي بالله أمير المؤمنين .  
 ويذكر له ما استفرهم به انليس اللعين . ثم انهم جمعوا الخبوع واحاطوا  
 بقصر الامام عليه السلام ، ليوقعوا به : فلم يكثر جمعهم ، ولا هاله ما هم  
 منه من امرهم ، بل استعصم بره موقفا انه قد خلصه من اصداه ، ولمعه  
 شوكة عباد ، ووثق موعد الله الذي وعده ان يظهره ، والائمة من اولاده .  
 وقرق الله جمعهم ، وقذف الرعب في قلوبهم ، وكل ذلك من مادة الله النسي  
 امد بها ولله ، وهيا له نصره ، وايمان له معجرتة . ثم انهم كانوا يدهلون الى  
 امهدي بالله صلوات الله عليه ، وهم يشيرون الفتك به . ملأ الله الرعب  
 في قلوبهم ويصدهم من ما راموه من امرهم ، وتغلهم هيبته ، ويعل الله عنه  
 ابداهم . وهو في كل ذلك غير مستعد لهم ولا مختل (٢٣٦) بامرهم . بنسه  
 بالله ربه ، وتوكلا عليه ورجوعا فبا اعداء واحماه الله ، راحا لصادق وعده  
 مستظرا للنصر والتأييد من عنده .

وكلما انصرموا من عنده احدثهم لمرهم اباد الدابة . وعادوا الى ما كانوا  
 فيه من اصمار المكر لا لاطال امر الله الذي اراد تملحه ، وكان احصاءهم سلمه  
 الى أبي راكي لعقد ما اسمره ، واحالة الرأي والحيلة في أن سالوا ولي الله  
 المكروه .

ونظر المهدي بالله عليه السلام الى أبي عبد الله يوما وقد (١) دخل اليه ومعه مقلوباً ، وذلك لما فيه من الشغل الذي لله أن يشعر بذلك ، وطول السعي معه ، والذات عليه (٢) فقال له الإمام صلوات الله عليه يا أبا عبد الله ما هذا الأمر الذي أذهلك (وشغلك مثل هذا الشغل) (٣) في أمر نفسك؟ قال : وما هو يا مولاي ؟ قال : أرى قميصك مقلوباً عليك بعد ثلاث ما اهتمت الله (٤) ، ولا أحسبك برعته عن نفسك ، فنظر اليه وقال : والله يا مولاي ما علمت به . قال : أن هذا الشغل عظيم ، ما بين ثبيت مد كذا وكذا (٥) ، من اللالي ؟ مسكت أبو عبد الله ، قال : ليس في بيت أبي راضي ؟ قال : نعم يا مولاي ، قال : وما أخرجك من دارك التي أنزلناك بها الى دار أبي راضي ؟ قال : يا مولاي حفت على نفسي . قال : من ؟ فسكت ، قال : أمني بحاف ؟ قال : خوفت يا مولاي محفت ، قال : مهل يخاف المرء إلا من عدوه ؟ قال : أعوذ بالله ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أن المؤمن لا يخاف ولله ، مسكت أبو عبد الله وأيقن أنه قد بدت عورته ووحشت لله عليه حفته . وأصره . وعلم القوم بما قاله أمير المؤمنين عليه السلام ، فامسكوا عن الدخول عليه وخافوا منه .

وكان أس أفندي الذي كان عليل رياده الله قد أفسد كثيراً من الناس وعبر قلوبهم . ووسوس اليهم واستمالهم ، بأموال كثيرة بذلها لهم ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ، قد ولّاه ديوان البريد (٥) وأمه ، وأحسن اليه ، فكافاه بالخلاف عليه . وأمر الإمام عليه السلام ، جماعة من الشيوع الدين (٦) ، قد سافقوا فأنظروا الرأفة بما قيل فيهم ، واعتدروا بما (٦) تأذي اليه عنهم لئلا يرد سلام الله عليه عليهم في ذلك رداً جليلاً وأخرج جماعة (٧) من وحوهم إلى نواحي من البلدان وفرق جمعهم ، وكان فيمن أخرج إلى طرابلس ، وكان معه أبو يوسف مكنون بن صبارة حاملاً عليها غلاماً وصل اليه كتاب الإمام عليه السلام ، وعمره بمثل أبي راضي قتلته صبراً ، وبعث برأسه

- 
- ( ١ ) يوماً وقد : سقطت في ج .  
 ( ٢ ) وشغلك مثل هذا الشغل : وشغلك في ج .  
 ( ٣ ) منذ ثلاث ما اهتمت اليه : سقطت في ب .  
 ( ٤ ) البريد : البريد في ج .  
 ( ٥ ) مما : في ج .  
 ( ٦ ) جماعة : سقطت في ج .



ابن الإمام عليه السلام ، وقتل كذلك جماعة من المنافقين في البلدان .  
والقاتلون لهم أحوالهم الملقون على الأيمان ، وهرب ابن القديم واستحسى  
ثم طهر أمير الإمام عليه السلام بقتله ، وباء بدميم قطعه .

وبقدم أمير المؤمنين عليه السلام إلى عزوية بن يوسف الهلوسي .  
وحبر ( ١ ) بن تماثت الحميلي ، بقتل أبي العباس محمد بن زكريا فقال حبر  
لعرويه : ما الذي أمرك به مولانا عليه السلام ؟ قال : أمرني بقتل أبي العباس .  
فقال : أنا أكبر منك ( ٢٢٩ ) سنا ، فخذ من رأي ، أنقتل أبا العباس ، ويدخل  
و عبد الله إلى أمير المؤمنين يسكني بين يديه ، منقتل رضاه له ، ما هذا برأي .  
لكن افعل ما أمرك به أمير المؤمنين ، ودعني وأبا عبد الله .

وخرج أبو عبد الله وأبو العباس من قصر المهدي بالله إلى قصر القائم بأمر  
الله عليهما السلام ، فرمى حبر بن تماثت أبا عبد الله أحمد بن زكريا فلم  
يحطه بقتله وكانها كاسراها فأتطفي ، ورمى عروية أبا العباس بمقتي سافهين  
مدار شبهات ، فترحم أمير المؤمنين علي أبي عبد الله رحمه الله ، وأمر بدميه .  
بعد أن صلى عليه .

وأما أبو العباس فلعنه الإمام عليه السلام ، وباء بها اقترف مخرجا من  
رحمة الله تحقيا للأثم ، فرحمة الله على أبي عبد الله ، وعلى المؤمنين  
المجاهدين الصابرين ( ٢ ) ، ولعنة الله على الظالمين ، الذين صدوا عن  
أسسهم . ومالوا عن اتباع الدليل . سأل الله أن يشقنا على الأيمان .  
وبعضنا من اتباع ( ٢٤٠ ) أهل الطغيان ، وأن يبيتنا على طاعة أوليائه  
الاجتهار ، ويحكم لنا بأحس الأعمال ، ويتجاوز عن ذنوبنا أنه هو العفو .

وقد قيل أن الإمام عليه السلام ، أمر بقتل أبي عبد الله ثم ترحم عليه .  
ما كان ذلك فهو تطهير له ليموت على الطاعة قبل أن يصير في الذنب المصط  
لعمل ، وترحم الإمام عليه تكثير نفسه ، وبه يدرك الرحمة والعفو ٣ . من  
ربه ، لأن أسأته كانت إلى الإمام عليه السلام ، محين عفا عنه لم يلحقه ذنب  
لشاعه ، وذلك لا خلاف فيه ، أن ما كان بين الله وبين الصد من الذنوب

---

( ١ ) وجبر . وجبرا في الاقتراح الدعوة صفحة ٥٠٧ وجبرا في ب وجبر بن  
مناسب المني في البيان ١/١٦٤ .  
( ٢ ) الصابرين : الصائرين في ب ( ٢ ) والظفر . والإعطاء في ج

واخلص البية في العويه الى الله والاستغفار ، ولم يمسد على الدسب والاصرار .  
 فان الله هو نصر الذنوب جميعا انه هو الغفار الرحيم ، كما قال في كتابه  
 الكريم . ماأما السمات التي بين المرء والصاد فلا تغفر حتى يجرح اليهم عنها .  
 ويبرا اليهم منها ، وأما اولياء الله الاثمة بسلام الله عليهم ، فانهم آل الرسول  
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والشهداء الى الله ، وبهم ويجدهم (٢٤١)  
 سي الله صلى الله عليه وآله وسلم . تصق الرقاب من النار . وبهم النجاة  
 من العذاب ، والموزي دار القرار فخاب (١) لاني عند الله سعيه واجتهاده .  
 ولم يمتل عند ولي الله من جده ، بل استغفر له ويرحم (٢) عليه . ورصي عنه  
 ووعب له ما كان من احتراجه اليه . جعلنا الله من أدركه لرحمه .  
 بشيعة ٣ ، محبدا للس والى الطاهرين . ولا جعلنا من المائيل من سبهم  
 السوي والجارين .

ولما كان من قتل أبي عبد الله وأخيه ما كان اضطرب أهل القيروان ، وثار  
 بنو الأغلب ، وقد كان أسهم المهدي بالله عليه السلام . وأسل عليهم عمود ،  
 ندمت طائفة منهم إلى القصر القديم . وفيه جماعة من الكتائب مخرجوا  
 من الكتائب ، وقتلوا منهم جماعة (٤) واجتمعت لسي الأغلب جيوش عظمى  
 من سوقة القيروان وغيرهم . وأحرقوا العدة والسلاح والحبيل ، وخرجوا  
 على الكتائب موافقهم ساعة ، وخرج يومئذ أبو حنيفة (٢٤٢) الكتائي .  
 وأصيب جماعة من الأولياء من كتائبه . مارسل الإمام عليه السلام إلى كتائبه  
 مردهم . وأظهر الإنكار عليهم ، فانسرفوا . وأخرج بسو الأغلب غاراتهم  
 وأحببتهم مصرموها خارج القصر القديم مما يلي رقادة بموسم يقال له  
 ابهدف (٥) ومرزوا فيها (٦) محاربين بالمعصية . مسمين للحرب . معرض  
 عنهم ، أمير المؤمنين ، ووقفوا كذلك أياما ثم انحل أمرهم وفرق جمعهم .  
 فخرجوا إلى دورهم ، وتركهم الإمام صلى الله عليه وآله مدة ، ثم أمر بقتل طائفة  
 منهم ، وأدخال آخرين السجن ، فمكتوا فيه حتى أخرجهم الإمام المنصور  
 بالله سلام الله عليه ، مع أهل السجون . بعد الفتح . ثم شجر بعضا من  
 بعض (٧) أهل القيروان وبعض الكتائب شريفا . فأجسج أهل القيروان

( ٢ ) وترجم : ورحم في ج .  
 ( ٤ ) جماعة سقطت في ج .  
 ( ٦ ) فيها سقطت في ب .

( ١ ) فخاب : فلم في ج .  
 ( ٣ ) بشيعة : بشفاعته في ج .  
 ( ٥ ) ابهدف : المهادق في ب .  
 ( ٧ ) بعض : سقطت في ج .

على الكنايين الذين في القبروان ، وقتل منهم ( في ساعة واحدة ) (١) رهاء  
سبعمائنه رجل . وانتهى ذلك الى المهدي ، مقال : اللهم عقد او رئيس معروف  
ليه ، او احد في هذا الامر يصحسون عليه : قالوا : لا نعرفه ، (٢٤٣) ولا يوجد ،  
يمثل بقول الشاعر :

احنوا على ديسم (٢٤) من جعد الثرى      اى قضاء الله الا ما ارى  
ثم اى شيوع القبروان مع القاصي المروزي (٢) الى الامم ماعبدوا عس  
يعلم . ماعرض عنهم ولم يمحله عقوبه عليهم مدة - (٤) ثم عاقبتهم بعد  
ذلك في اموالهم عقوبه مثلهم (٥) ، اذ لم يعلم الذين قتلوا ميقن من منهم .  
وبعد امر الله منهم . ولما مرق الله العالمين . وقطع شامه المافقين . وادى  
بفسدين . ويكن عنده ووليه المهدي باقة امير المؤمنين ، عهد امير المؤمنين  
الى ابيه الامام محمد بن عبد الله ابي القاسم صلى الله عليهما . عهده .  
واسمه لاحلافه بعده . وكتب بذلك الى شعبه في جميع الاماكن . وعرضهم الى  
القائم بعده . سانشاب (٦) واستحقاق . وسماه ولي عهد المسلمين ، وخليفه  
امير المؤمنين . وكان يسره اذا رآه ويمثل كثيرا حين يلقاه (٧) :

بارك اللطعه ميوبها      يصلح للديبا وللدس (٢٤٤)

وبقيت من المافقين بقية قد اجمعوا الى بلد كناية ، فاقاموا علما حدثا  
من احسن اهل بيت منهم . يقال لهم سو ماوطيب (٨) من اورشيه (٩) مرعوا  
نه المهدي ويخلوه السود ورعوا ان الوحي بانه وان الكتب من الله نزل عليه .  
وسموا له دعاه كدعاه ابي عبد الله : وقاسوا على ما كانوا يرويه من تربيته ،  
وادعوا ان ابا عبد الله حى لم يموت . وحافوا بكثير من الترهات ، والاقاويل  
ليرسب . فجميع النعم طوائف كثيرة . من اوماش الناس وسخائهم  
رحموا الى ميلة مأخذوها فأخرج امير المؤمنين عليه السلام ، اليهم سلطان

( ١ ) في ساعة واحدة . سقطت في ح . ( ٢ ) رستم . سم في ح وهو سم على

( ٣ ) المروزي الرودي في ح

( ٤ ) دعوية عنهم مدة . عقوبتهم في ح

( ٥ ) مثلهم امثالهم في ح ( ٦ ) باستجاب واستجاب

( ٧ ) حين يلقاه اذا طلع عليه في ح ( ٨ ) ما وطيت ما وطى في ح

( ٩ ) اورشيه اورشيه في ح

اس الى الحسن الملوحي (١) في عسكر عظيمة ، وجماعة من رؤساء  
 كتامة ، الى الملوحي المدعي النبوة ، ماوقع به الماوسي ،  
 وهرمهم ، وقتل بهم مقتلة عظيمة ، فانهض امير المؤمنين  
 ولده ولي عهد المسلمين ، والخليفة من بعده القائم بأمر الله عليهما السلام .  
 (٢٤٥) وهو يومئذ لاثنين وعشرين سنة ، وخرج معه جميع الناس ، وتقدم  
 بين يديه عسكرين على اجدهما ابو جابر الملوحي ، وعلى الآخر محمد بن  
 يعلى ، وسار بعدهما القائم بأمر الله عليه السلام ، ففتح قسطنطينة لسبعين  
 من شوال ، والتقى بالموطي في وادي الريت من ميلة يوم الاحد لثلاث حلوس  
 من ذي القعدة مهرمه ولي عهد المسلمين عليه السلام ، بعد قتال شديد مرمت  
 فيه للقائم بأمر الله صلى الله عليه النجدة .

ولما انهزم اللعين الموطي انفذ ولي عهد المسلمين خلفه غروية من يوسف  
 الملوحي ماخذه ، وادي شهر ، ومعه اهل بيته . موصل بهم الى القائم  
 عليه السلام ، وهو من ابكجان فقتله ومن معه وكتب القائم بأمر  
 الله الى امير المؤمنين المهدي بالله عليهما السلام .  
 بحسب الفتح ، وبما امكنه الله وظفروا من الكافرين . والمباشرين ،  
 وقمع به اعداء الله المهديين . واتصل بالامام المهدي (٢٤٦) بالله ما لاقيه  
 القائم بأمر الله عليهما السلام ، من الحروب والشدة ، فاجابه وكتب اليه  
 هذه الابيات في كتابه :

|                                     |                                |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| انصحب في كتابة دا انمراد            | تقاتلها قبا مي قبا             |
| ادا ما وقعة دارت رحاها              | محزوم مفاسل وغلاق هلم          |
| اثت اخرى تعلم وتمتليها              | بشيب لهولها رأس الفلام         |
| وكم من لدة في خمسين عيش             | معدا الله والشهر الحرام        |
| ولكن النجلد لي خديس                 | مسي صاحبك والقلب دام           |
| عسى الرحمن يحمي ماوشيك              | وقد نبت لما رتب الكرام         |
| فانفع غلتي بك واشتياقي              | اليك محمد ذي المن الجسام (٢٤٧) |
| وملغ القائم بأمر الله عليه السلام . | ان اهل طرابلس نلتوا بالخلاف    |

( ١ ) يقول القاضي النعمان بالله ارسل القائم في عساكر فقتلوه لهرمهم حتى  
 انتهى بهم الى الميصر وقتل منهم خلقا عظيما صفحة ٥٢٢ ويوافق القزويني وابن الاثير  
 القاضي النعمان فيهما ذهب اليه .

( ٢ ) ملكيون : ملكيون في ج .

والعصبل . وجأهروا بالمعدوان وأخرجوا ماكتون (٢) بن ضلمرة . وألمح بن  
هارون ، القاضي الذي أقاله الإمام عليه السلام ، فيهم ، وولوا عليهم رجلا  
من أهل ماعلية اسمه أحمد بن نصر .

قال ابن حوقل البغدادي : طرابلس العرب . مدينه من البحر الأبيض (١)  
دات مصب . وجلاح . في أسواقها عمل واسع ، وارتفاع ، وفواكه الرطب  
الطينة . كالحبوب والكتمرى ، ومجمل منها الأكسية (٢) الرزق والسود  
أربعة . والمناظر الحية . وتحيط عليها المراكب من العرب ليلاً ونهاراً ،  
ومن الشرق . ولاهلها حسن صور وقصد في المعاش .

مسار القائم بهر الله عليه السلام اليهم فلما وصل إلى طرابلس طاب  
بالحسن معلّم أنهم لا يبالون بالحصاد . والعلات برد اليهم من البحر على أيدي  
هواره . لمسار إلى هواره فأودع بهم وقتلهم . وغنم أموالهم . وعاد إلى (٢٤٨)  
طرابلس محاصرها وأقام في محاصرها ستة أشهر . ثم أفتتحها واستخلف  
عليها أبا مديس بن كساوة اللبيعي . وترك معه حباصة بن يوسف الملوسي .  
وعاد إلى الإمام المهدي ماله عليه السلام إلى رقادة ، ظاهراً بمصوراً مؤيداً  
محبوراً ، ووافق عليه السلام . موت الداعي أبي جعفر الحذري (٣) رحمه الله  
عليه . الذي سيرة أمير المؤمنين عليه السلام . مع الحرم من  
سليمة . فعلى عليه القائم بأمر الله سلام الله عليه وعلى آبائه .  
والطاهرين من أئمنه . ووقف على قبره حتى وأروه فيه . وترحم عليه .

وأخرج أمير المؤمنين عليه السلام . حباصة بن يوسف الملوسي ، وموسى  
من عند الرخم الوادي . لحسن بقي من حمادى الأخرى سنة إحدى  
وثلاثمائة مملكا عرب . ومارا إلى حذابية فملكها . ومارا إلى برقة ،  
وبها قائد يقال له : أبو الخير أحمد بن صالح من قبل أمير مصر (٤) . فحين  
٢٤٩ ، دبا حباصة بن يوسف . وموسى من عند الرخم في من معها من  
برقة . هرب أحمد بن صالح معها . ولم يقابل ، فدخل برقة وأفتتحها لسبع  
خمس من شهر رجب . وكنتا إلى أمير المؤمنين المهدي بالله عليه السلام ،  
ببشرابه بالفتح وودعا فيها . ولما وصل أحمد بن صالح إلى مصر أرحمه أمير

( ١ ) الأبيض : الأبيض في ج

( ٢ ) الأكسية : الأكسية في ج

( ٣ ) أبي جعفر الحذري : أبي جعفر الحذري في ج

( ٤ ) مصر : سقطت في ج

مصر الى مرقه بمسافر عظيمه . وكتب حساسة قوموسى الى امير المؤمنين صواب  
الله عليه بحرايه برحوع احمد بن صالح ، ويسمئذيه ، فأخرج اليهماسليمان  
بن كاف الحبلى . وعقبان ابن كردوس ، في جيش فلان من ريادة يوم  
الخميس جلوه من شعان ، وحذا المسير الى مرقه ، فبعلا عن الطريق فاصحا  
وقد وقع صواب لا يشعر احد بمصاحبه . فما شعرا حتى هجبا على مسافر  
اهل مصر وكان سيرهما على معنة (١) الحرب لى معهما . مواع يومهم القتال .  
وكانت الهزيمة في المصريين ، فلم يتسوا ، وولوا على اديارهم .

قال ابن حوقل السعدي : مرقه (٢٥٠) بالفتح مدينة وسطية بين مصر  
والقيروان ، بربة جبلية . حره ، ذات مال حم . وضروب محارة وشجر .  
واهلها من برك سمع معبها ماء المطر . ذات كور عامرة في بقعة مسدقة مسيرة  
يوم في ميلة ، وبحيط بالبره جبل من سائر جهاتها . وارصها حمرا . وبياب  
اهلها حمراء بدا يعرمون بذلك ، وحولها بربر كثيرا . وذلك في يوم الخميس  
لخميس بقي من شهر رمضان واقام العسكر بمرقه (٢٦) . ومضت من دى  
الحجه ، وكانت طريقه على قانس ، ووصل الى طرابلس لست حاو من  
الحرم سنة اثنتين وثلاثماية . وبقي من طرابلس لاثني عشرة خلت منه  
مزل سرب ، وكتب الى حساسة بن يوسف ان لا يبرح من مرقه حتى ياتي به .  
لم يصبر حساسة . بل رأى ان يقدم . ورعى ان يكون لفتح مصر له . نهار  
يريد مصر .

ورحل القائم بأمر الله سلام الله عليه . من سرب ثلاثة صفر ، من اعدائيه  
لاثني عشر من صفر . ووافيت (٢٦) (٢٥١) الى القائم عليه السلام ، كتب  
من حساسة ، وسليمان ابن كاف ، وعقبان بن كردوس ، وعامر بن يوسف .  
بحرويه بدخولهم الحصه . وابهرام ابن الدلف الثالث الذي كان في الحصه ،  
من قبل امير مصر . وخرج المنصوري واما النسر الذي كان بمرقه . ورحل  
حساسة واصحابه ومن معهم من المسافر فدخلوا الاسكندرية بصوت امير  
المؤمنين المهدي باه عليه السلام ، للثلاثين خلعا من صفر ، وثمعت حلهم ذات  
الساكن .

ورحل القائم بأمر الله صلى الله عليه ، من اعدائيه يوم الجمعة لاصف من

( ٢ ) ووافيت . ووافيت في ح

( ٤ ) الجببة . الحصه في ح

( ١ ) تعبئة : معيابة في ج

( ٢ ) ببرقة : سقطت في ب

شهر مصر . ودخل برمه (١) ليست حلون من شهر ربيع الاول . و استخلف على برقه ابا داؤد اللؤسي . ودخل القائم بأمر الله عليه السلام . الاسكندرية يوم الجمعة لاربع عشرة حلت من شهر ربيع الآخر ، وكان مسيره من رقادة الى ٢٥٢ الاسكندرية اشدال وسبعون مرحلة ، فاجتمع عليه السلام . بحاسه من يوسف واصحابه ، وجميع عسكرهم بالاسكندرية ، واقام القائم بهم الله عليه السلام ، على القضاء بالاسكندرية احد من مصر . واستعمل عليها مطيب من ربيع ، اللؤسي . وامر المؤذنين ماكنوا فيها يحيى على حين العمل يوم دخوله بها ، ثم قدم القائم عليه السلام . بين يديه حياصة من يوسف (٢) . وعفيقال من كرتوس . وسليميل من كاف . وعامر من يوسف . وخرج من الاسكندرية بعدهم للنصف من جمادي الاولى . فمرل حبسا . وبرلب مقدمته حوف البلور . واسمى القائم بأمر الله عليه السلام . الى البحر، ربه في جميع عساكره . وسع عنده كون فكين امير مصر بذات الساحل . ومرحل يوم الاربعاء الثاني عشر من جمادي الاولى مرل في صمه الليل . وسنه وبين عساكر مصر ستة اميال . ولما كان يوم الخميس (٢٥٣) الثالث عشر من جمادي الاولى عيا القائم عليه السلام . عساكره . محفل على الميمه ملوسه المحص وعلى المنيرة حيلة . وحرى بيه وبني اهل مصر شمال فاصيب رحاء اس ابي مد في امته تسهم مات معه . فعلى عليه القائم بأمر الله عليه السلام . ودمه ليلارحمة الله عليه . واقام الامام عليه السلام . والبال غير مقطوع بيه وبين اهل مصر الى يوم الاربعاء لليلة مئت من الشهر . فاستسار اليه حصاعه من عسكر اهل مصر فاحس اليهم . ورحل مرل على ثلاثة اميال من عسكرهم . مارباع لذلك اهل مصر . واقام القائم هناك . ثم انقطعت المبرء عن عساكر القائم عليه السلام . مارحل الى اليوم لليلتين بقينا من جمادي الاخرى . مسافه يوم من عساكره الى الموم فانبهوها . صبر بقتلهم . وسكن لياس وامهم . ورحل القائم عليه السلام . ( ٢٥٤ ) الخميس لثلاثه عشر

#### ( ١ ) برقة : برقان في ج

( ٢ ) ذكر الطبري ( ٣ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ) ان الجيش الفاطمي الذي هاجم مصر سنة ٣١١ هجرية كان تحت قيادة حياصة بن يوسف وهو من رعاء كتامة . وحلفه بعض المؤرخين فقال ان انا المقسم كان على راس جيش المغاربة الذي دخل الاسكندرية في سنة ٣٠١ هجرية . ويؤيد القريني ما ذهب اليه المؤلف حيث قال ان القائم كان قائد عدد الجيوش بعد مصرها من برقة .

ليلته من حمادي الأخرى إلى الأريس - ورحل السبت فمرل صبيحه . ورحل  
 الأحد فمرل الهرمين ، والتقى بأهل مصر ، فقتل وأسر وغرق خلقا كثيرا في  
 الليل ، ثم رحل الثلاثاء لثمانية عشر ليلة حلت من شهر حمادي  
 الأخرى ، فمرل بأرض الحمص ، والتقى (١) بأهل مصر ، وكان من القلب  
 حيمله . وفي المبصرة أسحلته ، وأهل إفريقية . وفي الميمنة ملوسه . وبمسه  
 المعاربة . وفي الساقة لهيعة ، فأنهرم حلالة بعد مواظمة ومبارلة كانت بينه  
 وبين أهل مصر ، فأرسل إليه القائم بأمر الله سلام الله عليه ، يأمره بالوقوف .  
 وأن الحرب لم تلح إلى الهرمين ، فلم يمكنه الرجوع وهو مجد في هريته .  
 وقد أئتمه الناس ، وخرج من أهل مصر خلق عظيم لا يحصى ، والقائم عليه  
 السلام . واقف في بقية العسكر من مصر معه من الكرامين والعبيد والعبيد  
 والبربر ، ولم يزل يمسك القتال ، ورجا (٢) أن ياتي الليل . وجاء (٢٥٥)  
 العصر ، وألح عليه الناس وعظم الناس مهر اللواء عليه السلام ثلاث مرات ،  
 وحمل محمل الناس معه ، ولم ينحلف عنه أحد موقعت الهرمين في أهل مصر  
 فقتل منهم وغرق خلق عظيم ، فذكر أهل السير أن الدس قتلوا وعزوا في  
 ذلك اليوم من أهل مصر خمسين ألفا ، فقتل أنه لم يبق دار بمصر إلا  
 كانت فيه مساحة على مريق أو قبيل . ورحل القائم بأمر الله عليه السلام ثلاث  
 بقين من حمادي الأخرى فأتته إلى الإسكندرية لأربع حلف من شهر رجب .  
 فقام بها ، وكتب إلى أمير المؤمنين المهدي بالله (ع) وصلى كتابه بهذا الشعر :

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| أنا سيف الآله وأبى رسول الله   | مطلب الهدى والناس قلبه      |
| وأذا ما العمام أشحم حذواه      | يكون الإمام للناس مظله      |
| بمصر القتل دون بعداد حتى (٢٥٦) | يظهر الله بالمراتين عدله    |
| بما أمام الهدى ومن طيب الله    | له مرعه وطيب أصله           |
| بفخر الأرض حين تعلو نراها      | ثم بعدو حرونها وهي سهلها    |
| يا أس من أسدلت عليه سنور       | الوحي أثوامها ولم تكس مله   |
| بك ظل الفخار يضر والجود        | والسنتي من الفخر حلة        |
| نم أنصرتي لمصر وشمس            | وخراسان والعراقين حلة       |
| فأنا سيعك الذي يفسق السهام     | بلا نوبة له أن تسله         |
| يمرق العرب والمشارق منه        | وتكل الصمغ من أن تمله (٢٥٧) |

(١) والتقى : سقطت في ج . (٢) ورجا : ورجت في ج .



كسب مطيع قد كان طود عز  
وكفور مناسب ذي عناد  
وانا مهيبك المريع اليهم  
لا اري هائباً لسهل ووعر  
فنهضن اليقين والحزم والعزم  
مانظر يا حليفة الله ما قد  
من مروح تلقاك بالمر والنصر  
وكفائي اليك من عليه النعد (٢٥٨)

لام لما عصاك بددت شبه  
سك ارديته وافنيت غله  
مدرك للعدو من غير مهله  
ولجيش من حين الفناء كله  
كثير العدو عدي اقبه  
وعد الله بك من قبل رسته  
لدى النيل والفرات ودخله  
ووقت الرحيل ابرهن رجته

ولما كان عند العطر . والعلم بامر الله عليه السلام . بمقيم بالاسكندرية .  
خرج صلوات الله عليه مصلى بالناس صلاة العيد في السنة المذكورة . وخطب  
عليه اسلام خطبه العيد بالاسكندرية فقال . بسم الله الرحمن الرحيم . الله  
اكبر . الله اكبر . ولا اله الا الله . والله اكبر . الله اكبر ، لا حكم الا لله .  
ولا طاعة الا لله . لا اله الا الله . لا اله الا الله . لا اله الا الله . لا اله الا الله .  
سبل الله . وبسموها عوجا . ومقتلون الذين يأمرهم بالمعصية من الناس  
الحمد لله الخالق العظيم ، المدر الحكيم . الذي له مقاليد السموات  
والارض . وهو على كل شيء قدير ، ما يكون (٢) من نحوى ثلثه الا وهو  
راسهم . ولا خمسة الا هو سادسهم . ولا اثنى من ذلك ولا اكثر الا هو  
سبعهم . ائمت كانوا احاطت بهم قدره وعليه . ولا يحيطون بشيء من علمه .  
الا بما شاء . (٢٥٩) عمت (٣) الوحوه للحى القيوم . وقد جاب من حمل  
ظلمة . هو الاول قبل كل اوان . ورمال . ومكان . وعلمه . ونهاية . وهو  
الطيب الحمر الذي خلق السموات سبع عباد مروبها . مطق مصانحتها . واصد  
شمسها . وانار قمرها ، والارض بعد ذلك دخلها (٤) . ومجر سابعها .  
وحجر منها ما بها . ومرعاهها . سبحانه الذي لا يدل عليه الا  
تأنيته . وما فطر من ارضه وسماواته ، وبان لطيفهم من تدبيره . ونكسائل  
سله الى الامم كافة من عباده ، اد قال لهم : « ماظر السموات والارض  
سبعوكم ليعلم لكم من ديوكم ويؤخركم الى اجل مسمى » (٥)

( ٢ ) ما يكون : وكان في ج

( ٤ ) سبلها : رحلتها في هـ

( ١ ) لا طاعة : لا قرار في ج

( ٣ ) عمت : غطت في ج

( ٥ ) سورة : ١٥/١٤

معاشر الناس : اني اصببت امتكم (١) هذه كما اصاب رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم ، اليهود والنصارى ، معهم الموراء والاحتيل . ومعهم كائنات وبيع ، فدعاهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بالسيف والجرية ، والمسي والنهب والجلاء ، وكذا اصببت ( ٢٦٠ ) امتكم هذه قد اتحدت قرآنكم عشرين وثمانين ، وراء ظهوركم ، واشترىتم بفسه شيئا قليلا غفلت لكم : يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقبلوا التوراة والاحتيل . وما اتزل اليكم من ريبكم ، يا اهل الكتاب تعملوا الى كلمة سواء بينا وبينكم ، ان لا نعبد الا الله وحده ، ولا يشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فرميتوني (٢) باني خارجي مبتدع . ورايتهم جهادى وقتالى ، والله باصري ومعيني ، ورايت اهل الامصار قد دعوا علي في مساحدهم ، والله عز وجل سألهم عن كلامهم ، يحسبون انهم على شيء ، الا انهم هم الكاذبون ، منظر الامة الكافية المرتدة الناكسة على عقبها . المعر . لامر ربها انها قد اصابت فيها ادعته (٣) لطفائها الذين يرفعون ايمانهم خلفا ، رب العالمين . مثل مني لم يطلع . وتل علام (٤) لم يعقل . ومثل طلع (٥) . بدير الاسلام برعيتهم ، ومعهم امرأة تحمل اليهم الحبور . ومن (٢٦١) كسر واد وكل قطر على ظهور التحيل ، وبطور النسي ، كما قال الله تعالى : « اتحدو احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله » (٦) فانفقوا اموال الياسى والمساكين ظلما منهم وعدوانا لمن عواد ، وطبراني حادق . ومعهم غنى ، ومطال سجد . وراى ولانها في الامصار ، يصعد اعداهم اعداء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ميعط الاتام . وهو غير واعط لنفمه ، ويرى عن دليست الموضع ميسالكم في البلد عن من ومفنة ، وطبراني وعسواد . وسارق واخس مكيال ، واتمس ميزان ، فنجى ذلك اليه ، لمن الله الطالين ، واهلهم سعيرا ، فلا امر معروف ، ولا ناء عن منكر ، حتى اذا قام عند الله المسعد المسكين ، يدعوهم الى الله ، كادوا يكوسون عليه لسدا . ومن نيل

( ١ ) امتكم امامكم في ب ( ٢ ) فرميتوني فرموني في هـ

( ٣ ) ادعته قاله في ح ( ٤ ) علام غلمان في ب

( ٥ ) طلع يقصد به الحليفة المقترن بالله ابو الفضل جعفر العباسي . السدي

برويج بعد وفاة اخيه المكتفي بالله في سنة ٢٩٥ وله ١٣ سنة . ولم يل الخلافة اشد قوله اصغر منه . وخلق من الخلافة اول مرقد عبد الله بن المعتز في ربيع الاول سنة ٢٩٦ .

سم اعيد وقتل ابن المعتز ، ثم خلق ثالثة في سنة ٣١٧ باخيه المظفر ثلاثة ابد . سم

اعيد الى ان قتل سنة ٣٢٠ هجرية . ( ٦ ) سورة : ٢١/٩

حسب يبسسون ، ومن كل حرب يهطلون . مهلموا عند الله  
 الذي ما دعا الله تعالى ( ٢٦٢ ) في كتابه . كلا والله الذي  
 لا اله الا هو ، بل مقدم بالحق على الناظر فيدمغه نادا هو رافع . ولكم  
 الذين بما يصعرون . يا ايها الناس انكم اصبتم في عمياء (١) مظلمة سوداء  
 مدلهمة غامرة بسنة تنقلكم الى فنة . قد اظلمكم باضلالها المستدعة . وشملتكم  
 باكنافها المهلكة ، فلقم عائمون في عواشها ، مفرقون في صناديقها . قد غلب عليكم  
 انوائها . وعميت عليكم اسبابها ، ما علام دينكم طامسه . وآثار دينكم دارسه .  
 والمكر بيكم طاهر ، والمعروف بيكم دائر ، فأي يذهبون الى استحجيم لا محالة  
 تسبحون (٢) ، اتمثلون انتم ام معذبون ؟ اتمكرتم الله بعينه لانها حصة عليكم  
 ما استحقظكم من امر دينه . والذب عن حرم نبيه صلى الله عليه وعلى آله  
 وسلم ، الذي استبعدكم من الهلكة ، قال الله عز وجل . « يا ايها الذين آمنوا  
 اطعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر منكم » (٣) فحمل الطاعة بريضه .  
 وصل بها طاعة ولاه ( ٢٦٣ ) امره . فمهم المأمون لله بحده . والداعون اليه  
 من رعيه الى طاعته ، واستخصمهم بالامامه التي هي اعظم الدرجات بعد السوء .  
 وحرص على العباد حقوقها ، وامرهم بآدابها ، وجعلها موصوله بطاعته .  
 وضاعف لهم الثواب بقدر ما والوا من امروا بولايته . وليس للامام ان ينقص  
 الرعيه حقها ، ولا للرعيه ان تنقص حق امامها ، فمن حق الرعيه على امامه  
 اقامة كتاب الله حل فتاؤه . وسنه نبيه صلى الله عليه وعلى آله ، والاخذ  
 لمطلوبها لطالما . ولمصيفها من قوبها . ولوصفها من شريفها ، والنمقد  
 لمعاشها ، واختلاب حالها . مظهر الشقيق على عياله بعهده انكاسي لهم  
 بعينه ، مائه عز وجل ، فيها حيد من اخلاق نبيه صلى الله عليه وعلى آله  
 وسلم . مقال . « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما علم  
 حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » (٤) ماذا فعل ذلك كل على الرعيه  
 احلاله واكرامه ، ومكانته (٥) ، والا مستعداد و (٢٦٤) الاستقامه له . ما  
 تقدم على كتاب الله عز وجل وسنه نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .  
 اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة : انت تحكم بين عبادك

( ٢ ) مسبحون . مسبحون في .

( ١ ) عمياء : عمياء في ب

( ٣ ) سورة ٤٩/٦

( ٤ ) سورة : ١٢٨/٩

( ٥ ) مكانته اي مساعدته وموارنه

مبما كانوا فيه يحتفلون ، اللهم هلي (١) على المهدي بالله عداؤه ابي محمد أمير المؤمنين ، كما صلحت وماركت على الخلفاء الراشدين المهديين ، الذين قاموا بالحق وبه يعدلون ، اللهم كما جعلته للدين عبثاً ، وللعباد ملجأً وبلاذاً ، عاتق به اعيى المؤمنين ، وانصره على اعدائك العصاة الفاسقين ، انكسرهم المارقين الظالمين ، اله الحق رب العالمين ، اللهم انصر جيوشنا وسرايانا في مشارق الارض ومعاربها ، ومرها ومحرها ، وسهلها وحلها ، اللهم العر اعدائك واهل معاصيك من الاولين والآخرين ، وقوم نوح في العالمين ، انهم كانوا قوماً فاسقين ، وعادا وثمودا واصحاب الرسي ، وحميرة بني امية . وبني مروان ، ومعاوية ابن ابي سفيان ، الذي اتخذ من عبادك نصيباً ٢٦٥ . معروف بالدنانير والدراهم ، وقاتل به المهاجرين والانتصار ، والامر عمر بن العاص ، وعنه بن ابي سفيان ، والوليد بن ابي معيط ، والوزع ابن الورع ، والمغيرة ابن شعبة ، ورباد بن سمية ، وعبيد الله بن ربيعة ، والسهم ، ودا الكلاع ، وحوشا ، والاشعث بن قيس ، وعبد الملك بن مروان . والحجاج بن يوسف ، وممد الرحب بن ملحم ، والناكثين والمترقين . والمحالفين . والمتدعين . والمرخنين ، والقاعدين عن الجهاد مع أمير المؤمنين ، اللهم انصر الحق وظلانه . وادل الماثل واحزابه ، انك انت العزيز الحكيم . ٢١ .

ووصل اهل مصر الى القائم بأمر الله عليه السلام ، يسألونه انما يكتبه لهم على نفوسهم حسين هلسك منهم من هلسك منهم قتل وعرق ، فلما كتب لهم عليه السلام ، بذلك استنوا عليه . وقالوا : انت من قبل اميك ، وانا نريد أن يكتب لنا الامار كما كتبت ، ومن نعلم مصر اليه واليك ، مكتب (٢٦٦) ، القائم بأمر الله الى المهدي بالله عليهما السلام . يطلبه ما سأل اهل مصر من الامير ، نورد عليه الجواب من أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال له : انما يريد اهل مصر ان يهادوك حتى تأتيهم المواد من مقدار ما .

( ١ ) هلي : هل في ؟

( ٢ ) انك بان القائم بأمر الله يعمرني خطبه الى اللعن وتسمية الأشخاص على هذه الصورة . لاننا لم نلاحظ في خطب الائمة امثال هذه الشطحات ، مما جعلنا نعتقد بانها درست من قبل المسامح ، وكنا نرغب في عدم ذكرها ولكن المحافظة على الغرض من شروط الإمامة العينية .

ثم انه وصل الى محبر مؤسس الظفري (١) من قبل المقتدر العباسي في يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم اول سنة ثلاث وثلاثمائة . فدخل مصر في عدة وعدد ، والتقاء أمير مصر الى خارج في من معه من العسكر والقواد . وعبر الى الحيرة ، ونزل بارض الحميس فحرب فيها مصاريه ، وعما كنانته . وكان محمد بن طمع مقبلا بالمحائض امرا بها من قبل صاحب مصر ، فلما كان يوم الثلاثاء لثلاثة عشر يوم بقيت من المحرم ، سار اليه فتح بن نعلبه ، من قبل القائم بأمر الله عليه السلام ، في جمع معه مصباح محمد بن طمع . فحرب ابن طمع ، وكان حازما محربا مركب في علماته وخواصه وقد وقعت الصيحة في (٢٦٧) عسكره ، فحين رأى محمد بن طمع صدق القتال استقبل القوم بأحاطوا به فرمى عنه علماته فأصابوا اثنين من فرسان المغاربة فقتلا ، وتوقفت المعاربة من القتال ، ورجع من كل انكشاف من الناس وانهرمت المعاربة . وقتل جماعة منهم . ورجع منح الى عسكر القائم عليه السلام ، فلما انتهى خبر ذلك الى مؤسس اظهر العرج والعشري بذلك ، وكتب الى المقتدر العباسي ، وكثروا غاية الكثير ، واطهروا به الحدن والسور . وتشعب المصريون على مؤسس فقتل منهم مئرا ، ولعشر خلون من شهر ربيع الاول من السنة المتقدم ذكرها رحل القائم بأمر الله عليه السلام . عن الاسكندرية لما قل فيها العلم ، واستخلف في الاسكندرية فتح بن نعلبه ، وامره بيسعد (٢) منجنيقان وهرادات ويصحبها لمح المراكب من العصور الى الاسكندرية وانتهى (٢٦٨) القائم بأمر الله سلام الله عليه الى اليوم . ووافى ذلك موت ابراهيم من كبلع قبلها ، وحين طمع مؤسس هزوح القائم بأمر الله عليه السلام . عن الاسكندريسيه ارسل اليها ثمال الخادم فاسمولى عليها ، وقتل كثير من أهلها . وحربها (٣) وكتب مؤسس الخادم ( الى القائم ) عليه السلام ، يتهدد ويوعده . ويقول منه ، انه ان اطاع في العباس كان له الامان . وانطاع الباحنة التي هو

---

( ١ ) مؤسس الخادم قائد من اكبر قواد العباسيين حده المصنوع اولا ثم ابعده الى مكة ، ولما يوقع المقتدر احضره وقرعه وقوض اليه الامور ، ولما استطاع ان يرد المظالمين عن مصر في سنتي ٣٠٢ و ٣٠٧ لم يبق المقتدر بالظفر وفي سنة ٣١٩ فويع انوشة بيلة وبيع المقتدر لارسل اليه جيشا حاربه فابصر مؤسس وملك الموصل . ثم خرج المقتدر لقتاله بنفسه فقتل في سنة ٣٢٠ . وفي سنة ٣٢١ نزل حومر بن النسيم عن عمره .

( ٢ ) يسعد : يعود في ج (٣) وحربها . واحربها في هـ

مها . ويطلق له معظلات الايمان بالامل . فكان حواشي القائمة بأمر الله صلوات الله عليه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

من ابي القاسم محمد ولي عهد المسلمين ابن الامام ابي محمد عند الله المهدي باه امير المؤمنين صلوات الله عليه ، الى مؤمنين . سلام على من اسبح الهدى . فاني احمد الله الذي لا اله الا هو ، واسأله ان يصلي على محمد رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

اما بعد : فانه وصلني كتابك ( ٢٦٩ ) وترجمته من مؤمنين مولى امير المؤمنين . وتذكر ما احبب الله عز وجل ولد العباس رحمه الله عليه من خلافة مي أرضه ، وابائسة عباده ، وتمكينه لهم ، وانه يلزمي الانتماء بهم واندحول في طاعهم . وتسكين الدماء ، ولم الثمب ، وورك بداع العرق . وانارة المثنة ، وما بدلته ورعيتي فيه من الاول والاقطاعات من الناحية التي انا فيها ، اذا خلعت في جبلتهم ، ووصفته من ومور جيشك ، وكثرة جموعك ، وفومدي باللقاء والمقارعة (١) ان ابيت ذلك ونهيتته .

فما العلامة مما جعل الله عز وجل العباس من عند المطلب فيها خطا ، وما هو منها في شيء ، لانه ليس من المهاجرين ، ولا من العشرة الذين تسوي رسول (٢) الله وهو عنهم راض ، ولا ادخل في الشورى ، ولا التمدد لنفسه ، وقت من الاوقات (٣) وانها حص الله بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام . وامن بها ( ٢٧٠ ) من بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، رفعا لدرجته فسي حسنت النعيم ، نصير صلى الله عليه على مصص الامور اسماء لما ينقى في الدار التي لا يبيد ولا يفتن . وصارت لولده من بعده . وكانوا احق بها واهلها ، فعصمهم هو ابيه الكثر : المحر . الشجرة الحبيبة الملمونة في القرآن ، ثم هو العباس رضوان الله عليه العباس من بعدهم . ما طعنوا نور الله ، ويلوا الحق ملابطل . وكانوا مثل المسوك الذين عوا في الارض من قديم الدهر . وجعلوا الملك بينهم ميراثا كاملا (٤)

( ٢ ) رسول . الرسول في ج

( ٤ ) كاملا : طامق في ب

( ١ ) والمقارعة الملقومة في ج

( ٢ ) الاوقات الاقمت في ج

( ٣ ) جهديكم : سقطت في ج

الله عز وجل لهم المدة ليستدروهم ، ثم أن يفتنهم منهم ويحدثهم . وهو ما عسى  
 ذلك ومهلك آخرهم ، كما أهلك أولهم ، ورأى الحق إلى أهله . أن الدين  
 يحادون الله ورسوله أولئك في الآخرة ، كتب الله لأهلنا وأهلنا . أن الله  
 نبي عزيز . وأما ما عدلته من المال والإيمان . والاقطاع . فما أتاني الله خبر  
 مما أتاكم ، بل أنتم مهديكم ( ٥ ) ( ٢٧١ ) تفرهون .

ولما وصل جواب القائم بأمر الله عليه السلام . إلى مؤسس السطع لم يكتب  
 بعد ذلك كتاباً إلى القائم بأمر الله عليه السلام ، وأمام  
 القائم بأمر الله إلى أن ورد عليه كتاب أمير المؤمنين المهدي عليه  
 بسنهضه إليه إلى رفاة . مرسل القائم عليه السلام ، إلى رفاة من الفيوم .  
 وواصل السير حتى وصل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه . وحل في  
 الإمام عليه السلام ، في الإيوان واعتنقه ومسلم عليه .

وقد روى القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه عن الإمام المعز لدين  
 الله صلوات الله عليه أنه قال ( ١ ) : لقد أتني المهدي بالله صلوات الله عليه ،  
 القائم عليه السلام . إلى مصر كرتين ، وهو عالم بها لا يفتح على يديه .  
 ولكنه أراد تأكيد حجة الله عليهم بدعوتهم ، وأن لا يدع شياً من أجهود الأ  
 صلح منه في مصر ، وأن كان ذلك قد أدخل الشك على بعض المستمعين  
 في أمره ، ولذلك ما كرهننا ( ٢ ) ( ٢٧٢ ) أن يدخل عليهم مثله بظلمة في عز  
 أو في الوقت .

ولقد أجري المنصور بالله صلوات الله عليه أنه تلقى القائم عليه السلام . عندما  
 انصرف من الكرة الثانية من مصر ، وكان المهدي صلوات الله عليه قد ارتحل  
 بعد خروجه إلى المهدي ، لما انتهى القائم بأمر الله عليه السلام . إلى باب  
 المهدي ، نظر إليه ، ثم قال : الإحاجة في نفس يعقوب قضاها . ودخل إلى  
 المهدي بالله صلوات الله عليه ، في وقته ذلك . مسلم عليه . وصحبته إليه .  
 ثم قال : الإحاجة في نفس يعقوب قضاها ، فكأنها مطلقاً بما طسار واحد .  
 إلى ابن واحد . هذا قول المعز صلوات الله عليه ، وأمر الله الإجل إلى أو أن  
 المعز لدين الله عليه السلام ، ففتح الله مصر ( ٣ ) على يديه . وسوف يذكر  
 ذلك إذا أسهبنا الله . وحدث المهدي للقائم عليهما السلام . كان بعد رجوعه

( ١ ) قال هذا القول القاضي النعمان في كتبه المجالس والمساربات الجند لا

مخطوطة في مكتبة المحقق .

( ٢ ) ما كرهننا . ما كرهننا في ج ( ٣ ) مصر مصر في ج

من مصر المرة الاخرى بعد ان عبرت المهدي . لانه قد قيل انه خرج عليه السلام . الى مصر المرة الاخرى في سنة تسع وثلاثمائة .  
وملك في المرة الاولى الاسكندرية ( ٢٧٢ ) والميوس ، وجنى جراحها ، وحراج بعض اعال الصعيد ، واقلع المهدي بالله صلى الله عليه مي رتاده  
انما ، ثم امر بعمارة البصاء المسماة بالمهدي ، بسعة اليه صلوات الله عليه ،  
نسبت بالحجارة وبويت بالحديد المحض (١) .

قال ابن حوقل البغدادي : المهدي المباركة مدحه بالمعرب ، اسماه الامام  
المهدي بالله سلام الله عليه ، وسكنها سنة ثمان وثلاثمائة ، بها الى اميروا  
مرحلتان مرفقة الى والاها ، وذات سور من حجارة وبابين من حديد .  
عظيمه القصور . ومظيمة المنازل والدور ، حسنة الفواكه ، طيبة المداخل  
والمخارج . بهيه المظفر .

وانقل المهدي بالله صلوات الله عليه . الى المهدي كما ذكرنا في شهر شوال  
من ثور سنة ثمان وثلاثمائة . فسكنها ورأى الناس منه صلوات الله عليه  
مخبرات بها هيا الله عز وجل له في شأنها ويسر له من الصعب فيها . وراد  
اليها ( ٢٧٤ ) ، في البحر . وجعل لها الى البحر مخرجاً ، وجعل عليه قسلاً .  
وكانت من احب المدن واصعبها واحسنها بناء ، واصعبها هيئة . وحصل فيها  
اهراء كثيرة للطعام . واخرى اليها انهارا . واحتكر فيها للمطر حيدر عظيمه ،  
وكان عليه السلام . اذا نظر الى حصنها وانوارها ورأى اصحاب الناس بها  
وامتاعها قال . انما هذا كله عدو لسانه من سائر . وكانت تلك اسامه هي  
التي انتهى فيها من كيدار الفضل . ولم يقف الا سامسة  
واحد ، ولم يرل بعد ذلك جهروما مطلوباً حتى رمع على سور  
المهدي مطلوباً ، وسندكر قصته اذا انتهينا اليها ، والله يستعين .  
وامر المهدي بالله عليه السلام . ببناء محلي خارج المهدي . حطه عليها ، وقال  
اس هناك يسمى محلل الدحل . وكان الامر في ذلك كما قال .

---

( ١ ) يقول المقريري في الاتعاط صفحة ١٠١ ان المهدي خرج بجيشه اميونس  
وقرطاجنة وغيرهما يروا موصفا على ساحل البحر فنجد فيه مدينة . وكان يجد في  
الغرب خروج ابي يزيد النكاري على بولقة ، فلم يجد موصفا احسن ولا اخص من موضع  
المهدي ، وهي جزيرة مقصلة بالبحر كهيلة كلف مقصلة بيزيد ، فيها ، وبعدها دار  
ملكه . وجعل لها سوراً محكماً . وايوايته عقيمة . رقة كل مصراع مائة قنطار  
ونقر في ارضها اهراء للطعام ، ومصانع للماء . وبنى فيها القصور والدور ، فلما  
فرغ منها ، قال . اليوم امتثت على العاقبات ، يعني خلتها ، وارسل عنها



وهذا الحديث معروف مشهور ، ماثور مذكور ، وقد ذكره الشريف الردي  
ادريس ( ٢٧٥ ) بن عبد الله في تاريخه الذي سماه كثر الاحبار ، وجمع  
عليه اهل السير والاحبار ، وهذه معجزات الائمة الاطهار صلوات الله عليهم ،  
اسي اتاهم الله عليها ، وورثوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأنباوا (١)  
بها قبل كونها ، مما يشهد بفضلهم وعلو قدرهم ، وسمو محلهم ، وكثير مما  
شبه ذلك قد رواه المحققون عن الائمة صلوات الله عليهم ، وهم معروايتهم  
لها لمصلهم من الجاحدين ، كما قال الله تعالى : « وجحدوا بها واستيقنتها  
أنفسهم طمأنا » ولما غاظر كيف كان عاقبة المفسدين » (٢)

واستقر الامر للمهدي بالله صلوات الله عليه ، وبوطد الملك ، وعلت الكلمة .  
وانتسقت الامور ، بعندله منتظمة ، فنشر علم آرائه الطاهرين ، واقام الدعاة  
والعلمين ، وفتح ابواب منحة للطلابين ، واناها للراغبين ، وبشر العدل ،  
واظهر وابعد الناطل . وادحصه . ( ٢٧٦ ) واقام السنة واحياها ، وامات  
البدعة ومحاها ، واقام امير المؤمنين المهدي بالله صلوات الله عليه للنظر في  
الدعاء بالمهدية ورئاسة وغيرهما من الاعمال . افلح بن هارون الموسوي .  
وهو احد دعاة المهدي بالله صلوات الله عليه ، وقد ذكره الداعي ابو عبد الله  
جعفر بن محمد بن احمد الاسود بن الهيثم رحمة الله عليه ، في بعض ما  
العه . مقتل : وما بسيت لانا انسى داعي طومسة وشيخ الجماعة ، وقتلها  
أفلح بن هارون العباسي . فقد كان جمع من الدعوة علوم الفتنة ، وادرك ابا  
معشر . والحلواني ، وكان يحدث عنها عن الحلبي . وانتسخ كثيرا  
من كتب الفقهاء . والاشاعر ، والفضائل ، وخطب أمير  
المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ، وعلسى الائمة  
من بعده . وسبغت هذه دعوة النساء ، وما يحاطبهن به من الدلائل انسى  
نفسه عقولهن ويحفظها ، وكان يقول فله الحجة البالغة . وقال : هي الحجة  
اسي يحاسب بها العالم ( ٢٧٧ ) من عليه ، والجاهل من حيث يعقل .

ولقد كان يحاطب المرأة ويقيم لها الدليل من خطيبها ، وحنانها ، وحسانتها .  
وخلخالها ، وسوارها ، وثوبها ، وعطرها ، ومنى المعزل ، والشعر .  
واللباس وغيره . مما هو من خلقه النساء . وكان يحاطب الصانع من صناعته .  
ويحاطب الحياط من امره وحيطه ، وخلقته . ومقصه . ويحاطب الراعي من  
عصاه . وكسائه قال : فما اعرف اليوم من يمي بهذا . ولا من يقوم به قلمي .

ولا من يحفظه حفظي ، كل ذلك سوفيق ربي وحافتي . والمسلم علي وراقتي .  
مرحمه الله عليه . لقد كان في كلامه اذا تكلم خاشعا لله ، يريد ان عند الله ،  
رفيق القلب عزيز الدعة ، رطب اللسان ، يذكر الله خشوعا متدلا عظوما .  
واسي لاحظ من امثاله وقصاياه كثيرا . وكان يقول . احذر ان يبق بأحد حتى  
يسكن ، ماذا تمكن ظهر منه السر في العلن ، ولقد بلغني ان امير المؤمنين (٢٧٨)  
المهدي بالله عليه السلام ، بلغه عن اهلج بن هارون المذكور حسن مسوت .  
وجود قراءة ، وصديق نية ، وكان قد كلفه النظر في القضاء بالمهدية ، ورفاده .  
وفي غيرها من جميع علمه ، وكان بقيا تقيا ، ورعا عقيما ، ركيا . موحه في  
طبه اشتياقا اليه ، وامر اليوانين بدخوله راكبا اليه ، وكان امير المؤمنين عليه  
السلام ، متحلا في بعض أعماله مدخل عليه حتى نزل على باب الحرمة مبي  
القصر الكبير ، مادخل عليه ، ورحب به ، وقربه ، واستدعاه للكلام فاحله  
وعظم ذلك عليه . مادن له في الكلام ، فبكلم ، ثم قال له امير المؤمنين عليه  
السلام : اسكت مسكت . وتكلم امير المؤمنين ، واطلح بشهق بالنكاء حتى  
علاه الحبيب . وسمع من المهدي بالله ما جل موقته . وكبر في مساهمة . مبعك  
حذيه من يديه ، ورغب اليه ان يدعو له بالموت ، فقال : ولم ؟ قال : يا مولاي  
أحلتني منك محلا جليلا ، وهذا (٢٧٩) مقام كريم ، وكلام مكنون لا يمسسه الا  
المطهرون ، واجاب الزلل على نفسي . موني بهذه الطهارة اركي (١) . موصفا ،  
واجل مقاما . مسالك ما مولاي بالعظيمة لا دعوت لي ؟ فقال المهدي بالله سلام  
الله عليه : يا اهلج ، لا تتجسم بنفسك ، فقال : يا مولاي عند الله المبني .  
مكنى امير المؤمنين عليه السلام ، وقال : حار الله لك . وخرج اطلع ذلك اليوم  
وتعد لهما ناه سابع من هذا ، وذكر لنا سمص ذلك ، وتوفي في ذلك الشهر رحمة  
الله عليه ، ورضوانه . ونقول : ما اشبه هذه القصة بقصة هيام حين وصف  
له امير المؤمنين علي من اني طالب صلوات الله عليه المنتين . فصعق هيام  
مما ترحمه الله عليه ، وقصته مبرومة . وكذا بفعل قول اولياء الله سلام الله عليهم .  
وموا عظمهم ، وحكمهم الشريفة ، في القلوب الركية ، والعلوم الدكية ، والعلوم  
الطاهرة .

ولما كان في سنة ( ٢٨٠ ) احدى عشر وثلاثمائة . وصل الى امير المؤمنين

( ١ ) ازكي : اوهي في ج

المهدي بالله صلوات الله عليه ، طغيان بفوارس الخيل بفاحية طرابلس (١) ،  
فأنفذ اليهم سليمان بن كلف الاسجتي في جيش كثيف ، فحاربهم وعمم  
كثرا من أموالهم ، وكتب الى المهدي بالله سلام الله عليه ، بحبر الفتح فوامى  
كتسه لاثني عشره ليلة بقيت من شهر شعبان ، وأخرج أمير المؤمنين  
عليه السلام لغزو الروم جعفر بن عبيد ، في جيش عظيم ، فصار الى صفلية ،  
وخرج منها في أسطول كبير ، فنفذ في أول سنة اثني عشره وثلاثمائة معزا  
البصريه ، وجاور العدو الأخرى الى بلد الروم فانفتح مدنا كثيرة ، أكثرها  
بالسب عوة ، وسبى سبا كثيرا قيل أنه بلغ عددهم إحدى عشر ألف ،  
ووامى بهم الى المهدي بالله عليه السلام ، وكان وصوله بهم الى المهدي لأحد  
عشره ليلة مضت من جمادي الأخرى من سنة (٢٨١) ثلاث عشرة  
وثلاثمائة .

وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة زحف ابن حرر الى تاهرت بعدة (٢) عظيمة  
وقوه . واجتمعت اليه جموع كثيرة من قبائل رناته وميرهم من البربر من أهل  
الاطراف وصعدوا مينا . لقلة (٢) من كلى مع فصل بن حبوس عامل أمير  
المؤمنين بتاهرت . محرق العامل في ثلاثمائة فارس من الأولياء فهزم ابن حرر  
اتسح هزيمة . وقتل وجوه أصحابه . وقسم جميع ما معهم ، وولى ابن حرر  
هارب على وجهه . واتى كتاب عامل تاهرت بحبر ذلك في شهر شعبان من  
سنة ثلاث عشرة .

وأخرج أمير المؤمنين عليه السلام ، يحيى بن سليمان بن كلف ، والمعلّى  
ابن محمد ، ومولى بن قريش ، ومحمد بن ثعلبة ، ووجوه كتامة في جيوش  
عظيمة الى المغرب لإصلاح الاطراف ، وحرب زناته ، وميرهم من السعاة (٤)  
في سنة أربع عشره وثلاثمائة (٢٨٢) ، وانصلت الاحبار بأمر المؤمنين عليه  
السلام ، بتقوه الفساد في المغرب وظهور النفاق والطغيان ، واجتماع قبائل  
البربر (٥) جميعا مع رناته حول تاهرت وغيرها من الاعمال ، فأمر أمير

( ١ ) يقال ان قائد هذه الثورة يعرف بدين طالوت ويقضي الى قريش وكان من  
بعض كتاب العراق فصار الى ناحية طرابلس فرغم للبربر انه ابن المهدي فقاموا معه  
وانبعضوه فزحف الى مينة طرابلس ليأخذها في عسده عظيم ، فقاتلوه وهرموا وقتلوا  
جماعة من اصحابه ، ثم تميم للبربر امره بقتلوه واتوا يراسه الى القائم بامر الله  
( ٢ ) بعدة : بعدد في ج ( ٣ ) لقلة : لقل في ج  
( ٤ ) الحقيقة : البقي في ج ( ٥ ) البربر : البرابرة في ج

المؤمنين صلوات الله عليه بالاستعداد ، وحشد كتامة وجيود أفريقية ، والعبيد وعبرهم ، وخرج القائم بأمر الله سلام الله عليه ، في جيوش عظيمه واحتفال ووفاء الناس من كل جهة ، وكل خروج القائم عليه السلام ، من حصره الأمام من المهديّة يوم الخميس لسبع ليال مضين من صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، بعد الصلاة الأولى ، منزل ذلك اليوم بسبعة بني معروف ، مبات بها ، وأمام منها الجمعة والسبت والاحد والاثنين الى الظهر ، وومسدا اليه أهل القيروان يوم الاثنين ، فجلس لهم وأمر بفتح ابواب العار : ( ١ ) التي جلس فيها ، وأمر أن لا يمنع أحد من السلام عليه ، مدخل الناس جميعا اليه ، دمدموا له بالنصر والطمع ، ( ٢٨٢ ) وسألوا الله سبحانه أن يمدّه بمساعدته القبر ( ٢ ) .

وسار صلى الله عليه يوم الثلاثاء حتى انتهى الى الأربس موافاة بها خيل من أسحق السبيعي بمساكر أفريقية . وكان قد جمعهم الى الأربس فسلمت عندهم أربعين ألفا ، وأناه كتاب عامل تاعرت يذكر أنهرام اس حرر حين سمع بخروجه ، وأنه ولي على وجهه ، فشكر الله كثيرا ، وسأله أن يكون لسه نصيرا ، وأرجل الى باغاية سلس عشر من شهر ربيع الأول ، فأتاه بها بقيه ( ٣ ) نك الشهر ، وشهر ربيع الآخر . ووافته هناك مراته ، وقنائل هواره ، وصديقة وعجبة ، وأهل ببحس ، وقصر الأفريقي . وزنانه ، وغيرهم . بحشودهم وأمرهم بمصير وجوه رجلهم بميلهم الى المهدي بالله صلوات الله عليه ، وأن يسكنوا المهديّة وأند الكتب الى كل القنائل بالترعيب والترهيب والتخدير لمن مصاه ، من بعيد وقريب ، ثم رحل من باغاية يوم الخميس للبلقين ( ٢٨٤ ) حلنا من جمادي الأولى ، منزل في أشراف مسيلة سي عيسى . وانتهى عليه السلام الى سطيق لمشره أيام بقين ( ٤ ) من جمادي الأولى . فالتقاء وحوه كتامة . وأقبلوا اليه من كل مع عبيق ، فأنقذ رجالا منهم الى نواحيهم لأصلاح أمورهم ، وأند كنه انى القنائل كافة وأعد الى مراته وكيانته ، وسي كلال ، فتمادوا في معيهم ، وأصروا على عيهم ، فأحكم في سطيق مسا أراد احكامه ، وأنفذ الجيوش مع وحوه كتامة . وأمر عليهم حففر من عمده . وذلك لأربع عشره نقست من

( ٢ ) القبر : القبرة في ج

( ٤ ) بقين : بقى في ج

( ١ ) القنزة : فازلت في ب

( ٢ ) بقية : سقطت في ج

جمادي الآخرى . وقد اجتمعت جماعة عظيمة من كتامة ، وبنى كمال ، وقبائل  
رمانه ، فتحصنوا في قلعه منيعة وعمره المسالك صعدة الرام . يعرف بمقار ،  
مقصدهم العسكرية في قلعتهم فأحاطوا بها ، واصبحوا عليهم ابو عر .  
وسموا ( ١ ) الحبل فأحاطوا بهم من كل ناحية ، وقتلوهم ابرح قتل ، ولم  
يبق منهم الا قليل ممن ( ٢٨٥ ) رمى نفسه في وعر او بطن واد ، وأحرقوا  
بنارهم . وسموا ما كان في القلعة لهم من النعم والحيول . والاثاث ، وانصرف  
جعفر ومن معه من الأولياء الى العالم بأمر الله عليه السلام ، مهبوه بالفتح ،  
محمد الله على ذلك . وأنى عليه ، وأمر بالنساء والأولاد الى أهلهم بعد أن  
احبس النهم ، وأخرى الوظائف عليهم . وأمر بالتداء بأهل كل من دخل في  
لجاءه . وأنه مسائل كثيرة من كتامة آمنهم وعما عنهم .

وكتب اليه سو كمال يطلبون الامان فآمنهم وعفا عنهم . وأمرهم أن يلحقوا  
بالعسكر الى باهرت ، وأمر عليه السلام ، بناء مدينة المسيلة ، واتمام ( ٢ )  
يعلى من حدود لبناءها وأمره أن يتخذها دارا وينزلها مع عيشة ، وجماعة  
من العبد . وهي أرض فيها مياه حارة ، وقصور واسمة ، كثيرة البرع ،  
ورحل سلوات الله عليه . لثلاث ليلال بقير من جمادي الآخرة ، فمرل بباسل .  
٢٨٦ ، واقام بها وقوم لمر الرب كله ، وأصلح امر هواره ، واقام بها حتى  
انقضى شهر رجب . وأمر بقطع الميرة ( ٣ ) من رمانه لما تبادوا في الطفبان .  
وأمروا على العصيان . ورحل يوم الخميس لاربع ليلال خلوس من شمسال ،  
مشرق بلد صنهاجه . وواصل السير حتى نزل بوضع يقال له جائط خيرة ،  
لاحدى عقبره ليله حلت من شمسال . وهناك وأماه بمصعب من مانا  
ارسي . وجماعة كثيرة من رمانه ، عفا عنهم . واوسع عليهم العطاء .  
وكساهم ، وأمر بانزالهم ، وأخرى الوظائف ( ٤ ) عليهم ، وأمرهم أن ينزلوا حيث  
احصوا من البلاد وأعمال الطاعة ، وانصرفوا .

واقبل الناس من كل جهة يطلبون الامان فآمنهم عليه السلام ، ورحل بمشي  
راحلا قدر ميل لصموية المسالك ، والاخبار تفصل به أن ابن حرز عند الله بن  
سادلت قد محرر في قطعة خمسة مع أهلها ، وومدوه بنصره ، والدفع عنه ،  
وحاطة أمره ، و ( ٢٨٧ ) واصل السير عليه السلام . حتى انتهى الى القرب

( ١ ) وسموا : وسموا في ح ( ٢ ) واقام وقوم في ح  
( ٣ ) الميرة : الميرة في ح ( ٤ ) الوظائف : الوظائف في ح

من حجة في آخر يوم من شهر رمضان ، وأمر الناس بالخروج إلى الصلاة خارج  
واستأذنه في حربه ، فأذن لهم العسكر ، وأقام الخطبة ، ثم أمر بالرحيل فلما  
أسهب إلى عر أمه (١) أهل تاهرت ، فذكروا له أن عبد الله بن سادل  
مقيم بقلعة مبيسة ، وأستأذنه في حربه ، فأذن لهم .  
فلما عرف أن تناقلت وهو ابن حرر دنو القائم بأمر الله عليه السلام . لم يكن  
له ولا من معه حيلة غير الهرب ، ومعه أهل القلعة ، فأصبحت حاوة ، وفيها  
جميع النعم ، والأموال .

ومضى القائم عليه السلام بنفسه في خيل مجردة ، فالتقى (٢) القلعة فيها  
المواشي ، والمطاعم ، والشجر ، فأمر الناس فانتهبوا ذلك ، وأخذ خيلا  
مجردة في طلب ابن حرز ومن معه ، وانصرف إلى مناخة (٣) ، مقام به .  
والناس يقسمون ما في القلعة ، ورحل يوم السبت لسبع حلون من شهر شوال  
منزل بوادي السوالي ، وأقام به ذلك (٢٨٨) اليوم ، وما بعده إلى آخر يوم  
من ذي القعدة وتوالى الفيوض والآواء والأمطار ، وكثر الوحل ، فسمي  
الناس ذلك المناخ مناخ الوحل ، وفي كل ذلك والقائم عليه السلام ، يعذر إلى  
أهل مطبطة وزبرقة ، ويقتض الكذب اليهم ، فلما تبادوا على الإصرار  
ولم يغيثوا للأعذار والانتذار ، رحل القائم عليه السلام ، بجميع الهبوش يوم  
الأحد عشرة ذي الحجة فنزل بالقرب من مطبطة ، وأمر العسكر بالنزول ،  
وحط الأنقال ، ونصب الفزازات ، وسار بنفسه في خيل مجردة حتى وقف على  
مطبطة ، ونظر إليها ، وأراد مواضع القتال ، وأرسل اليهم يعرض الأمر  
عليهم ، فتمادوا في العصيان ، ولجوا فسي الطغيان ، فراجع إلى  
العسكر فبات به .

ولما كانت صلاة المغرب جعلت حيل مطبطة ورحلها يترأون للناس .  
وبوهمون أنهم يريدون ليهبوا (٤) العسكر ليلا ، فاجتمع إلى القائم بأمر  
الله عليه السلام ، جميع الأولياء (٢٨٩) يسألونه الرحيل من ذلك المناخ إلى  
موضع آخر ، أمكن للقتال ، فحرهم زجرا عنيفا ، وأمر الناس جميعا بأسراع  
خيولهم والحامها ، وليس لامتهم ، والاستعداد للقتال ، وأمر بإيقاد السرح  
والمشاعل في كل وجهة ، فأنضاء الليل حتى صار كأنهار ، ومات (٥) الناس

( ٢ ) لالتقى فالتقى في ح

( ٤ ) ليهبوا : اجتبوا في ح

( ١ ) أمه : تنوه في ح

( ٣ ) مناخة : مواضع في ح

( ٥ ) ومات : وقاب في ح

جميع ليلهم تلك مستعدين للقتال ، قد أقاموا صفوفهم ، وركبوا حيولهم ،  
فلما أصبح الصباح رحف القائم عليه السلام ، في جمع الحيوش والعساكر  
الى مطبطة ، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث حلون من ذي الحجة ، وكان قد اجتمع  
الى قلاع مطبطة قتائل كثيرة ، قد تعلقوا مابس فبائلت ووعده النصر  
والمؤامرة ، محين اقبل القائم عليه السلام ، بجنوده وعساكره ، خرج ابن  
تبادلت الى قلعة القربوس في فترة (١) من حماهم ، وعدة من كماتهم ، و  
اجمع رأي من معه ان يكمن هنالك حتى يقع القتال ثم يفرحون على الاولياء  
منى اشتغلوا (٢٩٠) بالقتال ، ووجع ذلك يظلم القائم عليه السلام ، وكان اول  
ب ابتداء به ان حفظ موضع (٢) معسكره ، وأقام من بحميه من  
الفرسان والرحال الشحمان والاطال ، وامر خليل بن  
اسحق ان يقف معسكر الحند من أهل المريقية ،  
بحيلهم ورجالهم بازاء قلعة القربوس ، وتقدم اليه ان يأمر من معه من العساكر  
بالنعنة واقامة الصوف ، وركوب الخيل ، والاستعداد للحرب ، وان يكونوا  
على غاية الحذر ، فان واماهم العدو ، فلا يقتلوه الا بعد مطالعته ، وانتظار  
أمره ، فاعتد خليل ما أوصاه به ، وأقام بعدده وعدته .

قال الرواة : وزحف ابن الامام عليه السلام ، مجيوش كتامة والعبيد  
وغيرهم ، في هيئة تما العيون والقلوب ، وقد ركبوا حيولهم ، ولبسوا  
لامهم لامتهم (٣) ، وشرعوا رماحهم ، وحملوا درقهم ، وبنيديهم الرهالة (٢٩١)  
بثلو بعضهم بعضا بالسقي ، والرماح ، والسيوف ، والدرق ، حتى اشرف على  
مطبطة ، فوقف الامام على شرف ينظر القتال ، وارسل الى أهل مطبطة ،  
يعرض عليهم الامان ، فلم يقلوه ، وخاب سببهم ، وما أملوه ، فانس في  
قتالهم ، فاعتصمت اليهم الجيوش من كل ناحية ، وملكهم (٤) بالسيف عنوة ،  
وتسبوا اليهم الحصون والقلاع ، ودخلوا عليهم ، فحين ابتغوا بالهلكة (٥)  
صرعوا وحضعوا واندوا بالامان ، فرق القائم عليه السلام ، لهم ورحبهم ،  
وامر الناس ان يكونوا عنهم ، وأقبل عثرتهم ، بعد ان اقضيت جنوده قلاعهم ،  
واما خليل بن اسحق فمات به رأى خيول الصغدو بالقربوس فتعرف حرمهم ،  
مادا هي حيل اس فبائلت من ميمرة خليل ، فلم تأذن خليل في قتالهم

( ٢ ) موضع : مواضع في ج  
( ٤ ) وملكهم : وملكهم في د

( ١ ) فترة : سقطت في ب  
( ٣ ) لامتهم : لامتهم في د  
( ٥ ) بالهلكة : بالهلكة في ب

حتى أرسل إلى القائم عليه السلام ، فادس له ثقتهم . فلم يرجع الرسول إلى خليل ( ٢٩٢ ) إلا وقد حمل على ابن تبادلت ومن معه قولوا هاربين وانهمزوا مدبرين ، واستعتم الخيول يقتلون ويأسرون ، وركض ابن تبادلت مرسه حتى أجده ، ووقف به فنزل له بعض أصحابه عن دابة (١) مركبها ، وأمسر في الركض ، وحيل خليل قد أشرفت في طلبه ، وكانت أن تلحق به ، فلم يحسح إلا بعد جهد وشدة لما أرخى له في المدة ، وقتل الرجل الذي برل له من داسه ، وقتل معه جماعة من وجوه بني ورميل أهل بيت ابن تبادلت ، وولى ابن تبادلت هارباً على وجهه ، لا يلوي على شيء ، فلم يكد المخاض بالآذان وقت العصر حتى فتحت قلاع مطماطة ، وكان فتحاً لم ير الناظرون (٢) فبدأ ذكر الرواة كمثلهم . ونصر أناحة الله لولاه ، وبني فيه عظيم مضله ، والقائم عليه السلام ، على فرسه يرمع بدينه بالتكبير ، ويحمد الله سبحانه على ما أتاه الله له بالصوت الحميم ، فلما رأى (٢٩٣) أوليائه إليه من كل جهة رؤوس القتلى والأسرى ، قتلين ، وقلاع مطماطة قد ملكها الأولياء عنوة . وهم غير متبينين ولا فاشلين (٣) حول نحو القلعة وهبه ، وسجد لله تعالى على عرف فرسه ، وكان ركوبه (٤) ذلك اليوم على فرس أشهب ، وانصرف إلى المناح وقد أمز الله نصره ، وأظهر أمره ، وأطلق الأسارى ، وأمر من معه أن لا يتعرضوا للأولاد والنساء . ومن على أهل مطماطة أموالهم ، وأمرهم أن يدخلوا في جملة أوليائه ، وفررهم في كل أحوالهم ، ورحل عليه السلام ، بكره يوم الجمعة لست ليال خلون من ذي الحجة ، فنزل موضع يعرف بالسوى من ميداس ، وأقام باقي شهر ذي الحجة .

ورحل يوم الأربعاء لست ليال خلون من المحرم بربرقة ، فنزل بموضع يعرف بالمرقوب سات به ، ورحل منه فأشرف على ربرقة ، وهي مدينة حصينة حولها خندق عظيم ، وقد (٢٩٤) تحصنوا في جوف مدبرهم ، وتوافروا فيها ولرموا سورها وحموه (٥) بالرجال والسلاح ، وقد اجتمع اليهم من كل أوب كل فارس مشهور ، وذو نعدة مفكور ، ورجع ابن الإمام عليه السلام إلى معسكره بالمرقوب ، فأقام نفسه بسوم الجمعة ، ثم رحل بكره يوم السبت ، فنزل موضع يعرف بنامشيت ، فأقام فيه .

( ٢ ) الناظرون - سقفت في ب

( ٤ ) ركوبه - مركوبه في ج

( ١ ) دابة : دابته في ج

( ٣ ) فاشلين : قاتلين في ج

( ٥ ) وحموه : وحمولوه في ج



الى يوم الثلاثاء النصف من شهر المحرم .

ورحط عليه السلام ، الى زمركة وتعرف ماعيت ، وهو اسمها بالبربريه ،  
نصار اليها بنفسه ، واتبعته الجموع من الاولياء بالتعصه والاستعداد ،  
وقد عبا صفوفهم وهياهم للقتال ، وأمر عليه السلام ، كل من معه من صغير  
وكبير ان يحملوا الحطب والمثب ، ليلقى في الحندق ، ويكسر الحوار الى  
القلعة ، محمل الناس جميعا واحاطوا بالمدنة من كل جهة ، وسبوا على من  
مياها من كل ( ٢٩٥ ) وجهة ، ونصبت عليهم منجنيقات عظيمة ، وعرادات ،  
وأمر حليل بن يعقوب ان يقف في جموع اقربقية على جبل هناك مشرف على  
المدينة مما يلي الخلل ، وأمره بالحرم ( والانتفاء من ) ( ١ ) ، ان يسهاله العدو .  
وقد كانت جماعة ( ٢ ) البربر ارادوا ان يعطوا هذا الجبل ، محيي عشيقهم حليل  
ومن معه ولوا على اعتقالهم ، واحاطت الجيوش والعساكر بمرقة من كل  
ناحية ، ورموا بها معهم من الحطب في الحندق ، فلم يظلي الحندق لسعته .  
واشمعل الناس بالقتال . ووقف القائم عليه السلام . على فرس وردي ( ٣ )  
يهيم بدور بالقلمة من مكان الى مكان ، ويحرص الناس ، ودب حتى وقصبي اول  
الصفوف وبه درعه وسيفه . وبه رمحه ودرقته ، والبيضة على راسه ،  
وليس للمدينة غير ما بين قد اكتنهما العدو برحاله ( ٤ ) . وانحاد حماته ( ٥ ) .  
وأمر القائم عليه السلام ، بالرمي ( ٢٩٦ ) بالنسحق ، فرمى عليها ( ٦ ) بالحجار  
كثيرة . واخذت العدو الحجارة والسهم من كل ناحية ، وتوالت عليهم الجيوش  
من كل جهة بالحد والاحتداد ، مع صموده المدسة ومسبق محاردها . فاقتل  
الناس قتالا شديدا حينا من النهار ، وأمرهم القائم عليه السلام ، ان لا  
يرتدعوا عن الحندق ، وثقب السور ، ووقف ينظر اليهم ، فلقدعوا  
بين يديه ، واقتصبوا الحندق ، ووصلوا الى السور ، ووضعوا  
فيه المؤوس ، ومال العدو الى تلك الناحية ، ووقع بينهم القتال الشديد  
وتنادى ( ٧ ) الناس الى تلك الجهة ، بين يدي القائم عليه السلام ، وتضعف  
السور ، وتداغا وانهار منه وجه كثير على من كل ناحية ، فصاحم سبحانه  
سركة القائم بأمر الله عليه السلام ، ولم يمت أحد منهم ، وتكالب أهل زمركة ،

- 
- |                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) والانتفاء من . سقطت في ج | ( ٢ ) جماعة جموع في ج      |
| ( ٣ ) وردي : ورد في ج          | ( ٤ ) برجاله : برجلهم في ج |
| ( ٥ ) حماته : حماهم في ج       | ( ٦ ) عليها : عنها في ج    |
| ( ٧ ) وتنادى : وتعالى في ج     |                            |

وايقنوا بالهلاك . واشتد القتال واسمحتوا ، وجالت الجيوش عليهم . ( ٢٩٧ ) ،  
الى ما تضعف من السور ، محموه ، بالخيول والرجل ، وجعلت نساء  
زينة تصرين ميا بينهم الدفوف ، ويحرضنهم على القتال ، ويرفعن اصواتهن  
بالزمرية ليشتجن ( ١ ) الرجال ، واصاب الفاس مطر وهم في الحرب .

ووقف القائم عليه السلام ، وحرض الناس ولم يثقه وقوع الفيث عن قتال  
العدو ، وكف المطر والقتال قائم ، ونزل الحرب تضطرب حتى انزل المؤذنون  
لصلاة العصر ، واهل القلعة على طمعتهم مصرون ، والى القتال مسارعون  
مقدرون ، وقد اكتنفهم القتل من كل جهة ، وطعموا ان يصبروا ( ٢ ) ، فالتفت  
حتى ياتي الليل ، فبصرف القائم عليه السلام ، بحيوشه عنهم ، ويكتمهم من  
الهرب عن قلعته ، فلما ان مالت الشمس للمغرب ، سال ( ٣ ) بعض الاولياء  
القائم عليه السلام ، ان يستريح ويريح عسكره الى الصباح . فزجرهم عن  
( ٢٩٨ ) ذلك ، وارسل الى خليل بن يعقوب ان يصرف جميع من معه من  
وحوه اهل اريقية الى المناح لاحاطته ( ٤ ) ، وعرفه انه مقيم على العدو ليلته ،  
وتقدم القائم عليه السلام فالتقى من الحوش وجوههم ، وذوي باسهم ،  
ومن يعرف بالشجاعة منهم ، وامرهم فمشوا بين يديه ، وقصد السور ، ولما  
استهوا اليه ، كبروا تكيرة واحدة ، وتسبحوا السور ، واقتصبوا المدينة ، وركب  
معضظهور بعض ، ووضعوا السلاح في العدو ، واضرموا نيرانه ( ٥ ) ، باليران ،  
واقطم الناس عليهم من كل مكان ، ومملت السيوف فيهم ( ٦ ) من كل ناحية .  
ورأوا الهلاك عيانا ، فمالوا على نساءهم واولادهم فقتلهم بايديهم ،  
واستبثوا واستبسلوا ، واشترقت بعض اهل زينة من السور ، مراى القائم  
عليه السلام ، وقد دنا من السور فرماه بحجر ، وقد التفت يحرض الفاس ،  
فانقاه بالدرقة ، وقال : امدك الله . فما برح الراي ( ٢٩٩ ) في مكانه حتى  
اتاه منهم سهم ( ٧ ) ، فوقع في البيت ( ٨ ) فخر ممتا ، ورمى الرماة بالسهم حتى  
سارت خصوص اهل القلعة وبيوتهم كلها تنفذ لكثرة السهم ، واسرمت  
سيرانا ، واستمر القتل فيهم والنهب ، وغابت الشمس ونزل القائم عليه

- 
- |       |                     |       |                        |
|-------|---------------------|-------|------------------------|
| ( ١ ) | ليشتجن : ليمرن في ج | ( ٢ ) | يصبروا : يصابروا في ج  |
| ( ٣ ) | سال : سول في ج      | ( ٤ ) | لاحاطته : لحياطته في ب |
| ( ٥ ) | بيوته : بيوتهم في ج | ( ٦ ) | فيهم : عليهم في ج      |
| ( ٧ ) | سهم : غرب في ج      | ( ٨ ) | البيت : ليعته في ج     |

لسلام . عن دابته وصلى المغرب والعشاء الآخرة ، وركب مرسه موقفاً عليها طول ليلته وهو لا يسى لأمه حريه ، وقد أضاء الليل من كثرة الحرائق (١) والسرار حتى أصبح (٢) كأنهار ، ولم يرل القتل في المدينة والنهب حتى طلعت الشمس . ولم يعلت أحد من أهل المدينة ، إلا من هرح من الجهة التي كان فيها القائم عليه السلام ، فكل من قصدها منع من قتله ، ومن عليه ، وحتى طلعت الشمس مشى المائم بأمر الله عليه السلام ، حول القطعة ونظر إلى القتلى ، وقد تركوا فيها ، حتى وأروا السور ، واحتوت حيوشه على ما في المدينة من انجيل والسلاح والائلك ، (٣٠٠) وأكثر من حمد الله وشكره ، وكتب السى أمر المؤمنين بيا من الله به من الفتح الذي ملا جميع الارض صيته وذكره ، وهل بعدوهم فيه هلاكه وخسرائه (٣) .

واصرف القائم بأمر الله عليه السلام ، إلى مناحه فتاعشمت حامد الله تعالى على ما أولاه ، وأبدعه بنصره ، وحماه ، وأطلق الأسارى . وأمر بصيانة (٤) الحرم والأطفال ، وردهم إلى أوليائهم من الرجال ، وأبهم . وأقام في مناحه ذلك ، وأنته الفضائل مذعنة بطاعته ، وحائفة لسلطوته . فأمر لهم بحسن النزول ، وأنعم على أكابرهم وكساحم ومن عليهم وأعطاهم ، وهم أهل المنة ، ومطماطة ، ومكباسة ، وقصيرة ، ورواعه . وهو رة . وأهل العيوس ، وأرجل في يوم الاثنين لثلاث حلون من صفر . حتى انتهى إلى وادي تاهرت فبات به . وقصد به الحير . وهو مدينة لسي ميرة . أهل بيت ابن تمازلت ، الذي هو ابن حرر فاصلها خاوية . ومن أهلها حاله ، (٣٠١) وهي في موضع نبيق كثير الأشجار والأنهار ، فأمر صلوات الله عليه بهدم سور المدينة ، وقطع أشجارها ، وأقام بها حتى مرع الناس من هدمها . ورجل تامدا دار حلف ، فبات بها . ورجل إلى بهروج . وبه حصص سبع قديم . بطلع إليه وتابله ، فرأى حصانته ، وأمر بهدمه ، ورجل بمسه لأتسى عشرة ليلة من شهر ربيع الأول حتى انتهى إلى وادي صداق ، وهو واد مشرف على تاهرت ، فأقام به سبع لئال من شهر ربيع الآخر . وأنشد هناك قصيدته التي يقول فيها :

( ١ ) الحرائق : المحريق في ج ( ٢ ) أصبح : عاد في ج

( ٣ ) وخسرائه : خسره في ب ( ٤ ) بصيانة : بجااة في ج

سلام على آل النبي ورسله  
 حنه من أمسى ساهرت فلما  
 قتلت من تيم وقيس وخندق  
 ومن كل حي قد أتنا زعيمهم  
 وفتيان صدق من رواية هاشم  
 يقدرون هجمات العدى دون حقهم  
 أما ابن رسول الله جدي وجدهم  
 ومعهنا العالي على كل مفخر  
 وجبريل منا حين قمنا وعصبة  
 وإن (٢) كان من مجد وفخر فأننا  
 أما ابن رسول الله والبيت والصف (٢٠٢)  
 وناطية الزهراء أمي ومن بها  
 وقد قمت أدمو الناس حقاً الذي  
 إلى مهمل فيه الهدى وشرائع  
 فإن يستقيموا استقم لأصلاهم  
 عبرت بلاد الغرب بعد مساهده  
 فلم يبق في سهل من الغرب فاسق  
 ففر لكي ينجو وهيئات خلقه  
 كما فر ابن (٥) الاغربي وقد رأى  
 من بحث الركض في كل مهمة  
 ومن كل خود ذات حسن وبهجة

وشيعته أهل النهى والعصائل  
 يحقهم بين السلا والفتائل  
 ومن يمن في عزها المتطاور (٢٠٢)  
 وفارسهم عند اختلاف الدوابل  
 أتوني ببيض مرهفات فواصل  
 ويحمون دين الله فعل الاوائل  
 إذا ذكر الاقوام عند التدفصل  
 عليه سلام (١) بالضمى والاصائل  
 إلى الله ندعو عند ذكر الشاهل  
 حوينا تسرا بلقنا والمنازل  
 أما ابن علي دي التقى والفضائل  
 سموت إلى العليا أعلا المنازل  
 يجيهم من كل المك وباطل  
 أقيم بها من نيمهم كل مائل  
 وإن جعلوا عني فليست بمبادل  
 وطهرتها (٣) من كل غار رجاء  
 وفي الموعر إلا في أسى وبلاسل  
 قتالة تهوى كالليوث (٤) البواسل (٢٠٤)  
 موارد موت عاجل غير أجر  
 وخلا لنا من داره والحلائل  
 وكل جواد في السوابق صاهل

( ١ ) سلام : السلام في ج

( ٢ ) وطهرتها : وطهرت في ج

( ٥ ) ابن : ذاه في ج

( ٢ ) وإن : وما في ج

( ٤ ) كالليوث : كالليوت في ج

فيا شبيعة الحق الذين نحبهم  
أما حان أن ترحوا إلى مطبخكم  
فتعظرون عندي بالذي تأملونه  
إذا ما حللناها وبالله عصمتي (١)  
فقد ازمت خيلي اليكم سريعة (٢٠٥)  
إلى أرض مصر والعراق وبعدها  
فإن بها جور شديد وفتنة  
يعادوننا ظلما ويهرون قتلنا  
فسيري على اسم الله خيلي وشعري  
إذا ما حللنا وبالله عصمتي (١)  
ويوم لنا في الرقتين وبالس  
فتشفي نفوسا من لذيذ نعماتهم  
إذا اجمعوا من كل غاب واقبلوا  
ذكرت حسينا فاستهلت مدامعي  
فماقتل منهم كل رأس وثابع  
وتصري خيولي من ودا النيل تبتمني  
ولو أنني ضفت كل وقائمي  
وكم بدمشق من صريع مجندل (٤)  
وحمص وسلم (٥) والتمور ومنهما  
وثارت إلينا عصابة خزيرية (٢٠٧)  
فمن كان يسمى السلام في الأمن ساند (٧)

وحبهم قينا كثير التواصل  
وتأتوا سراعا بيسي جاف وناع  
لاحميك من كل خوف وهائل  
إلى سراعا كانتضاض الاجادل  
شجوب بلاد الله ذات المراحل  
فبفداد همي من جميع الماز  
وفيهما أناس كالسوام الهوامل  
وكم جرعوننا من مرارة شاكل  
إلى بابل حتى تهلي ببابل  
فإن بها يوم شديد الزلزل  
يكون لهم فيها احتياج القلائل  
ونلحقهم فيها بكل الطوائل (٢٠٦)  
على الفرو من شط (٢) الفرات المفايل  
وقلت فاني لست أنسى أوائل  
واتركهم صرعى بملقى الجنادل  
عري (٣) الدين حتى تستتر كابل  
لطال بها شرحي وطالت رسائي  
ومن شاكل بك وجمع أرامل  
وكل حصين في أعالي المعائل (٦)  
وقوم من الاخلط امل تضائل  
ومرعى الاعادي في جميع المقاتل

( ٢ ) شط : شاطئ في ج

( ١ ) مجندل : مجزول في ج

( ١ ) عصمتي : عصمتي في ج

( ٢ ) عري : عدي في ج

( ٥ ) سلم : يقصد بها سلمية

( ٦ ) وكل حصين في أعالي المعائل . إلى بجنار من وامل المعائل في ج

( ٧ ) يفي السلام في الأمن ساند . في سلمى في الأمن ساند في ج

مكل مما وعدني تصديقه في ايليه وليام الاثم من خويته عليهم السلام .  
وانم الله لهم ميعاده ، واورثهم ارضه ، وولاده .

وامعد القائم عليه السلام ، الرد خلف ابن حرر ليعرف احواله ، مانصر  
امه ولي هاربا على وجهه في الرمال حيث لا يعرف له مسلك ، وتواترت بذلك  
الاحصار مترك ورحل حتى وصل اومست عرة جمادي الاولى وارتحل قاصدا لابن  
حرر رابع عشر شهر رجب ، معول شرف الراعب ، واقام بذلك الموضع الى  
آخر الشهر ، ورسله تخرج لارتداد الطريق ومعرفة المسالك مياتونه ميعطونه  
انها مزار ، وساح كلبهار لا سكن فيها ، ( ٣-٨ ) ولا اسم بها ، ولا علم يهندي  
به اليها ، فمرحل يوم السبت لليلتين حاليتين من شهر شعبان ، فنزل دون  
سوق اس جلاله ، واقام به عشرة ايام ، وسار حتى نزل بعيون ابي مرات  
على ماء قليل ، وقد نسي ما بأيديهم من الطعام والعلف لكثرة الجموع .  
والعساكر . والحبول ، والكراع ، والرقيق ، والاساري .  
ورجع مائلا عليه السلام . حتى انتهى الى طسه ، فاقام بها بقية ( ١ ) شهر  
شعبان ، ورحل سلام الله عليه ، من طسه لثلاث خلون من شهر رمضان ،  
مرل بموضع يعرف بلبي مغرط ، مبات بها ، وواماه فيها كتيب امير المؤمنين  
المهدي بالله عليه السلام ، يعرفه بمصح بلدان ( ٢ ) من بلدان الروم على يد ساقم  
بن ابي اسد . وصاحب الحادم ، وان كلمة الدين ببرقة مع نحل بن نوح  
اللهيصي العامل عليها رحلوا الى ذات الحبل ، وبها ابو النضر اهدب بن  
( ٣-٩ ) صالح من قتل صاحب مصر فهزموه ، وقتلوا من معه قتلا ذريعا ،  
واحدوا لهم ( ٣ ) بودا واعلانا ، وغنموا لهم غنائم كثيرة ، ووجهوا بالاعلام  
الى باب امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ، فامر بتفادها الى القائم بامر  
الله عليه السلام ، وكتب ايضا اليه عليهما السلام ، باخبار سيرة ( ٤ ) ، وردت  
من بغداد ، ومنح الانبار ، فامر القائم عليه السلام ، بالاعلام المصريين ليطاف  
بها في العسكر ، وهي منكوسة ، فاستبشر الناس ، وحمدوا الله سبحانه ،  
وارتحل عليه السلام ، حتى دخل المهدي .

وفي خمس عشرة ليلة من شهر رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة . حضر

( ١ ) بقية : سقطت في ج ( ٢ ) بلدان : بلاد في ج

( ٣ ) لهم : له في ج ( ٤ ) صارة : صار في ج

شامل ، وري كامل ، ومصر ظاهر ، ومجد باهر ، ومدة ميه . وحبوع .  
 كثيره قوية ، ودخل على أمير المؤمنين المهدي باه صلوات الله عليه ، ( ٣١٠ )  
 وهو حابس في الايوان ( ٢ ) الكبير ، ودخل جميع الأولياء ، وكانه الساس .  
 وبائر السيد ، مسلوا عليهما ، وهوما بحيرات الله المتواليه اليهما  
 ومي سبه سبع عشرة صار ابن حرر الى نواحي سكره ، واتصل ذلك بامر  
 المؤمنين عليه السلام ، فنفذ اليه مسعود بن غالب الرسولي في  
 حبيبائه مارس . وذلك لاحد عشرة بقيت من شهر صفر مبرمه .  
 مسعود بن غالب وأوقع بأصحابه ، وكتب الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه .  
 بحسر ذلك .

وفي هذه السنة قدم قلقل بن حزر في وجوه زمانه واشراهم على يدعلي  
 ابن حمدون الى باب أمير المؤمنين عليه السلام ، فأس لهم في السلام عليه .  
 وأمر لهم بالكساء والصلوات والحملان ( ٤ ) ، فكسوا في القصر . وفي سنة  
 ثمان عشرة وثلاثمائة قدم صابر الحاتم أحمد ابن ساميه الى باب أمير المؤمنين  
 عليه السلام ، على اسطول صقلية ، وقد رجعوا من بلد الروم ( ٣١١ ) بفنائم  
 حلينة ، وأموال عظيمة ، وأثك ، وصنوف من المعتم كثيرة ، وذكر أن عدد  
 ما سبوا من الروم يريدون على يديك وثلاثيه عشر ألف نفس ، وكان خروجهم  
 من يهديه حين غروا بلد الروم في ربيع الآخر من سنة ٣١٦ ستة عشرة  
 وثلاثمائة ، وكان انصرامهم الى المهديه ثمان حلت من شهر شعبان من السنة  
 المذكورة ، وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة أمر أمير المؤمنين بعمارة الاساسيل .  
 وأن تشجن بالارواد والسلاح يفرزو ( ٥ ) بلاد الروم ، فلما أبش الروم بذلك .  
 بعثوا رسلهم بالهدايا ، وسألوا الهدنة وكف الحرب ، فاقامت الاساسيل ،  
 ولم تغر ( ٦ ) . وسنة عشرين وثلاثمائة أمر أمير المؤمنين عليه السلام ، حميد  
 ابن نضل بالرحف الى موسى بن أبي العافيه . مرحف اليه من باهرت في عساكر  
 كثيرة ، وكانت بينهم وقائع مهولة ، والتجأ موسى الى قلعة مبيعه ، فحاصره  
 عبيد ( ٣١٢ ) حميد بن نضل ، وأقام عليها بالجيوش ، ثم انها وقعت عملة على  
 سمس لسيل . فخرج منها ابن حرر ومار هاربا بقصد الصحاري .  
 ويهيم في البراري .

( ٢ ) الايوان : الدوان في د

( ٤ ) الحملان : الحمل في د

( ٦ ) تغر : غرا في د

( ١ ) وحبوع : وجماعة في د

( ٣ ) عليه : عليهم في د

( ٥ ) ليفزو : اخذوا في د

وفي هذه السنة سنة عشرين حرت الوحشة بين المقتدر العباسي ومؤسس الحادم . الذي كان المقتدر أحرجه الى مصر لحرب القائم عليه السلام ، وقدم مؤسس على المقتدر بحيوته ، مشار على المقتدر وررأه وأهل رايه ، أن يخرج الى مؤسس وقتلوا أن عسكره عدد دولتك ، ومن عليهم جريل بعينك . ماداً راوك (١) ، لم يكن لهم وقوف على الفرق ، أو يقصوا على مؤسس ويصروا . البك . مركب المقتدر وخرج الى مؤسس يوم الاربعاء الليلتين بقيتا من شهر سوال من السنة المذكورة . والتقى عسكره وعسكر مؤسس بباب الشمامسة هارج بغداد . فوقع (٢) الحرب بينهم . وكان اول النهار لعسكر المقتدر ، ثم عليهم آخر النهار لعسكر مؤسس ، و (٣١٢) أسروا انا الوليد بن حمدان ، وأهد من أحد كيمطع من اصحاب المقتدر ، وانهرم عسكر المقتدر ، وأخذ بعض عسكر مؤسس السيف من يد المقتدر ، وبرعوا البرد معه ، وأخذوا حائه . وكان من ياتقوت أحمر مربع ، وذبلوه بعد ذلك ، وأبوا براسه التي حاديه مؤسس ، وتركوا حائه ولا سبر على عورته . مطرح عليه القليب والعشيش ، ثم أمر مؤسس بالجميع بين جيشه ورأسه ، وسلمه الى السوارب قاصي بغداد فدفنوه .

عن القاضي النعمان بن محمد رضوان الله عليه . قال الامام المعز لدين الله صلى الله عليه (٣) : كان هو العباس قد علموا على ذي القطار سيمرسول الله . وسيف وصيه صلوات الله عليهما ، فرد الله اليما . وذلك لما قتل جعفر العباسي المسمى بالمقتدر . وانتهب قصره . وكان فيمن شهد ذلك . بعض اولياءنا منظر الى امرأة من حرم جعفر وقد كسيت ، وهي تقول : ألا (٣١٤) رحل يسرني حتى يوصلني الى مكان كذا وكذا . مرق لها ذلك الرجل وسترها ، وقال لها . سيري أملكك ، فقاتل : والله ما عندي ما احازك به . ولكن ادخل هذا البيت ففيه ذو الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ، محدده ، فآخذة ، ومضى بها الى حيث سألت ، وأصاره الله السامنة .

وبولى القاهر من المعتمد العباسي عامر بقتل مؤسس الحادم ومن اشتر

( ١ ) راوك : سقطت في ب  
( ٢ ) هذا ما قلله القاضي النعمان في كتابه المجالس والسيارات الحاد الثاني  
( ٣ ) هذه : سقطت في ح



المنته ، وألقى الله كيدهم بيدهم ، وعجل على أيديهم حينهم ، وأمر دوله الآلهة من آل رسوله ، وما زالت دوله بني العباس تضعضع (١) ودوله أهل بيت لرسول عليهم السلام ، يطو بنيتها ويرتفع ، وستذكر من ذلك اذا انتهينا إليه ، ما يعين الله عليه .

كان يعقوب بن اسحق التميمي (٢) أخو خليل بن اسحق في حسن تعداد مخرج منه حين قتل المعتذر ، وكان لما خرج القائم عليه السلام إلى مصر كما ذكرت فأخرج معه يعقوب فوالاه القائم خراج (٣١٥) الف يوم ، فابنى به مسجدا وترك له وقفا ، وصاد إلى المغرب بما جمع من المال ، وأمره أمير المؤمنين المهدي بالله بالعودة إلى مصر في اسطول كبير . وذلك بعد رجوع القائم بالله عليه لسلام ، إلى المهدي وكان مع يعقوب صفي يعرف بسليمان (٣) ، وهو (٤) من عبيد الإمام عليه السلام ، فوصلا إلى الاسكندرية ، ونفي ما عندهما من الراد ، وتفرق عسكرهما ، فاحذ يعقوب التميمي ، وسليمان الصقلي ، وطيف بهما في شوارع مصر ، وحلا إلى بغداد بكنيلس وذلك في حياة المعتذر فامر المعتذر بضرب عنق الصقلي رهبة الله عليه فضربت ، وأمر بسجن يعقوب . فاقام في بغداد أربع عشرة سنة ، معها سبع سنين مصيق عليه في مرداب تحت الأرض وسبع ، وما من شهر إلا ويصل إليه المال من أمير المؤمنين عليه السلام ، على يدي دعائه بالشرق ، المستعبرين . مكان يدفع أكثر ذلك إلى السحان و (٢١٦) المسحوبين ، حتى اثرى السحان ، وكان قد اطلق اليه ، فمضى توجه في امرا (٥) استحلله على أهل السج ، محيي هلك المعتذر . فادر السحان إلى كسر باب السج وأخرج يعقوب بن اسحق وجماعة معه من المسحوبين ، فصار يعقوب لوقت بعد أن أخذ شعر لينة ورأسه ، ولبس جبة صوف ، ولم يرل بقصد بلد بعد بعد ميحد النداء حيث وصل ، من حاء يعقوب وربر الفاطمي فله حبله من الذنانيير كثيرة ، وعطيات جزيلة .

ولم يكن للقاهر العباسي لما استخلف شمل غير طلب يعقوب بن اسحق . ويعقوب يضيع في كل بلد ممن فيه من دعاه الإمام عليه السلام ، وهسم في

( ١ ) تضعضع : تضعضع في ج ( ٢ ) التميمي : التميمي في ج  
( ٣ ) بسلامان : سلمان في ح ( ٤ ) وهو - سقطت في ب  
( ٥ ) امرا : سرا في ج

التقية ، ويمسرونه من بلد الى بلد ، الى ان وصل الى مصر بعد خوف عظيم .  
وتعب مهول ، مقصد موصفا يسمى ضرب المصاير ، و اذا بواحد من عمره .  
وكان (١) النداء عليه بمصر فصر ب يده اليه ، وقال : هذا بصيحه السلطان .  
وكان يعقوب فيما يقال قويا (٢١٧) شديد البأس (غضبط الرجل ) (٢) وجعل  
ثيابه على وجهه ، وصاح يعقوب : هذا رافضي ، وتكاثر الناس عليه ،  
فانسمل يعقوب الى مسجد بدير المصاير ، وقد ينس من السلامة ، واسم  
يرل به الى العتبة لمعرفة بعض المصلين في المسجد فلم يكلمه ٣ ، تنس اد  
طفيت القناديل ، عمد الى يعقوب متطرح عليه ، وجعل يذل رجله ، ودعاه  
الى منزله واخرج اليه ولده ، فقال : هذا مولاكم وبقي  
مع ذلك الرجل والنداء عليه بمصر غير منقطع ، وجعلت الحرس على الجسر  
الذي يمر من الجزيرة الى النيل رسدا ليعقوب ، وكذلك حملت الحيل  
والرجل (٤) في موضع يعرف بذات احمام على محفة من يسير الى المغرب .  
لم يكن أحد يجوز حتى تصح عندهم معرفته .

وحين بلغ ذلك يعقوب بن اسحق بقي منتظما ، ووقف متحيرا . واشتغل  
بذلك قلبه ، و (٢١٨) ضاق صدره حتى ان روجه الرجل الذي هو معه ضمت  
ان تسير به الى (٥) الجسر في نسوة معها ، مقدم يعقوب غلاما له قد اشهر  
بردائه وحوائجه ، واخذت تلك المرأة نسوة متريا يعقوب بربهن ، وقد احدث  
آلة الحمام بمهن ، فحين صاروا في وسط الجسر ، وثب احد الحراس ٦ مصرب  
بيده على يعقوب فاكثرت المرأة المياح ومن معها من النساء ، ولى : بحس  
نات عواقب . والثابت (٧) العامه لم يكنوه من كشف وجهه ٨ ، ويخلص .  
وصار الى الجريرة ، واستأجر منها دليلا واثقا بمعرفة الطريق فرل الدليل  
من الطريق لما تسعروا حتى وقعوا وسط الحرم ، وكان ذلك ليلا ، فقالوا :  
من سم وما حاجكم ؟ فقال يعقوب السبي : انا رجل تاجر ولى ولد كسان  
موسرا ولعمري انه مات ، وقد هزحت مسرعا وخشيت ان يقتل السلطان

( ١ ) كان : سقطت في ج

( ٢ ) غضبط الرجل : غضبطه يعقوب في ج

( ٣ ) يكلمه : يتكلم في ج

( ٤ ) والرجال : والرجل في ج

( ٥ ) الى : سقطت في ح

( ٦ ) والثابت : والتفت في ح

( ٧ ) الحرم : الحرم في ج

( ٨ ) وجهه : وجه في ج

ماكان مولدي . و ارادوا منعه ، فسأل بعضهم أن يجيزه ، و اراد أن يعطيه خمسين ديناراً مائياً ( ٣١٩ ) قبلها ، واجتهد في خلاصه ، ففسر من ساعته ، فلما سمى إلى برقه ، كتب إلى أمير المؤمنين المهدي بالله صلوات الله عليه ، وعلى آله يعرفه شعراً :

|                                 |                                   |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| النت أمير المؤمنين على الطمى    | أحب إلى قلبي من البارد العذب      |
| فرالله (١) ما يدري إذا عبت ساعة | ودادا وشوقا أين عقلي ولا يسي      |
| فديتك يا حير البرية كلهـ        | امامي الذي أرجو به الفور من ربي   |
| أثيت ببرهان من الله واصح        | ومسرت ما استعصى علينا من الكتب    |
| فأصبح دين الله بعد دروسه        | جديدا كما أنبا به جدك النبي (٢)   |
| وقد سعد الاشياح منك بمنظرة      | وعاروا بهادوسي فأوجعني قلبي (٣٢٠) |
| قدمت على الأيام في كل نعمسة     | ملبكا على أهل المشارق والغرب      |

فلما انتهت الأبيات إلى المهدي بالله سلام الله عليه ، أمر بدخوله من ساعته ، فدخل إليه وأتشد الأبيات بين يديه ،

وبرايدت العلة بأمر المؤمنين المهدي بالله سلام الله عليه . حتى كانت يومانه بالمهدية في ليلة الثلاثاء للصف من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة ٣٢٢ وثلاثمائة . وعمره يوم وفاته صلوات الله عليه ورمضانه ، ورحمته ، وبركاته ، وسلامه . ثلاث وستون سنة ، لأن مولده كل في سنة ستين ومائتين ( ٣ ) ، وكنم أمير المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، خبر وفاته مائة يوم ، ثم أظهر معبه ، يوم الثلاثاء لحبس مقي من جمادي الاخرى من السنة المذكورة ، وأظهر عليه من الحزن ما لم يعرف من أحد من قبله ، مبيح عليه من أمصار المغرب ومدنها ، وبواديه ، ورثى برائي كثيرة ، وممن رثاه صلى الله عليه وآله ( ٣٢١ ) عثبال من سعيد الصقيل من أهل القروان شعراً :

وعت مرة ( ٤ ) الصبر غاتحت ورتت عرى الهرم ماتحتت

---

( ١ ) قول الله : ووالله في ( ٢ ) الخفي : الخفي في ( ٣ ) يقول القاضي الفخام في كتاب افتتاح الدعوة : وكانت مدة ظهور مامنه عنه السلام من يوم وصل إلى رقادة إلى اليوم الذي مضى بهسسه أربعاً وعشرين سنة وشهراً واحداً وعشرين يوماً ( ٤ ) مرة - مر في

'وأي صيبل السي صلوه  
 وكيف العراء وتمد خدشت (١)  
 جنود التجلد قد ولت  
 وداعية قد اتت فجاة  
 نوات (٢) فلم أر لي مذهبها  
 فإومات أرمق نحو السما  
 إلا ليست شعري أهل ميرت  
 وهل علمت من رمته الحطوب  
 فليت العواث لم تخترم  
 أمامي الذي اخترمته الفنون  
 وقائلة إذا رأت هبرتي  
 جزعت وقد كنت جلدا على  
 وكيف المعزاء ولم يدر ملكا  
 لاية احدثت اسمعت  
 اكورت الشمس أم زلزلت (٣)  
 فقلت لها الخطب فوق الذي  
 فلا غرو أن سفحت عبرة (٤)  
 شوى علم الأرض فارتجت  
 وكانت ترلزل بالراميات  
 فلما تجلى أمام الهدى  
 ولو لم يعريها (٥) بتكسره

وأوعية النمع قد فضت  
 خدود الحرائد وأريست  
 وألوية الوجد قد صفت  
 فمها السامع قد سكت  
 كان المسالك قد سدت  
 وارنو إليها هل اشفت (٦)  
 اكيف المنيعة من سرت  
 وهل درت الأرض من صبت  
 وليت يد الدهر قد شفت  
 لو قد ترى أنه سنجب  
 سجلا على الحد قد سبت ٣  
 صروف الحطوب إذا كرت  
 تضمن قلبي وما قصت  
 شؤون جفونك فأنهلت  
 جبال البسيطة أم دكت  
 ظننت واضطه قد (٧) صبت  
 ولا عذر أن لم تقص يا مهجة (٨)  
 ومالت من الوجد فأنهلت  
 لاحدى الكائنات حل  
 عليه السلام لها فرت  
 أبو القاسم المصطفى حسرت

- ( ١ ) طشت : طويت في ج  
 ( ٢ ) نوات : سمع في ج  
 ( ٣ ) عبرة : عبرتي في ج  
 ( ٤ ) يعريها : يفتتها في ج

- ( ٥ ) نوات : اتت في ج  
 ( ٦ ) قد صبت : فاصت في ج  
 ( ٧ ) يا مهجة : مهجتي في ج

فالبست الارض جلبابها  
ولم يدي القائم المرتضى  
واقسم الريح ان بان من  
قلب سرت نفحات الامام  
فارمعت المزق اذا غاب ممن  
علما رأت سبب كف الامام  
فاولسع بالجو اظلامه  
ودابت بعوس المورى رقة  
مبولا الامام وابعاشه (٢٢٥)  
فيا حجة الله في ارضه  
ليهنى (١) الخلافة ما اهررت  
لفقد الخليفة فاسودت (٢٢٤)  
وقابلها بـوره بيضت  
تباريه بالجود لا هبت  
واستنشقت عرقه هنت  
له ينزل العيث لادرت  
فلم تتمالك بان اروت  
واخفقت الارض ماغيست  
لفرط الرية فاعتلت  
قلوب الرعية لانفتت  
عزاءك عنها وان حلت  
من المجد والشرف المصلت

وحسب القمر في الساعة التي توفي فيها أمير المؤمنين المهدي بالله سلام  
الله عليه ، حسوما كليا ، وفي اليوم التاسع والمشرين من الشهر الذي توفي  
بِهِ صلى الله (٢) عليه كسفت الشمس ، ولم ينتقل صلى الله عليه وعلى آله ،  
ولم يبارق هذه الدار حتى اقام أمير المؤمنين القائم بأمر الله صلى الله عليه  
لولاية مهده ، وبص عليه بالخلافة من مده ، الحمد لله حامل الامامة لى  
اهلها القائل تعالى : « ما ننسخ من اية او ننسخها بات بحير منها او بثلها » (٣)  
وصلى الله على سيدنا (٢٢٦) محمد ، وعلى آله ابراء الامة لى عدها وحلها ،  
وسلم ، وحسبنا الله وكف ، ونعم الوكيل .

ذكر نبذ مما كان في لوان خلافة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبي القاسم  
محمد بن عبد الله صلى الله عليه ، وعلى الطاهرين من آبائه ، والاكريمين من  
انفائه .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبويح أمير المؤمنين صلوات الله عليه القائم بأمر الله ابو

( ٢ ) الله : سقطت في ج

( ١ ) ليهني . ليهن في ج

( ٢ ) سورة : ١٠٦/٢

القاسم محمد بن عبد الله صلوات الله عليه . وعلى آتائه الطاهريين ، وأبائهم المنحسين ، بعد ومائة المهدي بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعمره سبع وأربعون سنة ، غتلم مقابه ، وأتقى سيرته (١) وآثاره وأحكامه ، ونصب لدين الله أعلامه ، وهم آل رسول الله حقا ، والأئمة من عترته الذين بشر بهم صلى الله عليه وعلى آله . ووعده مظهرهم ، فبالوا الأرض (٣٢٧) عدلا وقسطا ، بعد أن ملئت جورا . وظلما ، وخطئا ، وكانت سيرتهم سيرة جدهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذاهم هداة . وهم المصطفون من ذريته والظاهرين من عترته . الذين جرى النص فيهم من واحد إلى واحد ، وفي مولود عن والد ، حتى انتهى إليهم صلى الله عليهم وعلى آلهم ، من علي أمير المؤمنين ، عر محمد خاتم المرسلين ، عن جبرائيل الروح الأمين ، عن رب العالمين . ليسوا كسائر ولت (٢) العادة على أنفسهم ، ونصته لدينها ، بغر وحى من الله تعالى . ولا نص من رسوله ، ولا تنزيل في كتابه ، فلما كمل العدل سيرتهم . والتقوى ظاهرهم وسريرتهم ، وشرعية محمد صلى الله عليه وعلى آله شريعتهم ، يحرمون ما حرم الله ، ويحظون ما أحل الله . ولا يرخسون في تضبيع فرض من فروض الله عز وجل ، ولا في اتيل شيء من المحرمات ، وينهون عن (٣٢٨) المعاصي الموبقات ، ويشددون فيها أعظم التشديد ، ويقبضون على من خالف حكم الله الحدود ، ليسوا كمن ادعى الإمامة من بني أمية وآل العباس ، الذين متوا الباس ، وتراسوا عليهم بغر مرهات صاقي ، ولا نص من النبي الفاطقي ، فأباحوا ما حرم الله في القرآن . وشرعوا المسكر غير منتهين عنه ، وخصوا بالأمك والعدوان ، وجبوا للعرف القبال ، واشتروها (٣) لذلك تعالى الأئمان . وأباحوا جميع الملاحى وأقبلوا على دميهم اتيل السامى اللاهى ، فحين لم يهدوا في الأئمة الطاهرين من آل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله تلك السيرة ، ووجدوهم يدعون إلى الله تعالى على نصيره بأمرين بالحق ، بعد أن يأنهروا ، ويرجرون (٤) عن المعاصى بعد أن ينتهوا عنها وينزجروا ، لم يحدوا ميسهم مطمئنا ، ولا استطاعوا أن يطفئوا ما أناههم الله من (٣٢٩) النور الماهر والسناء ، ووجدوهم علماء لا يعلمون ، ومفتهاء لا يؤدسون ، طبعوا قسى أنسابهم صلوات الله عليهم ، عدوانا وظلما ، وبغيا واتما . متالوا : هم من

( ١ ) سيرته : سيرته في ج .  
( ٢ ) ولت : ولت في ج .  
( ٣ ) واشتروها : واشتروها في ج .  
( ٤ ) ويرجرون : ويرجرون في ج .

أولاد ميمون القداح ، لكي يطفنوا نور الله الواهج (١) ، الوضاح ، وميمون القداح  
رحمة الله عليه ، هو من شيعتهم وأوليتهم ، وقد ذكرنا أنه كل حجة الإمام  
إسماعيل ابن جعفر عليه الصلاة والسلام ، وولده عبد الله من ميمون كل  
حجته محمد بن إسماعيل وبنيه ، وداعيا اليهم ، يوضح فضيلتهم لمتبعيه ، وهو  
عند (٢) من عبيدهم ، وحد من حدودهم ، والآئمة عليهم السلام ، فمن ذرية  
جعفر الصادق الأمين الذي هو من أفضل ذرية علي أمير المؤمنين ، وانتسابهم  
إلى فاطمة الزهراء كريمة (٣) سيد المرسلين سلام الله وصلاته عليهم أجمعين ،  
فمن رعم غير ذلك فهو ( ٣٣٠ ) مفترى أكف ، وكانوا صلوات الله عليهم من  
بعد محمد ابن إسماعيل قد دخلوا في كهف التتية ، وأخفوا أسماؤهم وأنسبهم  
لعظم المحنة والنبوة ، حيلة ، وخفية ، من عندهم ، كما خرج موسى الكليم  
عليه السلام ، خائفا يترقب ، واستقنرا من أحراب الشياطين حين غلب  
سدهم وسطرب ، وكانت الدعوة وقت التتية يحلون أسمهم  
لإمام ، وربما تسمى أحد من الدعوة بأسمائهم تقية عليهم ، وسرا .

وقد قدما من ذكر ذلك فيما سلف من الكلام حتى طلعت شمس الحق من  
مغربها ، وبدت من حجتها ، فاطمة الله أبره ، وهم كارهون ، وجاء الحق  
وطر من كانوا يملكون ، وأنها مثل ذلك المرالي (٤) ، وأشأه تقرأ السي  
الحليفة المعدادي العباسي . ولا شك أن المرالي كل مناصبا لأهل بيت  
محمد ببعضها لهم ، وهو الذي ذكر أن الإمام الحسين بن علي من أبي طالب  
صلوات الله عليه ، حارحي خرج على يريد من معاوية ، ولعن المرالي من  
(٣٣١) ، يلعن يريد من معاوية ، لعنهما الله وأوردهما النار الحابية ، ذكر ذلك

( ١ ) الواهج : الواجج في ج ( ٢ ) عبد : عبد في ج

( ٣ ) كريمة : نجة في ب

( ٤ ) المرالي هو محمد بن محمد بن أحمد الفرائي ، المعروف بأبي محمد  
- نسبة إلى ابن له مات صغيرا - وبهجة الإسلام لرواه عن حياض الإسلام بالقلم  
واللسان ، كانت ولادته في مدينة طوس سنة ٤٥٠ هجرية وقيل ولد في قرية « غزالة » من  
أعمال طوس وأنها النسب . ألف كتاب فضائح الباطنية أو المستظهري الذي  
صنفه تلبية لرغبة الخليفة المستظهر العباسي ، وكفر فيه الباطنية بعد أن تعرض  
لرأيه في الإمام المعصوم . طبع في لندن سنة ١٩١٦ مع المتن العربي . وقدم له مكولدتسبير  
وقد رد على هذا الكتاب الداعسي إسماعيلي علي بن الوليد في كتاب يقع  
في مجلدين وسماه دافع الباطل وحقق الفاضل وقد قمت بتحقيقه وهو تحت الطبع .

القاسمي اس حكايا في تاريخه المشهور . وذلك فيه مذكور . مطعناويه اعني  
 للقراني ومعه طعن على الائمة المهديين ، وجاء في شرف نسيهم بالنهتان  
 المبس ، فاتهم على تلك اكثر العامة المنقصين لآل الرسول ، الحاسدين لهم  
 على ما اتاهم الله من الفصل الحليل ، وقد ذكر ذلك الشريف الريدي الحسبي .  
 وهو ادريس بن علي بن عبد الله في كتابه المسمى كسر الاخبار في السبع  
 والاحصار ، وقل : ما يدريهم بذلك ، ، علي بن ابي طالب قد سمى آدم الاصغر  
 لكثرة حربه ، وتشبههم في الاماق . وكانت هذه من الشرف المذكور سلوك  
 لطريق الانصاف ، وميلا عن المين الذي سلك فيه اهل الخلاف ، الالعه الله  
 على الكافين ، الذين يضلون الناس بغير علم ، عن سبيل الله ، وسعوبها  
 موجا . شعر ( ٣٣٢ ) :

لي حيلة فيس ينم      وليس لي في الكذب حيلة  
 من كان يظن ما يشاء      فحيلي فيه فلياة

ولو تقصينا القول في هذا لطال واتسع فيه المجال ، وفي اقل قليل مما  
 ذكرناه ما يهدي الى السبيل ، والصدق لا يطله الامك ، واليقين ، لا يحويه ( ١ )  
 الشك ، ولا تشك بحمد الله ان مولانا امير المؤمنين القائم بامر الله من المهدي  
 بالله ابو القاسم محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن محمد بن  
 اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن  
 ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم  
 اجمعين وعلى آلهم الطاهرين . شعرا :

نسب كبطرد الكموب يقوم      ما فيه من اود ولا عرحون

بل كما قال ابو الطيب احمد بن الحسين حيث قال .

نسب كان عليه شمس الصبحي      مورا ومن فلق الصباح عبودا ( ٣٣٣ )

وان الائمة كما قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : الائمة هي  
 الحقب بحري في واحد عن واحد لا ترجع النهري ، ولا تعود الى الوراء .  
 والحمد لله على ما اتانا ودلنا عليه ، من ولاية اولائه ، وهذا . وقد ذكر ذلك  
 الامام المعصيات الله عليه في سطره الى داعيه بالسعد حليم بن شيبان



قدس الله روحه فقال سلام الله عليه في ذلك السجل : قال الصادق عليه السلام : الإيمان والعقائد الصحيحة بأمرنا واعتقاد إيماننا وانظار قائمتنا . والصبر على ذلك حتى يأتي أمر الله .

هذا بعض (١) ذكرته من تهويس القوم ومحايطهم . مما ذكرته في مسانلك من ذكر الخلفاء السبعة ، وإن النهاية في السماع منهم ، وهذا من التوقيف مثل ما قدمنا ذكره ، وذلك أنهم لما وقتوا في محمد بن اسماعيل عليه السلام ما وقتوه وبات وقالوا عنه ما قالوا رعبوا (٢) أنه استطف طبعه بعد (٣٣١) من عمر ولده . واستطف إلى أن بلغوا سبعة رعبوا أن أولهم عند الله من مبين القداح . وكل ذلك ليشتوا قولهم الذي يقولون به أن الإمام بعده وإن استخلفه (٣) هو من عرمى الناس ، فقطعوا ما أسر الله به أن يوصل . وحالوا قوله تعالى ، إذ يقول : « جعلها كلمة مائة في عتقه » . وكان ذلك سبب أوجب ذكره ، وذلك أنه لما مضت دعوة محمد بن اسماعيل عليه السلام طلب المسلمون من بني الحنابلة من يشار إليه بالأمر واستقرت الأئمة . وكفى الدعاة عن اسمائهم نقيبة عليهم بما هو لهم ولبق منهم ، مقال الإمام من ولد محمد بن اسماعيل بن عبد الله . وهو عبد الله ، كما قالوا وابن مبين القداح ، وهو كما قالوا ابن المبين النقيبة (٥) ، القادح ريد الهداية الموري نور الحكمة ، وحرب الكلبة على من بعده من الأئمة بأمرهم وما رسيوه لأدعائهم ، ثم سقط ذلك إلى من لم يفرقه بعد (٣٣٥) الماسي ما حصله على ظاهره كما ذكرناه أولا فصل وأصل عن سواء السبيل ، ولو أنهم فعلوا بما أمرهم الله عز وجل به من الرد إلى أوليائه لعليه الذين يستنبطونه منهم ، كما علمت أنت الآن لكن الاعمى إذا لم يكن له قائد ولا هادي ، تردى في هوة لا يحصى (٦) له منها ، ومن استغفر قبل وغوى ، فلياك أن تقول أو استغدا . عز وجل قد أهمل الخلق ، ولا يهملهم طرفة عين من قيام أمام من أعصاب الرسل والأئمة ، يقوم بأمر الأمة (٧) ، على قال قائل خلافت ذلك منذ أشرك . وهو قوله قد شاع في دعوتنا ، وداع على السنة جماعة من بعضب البس

- |                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) هذا بعض : مما في ج   | ( ٢ ) زعموا : قالوا في ج     |
| ( ٣ ) استخلفه : خلفه في ب  | ( ٤ ) سورة : ٢٨/٤٣           |
| ( ٥ ) النقيبة : مناقب في ج | ( ٦ ) لا مخلص : لا خلاص في ج |
| ( ٧ ) الأمة : استقلت في ج  |                              |

ميسمي لم انتهى الله قولنا هذا أن يلطف في تقريره وبيانته عند من سبق ذلك الشك الله ويفرره عنده ، حتى يزول الشك من صدورهم ، ويثبت للحق من ذلك عند أهله ، ومن يرجى صلاحه (٢٣٦) وقبائه الى ما هو أعود ١ .  
عليه في دينه ودينه ، وأولاده وآخره ، بحول الله ، وقوته .

هذا قول المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين . من سحله ، وهو سجل طويل معروف فيه منون من العلم والادب ، حصص على صلاح الاعمال . وهذا هو الحق اليقين ، والصدق المين . والحمد لله رب العالمين .

رجع الى ما مضى فيه ، قال المتصور الكاتب العربي الخواري رحمه الله عليه فيما رواه عن حيدر الاستاذ عبد الإثمة صلوات الله عليهم . وروى الله عنه (٢٤) . وما نقل الله عز وجل أمير المؤمنين المهدي مائة صلوات الله عليه . الى دار كرامته ، ومحل رحمته ، وأفضى بالامر بعده الى حقه أمير المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، صرف الى النظر في بيت المال ودار ابن السمر والكسبي . وحملني سفرا سه وبن أوليائه ، وسائر عبيده وإذا أراد (٢٣٧) أمرا ليكشفه في حضرته انفذني فيه .

سائر ثم حصني بفضيلة آتوس بها على جميع العالمين . وامدني بيا من سجين جميع الدماء والمؤسرين . وذلك انه لما أراد دمس المهدي بالله ندس الله روية وهوى عليه . أحضري دون جميع العالمين وقال . وليس الا أنا رجو على خاتمة القمر الذي يريد انزال المهدي . قدس الله روحه فيه : يا حوذر انه لا محل للحجة بعد الامام ان يدمر الامم . حتى يقيم لنفسه حجة ، ولم محل لي ذلك حتى أقيم حامي . وقد ارى نفسك ايده الامانة دون جميع الخلق ، وبلا على هذه الآية من قول الله عز وجل :  
عرسنا الامانة على السموات والارض والحاصل : ١٣ الى آخر الآية .

ثم قال : ادس مي . دثوب منه قتال : هات بذلك . فبسطت يدي وان . حائف وحل من الهمة التي جعلها (٤) (٢٣٨) الله عز وجل له في غلبي حسر .

( ١ ) أعود : اعم في ج

( ٢ ) مسيرة الاستاذ جوير صفحة ٢٢ مخطوطة في مكتبة المطبق الخاصة .

( ٣ ) سورة : ٧٢/٢٣

( ٤ ) جعلها : ركبها في ج وفي مسيرة الاستاذ جوير صفحة ٢٥

كانه ليس هو الولي (١) الذي كنت ادل عليه في الخطاب وغيره اياه حياة المهدي قدس الله روحه ، فقال لي : انا آخذ عليك عهد الله وعلقت ميثاقه (٢) بكم عني ما اظهره لك واكتشفه ، مقلت : نعم يا مولانا صلى الله عليك ، مقال وبدي اسماعيل هو حقتي وولي عهدي ما عرف له حقه ، واكنتم امره اشد كتمان حتى اظهره بنفسي في الوقت الذي يشاء الله عز وجل ذلك (٣) ويصبره ، ثم دس المهدي بالله قدس الله روحه - وواراه في قفره بعد ان صلى عليه .

قال جودر رضى الله عنه : مكنت امر المصور بالله صلوات الله عليه في نفسي ، فلم يطع على ذلك أحد مني سبع سنين - روى منصور الكاتب قال وحديث ابو الحسن (٤) جوهر الكاتب وهو المعروف بالفائد انه سبع هذا ٣٣٩ الحديث شهابها من المتصور بالله صلوات الله عليه . سلا زيادة ولا نقصان ، قال : وكان المصور بالله عليه السلام . مبين بي دسائه من المؤمنين القائم بأمر الله الى جودر (٥) كثيرا دور عيده . وبكثر الوتوف عيده في سنة ، وكان الناس في ذلك الوقت في عبرات بعميوس . مد سعلى كز يوم ٦ ، منهم بعير سبب يثقت بواحد من اولاد أمير المؤمنين لقائه بامر الله عليه اسلام . وجودر ٧ رضى الله عنه قد وثقت نفسه بما عوهد عليه . قال جودر : ملها كال ذات يوم أدب بعض الصقالبة الذين تحت بدى على حيايه كانتهمبهم اسحبوا عليها ٨ ، الادب . وهم تنصر ويظفر وطارق وغيرهم ٩ من سقالبه العام ٩١ مادتهم واصقلهم ، وكل ذلك في أيام أمير المؤمنين العاشر لله سلام الله عنه . والمصور بالله مستور ١٠ ، فصله (١١) لا متفاحد ٣٤٠ على امره منها حذر المصور بالله عليه السلام بالحجه التي هم معقلون بها بوسخوا ١٢ له . وارجوا الله في الشفع لهم . مما شجرت حتى اسى رقعة يده بجعلته . وهي سلم لله - عاتاك لله واجس النك وامه ميمه عذرك من محبي ١٣

- ( ١ ) الولي : الولي في ج ( ٢ ) ان : انك في ج ( ٣ ) ملك : سقطت في ج ( ٤ ) ابو الحسين ابو الحسن في ج د و ب وسحق من كتب المورع ( ٥ ) الى جودر الله في ج ( ٦ ) يوم واحد في ج ( ٧ ) وجودر : وهو في ج ( ٨ ) عليها . بها في ب ( ٩ ) من صقالبة الفار سقطت في ب و ج والمصحح من سيره الاسناد جودر صفحة ٣٠ مخطوطة . ( ١٠ ) مستور - مستر في ج ( ١١ ) فصله . سقطت في ج ( ١٢ ) توسلوا به : توسلوا به في ج ( ١٣ ) تجيب : تجابى في ج

الأشياء ، وكراهيتي أن أتكلم في شيء من الأمور إلا أني إذا ذكرت ديانتك ومودتك وأنسي لك رأيت أن الدالة سقطت الحشمة . وموجب إلا أشح عليك بصحة . ما الذي كان من أمر هؤلاء الصبيان الحجم ، وإن كنت أرئت بذلك أدهم وتقويمهم فقد خاورت الحد قليلا . والمؤمن مرض عليه واجب مثل مرض الصلاه والصيام أن يكون رحيما للذي والشريف ، شميما على المؤمن والكافر لطيف بمن تسرب منه أو بعد ، وللعبيط سلطان شديد . تسبل من يملكه إذا هاج أو ( ٢٤١ ) يكسره إذا غار . وقد ذكر لحاليوس رجل من أحواله وقيل : كل رجلا شريفا عاقلا أدبيا . لم يكن فيه عيب إلا شدة غضبه ، وأنه كل لا يملك غضبه إذا هاج . وذكر عن الرجل أنه سار معه في طريق بعيد ، قال فرأيت أنه قد عصب على بعض عبيده مصرع العبد بالسيف صرية كاد أن يقتله ( ٢ ) فيها ، قال : ثم دم بعد ذلك على معله . ( ٣ ) وقال . يا حاليوس تفصل علي وعالج هذا الطبع الذي أنا عليه ، لعل أن ينقص به من غصبي ، قال : فقل له : إن هذا لا يسداوى بالعقاقير والأدوية وأنا بدأوى باللسان والموعظة . قال : فوعظه وعزبه أن ليس شيء ( ٤ ) أمر على العقل ولا أعدي إلى المعص من الغضب . قال مقتل ذلك وانتفع به .

وأنا أحب أيضا أن تفعل أنت موعظتي كما فعلها ذلك الرجل من حاليوس . ونقص من ( ٣٤٢ ) غصبك شيئا بعد شيء لنلا يكون فبك خلق مدموم . ويكور أول ( ٥ ) ما أعرف من قولك إطلاقك سبيل هؤلاء العليل . الذين حسبتهم من قبل بعثك دور أن يعلموا أني سألتك فيهم ، ماتهم قد سالوني في ذلك . وتظلموا إلي فيه . ولكني والله ما وعدتهم بأنني أكلبك فيهم ، ولا أحب أن يعطوه . والله لولا ما أمرته من الاتس بي وببك ما ذكرت لك شيئا منه مع ما أحبه أيضا من الخير لك ، وألا نومسفا إلا بالشفقة والرفق لا بالشدة والعظمة أن شاء الله تعالى .

وقد روى القاضي البهليل من محمد رسول الله عليه من الأسماء المعروفة

- 
- ( ١ ) سار : سأل في ج ( ٢ ) بضمه بغيره في ج  
( ٣ ) على فعله سقطت في ج وبوحي التصحيح من سيرة الإمام جواد  
صفحة ٣٣  
( ٤ ) شيء : سقطت في ب ( ٥ ) أول : سقطت في ج

الله مما رواء الأيام المنصور بالله عليها السلام : قال المنصور بالله صلوات الله عليه . أنه لما كل من أمر الله في المهدي بالله عليه السلام ما كل . لم يقدم القائم عليه السلام للصلاة عليه ، حتى أخذ بيدي وحملني فقلدي هذه ، وأسر الي في ذلك ، واستكني (٢٣) ، أباه ، فوالله ما علم بذلك منه إلى بعد الله غيره ، وأقمت مدة أيام حياته ثلاثة عشر سنة انظر الي من قرب منه ، ومن بعد عنه ، صلى الله عليه ، يسمعون بالفساد في دولة ، وهي لي ، قد قلدي الله أمرها ، وأنا كامل الامعدين لا أمر ولا انهي . ولا انصرف لشيء انكره . ولا أومي اليه ، ولا إلى شيء يتوهم من احسه علي شيء . مما أنا فيه ، وأهل حاصتي يؤذون ، ويستطال عليهم ، وينال منهم ، فلا يجد أحد منهم عندي (١) نصره ، ولا قياما أكثر من أن اتصيه من نفسي ، وأبعدهم من قربي . ويسأل مني ، وأسمع ، وتنتظم أموالني وتوكل ، وأنا عن ذلك كله بصيرل ، لتجبروع قصص النجوم ، واتحمل صلاح النوارل . سيرا على ما جعلت ، وقياما بما قلدت ، وحفظا لما استرعيت . من أن تشخص فيه أبوه القدرة ، أو أن يظهر علي منه من الملكة . ولو بقيت على ذلك أيام حياتي ما عدت مما كان مني ، ولو شئت لبسيت يدي ( ٢١١ ) وبسائي . وأبذت أمري ، لأن الله عز وجل قد جعل لي ذلك ، ولكي لم أزل من حالي إلى أن كل من أمر الله عز وجل في القائم صلوات الله عليه ، ما كان (٢)

هذا قوله عليه السلام ، مكان ذلك معه سلام الله عليه تواضعا لله عز وجل ، وحفظا لما استرعاه وليه . وقلة أكرات بالديما ، إذ كثيرها نسي أمين أولياء الله قليل حشم ، وجليلها هرب بمسر ، وإنما قاموا بها فاموا منها حفظا لدين الله ، وأقلية لحقه . ورعايته من استرعاهم الله بن خلقه .

( ١ ) عندي : عندي في ح

( ٢ ) المجالس والمسابرات للقاضي البهتان المجلد الثاني مخطوطة

وقد روى القاصي النعمان بن محمد رضي الله عنه  
انه قال : ذكر المير لادن الله صلوات الله عليه الحديث  
الذي كسا سبعة . قال : كان المصور بالله سلام  
الله عليه حملا في ايام المهدي باقة صلوات الله عليه .  
وكان عند المهدي حمل (١) مولد المصور عليه السلام . وولد ابو  
الحسين ٢ للمهدي باقة عليه السلام . وكانت ( ٣٤٥ ) امه تسمى قالت  
وعسى حامل به للمهدي باقة عليه السلام انني رايت كل القري  
حجري . واب ارضعته (٢) . فلما ولد المصور واتى به الى  
المهدي باقة سلام الله عليهما ، ابارك عليه . دعاهم ولده  
الى الحسين . وقد ولدته بدمع اسماعيل (٤) المصور  
عليه اسلام . ايها . وقال لها - ارضعه مع ابنت .  
فعلت . مسرورة بذلك فرح به . فلما ارضعته . قال  
لها المير الذي عليه السلام انك من الرؤيا ان امي رايت  
بك برسمين القمر وهو في حضرك ل ٦ عليك بعد ب مصر  
لؤمين . فقال لها عليهم السلام ميردا دوس رؤياك . ثم لم  
تكن امها ابو الحسين ان حذر بدعية بدرة ، فتيقنت انه ار رؤياه  
كاتبة للمصور عليه السلام . . دار حل المهدي عليه السلام . لها  
ذلك .

من المخرجين الذين عملوا على كتابة عدد من الأفلام الوثائقية والسينمائية  
من أهمها: «الاحلام واليقين» (١٩٦٦) و«كسر»  
و«وحي» وكانت تقول لولد المهدي عليه السلام وبما  
منه: «هذا الأمر من هذا القصر - صليبي - المهدي

( ١ ) حمل هكذا نقلها المؤلف عن الجلد الثاني من ...  
البحر د. بركات

( ٢ ) المسجون : المحسن في ب ( ٢ ) : ٢٢٥

( ٦ ) اسماعیل الخصور : اختصار فی ٥

( ٥ ) : المردية : معطوب في جـ

( ٦ ) انك بروضه القمر وهو على حركه : مسقط في جـ

( ٧ ) اجمل : سفلت في ج ( ٨ ) والياين : سفلت في ج

عليه السلام - فلا يعود اليه أبدا ، وصار في ذلك القصر معي (١) ، الى قصر القائم عليه السلام - فلا يزال في ذرية صاحبه ما بقيت الدنيا .  
 وإذا رأت ابواحدة من بناتها قالت : هذه السيدة لم كانت مبهرج قد ولدت  
 أمها . بمقل لها بناتها : لقد كبرت ، وخطبت ، فقول : أما الكبر معكم .  
 وأما الخطيئة فلا والله ، ما أنا بخطيئة . ولكن سمعت ذلك من علم الأنبياء .  
 ولم ترل على ذلك حتى ماتت .

قال القاضي النعمان (٢) : قلت رحيها الله . قال المعمر عليه السلام  
 نعم . ونصها ماقتلها .

وكان القائم بأمر الله حريصا على العلم ، ومؤثرا (٣) لحظته . وإن لا  
 يقع الى غير أهله ، مؤذنا للمتصلين به أن يصعوه (٤) ٣٤٧ في  
 غير موضعه ، وأن لا يررعوه إلا في مرارعه ، وعلى ذلك حثت  
 عبادة أولياء الله سلام الله عليهم . وبذلك قامت بينهم . وعليه حثت  
 حكيمهم . كما روى القاضي النعمان من محمد رضي الله عنه ، عن  
 الإمام المعمر لدين الله صلوات الله عليه قال : سمعته عليه السلام ،  
 وضد ذكر من يظهر ما ليس له ولم يؤمر به من الحكمة التي  
 يسمونها . وأبهم إذا سمعوا به صلوات الله عليه شيئا مما ليس به  
 عندهم من ذلك ، أو يقع في أيديهم شيء من هذه الكتب . فأمضوا (٥)  
 بعض التراسه ، ومن لا يجوز لهم ولا لعمرهم أن يظهروا لهم شيئا  
 به . حتى لقد هممت أن أحرم على نفسي أن أزيد أحد كلمه واحدة  
 من أمر الدين .

ونكر صلوات الله عليه . ما سبق من الإتيه عليهم السلام . في ذلك  
 ورسموه . وأوصوا به وحرصوه على كل أحد . أن يسرق  
 السمع ، أو ينظر في ما لم يؤذن (٦) ٣٤٨ له في النظر فيه من  
 ذلك . أو يبدئه لأحد إذا من عليه شيء منه من غير إريانه الدين  
 مد أودعهم الله ذلك . وحطهم أهله . وعصمه ثم قال عليه السلام :

( ١ ) يعني : يومي في ج

( ٢ ) النعمان : النعمان بن محمد في ج

( ٣ ) مؤثرا : مؤثرا في ج ( ٤ ) فافضوا : فافضوا في ج

كنت أنفع اليك (١) الكراسية في بعض اللسل ، وأحدها منك في صاحبه ؟ فقال : عندي جماعة من عبيدي ، ممن يكتبون ، مكنت أحل الكراسية وأفرقتها عليهم ، ورقة ورقه ، فيكتبون . ثم شد الكراسية . وأحضر الأوراق التي كتبوها فأولمها . فحضر المصور بالله القائم عليه السلام ، (٣٥٠) مقال : قد أحترتكم ، قد أحترتكم وأراك بخص بهذا الرجل ، وواقة لا انتمعت به . ولا وجدت عمده ما يريد اندا ، وهو أكبر من داعيتنا الذي اسم هذا الكتاب . فليظهر ممثل ما عمده . ويحاري هذا في عليه ، ويمانقه فيه .

ثم استرحى تلك الاجراء من المصور عليه السلام . ولم (بطلعه على) (٢) ماقيه . والصح المتصور صلوات الله عليه المسألة . ولتصرع اليه . ولم يحبه عليه السلام . الى شيء منه . ولا أطمعه فيه . ثم قال المصور بالله عليه السلام : فذكر لي أن الكتاب عند بعض حديم للقائم عليه السلام ، فأنفذت اليه فيه . فاسى على . وقال : لا أعطيك الا ماير القائم عليه السلام ، وأذنه .

ولم يطلعني (٣) عليه ، ففكر لي أن نسخته عند آخر . فاستعدت له . فقال : أهلا ومرحبا هو أهله ومعه . وبعث الي بالكتاب . وهذا من الأئمة عليهم السلام ، ناديب لمن أنفع (٤) أمرهم ليتقدي بهم في آدابهم . ويجهد نفسه فيما جعلوه (٢٥١) من دأهم . وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله : من نظر في كتاب أخيه معير أدبه . فكاننا ينظر في النار . وكثير من أولياء الله تعالى قد أنى في صيانة العلم وحفظه . وأن لا يذبح الا إلى أهله . لو تقصينا القول فيه لطال الكلام . وأوسع الحال . والواهب الاقتداء بأولياء الله عليهم السلام . في الأقوال . والأعمال . ومؤلف كتاب الزينة هو الداعي أبو حاتم أحمد بن حمدان الراري قدس الله روحه . وهو من الدعاء الفصلاء . الذين

( ١ ) اليك : سألته في ج ( ٢ ) بطلعه على : بطلعه في ج

( ٣ ) يطلعني عليه : يطلعني فيه في ج ( ٤ ) اتبع : سقطت في ج



بـ ألف داميئيا ككتاب الزينة (١) ، وهو كتاب ظاهر في مصل  
اللغة العربية ، ومنافع الشعر ، وما فيه ، ومعنى اشتقاق أسماء  
الله عز وجل ، وغير ذلك مما يدل على فضل هذه اللغة الشريفة ،  
ثم قال صلوات الله عليه : وقد ذكر فيه الأصل الذي أراد  
وبحسب إليه ودفننه في تموله ، لنلا يقف عليه الا صاحب  
المال الذي كانت بضاعته في يد داعيته ، هذا . حمل هذا الكتاب  
الى القائم بأمر الله صلوات الله عليه ، في اجراء كثيرة ، وكراريس  
غير محله قال : فدمع عليه السلام ، منه الى المنصور  
اجراء وامره ان ينظر فيه ويتدبره ، فاطلع المنصور بالله  
صلوات الله عليه ، بعض المختصين به من الدعاة على  
لكتاب ، وراه اياه ، وكل القائم احسن في نفسه شيئا (٢٤٩)  
من ذلك ، فقال للمنصور صلوات الله عليه : هل اطلع  
حدا على ذلك ، او ينظر (٢) فيه ؟ قال : لا يا مولاي .  
باستقصى عليه السلام ، في ذلك ، فقال : والله يا مولاي ما  
راه احد ، ولا وقف (٣) عليه ، الا فلان ، يعني ذلك الرجل  
قال : فانه قد سعه . قال معاذ الله كيف ينسجه وانما لم  
امكنه منه ، فقال : والله لقد نسجه ، فاهم ذلك المنصور بالله  
عليه السلام ، وسأل الرجل هل نسخ من ذلك شيئا (٤) ،  
فانكر ان يكون قد فعل .

فما الح عليه الاستقصاء في ذلك ، اقر انه قد نسجه ،  
قال : ويحك ، كيف قدرت عليه ، وامكنك منه ، وانما

( ١ ) كتاب الزينة . ألف هذا الكتاب الداعي الشيخ (ابو حاتم الرازي) ويحتوي  
على ١٢٠٠ صفحة ويعتبر من اقدم كتب ادب الدعوة الاسماعيلية . واسمه الكامل هو  
احمد بن حمدان الملقب بالورستاني الرازي لعب دورا هاما في النضال عن الدعوة والترك  
في النقاش الذي دار بين الدعاة لآل كفاف (الاصلاح) . ووضع كتاب ( اعسلام  
سموة ) ويحتوي على ما جرى بينه وبين الفيلسوف محمد بن زكريا الرازي من  
مناظرة في مسألة النبوة وامر الدين . نشر جزء منه باول كراوس في Rogmal orient  
على اساس النسخة المخطوطة الموجودة في M.S.H

( ٢ ) ينظر : نظر في ب ( ٣ ) وقف : اطلع في ج  
( ٤ ) شيئا : الاشياء في ج

عزير عليهم ، وعظم فضلهم ، وحل مطهرهم ، وله تليفات وتصنيفات عدة في باطن العلم ، والتأويل المأخوذ عن الإنش . وقد تحلري هو والداعي أبو يعقوب السجستاني (١) في التأليف . وأتينا بكثير من التصنيف ، مما يندل على علو قدرهما وعزارة بحرهما ، فمن ذلك كتاب الإصلاح لابي حاتم في اصلاح اشياء منها أورده الشيخ الحميد في كتابه الحصول ، وأتسى الداعي ابو يعقوب بكتاب المصرد ، نصره ( ٢٥٢ ) لمصاحب الحصول ، وحساء بعدهما الداعي حميد الدين احمد بن عبد الله الكرمانى (٢) حجة الاسلام الحاكم بأمر الله . في كتاب الرياص ، بما اثار عاص الكيلام ، ونظم قول هؤلاء الدعاء احسن نظم . وكان له فيه الفضل المبين ، والتريز في العلم الذي حارى به في حله السابق رمى الله عنهم ، وأرضاهم ورفع درجاتهم ، واحمد عتباهم . وهما من المهتدين بهديهم . المتقنين لاثمارهم في طاعة الله تعالى ، وامثال اوامره . وطاعة اولى الامر ليس قرر الله طاعتهم مطاعته ، وطاعه رسوله . المار من بها بشفاعته صلوات الله عليهم أجمعين .

نرخص الى سيده العائم بأمر الله سلام الله عليه . ولما كان بعد وفاة الامام المهدي بالله صلى الله عليه . وقدس روحه ، أخرج أمير المؤمنين سلام الله عليه ، يعقوب بن اسحق التميمي (٣) لمرو الروم ، فخرج ( ٢٥٢ ) يعقوب من

( ١ ) أبو يعقوب السجستاني : هو اسحق بن احمد السجري ، او السجستاني فيا الله ولد سنة ٢٧٦ هجرية ومن أهيكته كتاب البات النبوة . وكتاب الموازين ، وكتاب البنايع ، وكتاب المصرة الذي رد فيه على كتاب الإصلاح للرازي وانصر فيه لمصاحب الحصول التميمي . قتل سنة ٣٢٦ هجرية في تركستان .

( ٢ ) حميد الدين احمد بن عبدالله الكرمانى : هو حجة العراقيين وغيلسوف الدعوة الكبير صاحب المؤلفات الكثيرة في اذهب الاسماعيلي والبات الإمامة المظاهرين والرد على مخالفهم . ومن مؤلفاته كتاب آجة العقل ، وثلاثة عشر رسالة في الفلسفة تولى سنة ٤١١ هجرية .

( ٣ ) من كبار قواد الدولة الفاطمية البحريين عرف بالحرم والشجاعة ودولة للدولة الفاطمية وحسن القيادة .

المهديّة يوم الأحد ظهر المبيت لمست ليال طسوس من شهر  
رحيب من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ، في عشرين  
مركبا ، فعبرا الروم من جهة الانطلس ، وواى في طريقه  
مراكب السروم وفيها تجارهم مآدهما وأسر من قبا ،  
وبادى في السير الى بلد الروم ، ففرل على مديسه مسعة هناك  
تعرف جنوة (١) فقاتل من بها قتالا شديدا فامتنعوا منه  
سور المديسة ، مما زال يقاتلهم حتى ملك عليهم سور المدنة .  
مقاتلوه في اربعة (٢) المدينة ، مررقه الله النصر عليهم سرکه  
الامام عليه السلام ، وبمس دولته ، فملك المدينة وجمع  
ما فيها ، وقتل القاتلة من الصلاري والمشرکين ، وسمى  
دراريهم . ومنهم جميع ما في المدينة من البر ، والحرير ،  
والكتان ، وغير ذلك ، ثم اضرمها (٣) بالبر ، وجميع كنائسها .  
( ٣٥٤ ) وتمسورها . وبقيّة أمعنهما . مما ثقل حملها .  
وسامعت به الروم فحانوه من كل ناحية وقاتلوه .  
سبحه الله النصر عليهم ، فقتلهم قتلا ذريعا مبرحا .  
وعاد يعقوب ظافرا منصور فتابا محسورا ، فوامس  
ساحل المهديّة بجييع من كان معه ، ووقف في مرساها  
يوم الاربعاء الاربع لئال يقين من شهر رمضان سنة  
ثلاثه وعشرين وثلاثمائة ، واحرج السبسي ، وريس  
لاسطول ، ودخل المدينة باحسن ري ، واجمل هيئة ، وكان  
لنسي الذين جاء بهم معه ثمانية الاف نفس ، وقعد  
امير المؤمنين القائم بأمر الله عليه السلام . في مجلس  
انحر ، ودخل يعقوب مسلم عليه ، ناديا ، وشكر سمعه .  
وحسد الله سبحانه على ما اتاح له ، وأمر باخراج ما يحبه  
للعزاة ، واحسن اليهم .  
واحرج أمير المؤمنين القائم بأمر الله منصور الصقلي (٤)

( ٢ ) اربعة سقطت في ب

( ١ ) جنوة : بعبوة في ج

( ٣ ) اضرمها : اشعلها في ج

( ٤ ) منصور الصقلي : ويصوف بمصور القتي . وهو حاتم من خدام الدولة  
افاطمية . سيرة القائم الى المغرب فالتقى الى قاس . والى تكرور ، وهزم خارجيا  
هناك ، واخذ واده اسيرا .

في مسكر ( ٢٥٥ ) عظيم الذي المخرّب ، وانتهى الى ناس ،  
ولنبي انا موسى بن ابي العافية ، وكان قد نأفق وخالف .  
وهو في جمع عظيم فهرمه ميسور الحاد ، وعلم ما  
كان معه واستولى على ناس ، وانى ناس ابي العافية  
اسيرا ، فوشف في السجن حتى اخرجته المنصور بالله صلوات  
الله عليه . مع جماعة من المسجونين بعد الفصح ، وعيسا  
عنهم .

وثار رجل يعرف بالناس طالوت يسمى الى قريش .  
وكان هذا محمد بن طالوت من بعض كتّاب العرائف .  
فصار الى ناحية طرابلس ، ورغم للرسر انه ابن المهدي  
عليه السلام ، فقاموا معه ، واتبعوه ، واحتج له منهم  
جماعة كثيرة . فرحف الى مدينة طرابلس ، ليأخذها في  
عدد عظيم . مقاتلوه اهل طرابلس ، وهرموه ، وقتلوا  
جماعة من اصحابه . ثم تسين للرسر بمد ذلك امكه ( ٣٥٦ )  
وبهائنه . الذي اقتراء ، وبحققوا بطلان ما ادعاه فقتلوه .  
واتوا ( ١ ) براسه الى باب امير المؤمنين القائم بامر الله عليه  
السلام .

### خبر خروج مخلد بن كيداد (٢) اللعين :

وحرج ابو يزيد الامور الدجيل النكاري مخلد بن كيداد  
اللعين ابن اللعين بجبل اوراس في سنة ثلاث وعشرين واثلاثمائة .  
وحمل اوراس هذا على ما حكاه الرواة من اهل السير .  
والثواريف ، حمل عظيم يتصل الى داخل المغرب ، فيه جماعة  
من جميع قبائل البربر ، وكان ابو يزيد اباضي لذهب .  
يسرى رأي الحوارج المارقين ، ويتوالى اناكر ، وعمر .  
ويتسرا ( ٢ ) من امير المؤمنين على سن ابي طالب صلوات  
الله عليه . ومن غملى ، ويمتدح سبي دراري المسلمين ،  
من خالف رايه واعتزاده ويكرههم ، وكان في ابتداء

( ٢ ) كيداد : كيدار في ج

( ١ ) واتوا : وحملوا في ج

( ٢ ) ويتسرا : ويبري في ج

أمره بمردد في البلدان ، ويحصى من أتى به على القيسم  
على السلطان ، وكان يريها من زنقة من مدينة تور . من  
من (٣٥٧) قسطنطينية (١) ، وكان أبوه باحرا ، ثم اتصل  
بأبي عمار الأعمى ، كنار من عبد الحميد فعاضده على  
أمره ، وأدعيا الصلاح ، وكتبا بغيران في البربر ،  
ويسعيان في الفساد ، والتأليف على الدولة العلوية ،  
وبتكسير المسلمين غير من يدين بدين الخوارج ، واستحلال  
قتالهم ، وجهادهم . ورميهم بالكفر ، وعظيها البربر ،  
ورمى أمرهما إلى أمير المؤمنين القائم بأمر الله عليه السلام ،  
فأمر بإسلاك أبي يزيد ، مأخذ بتوزر ، وبلغ ذلك صاحبه  
أبا عمار ، فجمع أربعين رجلا من يرى رأي الخوارج ،  
وكانوا يتمنون بأبي يزيد ، ويتكلمون عنده ، فقصوا له  
ليلا وكسروا بابه واستخرجوا (٢) أبا يزيد ، وتوجهوا به  
إلى ناحية ساطلة ، فأقام بها سنة ، ثم عاد إلى أوراس ،  
وسار هو وصاحبه ، أبو عمار الأعمى بوضع يقال له :  
المثوال ، في أوراس ، وما برحا بجمعان من يرى  
رأي الخوارج المارقة اليهما ، و ( ٢٥٨ ) يحضرن على القيام  
على الدولة العلوية ويقولان : أنه قد حفي ذكر أبي بكر ،  
ومر ، وظهر فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ، واشتهر .  
حتى اجتمعت لأبي يزيد جماعة فعقدتهم ، وحالفهم على  
أنهم ما أخذوه من مال المسلمين ، حكموا فيه كما يحكم  
في غنائم الشركيين ، وأن ما سبوه من النساء والذرية هو  
مباح لهم ، غير محرم عليهم ، فمضى اجتمعت حماقتهم ،  
وملكوا المدينة ، وأزالوا الدولة العلوية ، رجعوا إلى الخيار ،  
ماختاروا من ترغاه جماعتهم ، مولوه عليهم .

وكان أبو يزيد إذا لقي أحدا يذكر له الشيعيين

( ١ ) قسطنطينية: بين قسطنطينية والقروان مسيرة سبعة أيام .

( ٢ ) واستخرجوا : سقطت في ج .

أنا بكر وعمر . ويشتمع على الشيعة لعصمتها ، وإنهم لا يسمون بها . ويأتي أهل الرئاسة من حيث يحسون من ترس الرئاسة لهم ، وإن السططان عد ساوي بينهم . وبين عيرهم ، من هو دويهم . وإذا لمي من عبه العبد والفقيه من العزاء والموام ، أناهم من ساب بخير الأموال ( ٢٥٩ ) والمروح ، بحصهم على اليسام والخسروح . جنسي اجتمع مع ابي يزيد مائتا فارس ، مقصد باعية ( ١ ) بهم ، وكان يكون من مصولا ( ٢ ) . قد خرج من قس أمير المؤمنين صلوات الله عليه الى جهات باعية . وأوقع يقوم من أهل أوراس من الرئيس المخالفين على أمير المؤمنين . مرخف مخلد من كيداد مبي سلج حمادي الأولى من سنة ٢٢٢ ثلاث وعشرين وثلاثمائة مبي من معه من أخائه وأتبعه الى قصر لصولات من مملول ، مبه عبيد له ، وأدوات وطعام ونعمة . وكان صولات ، من أحد رجال دوله أمير المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، وهو هامله على باعية ، مانتهب مخلد ما مبي قصبره ، وقتل رجلا من أهله . وغنم ورخع من معه الى جبل أوراس ، فلبس ساهمت الرئيس ملك الغنيمه أحقق له ليف من الناس منهم ، فصار معه أربع مائة ، ورجالة كثير ، ( ٣٦٠ ) ورخف بهم الى قصر يعرف بأبي معلوم ، من فخص باعية على اثني عشر ميلا منها ، وفيه نعم كثيرة ، فأتاه نهارا باعتهب مالمصر مائة رجل ، وصعدوا ٣ الى أعلاه . وقتلوا عن موسىهم ، مبدل مخلد لهم الأمل حتى وقعوا في يده ، وعمم جميع ما كان معهم ، وجر رؤسهم ، وترك العائسهم لمن كان معه . وكانت كثيرة مامتات منها أيديهم . وسامع بذلك من الرئيس من يليهم ، فاقبلوا اليه بالخيل والرجال ، وعظم به عند ذلك الحال ، فرخف الى

( ١ ) باغاية : مدينة افريقية ، داجقتهار ومزارع ، على مقربة من جبل أوراس ، اتصل بالسوس الذي يعرف بجبل الصاعدة المسمى بثور .  
( ٢ ) مصولا : مصولا في ج ( ٣ ) وصعدوا : سقطت في ج

بأعاليه في الف فارس ، وخرج اليه مولات عامل  
بأعاليه من معه . فقاتلهم الربر فهرموهم حتى أبطوهم  
بديتهم . وأقبل الليل فصرب أبو يزيد أحييته ، وقد طبع  
في مدينة بأعاليه ، فخرج اليها ثاني يومه . ومرق  
حنوده (١) للقتال على نواحيها ، متعاسد من بها  
على الصبر .

وخرجوا على الربر . وتراوا من السور اليهم ،  
فوالى أبو يزيد ومن معه ( ٣٦١ ) ناكسين على الإغراب .  
وأقبل منهم ثلاثمائة رجل . وتفرقوا إلى كل جهة وجناب .  
ولم يبق مع محمد غير عشرة فرسان . مضى بهم حيران .  
لا يعلم كيف يصبح . ولا بأي حيلة عن نفسه يدمع ، ثم  
تراجع اليه الناس ، واحتج له من الربر بمائة  
فارس ، والى راجل ، فضرِب (٢) بهم على محبته ، مغلب  
على أهلها بعد قتال شديد ، وحاز مواشيهم ، وأخذ ما في  
أيديهم . واستبال الربر ، واجتمع اليه منهم عسكر بعد  
عسكر . وكذب أهل بأعاليه إلى أمير المؤمنين القائم  
بأمر الله عليه السلام ، فكذب إلى كور بن بصولا (٣)  
بأمره بالعصر إلى بأعاليه ، لقتال أبي يزيد . وكان يكون  
بطنية ، فوالى كور إلى بأعاليه في نحو من خمسمائة  
فارس ، ومعهم جماعة ( من وجوه ) (٤) أهل جبل أوراس . فقال  
لهم : إما أن تأتوا بأبي يزيد . وإلا فلا أمل لكم . فقالوا :  
تعد ثقاتكم أمره ، وعظم شأنه . ولا حيلة لنا معه .  
فلم يدرهم مدد ذلك . فعمل اليوم على مكيدة كور  
( ٣٦٢ ) . فبعد أن شاوروا أبا يزيد . فأتوه ، وقالوا : إن  
من كيداد . لم يبق عليه بالحيلة . ولا مساعدنا شاسا  
على ما نريد منه ، والرأي أن نضمرح ومحسن بصرى (٥)  
على القوم . فأجابهم وسأدهم إلى ما يطلبون .

( ٢ ) فضرِب : أذهب في ج  
( ٤ ) من وجوه : سقطت في ج

( ١ ) حنوده . جده في ج  
( ٢ ) تمولا : مضوا في ج  
( ٥ ) بصرى : شاصره في ج

وطس صدقا ما له يظهرون ، مزحف كبون الى الحبل  
يريد ابا يزيد ، علما بلغ كبون الى موضع من  
الحبل يعرف بفتح العاقبة ، وجد ابا يزيد قد كن له  
كبسا على ما عاقد عليه القوم ، فحين توسط كبون  
الفتح ، علت رجالة الكمين على جوانب الحبل ، وعلو  
كبون المكيدة ، فرجع ومن معه ، ونسخته حبل (١) الدبرسر  
حتى وصل الى باغية .

ورحلت ابو يزيد الخارجي الى باغية وعمل كبون  
على لقائه ومن معه ، وامر عامل باغية بالخروج بمن  
معه ، متزاحف القوم ، ووضع بينهم قتال عظيم ، انهزم  
فيه اصحاب كبون ، وخلص منوده ، بعد ان كاد ابو  
يزيد يظلم عليها ، ورجع الى باغية في حسائفة  
مارس والتي راجل ، واخذ في اصلاح سبور (٢٦٢)  
باغية ، ورممة (٢) ابوانها ، واعسد عدة الحصار . وذلك  
لنصف من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

ولما اتسسل ذلك بابي يزيد فوي طلبه ، مزحف الى  
باغية ، وخرج اليه كبون ومن معه ، فاقتلوا قتالا  
شديدا ، وهزم الخارجي ، وقتل عدة من رجاله ،  
وعقرت لهم خيول ، وملا ابو يزيد الى موضعه مع العاقبة .  
فاقام اياما ثم زحف مرة اخرى الى باغية ، فخرج  
اليه كبون من معه ، فاجتمع ابو يزيد من قتاله .  
محسن راي ذلك كبون ، رجع من معه الى المديسة .  
وبقي ابو يزيد واصحابه وقوا على دوابهم الى الليل .  
ثم رجع الى معسكره وجاء ابو يزيد الى مسانيس  
باغية فقطع (٣) شجرها ، ونزل حياصة من اهل باغية  
مقتلوا من اصحاب الخارجي رجلا ، وعقروا خيلا ، ثم خرج  
اليهم كبون من معه فقتلوا القتال بينهم الى الليل .

( ٢ ) ورممة : ورممة في ج

( ١ ) خبل : خيول في ب  
( ٢ ) قطع : اقتطعوا في ح



وانتصب بعضهم من بعض وعاد كل فريق الى موضعه .  
 ( ٣٦٤ ) ثم انتقل الخارجي من موضعه وشرل من باغايه  
 على ميلين ، وانفسد ما حولها من الشجر . واعاد على  
 القائل الذين حول باغايه ، ثم قامت عساكر كتامة الى  
 باغايه ، وذلك ان أمير المؤمنين القائم بأمر الله عليه  
 السلام ، لما بلغه مجازية الخارجي لاهل باغايه اخرج  
 العسكر (١) اليهم ردءا وقوة ، فحين علم ابو يزيد  
 بتدومهم ، رجع منادرا الى موضعه (٢) من الجبل . على  
 مسافة أربعة وعشرين ميلا من باغايه . ثم ان سعيد بن  
 حلف الهواري هرب من باغايه ، وحصل معه اهله .  
 ووالى الخارجي ، وذلك لامر كان بينه وبين الحسين بن  
 ناكيس الاحثي ، لما صار سعيد الهواري الى أبي يزيد  
 الخارجي ، قوي به أمره .

واجتمع مع كل من عسكر كثير من حبل (٣) كدابه  
 وهواة ، وغور فحوبه ، وأهل عيجس . وميلة . وبطيف .  
 ولزبة ، وغيرهم ، فارتحلوا ونزلوا بقرب جبل اوراس .  
 فأراد الخارجي ان يعاجلهم ( ٣٦٥ ) قبل ان يأنسوا بالحرب .  
 ويعزموا الجبل ، فسار اليهم حتى انتهى الى بعض  
 الطريق فرجع عنه البربر ، وبقي في مائتين وخمسين بين عارس  
 وراجل ، فلما رأى تعدادهم ككون مال الى عسكر  
 أبي نعل اللومي ، وكل على بعض عسكر كتامة ، فوقع بينهم  
 قتال ، ودفنوا أبا يزيد من أنفسهم ، وأباهم كل من  
 ليعصدهم لوحدهم قد ردوا أبا يزيد ، معاد الى معسكره  
 من كتامة ، فوجد عسكره قد شذوا رجالهم يريدون بلادهم ،  
 منهم من (٤) ، ذلك ومالك عليهم ، فاختطفوا عليه بين راحل  
 ومقيم ، وعلت بينهم الصيحة ، فقال أبو يزيد اليه وسرك  
 قتال أبي نعل ، فحين أحسوا به هربوا من يده .

( ١ ) اخرج العسكر : اخرجهم في . ( ٢ ) موضعه : مواضعه في .

( ٣ ) حبل : عسكر في . ( ٤ ) من : سقطت في .

مقاتله كيون والحسين بن مأكيس قتالا شديدا حتى جرحا ، وتمرق الناس عنهما . فطلب أبو يزيد الخارجي على ما كان في عسكرهما ، ثم كر كيون على أبي يزيد في يوم التقوا (١) اليه بعد (٢٦٦) الهريفة ، فانهزم أبو يزيد الخارجي حين بدى ولحق بموضع ، وهرب أبو ذقل اللوسى من معه حين رأى اقتراق عسكر كيون والحسين بن مأكيس الاجامى ، فبات كيون والحسين في معسكرهما الى الصبح ، ثم ارتحلا مبين بقي معهما الى باعية . وذلك في شهر ثوال سنة ٢٢٢ ثلاثمائة وثلاث وثلاثين . ووالى حبل كثير من كتابه عليهم رحل يسمى مدين من مهند العلى مرلوا قطي باعية ، ثم خانوا البيت (٢) ، فانيقوا الى ريس باعية . وكان يهرب منهم كل ليلة طائفة السى لسد كتابه ، وعمل محمد بن كيداد على ان يسهروا (٣) في الريس . مرحل اليهم مقاتلهم قتالا شديدا ، وحشي كيون عليهم الهلاك ملى الناس بالخروج وامر بضرب الطبول ، وانتاد المشاعل ، وصح الانواب واخراج النود ، وحرح مبين معه ، فقاتلوا الريس حتى اخرجوه من الريس . وبات القبال الى الصباح فانهزم أبو يزيد . وسائنه مدين الى الحبل ليحول (٢٦٧) ، فيه وبين الدخول ، من كتابه ، وقتل من الكتامين ثلاثون رجلا أو يزيدون ، ومضى أبو يزيد الى موضعه ، ورجع الكتاميون الى باعية فدخلها حمامة من وجوههم ، وانصرف انفسهم السى يلدانهم .

واحتجع مخلد الدهال في خيخ عظيم من بيسع السماس وطعامهم ، وطعموا نسي باعية حين انصرفحت جموع كتابه عنها ، وكاسب أبو يزيد من حول قسطنطينة من الرمر ملى ، وابن ، وعبرهم يامرهم بحصار قسطنطينة

( ٢ ) البيت : العيات في ج

( ١ ) التقوا : التقوا في ج

( ٣ ) يسهروا : يسهروا في ج

محاصروها : ثم رجع مطرد الدجال الى باعله محبرج  
 اسمه ككون والحسين بن مالكين في اهل باغاية ،  
 وبدن ومن بقي معه من الكلابيين : مومع سبهم قتل  
 شديد . وانصرف (١) الدجال الى مكته . ورجل من المد  
 لمرل بقرب باغايه ، ورجف اليه ككون ميمر معه  
 مقاتلوا قتالا شديدا عظيما . وقتل جماعة من اصحاب  
 الدجال . وعمرت عليهم حول كثير . معلم ابو يريس ان لا  
 طائفة له باغاية ، ( ٣٦٨ ) وانها عنه ممتعة . يقال  
 لاصحابه : ان بني كيداس الدين حول نيسا . قد كاثروا  
 ككون ليصروا اليه ، مذهبوا ما لياكل اموالهم . وسبي  
 عيالهم ١٢٢ ونقتل رجالهم .

وسار الدجال في جموعه الى بني كيداس . محبرج  
 سار بالقرب منهم علموا انهم لا يطيقون لقائه (٢) ، فمضوا  
 اليه يسألونه (٤) الامار ، فاعطاهم الامار . على ان يتقدموا  
 امامه مسكرا الى نيسا ، وان يكونوا اهل القتال . وكس  
 عابها غلاما لكون ، فلما اتصل حبرهم به . خرج اليهم  
 مقاتلهم ، فقتل نمر من اهل نيسا الذين مع فلام ككون .  
 واقبل الدجال في جموعه والقوم في قتالهم . فاعلق اهل  
 نيسا ابواب حصنهم ، حين راوا جموع الرمر قد اقتلت .  
 وقتل غلام ككون رحمة الله عليه وجماعة من اصحابه .  
 وخرج جماعة من اهل نيسا الى ابي يريس يسألونه لامن  
 سبهم على ان يخرجوا اليه ما كل ككون وكلمته .  
 ويسلموا اليه اولاد كتابة الدين معهم . ماخرجوا اليه كل ما كان معهم .  
 نعمم لعنه ( ٣٦٩ ) الله الاموال ، وسبي النساء والذرية .  
 واعلمهم (٥) ذلك الرمر ، وافذ برعيه الحميس . ورجل الدجال  
 اليه برماحية (٦) ملقته رجل من اهلها . بقل له : ان

- 
- ( ١ ) وانصرف . وصرف في ج .  
 ( ٢ ) لقائه : لقاء في ج .  
 ( ٣ ) يسألونه : يسأل في ج .  
 ( ٤ ) وانهم : وغم في ب .  
 ( ٥ ) برماحية . مدينة لطفة بها جامع وخلق وسوق . قريبة من مكة .  
 ( ٦ )

خلاف ، فاستأنفه ، وأهدى له (١) حملارا أذهب ، وكان  
الدحال يركب ذلك الحمار ، ومنه سمى صاحب  
الحمار (٢) .

ومات أبو يربد بقرب بني سعيد من نواحي مرجية .  
واشرف على أفريقية ، فهلب أصحابه الهجوم على أفريقية .  
وكان بالاريس جماعة من كتامة فحين علموا بما صنع  
أبو يربد مع أهل نيسا ، وما فعل في طريقه من القتل  
والنهب ، خافوه ، خوفا شديدا وجتمعوا وعقدوا عسكريا  
بموضع يقال له : دقة ، واحتجع البربر إلى الدحال صاحب  
الحمار ، وقالوا : اننا لا نقدم على أفريقية ، وأما تخاف أن  
يصل إلى أهلها جنود السلطان ، فلا يقوم لنا حال معهم ،  
نهم يوحون نبي ذلك إذ قدم عليهم إبراهيم بن توبان من  
أبي سلاس ، من الاريس ، وكان من وجوه الحسد . مسلم  
على أبي يربد وعرفه أن (٣٧٠) أمحق سن طيفه غابل  
الاريس قد هرب عنها بأهله ولده ، خوفا من قدومه ،  
مصر ذلك أبا يربد ، وقوى تلوب البربر ، وأمر أبو يربد  
بالاعلان بالحرب ، ومثله أس أبي سلاس أن يعطي أهل الاريس  
الامان في انفسهم وأموالهم ، فأعطاه اليهود والايمن  
على الحياطة لهم ، والامان . ثم أمر أبو يربد سليمان  
من جيران الروابلي (٣) وهو رحيل كثير الشر من  
مراة ، وأمره أن يقتل من وافاه على الطريق ، ويسبي .  
وبحرق كل منزل يمر به ليرهب بذلك كتامة ، الذين بدقة ، وركب  
أبو يربد حملاره الأشهب ، وليس جنة صوم قصيرة الاكام .  
ممتوحة العوانق . وكان يخرج يديه من تلك الفتوح ، وعلى رأسه  
قلنسوة بيضاء كدرة ، وسار إلى دقة ، ووافى عسكر كتامة  
فاقتتلوا قتالا شديدا ، وانهرمت كتامة ، ونيسادوا إلى

( ١ ) له : إليه في ج

( ٢ ) يقال بأنه كان قصيرا أعرج يلبس جبة صفراء قصيرة وكان يبيع الصورة .

( ٣ ) المزواطي : في ابن الأثير ايوب الرويلي وفي الحاشية التويني أو الدبلي .

القيروان ، وعلى صاحب الحمار على دقه . وذلك ( ٣٧١ )  
يوم الثلاثاء لأربع عشرة طفت من ذي الحجة ، ووجه  
جماعته من أصحابه إلى مدينته فصيلية سميت ( ١ ) .  
مطلبوا عليها . وأخذوا عابثها عبد الله العائشي . مقتلوه  
وصلوه ، رحمة الله عليه .

وسار الدجيل إلى الأريسي ( ٢ ) فوصلها يوم الأربعاء  
للتصيف من ذي الحجة فعقد بأهل الأريسي ، وقال لا أمل  
لكم حتى تخرجوا إليها المشاركة ، وخدم السلطان ، وأساءهم .  
وتعصوبا إهوالهم . وأخرج إليه حطيم الجامع ومنولي الصلاة  
بـ مقتلبا ، رحمه الله عليها صبرا . ودخل المرير الأريسي  
وعلى عليها ، وقتلوا المشاركة وأتباع السلطان ، وكثرا  
من أهل الأريسي ، وأحرقوا كثيرا منها بالنار ، ولجأ كثير من  
أهلها إلى المسجد الجامع فقتلوا فيه . وأمتضت الإنكار من  
من النساء في المسجد ، وأظهروا الكفر والطغيان . وراودوا على  
كسر مرعسور وهائل . ولما انفصل حبر الأريسي بأهل المهديّة ،  
استعملوا ( ٣٧٢ ) ذلك ، وهالهم .

وبلع الحبر إلى أمير المؤمنين القائم بإمر الله صلوات الله  
عليه . فاستعظم ذلك كل من حضر مجلسه الشريف .  
ونالوا له : يا أمير المؤمنين ، هذه مدينته عظيمة . وهي باب  
أمرتيه . ولما أحدث في أيام سي الاعلي . وهبت دولتهم ، وكان بين  
حاطب أمير المؤمنين عليه السلام ، بذلك محمد بن علي بن سليمان .  
مقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا محمد أقتلك قوي . قال : يا أمير  
المؤمنين . وإن زنته قوة قوي . فقال عليه السلام ، لا بد أن  
يسلع مقلد المصلي وهو عيته ، وذلك مصلي المهديّة حيث علم أمير

( ١ ) سميت . فصيلية . ج

( ٢ ) الأريسي . مدينة وكورة بأفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة  
المغرب ، وقيل أنها مدينة مسورة لها بعض كبير . وأهلها صار إبراهيم بن الأعلي حين  
خرج من القيروان سنة ٢٩٦ . وزحف إليها أبو عبد الله الشيعي ، ونارها وبها جمهور  
أجدد الخيرية مع إبراهيم الأعلي فخر عنها في جماعة من القواد والجند إلى طرابلس  
ودخلها الشيعي بقوة .

المؤمنين المهدي بالله صلى الله عليه وآله . وأوصل حمر الأرس  
 بكسور معمل على الخروج من باغية : ومعه الحسين بن  
 بكسي . وأودعهم . وبديس بن محمد الحيملي مائة  
 وخمسين مائنة ، وجماعه من وجوه أهل باغية .  
 فصرح بهم . ولقبه حيل عطية ( ٢٧٢ ) من لواته مسدروا  
 جميعا إلى قلعه محانه . فمكسروا بها ، ووجدوها خالية  
 من الرجال . وقد ترك بها أسو يريد نقله وكثيرا مما  
 كان معه . فتنهبوها . وساروا إلى المهدي . فدخلوا يوم  
 الاثنين لحرس حلون من الحرم أول سنة ثلاث وثلاثين  
 وثلاثمائة .

وأخرج أمير المؤمنين القائم بأمر الله صلوات الله عليه .  
 محمد بن علي بن سليمان . وتميم الوسماني . في هيون  
 كتابه إلى رواده . ليكتبوا بها ويضبطوها لأحدى عشر  
 ليلة من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة . ثم  
 أخرج خليل بن عدنان بن اسحق السبيعي إلى مدينته  
 أسسروا في وجوه العبيد والجند . ولما ودع خليل أمير  
 المؤمنين عليه السلام قال شعرا :

وبادع هجر الناس هرا ولا هارفته عن طيب نفسي  
 وكيف تطيب نفسي عن حياتي ( ٢٧٤ ) أمارفها وعن فسرري وشمسي  
 ولكي طلب رماه عسي وعفو الله يوم حلول رمسي  
 فعاش ملكا ما لاح نجم علي الثقلين من جن وانس

فوصل خليل ميس معه إلى القروان يوم الأربعاء لثلاث مئين من ذي  
 الحجة . في ألف فارس . من العبيد والجند . وبأدى في الناس ماجتمع  
 أنه حلق عظيم . وأوصل حمره بالدحال أي يريد غهابه وخافه  
 وعمره ذلك . وأخرج أمير المؤمنين القائم بأمر الله  
 عليه السلام . بشرى الحادق التي نأحه ليضبطها .  
 ويعمكر بها . وكان جروجه من المهدي يوم الجمعة غرة  
 شهر الحرم أول شهر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . في  
 كتابة ووجوه العبد . ووصل إلى نأحه فمكر بها . وأخرج أمير المؤمنين

القائم بأمر ( ٢٧٥ ) أه صلوات الله عليه ميسور الحاتم ( صاحب الجيش الاعظم ) ( ١ ) من المهديّة معسكر بالكعبة الحمراء ، وكان خروجه يوم الاربعاء لثلاثه عشر ليلة حلت من المحرم أول سعه ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، ولما انصل بسى يريد الدجال وهو بالاريس خروج بشرى الى ناحه حلف ائتماله . وما أحد من الحرائم المسلمت في قصر ابراهيم من ابي سلاس بالاريس . وبوجه الى ناحه ، وقد اجتمع له خلق عظيم من الاحياء والبربر ، واهل امريقيه ، فلم يمر اللعين بمنزل الا قتل اهله وسبا حريمه . واخذ ما جادته ايديهم .

وقدم ابراهيم بن ابي سلاس الى ناحه ، وقال له : ان كتب لي صاحب ماقتل من لقيت واسي (٢) حريمهم ، وهد أموالهم ، وغارت (٣) النسر عديم ابراهيم بن ابي سلاس ، وجاءوا الى ابي يريد موخه الى من سبي سلاس ان يقيم ( ٢٧٦ ) مقامه (٤) حتى يأتيه . فلما وصله ابو يريد مرله عن الجيش ، واجتمع لامي يريد خلق عظيم ، من كل ناحيه . من كل ذاعر . وممسد . وقاطع طريق ، وسارق . وبوجه الى ناحه ابو يريد سمعه لقتال سرى مراحف السوم واقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزم اصحاب ابي يريد هريمه مدحشة وابو يريد قائم في ناحيه ومعه من عرانه نحو أربع مائة فارس . ومثلهم من الرجاله بالمسيوب المصلته ، طباراى هريمه اصحابه من من ذاته وركب حماره ١٥٠ . واخذ عصاه . وقال . اهدا قبل من يريد الهرب لا وبشرى قد مضى في الطرد حلف السوم مدلفه ابو يزيد الدجال فبين معه الى اخبيته فحارها ، فحين علم بشرى بهياره احبته ولى الى تونس ، ميس بقي من اصحابه . بعد امتراق اكثرهم . وانقطع في طلبه الف فارس من البربر . معانهم ان ( ٢٧٧ ) يلجئوه . وقتل معه جماعة من وجوه كفاية ، ودوي (٥) باسمهم ومجدهم . ودخل ابو يريد ناحه بالسيف ، وذلك في اليوم الذي خرج فيه ميسور من المهديّة . فاحرق ابو يريد اندحال دور (٧) ناحه . واقام القتل في اهلها ثلاثة ايام بلياليسا .

( ١ ) صاحب الجيش الاعظم . سقطت في ج

( ٢ ) واسبي : سقطت في ب ( ٣ ) وغارت . وغرت في ج

( ٤ ) مقامه : قوامه في ج ( ٥ ) حماره : الاشعب في د

( ٦ ) ودوي : واصحاب في ج ( ٧ ) دور : بيوت في ب

والتجاء النساء والأطفال إلى مسجدتها الأعظم ، وظفوه بمنعهم عن البربر .  
مدخلت عليهم البربر ، فقتلوا في المسجد الإنكار من النساء ، ومعلوا  
الأعمال المنكرات . وكانوا يحدون بأرجل الأطفال الصغار ويصرون بهم  
عند الجامع وحطائه ، مطلق أدمغتهم . وكانوا للحراه على الله يرمون  
بالأطفال في الهواء ، ثم يلتقونهم بالسيوف ، وقيل : أنه أحصى من النساء من حطب  
يوم ناحة الم امرأة ، ولم يحص السبي . والقيل لكثرة . وأمام مجلد النعمي  
ساحة أيما كثيره يغير عيسى (١) من حولها (٢٧٨) ويقتل ويسبي .  
وكتب إلى قبائل البربر فانتدع عساكرهم من كل ناحية . ولما وصل بشرى إلى  
بوس لقبه عاملها حسن بن علي مكره . ومن كان معه . وأجرى  
الوظائف عليهم ، وواصل الإخسار إليهم . وأخرج الدهال جيش  
عظيم من البربر مع منصور ابن منصور الهواري إلى بوس .  
خرج إليهم حسن بن علي أخاه عمرد بن علي . في ثلاثمائة فارس .  
فالتزموا بالبر وقاتلوهم فانهزم البربر . وقتل منهم جماعة . ورجع عماره  
إلى تونس ماثبا سالما ، ثم افترق الناس بينونس على حسن بن علي  
ووقع (٢) فبهم فتنة ، فتهببت دار حسن بن علي . وعمل على  
حلاص أهله وولده ، وسار هو وبشرى من تونس إلى سوسة يوم  
اليسين لخمس بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وأقام حسن بن علي  
بامر أمير المؤمنين القائم ( ٣٧٩ ) بأمر الله عليه السلام . وأبو يزيد في ذلك  
لوقت ما بين باحة والقروان يريد ملاقة حليل ، وكان حليل القيروان .  
ومع حليل ألف فارس من الحند والمبيد . وقد نزل دار الأباره المعروف بابن  
أبي حنير . وغرض العطاء فاحتضمت إليه الحود . وأبوه ٣ أبو سود .  
ومرق عساكره في مدينه القيروان ، في المصادق والدور . ولم يحسب بهم  
خارج المدينه . وظهر منه سوء التدبير لما جرت به أحكام المقادير ، وأراد الله  
لمحببي المؤمنين ليزداد علوا كل كنور .

ونزل منصور بمساكره في الموضع المعروف بالآخرين موطأ بين  
المهده والقروان ، فلما حاله أبو يزيد إلى المهديه أو القيروان . وكان  
موطأ بين الطريمين . وكان حليل مد كاتب جماعه ممن مع أبي يزيد  
ووعده (٤) قتل أبي يزيد . مرجى ذلك . و ١٢٨٠١ (سجف سمره . وكان

( ٢ ) وقعت : وأمايت في ج

( ٤ ) ووجود وعده في ج

( ١ ) علي : سقطت في ج

( ٣ ) وأبوه : وواقته في ج



جماعه من الرويليين قد اساء اليهم ابو يزيد . وكل (١) منهم الذين كانوا  
 حليلا يمدونه بالحنيلة في امره ، وكان ذلك مما آلهاه عن أبي يزيد ، ولم يكثر  
 به ، وقسوي لذلك عليه ، وكان اذا ذكر له الناس امر أبي يزيد بشتهم  
 ويمانتهم (٢) . وقطع اوراق الجند : ووصل ابو يزيد الي محص أبي صالح  
 منابه الناس ، وقتل أهل الاطراف ، وجاء الناس الي القمروان من كل  
 ناحية . فاهلات مصادقه . ورحله . وشوارعه . وارتجت الميروان . وكثر  
 خوف اهله . ولما سئل ابو يزيد بفحص أبي صالح طبع الحند في احد  
 ارامهم . واتى خليل كبارهم مبرا بهم . ولاهم . وعنفهم . وابسغ  
 عن عطائهم . وقال لرجل من حاصنه : اكثر تعظيم أبي يزيد ان كنت قد  
 جئت . مادخل في كسي . مائي لا اخرج الي أبي يزيد . ولا اقاتله .  
 ( ٣٨١ ) وانه لاحقر من ذلك . ولم يكن في خليل بطف . ولا سوء تدبير .  
 ديب قتل ذلك ، وهو من أهل البحرية بالحروب . ومن عرا في وقت  
 المهدي بالله صلوات الله عليه ، وكان مع القائم بأمر الله سلام الله عليه .  
 في مصر ، والمغرب ، وشهد حروبه . وكان له حسن التدبير والقتال  
 المعروف الشهير ، ولكنها اذا جاءت بأمر الله المتأدبر . عني لها الناظر  
 البصر ، وجهل عواقبها المعروف (٣) الخبير .

وامر خليل باصلاح أبواب مدينة الميروان . وامتداد سورها . وعيبت  
 حصار أبي يزيد عن خليل . وكثرت الاراحيف والاحار معه . وكان الناس  
 يرون اليه . ولا يأتي (٤) احد اليهم (٥) من قتلته . وكان خليل يكتب إلى  
 أمير المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، ماخبار مختلفه ، واثقال غير  
 مؤلفة ، فأمر أمير المؤمنين القائم بأمر الله عليه السلام ، حسن من علي .  
 وبشرى الحادم ، وهما ( ٣٨٢ ) بمدينة موصلة أن يخرجا ويعلما احوال الناس .  
 متوجها بين معهما من المسافر حتى صارا ببرصد شرك من طرف الجريه .  
 سرورا بها وقتلوا من وجدوا من أصحاب أبي يزيد ، وبلغه خبرهما .  
 فأخرج اليهما أيوب بن جيران الرويلي في عسكر عظيم ، وقال له : اقتل من  
 مررت عليه في طريقك ، واسبي (٦) الذرية . وأتعب الاموال . وأحرق المنازل .

( ٢ ) ويمانتهم . ويعنهم في ج

( ٤ ) يأتي : لجا في ج

( ٦ ) واسبي : واسب في ج

( ١ ) وكان : سقطت في ب

( ٣ ) المعروف : العارف في ج

( ٤ ) اليهم : سقطت في ب

ومثل في القتلى ، من الناس بذلك يحافون - ويهربون - ويعرفون قوه امرأ .  
 وشدة بأسها . فتوجه ليوب قاصدا إلى مرصد شرك .  
 واتصل بحسن وبشرى خبره مبالا عن طريقه . واستبينا  
 إلى ناحيه هرقليه بالمرب من مدينه سوسة . فمبادى ايوب . وعسكر على  
 موضع بينه وبين سوسة مائه نصف بهار . واتصل بحسن بن علي وبشرى  
 خبره وعسكره . فرحما من مكنتها . وقاتلاه قتالا شديدا . فانهزم اسير  
 ( ٣٨٢ ) الذي كان ( ١١ ) معه ، وقتل منهم اربعة آلاف رجل واسر خمس مائه  
 رجل . ووجه حسن وبشرى بالرؤوس والامرى إلى المهدي . فلما سر  
 الاسرى إلى المهدي . وثبت العامة عليهم ، فقتلوا اكثرهم بالعصى .  
 والحجارة . وكانت تلك من اعظم المكنت على ابي بريد . وقال : انما يهزم  
 عسكرا اذا لم يكن معهم ، ولكن تعاجل القوم من قبل ان تقوى قلوبهم .  
 بذلك . مجهر طريقه موضع المعركة . ونظر إلى القتلى وعده بما رأى من  
 كثرتهم . ثم رجع مئات قرب المكان . ورمع مئات على ساقيه طيس .  
 ثم سار فبات بقربه البرحاس ( ١٢ ) على مسافة عشرة اميال من القيروان .  
 وكسان حليل بن عدلى اذا جاءه احد بحبر صحيح عن ابي بريد دمه ولسه  
 يصدقه ، مجاء رجل فآخبره بمبيت ابي يزيد ، وقال : انه مصابح عند  
 بالقنسال . فاستعد له . مما اجابه حليل ( ٣٨٤ ) الا ان له سميت المارحة  
 صوتا لم سمعته لطرت إليه وهو :

قد حسب نبيصة راسي فمعا اطعم برمي غير نهديع  
 اسمى على حل بني مالك كل امرا في شائعه ساع

والبيتان لامي قبس من الاسلب بريد حليل . انك لست من العرب . وانما  
 من اهلها . فلا مخفى هذا القول على . وانت عنه في عملة . وحاده العاصي  
 القيروان احمد بن محسر فاجابه سئل ذلك . وارتحل ابو بريد  
 من البرحاس يوم الاحد ثلاث يمين من صفر سنة  
 ثلث وثلاثين وثلاثمائة . فاحمد على تحصيل سبطول  
 بريد رقاذه لقتال الكتالبيين .

واخرج الكتاميون طلائع : فوافقت طلائع ابي يزيد في خلق عظيم .

( ١ ) الذي كان - الدين في ج ( ٢ ) المبرحاس البرحاس في د

منهزمت ملاحم الكتلبيين ؛ ونهذى الطرد عليهم الى رقادة ؛ ومسانقت  
لهم - فلما راوا أنهم لا طاقة لهم بكثرة من اتاهم ، هربوا الى المهديسه .  
وطبخوا الى ( ٢٨٦ ) قصر المخيرة ، وقتل منهم جماعة (١) وتراعى رجال منهم  
في الابار فقتلوا بالحجارة ، وامتنع ثلاثة في قصر البحر برقادة فأتى اليهم  
مصل من محلل الدحال وامرهم بالمرول فامتنعوا ، وتحصنوا (٢) بالحجارة  
مطلق البربر البر في القصر ؛ واحرقت حشيه ، وتكلم الرخام ؛ وابهدم  
القصر .

وبل الحارثى ابو بريد بعسكره بالقرب من قصر حلف (٣) على اربعة  
امال من القيروان فباب به ، واسقل من غده ، مرل شرقى رقادة في خلق  
عظيم يريدون على مائة ألف مارس وراجل ، وخليل في كل ذلك لا يعا به .  
ولا بلغت له ، ودخل اليه القاضي احد من بحر .وعبره .مذكروا له امر العدو  
ومره . ثم بلغت الى قولهم ، مخرجوا وقد بنسوا من الحياه لسوء تدبيره .  
ثم رجعوا اليه لوقتهم ، واحتنع جماعة من الحند ، مقالوا : دعنا نخرج الى  
( ٢٨٦ ) اعدو . مقال لا يخرج منكم أحد حتى تضرب (٤) الطبول ، فبس  
خرج قبل ان يأتي اليه امرى ضربته بالسياب . مارسل الحند الى اوليائهم  
الذين مع الدحال وعرفوهم سوء تدبير حليل ومساد امره ، وكان ابو بريد قد  
تهيب القيروان ، وحاف مبسور ان يهاجله . فحين جاءه الخبر بما وهم  
امحساب حليل الى اوليائهم ، قوي قلته ، وقلوب البربر ، وسالوه  
لمسير الى القيروان ، فترام ان يسكنهم ، مما ساعدوه . ورجعوا  
اليهم مبيا راي ذلك حلف ان ينزل بهم ما بل ناسي سليمان  
ايوب من حيران . وسالهم عن موضع حليل ، فقتل . بباب بوس .  
مقصد الي باحسه . وبوحه قوم من البربر الى باب الربيع ، وخرج  
اليهم حمير الغاماني في رهاء مائة رجل ، فقاتلهم قتالا سيرا ، وملكوا  
اكثر اصحابه ، فاتهم سبع ابيهم ، فدخل القيروان .

ومقد البربر ( ٢٨٧ ) الى مصلى الحند مخرج اليهم الحند معانلوهم  
مبالا سيرا ، ثم سلموا على اوليائهم الذين في عسكر ابي بريد . وصاروا

- 
- ( ١ ) جماعة : سقطت في ج .  
( ٢ ) حلف : حلف في ج .  
( ٣ ) وتحصنوا . وجمعوا في ج .  
( ٤ ) تضرب : اضرب في ب .

معه ، و خليل في داره لم يخرج ولم يتحرك ، وارسل خليل الى صاحبه ان يركبوا القتال ، وظن ان البربر ينصرفون حتى ياتيه ميسور .

ودخل القاضي ( فاعلم خليل بمصر ) ( ١ ) الجيد الى أبي يريد . وجاء منصور من عمار ، فقال له : ان العدو قد التصق ( ٢ ) بالمدينة ، فقال خليل ارجع فاعمل برئيك في قتالهم ، فقال منصور : واى رأى يكون لى في هذا الوقت ، وقد هرب أكثر الحيد ، فقتلوه . وعبرى الناس ثم خرج منصور . وكان قد استعمله خليل على القيروان وعزل الجليقي ، وعاد الى خليل . وقال له : ان الحند الذين ( ٣ ) كانوا في معسكر صاروا مع أبي يريد . فخرج يركب الناس ، فقام خليل ، وقال للقاضي : اركب ، وامر باخراج النود ومزب الطبول ، ( ٤ ) وركب ومن بقي معه حتى صاروا الى باب دوس عند القنطرة ، فاذا بأبي يريد قد أقبل بخيله ، فلما رآهم خليل دعى بدمه ليلسها فوجدوها مقلوبة ، ففرعها ، وابسكوا له دابته ليلبس لامته : فاداه حرام الداب مرحي ، فقال به السرج الى بطن فرسه ، وكاد ان يسقط . وقرب منهم امر يزيد الدحس الخارهي وجنوده . وامترق الناس من حول خليل . فلما رأى خليل سعاد الاحوال . قال : هذا امر ماسد . وحول وجهه دابته ، ودخل القيروان ، فقال له منصور من عمار : لا تتحصن بالقيروان ، واخرج منا في حبة لمصي الى ميسور . فلبس بيضا وببسه غير مسافة يسيرة ، والبربر مشتعلون ( ٥ ) بالنهب في القيروان ، والملك قد أقسل ، وكان ذلك وقت العصر ، فقال خليل : يا احمق انا ادخل امدار . واغلق الباب ، حتى ياتيني ميسور .

ودخل الدار ( ٦ ) ( ٢٨٩ ) ومعه القاضي احمد بن يحيى . وعقد اليه بن نادر ، وكتب خليل ، وسهل من نفس صاحب النعمات ، ومنصور من عمار . وجماعة معهم ، نحو أربع مائة راحل ، فاعلقوا باب الدار على انفسهم . ودخلت البربر القيروان ، يقتلون ، ويأسرون . وكتب خليل حين انحصر في الدار الى امر المؤمنين القاتم بأمر الله عليه السلام ، وعلق الكتاب على حائطه وأطلقه الى المهدي . فطار الحمام فبلاشه صار الى بطة ( ٧ ) بقرب

- ( ١ ) فاعلم خليل بمصر : يا مصير الجيد في ج  
( ٢ ) التصق : التصق في ج  
( ٣ ) الذين : الذين - الذي في ج  
( ٤ ) مشتعلون : مشتعلون في ج  
( ٥ ) بطة : بطة في ج  
( ٦ ) بطة : بطة في ج

الدار منزل عليها ، ثم كعب رقعة أخرى فأرسل بها حيانا آخر . فطار قليلا ، ورجع موقع في الدار ، فعاد أبو سليمان أيوب من حيران التزولي محاصر حبيلا . ورجع أبو بريد إلى موضعه إلى رقادة . ورمع خليل من معه إلى أعلى الدار لمقاتلوا بالنسل والحجار . وكان بطمع (١) أن يأتيه ميمور ، ونهادي القتال إلى (٣٩٠) الليل ، وخاف البربر أن ماتهم ميمور في تلك الليلة فخرجوا حائمين . إلا أيوب من حيران ومن معه من البربر ، فأنهم ماتوا على محاصره خليل في الدار ، وألقى البربر النار في الاسطبل المتصل بدار خليل ، مخاف صاحب خليل أن تنصل النار بهم وتقتلوا في أحداها . (٢)

وصاح لهم البربر بالامان . وقالوا : انما مطلب حبيلا وهذه . فتراهم من أعلى الديار بالحبال ، ولم يبق مع خليل إلا من لم يمكنه الثرول . وكان خليل قد سر أن يعطى من معه الارزاق ، ويفتحوا (٣) الاسواب ويهربوا بالليل . فعين ارتضى أصحابه إلى البربر لم يمكنه تنفيذ (٤) ما دس . وأعطاه أبو سليمان الامان . وحلف الابطار . فسرل خليل بعد أن ائتمروا أن السدار تكون له ، وقال : هي لي من مولانا امر المؤمنين . وجعل يكرر ذكر الدار . وأنهاله من امر المؤمنين عليه السلام . فأعطاه أيوب ما طلب . وكتب القاضي بذلك كتابا وأشهد من (٣٩١) حضر من البربر ، وقال أيوب لخليل : اركب في دوايك ، وتزى بأحسن ثيابك ، فإنه لا يكون لك شمس ، نكرهه .

وخرج خليل والقاضي معه وحماة من أصحابه . وأمرل خليل عن دابته . واركب (٥) يزدونا انقر . وركب أبو سليمان ، وتوجهوا إلى أبي بريد وهسو في ساحه برقادة . فأمر أبو بريد القمي أما سليمان أن يحسم في غاربه . وأن يحمل أرطهم في سلاسل الحديد . ماتوا (٦) على ذلك إلى أن أصبحوا .

وروي عن رجل يقال له سهل ، قال : كنت مع خليل عند أبي سليمان ،

( ٤ ) تنفيذ : سقطت في ج

( ٥ ) واركب : وركب في ج

( ٦ ) ماتوا : قتلوا في ج

( ١ ) بطمع : بطع في ج

( ٢ ) في أحداها : سقطت في ج

( ٣ ) وسدحوا : سدحوا في ب

وبأن بربري واحد يحوطها ويحب ثلاثون رجلا . والحيل المسومة عندما مبع  
 معها أن يقتل الرجل . ويركب الحيل . ويحبو واللبل يمسروا . إلا ما  
 أراد الله تعالى ، من سهام أمره . وأقام خليل وأصحابه معتقلين (١) عند أيوب  
 من حران باقى ليله الثلاثاء . ويوم الثلاثاء . وقتلوا جميعا يوم ٣٩٢  
 الأربعاء . وكان أبو مرشد شاور صاحبه ، أما عمار الأعمى في أثناء حبيل .  
 ومال . ليس في قتله فائدة : وهو يعرف أحوال أفرقيته . ويحب مصباح الله .  
 قتال له الأعمى . لا بد من بحيل قتله : لأن من في عسكرنا من الحسد  
 والعبد ما ملكناه بأسمانيا وبكرهون (٢) سرنا : وحيل قائد مشهور . ورئيس  
 معروف ، وعبون الناس ناظرة إليه ، فلا بد إذا شعروا (٣) بأدبي «شركه» من  
 العسكر . أن يحدث (٤) اختلاف بين القبائل . أو أي عمل من المسلمين أو  
 من مسور قد يستطعمونه به ومن معه . وقد قتل في كتابه كليلة وديمية .  
 ليس للعدو المخوف أولى من قتله . وإراحة النفس منه . وإن كان  
 في غاية الصعاب ، والقلة . فأحله أبو يزيد إلى قوله .

وروى محمد بن عمرو القمري ، وكان فيمن أمر مع خليل . وروى  
 من القوم غيره ، وعي سهل الذي تقدم ذكره . وقال : كنا في الإعلان . وقد  
 حاع ٣٩٣ خليل : ولم نجد ما نأكل لأن القوم كانوا يأتونا بطعام حبيل .  
 وكان عبد الله سليمان حادمه كان يشفق علينا : وكان أصله لمحمد بن من الله  
 قتال له خليل : وبحك اطلب لنا فروجا ، وفرعا في إصلاحه . مسبب .  
 كذلك ، إذ دخل بربري من أصحاب أبي سليمان الرواسي : فحرد هبة  
 خليل ، ونزع ثيابه وأتى قوم آخرون فمطوا بنا مثل ذلك . وحمل عسلا  
 محمد بن من الله الذي عند أبي سليمان ، وأولنا حرقا بسير (٥) بها . وراش  
 من خلف الباب : وهي كسلسل قد شقه ، وقال : اسدروا بها ٣ عنكم .  
 فخرجوا إلى القتل ، وهاجر من الخافى أحمد بن يحيى من حر من الصرخ أمر  
 عظيم ، وحمل يقول : أبرص أبو مرشد يقتل الفضاة . من بعده إلى هذا ٩١

- 
- ( ١ ) معتقلين ، القين في د ( ٢ ) وبكرهون ، مكره في ب  
 ( ٣ ) فلا بد إذا شعروا سقطت في ج ( ٤ ) أن يحدث سقطت في د  
 ( ٥ ) فسما . فسما في ج ( ٦ ) يتفر مسير في د  
 ( ٧ ) بها : بهذا في ج

مقال له خليل . كم عمرك يا قاضي ؟ قال . قد بلغت السبعين . مقال خليل .  
هذا ( ٣٩٤ ) معترك المنيا . وأنا ابن منك ؛ وتمثل شعرا :

ما بعد ستين قد انحلت حدتها من حالة يمرحها دور الكبر  
الا التي تسلب الاجسام نفسها وتنقل الفانس من دار الى حفر

معللا صوت القاصي بالكساء ، والاستعانة الى الله  
معللى والدعاء ؛ مقال خليل . ما في المقام ( ١ ) بعد هذا الحال جبر . تسبح الله  
الدين ومن بعثها ، واركوها خليل بن عدنان واصحابه على حمير ، واهل افرقيته  
حولهم وحنود البربر .

فيما اتى عن محمد بن عمرو قال : توسلنا المسكر مخاء ( ٢ ) قوم من  
البربر من قبل ابي يزيد . مقالوا : لا تقتلوا محمدا بن عمرو القصري قال :  
وغيهم من حاورني بالقصرين في بلدي . ما حسنت اليهم ؛ مسألوا انا يريد في  
ابنائى . ما احبهم الى ذلك . قال : ووضع ( ٣٩٥ ) / البربر البوق والريح  
في خليل . وقد عارسه ابي ربة الفاسق القيواني مصفى لعنه الله من وجه  
خليل ولطيف . وثف من لحيته ؛ واثنى اول شعر ( ٣ ) عارض به مروان بن  
ابي حمزة ؛ رابعا صوته ؛ وهو يقول :

قد باسار واسأل اطلاقها ماذا بصرك ان اردت سؤالها

هز ب ر من بكى في دمهسة درست وعبدت العواذت حالها

قال : ما حذرت الدموع من عيسى خليل وقال احسنت . وطهرت منه  
حبة . وشجاعة لم تظن منه . وصرب خليل بالسيف قبلا قيل ثمانية عشر  
صربة . وهو قائم على قدميه ، ولم يتلوه ، ولا اتحد ؛ حتى صرعه احمدا  
البربر بالسيف على الاوراق مستط . وصرب حتى مات رحمة الله عليه .  
وبهر من القاضي احمد بن يحيى بن محروم سائر الجماعة غير قليل من  
الخرء ؛ و ( ٣٩٦ ) قتلوا صبرا رحمة الله عليهم في طاعة الانمة الطاهرين .  
وعلى ولامه القائم بأمر الله امير المؤمنين صلوات الله عليه ، مهنتا لهم ما اناهم

( ١ ) المقام - المقال في ب

( ٢ ) قضاء - قصص في ج

( ٣ ) شعر عارض شعر خليل الذي عارض في ه

الله من الحراء الطويل . والسبعيم في الاحرة الذي لا يعصى ولا يروى . كما وعد  
 تعالى ، وهو الصالح في وعد . اذ يقول : « ولا محسن الذين قتلوا في  
 سبيل الله أموالا بل احياء عند ربهم يرزقون » مرحين بما اناهم الله من مصله  
 ويستشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون « ١ )  
 الحقيا الله سبحانه بالشهداء . وجعلنا في محابنا ومماننا من السعداء .  
 وكان حليل رحمة الله ورصوانه عليه . شاعرا طيبا . وقد ذكرنا من شعره .  
 ومن ذلك ، قوله :

|                      |                          |
|----------------------|--------------------------|
| دھبت اكليل الوسامه   | وايمن مسود الغمامه       |
| وجفناك من غذيقه      | واطلت من شوق غرامه       |
| والعائيت اذا راين    | الراس اصبح كالنعامه ٣٩٧١ |
| اعرضن اعراض الجموح   | اذا انحلت له لجامه       |
| من ونسي فمودتي       | وقف عليه الى القيامه     |
| ومن انثنى عني دموت   | له الميمن بالسلامه       |
| لا احبل الحقد المقيم | على الصديق ولا الملامه   |
| واذا تعرض حاهل       | او ظلم مني ظلامه         |
| طوقتها عن قدره       | في حياء طوق الحمايه      |
| ولقد ركت الخيل لحمل  | سكتي مثل العمامه         |
| ومصرت آل محمدا       | واذنت شانيهم حمامه       |
| والحبل تطلم انثني    | في الحرب اصدقها شمامه    |
| واعرها نفسا واكرمها  | واكثرها مرامه            |
| ولقد اثبت مع الفتاة  | كانها تسمى الميامه       |
| في ريقها ولحاظها     | طرف الفواكه والمدامه     |
| لا والدي حصن الخليمه | بالخلافة والايمامه       |
| وحباه بالنباه العظيم | وبالفضيلة والكرامه       |
| ما خفت هذا للصديق    | ولا رجعت له ندامه (٣٩٨)  |
| ولقد وثبت لن هويست   | كما وثني كعبه من مامه    |
| لاخير في الدنيا لمن  | ولا يرتضى دار مقابسه     |

( ١ ) سورة : ١٦٩/٣ ، ١٧٠



وله يحاطب الامام عليه الصلاة والسلام . ويذكر له الكتاب . وانسطعهم  
الاموال شعرا :

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| الله يعلم يا حليمه ربنا   | واس الحلائف انمي لك تصيح   |
| ماذا نصحتك يا من فتت محمد | فالحظ لي وانا السعيد الراح |
| اصححو اوبس الامام وتقصها  | بعد الريادة مسسبي واضح     |

وله ايضا :

|                                    |                             |
|------------------------------------|-----------------------------|
| من الشباب من من اللذات             | ويول بمصرما عن الشهوات      |
| واهر صواحدك الحماة اللاني          | في حجر المشايخ غير مخلصات   |
| ان النصابي بالحراند كالدمى ( ٢٢٩ ) | لاولى النهى والشبب غير مواس |
| بله در فتى يروح ويفتدي             | حذرا من الاتاء والشبهات     |

وفي النوم الذي استولى فيه محمد على القيروان ومثل خليل رحمه الله  
عنده . واما احد العباس ابراهيم المقيمي من جعفر المقتدر صاحب بغداد  
فسمي عبده . وذلك يوم السبت لسبع بقين من صفر . ويولي معه ذلك  
علامه بورق التركي ، وكان المختفي قد قدم الدقة وصار بين الاثار وبغداد ،  
بقية يقال لها : السندية على نهر عيسى ، وقد تلقاه بورق بها ، واتى به  
معسكرا فيها ، ينظر قدومه . ويظهر انه ابناء مستعملا له . فغلب عليه .  
وسهب عسكره . ومال به الى مصره . مكحل عيبيه واعياه . واجلس مكانه  
المستكني . وتوجه الى بغداد فادخله اباها ، وكان ببغداد النهب وطهور  
( ٤٠٠ ) اللصوص ، وغلاء الاسعار ، وكان القمر قد انخسف لاربعة عشر  
من شهر صفر حسونا كليا ، وقد ذكر اصحاب النجوم ان القمر اذا حسف ( ١ )  
في سرج الحمل ، وقابله بحسا الملك . وان ملك بابل يهلك . وذكر انه كسا  
كذلك ، وهلك بعد الحسوف بسبعة ايام ، ترجع الى ما كنا فيه .

ولما قتل خليل رحمه الله عليه . وامى البربر الميروان بهسون ( ٢ )  
الاموال ، بسون ( ٣ ) النساء ، ويقتلون الرجال ، فتادي الناس في السحر

( ١ ) خفف انخسف في ج ( ٢ ) يهوبون - يتهوبون في ج

( ٣ ) يسبون : يهوبون في ج

ليذهبوا الى مخذ من كيداد الدجال ، محرج اهل القيروان السي مخذ  
بسطرحون ، ووافاهم الربير فخردهم من ثلبهم ، وقتلوا جماعه منهم .  
ووافى اهل القيروان انا يريد وقد ركب من مباحه وهو يريد القيروان .  
فقرّب ابراهيم بن القشما القيرواني ، وكان يقول بخلق القرآن ، وعائنه .  
وشكا الى اهل القيروان ، وما ملهم ، وما لمرحل ( ٤٠١ ) منهم يا شيخ انك عطال  
أمرنا عطيبا لا تناله بهذه الامعال ، وانما تناله بالمعدل ، والاحسان . مقال  
لهم : ذلك ما كسبت أيديكم ، ولا مهم في نطقهم عنه ، وقرا آيات من القرآن .  
مقالوا : انسه حيل بيننا وبينك . مقال : وما منعكم ان تهاجروا الي ؟ وأشار  
عليه صاحبه ابو عمار الاعشى بامتهم وبقريرهم ( ٢١ ) وقال له : انك تحتاج  
الى القيروان ، ولا عاء لك عنه ، فامهم بعد ان عاهدهم على ان يذلو  
له اموالهم ، ويحرقوا للجهاد معه برعيه ، ووجه معهم رجلا من وحوه الربير  
ليدمع الربير عنهم ، فسار في رجال معه ، ونادى مناديه فكف النعس ، وبقي  
الاكثر يمشون ، ويسبون الفئات والنساء ، ولم يرفع الربير ايديهم عن اهل  
القيروان ، وما رالوا يمشون ويهشون . ويفتصون الانكار ، واهل القيروان  
ترددون الى ابي يزيد ، وجاءه رجل فشكى عليه ان حاربة له احدث ، وان  
داره ليست ( ٣ ) ( ٤٠٢ ) فتمثل ولم يكرث ، وانشد :

إذا نقت الدنيا على المرء دسه      فما عانته منها فليس يصالح

وكان اللعي فيما ذل من أسرع الناس وأسرعهم تمثيلا بأبيات الشعراء .  
وآيات القرآن . وقال : يا اهل القيروان ان خربت مدينتكم فقد خربت مكة .  
والست المقدس ( ٤ ) . وأقام مخذ الدجال الى شهر ربيع الاول ، ونادى  
مناديه بتحريك اهل القيروان للخروج معه ، وان يوافوا مصلى العبيد .  
فاستعمل يدرس الزاني على القيروان ، وكان من اعلم اصحابه ، وكان  
ميسور متبعا في الموضع الذي عسكره ، وتد اجتمع اليه خلق عظيم من كرامة  
والعبس ، والمغاربة ، ومسي خلاص ، مالكراع . والسلاح ، والاموال ،

( ١ ) وشكا : واشتكى في ج

( ٢ ) وتقريرهم : وقرارهم في ج

( ٣ ) نهيت : انتهب في ج

( ٤ ) يقول ابن الاثير بان اهل القيروان قتلوا لمخذ فخرت المدينة ، فقال

وما يكون ، خربت مكة واليهت القمص ؟

والنوة التي لم يكن مثلها في عسكر قبله .

وانصل ناهير المؤمنين القائم بأمر الله صلوات الله عليه . أن جماعة من  
سي كملان الذين في عسكر ( ٤٠٣ ) ميسور قد كانوا أبا يريد وراسلوه .  
ووعده أن يعملوا الحيلة في قتل ميسور ، وقد كتب عليه السلام . ميسور  
بكتابا (١) يحذره منهم ، ويأمره بازالتهم عن ميسوره . وطردهم عن بيته  
مساروا إلى أبي يريد وحرضوه على ميسور ، وقالوا (٢) : أن عاظم الحروب  
صمرت به ، فسار يريد ميسور ، ثم عطف على قصر المعيرة فبات بالداخل الذي  
على طريق الهدية على ستة عشر ميلا من القيروان ، وكانت ليلة باردة ، ولم  
يكن مع أهل القيروان لها (٣) عدة ، فمات تلك الليلة كثير منهم . ورجع أبو  
يريد صبيحة الأربعاء لاثنتي عشر ليلة ظلت من ربيع الأول ، موافق طلوعه  
طلوع ميسور ، فأحدثه دهشة وجيرة ، وأتاه جماعة من وجوه رجاله يسألونه  
عن طريق السلاح على العسكر ، فأبى عليهم . وهدم عليهم عسكر أبي يريد وهم في  
الكلام في أمر السلاح ، فالتحم القتال وركب ميسور (٤) . ووقف على  
حسر كان بالقرب من موضع القتال ، وفي ذلك المكان خسور أولية لا  
يسطيع الراحل أن يطوها فضلا عن الفارس ، وأبنا برل ميسور هناك  
ليحصن بها من النيات ، وأنهزمت بيمرة أبي يريد حتى بلغوا في هربهم  
إلى القيروان ، ولما رأى أبو يزيد هزيمة ميسورته قصد ميسر معه من عرائنه .  
فانطلق أصحاب ميسور من بين يديه ، وانتشرت الهزيمة  
ووجوه رجاله ، إلى موضع ميسور . وقد حقت (٥) بأبي يريد رجاله وفارسائه .  
فانطلق أصحاب ميسور من بين يديه . وانتشرت الهزيمة  
منهم . وقصدوا السبي الهدية . فلما رأى ميسور فساد  
الامر حول دابته ليرول عن الحسر ، فاصابه (٦) سهم  
ممنوع في بضاعه ، ووقع الحسر فكسر مجده . وكان السهم الذي وقع منه  
قد أحال عقله ، فمحمل بضحك كالمصحب . وغارت دابة ميسور فلم يدرك إلا  
في (٦٠٥) الهدية ، وترحل عليه وجوه ١٦ رجالة من كتائبه . والمعامرة والعبيد ،

- |                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| ( ١ ) بكتابا : كتابا في ج  | ( ٢ ) وقالوا : وقال في ج |
| ( ٣ ) لها : له في ج        | ( ٤ ) حقت : حقت في ب     |
| ( ٥ ) لأصابه : ووقفاه في ج | ( ٦ ) وجوه : وجها في ب   |

وتعده هو كمال مقتلوه .

ومعد أبو يربد إلى مصرية منزل فيه . وسابق (١) البربر إلى الغراب والاحبة فعلوا عليها ، وانتهموا ما فيها ، وأمر أبو يزيد لعنه الله بميسور رحمة الله عليه فشرح حسده ، وعلق على شجرة زيتون ، وأمر برأسه إلى القروان فلم يشك الناس بعد قتل ميسور أن أبا يربد بظلمه ٢ بالمهدية . وأنه قد غلب .

وكان فضل بن أبي يربد مقبلاً برقادة . ومهسكر أبيه مع أبي عمار الأعمى ، فأتاهم كتاب الدجال أن توحهوا برأس ميسور ، وأنها استقامت . (٣ الاحوال) ، ولما اتصل قتل ميسور رحمة الله عليه مآهل المهدي ، ووصلت الهزيمة اليهم كثر الخوف لديهم ، ورزقوا زلزالاً شديداً ، وظنوا أن أبا يزيد الدجال سيجعلهم ٣ ، فارتحل عليه الناس من كتامة (٤٠٦) ، سراعاً إلى حول المهدي بعيالهم ، يريدون دخول المهدي للتحصن بها ، وليكروا حول أمر المؤمنين القائم بأمر الله صلوات الله عليه ، فأمر عليه السلام . حينئذ بفتح الباب للناس من الدخول ، وأن يرجعوا بعيالهم إلى مواضعهم ومساكنهم ، وأمره أن يقول للقوم الواردين من كتامة الأخوت عليكم فارحموا إلى مواضعكم آمين ، فإن هذا أبو يربد سوقاً بذهب ويتنكره . الله تعالى على القوم الظالمين ، ولكل أهل كتاب ، ولكل أمر سوء . ولا مد أن تغلبوا إن شاء الله تعالى . فخرج اليهم حيدر فبلغهم رسالة أمير المؤمنين عليه السلام ، فهاك إلى قوله إلا قليل من الناس ، وماج الناس بعضهم في بعض مترددين على باب المهدي ، وأقاموا ثلاثة أيام بالمرأ ٥ . أهلهم وأموالهم ، وأحدهم هو ، عظيم . فلما بأسوا (٦) من الدخول رجع بعضهم إلى مساكنهم ، وسكن بعضهم (٤٠٧) في رواية (٧) ، وأكثروا من التردد بتوهمون محيئ أبي يزيد ، واستعدوا من في المهدي للحصار ، وأتمم التكري الدجال في مهسكر ميسور بشمس

- |                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) وسابق . وسابق في ج     | ( ٢ ) سيقطر . يظفر في ج    |
| ( ٣ ) سيجعلهم . يعاجلهم في ج | ( ٤ ) وينصركم : ويدخل في ج |
| ( ٥ ) بالمرأ : بالفضاء في ج  | ( ٦ ) بأسوا : أمصوا في ج   |
| ( ٧ ) زومة : زومة في ج       |                            |

العمارات على أهل السواحل ، وعمرها من الكور ، وسائر أقاليم إفريقية ،  
ويبعث البعث ، ويخرج المعسكر إلى الحصون ، ففتح كل الحصون التي  
على البحر ، وأخذ ما فيها .

ودخل البربر مدينة سوسة (١) بالسيف وانتهبوها ، وقتلوا رجالها ،  
وسبوا نساءها ، وحرقوا منازلها ، وقتلوا من بقي من الرجال في سائر الكور  
والمنازل ، وعذبوهم بأنواع العذاب التي لم يسمع مثلها في الأمم ، مثل قطع  
الأعضاء ، وتشويه الحلق ، ويقر البيطون ، وتشق الفروج ، وغير ذلك من  
الأمعال المنكرة ، وسبوا النساء ، وأجلوا الأقاليم بأفريقية ، فلم يبق سبغ  
مرغوع ، ولا جهاد موصوع ، واحتل من بقي في المدن إلى ( ١٠٨ ) القيروان .  
والى الحصون التي على البحر ، وخرجوا من منازلهم ، عمراء جفاة ، وباب  
كثير منهم جوعا وهزلا وعطشا ، وبردا . ثم كانت البربر يدخلون القيروان  
بما غصبوه من الأموال ، والدواب ، والجمال ، والاعتقة ، والسبائيا من  
البنات والولدان . ركبنا ورحلته ، بخصمت بالدماء ، نكبات هاسرات ،  
مستغيبات إلى الله عز وجل .

وحمل البربر من السبايا المسلمات . وأموال الناس التي اغصبوها إلى  
معسكر الدجال ، وإلى القيروان ، ثم إلى نواحيهم ، ما لا يحصى عدده .  
ولا يدرك أمده .

وكانت ظلمة هبت المغرب ، ومحنة شملت على كل مسلم من كل بعيد  
ومقرب ، وكان الناس يأتون يطلبون أمهاتهم وذوات أرحامهم فمن عرف منهم  
أحدا بادرت إليه البربر فقتله ، وقيل أن رجلا جاء يبعث ٢ إلى أبي  
يزيد اللعين فقال له : أنا بالله وبك يا شيخ المسلمين . فقال له : اشرح قصتك .  
فقال : أنا رجل ذو نعمة ( ١٠٩ ) ويسر ، ولكلمة مذ أخذوا هذه البلاد  
أربعين سنة ، وأنا أؤدي خراجي ، ويجوز من الصل على من يحوز ، فما

---

( ١ ) سوسة مدينة صغرى تنواحي إفريقية . بينها وبين سfaxي يومان كان  
أكثر أهلها حاككة يشجعون الفاياب السوسية الرفيعة ، بينها وبين الكهدية ثلاثة أيام .  
وبين القيروان وبينها ستة وثلاثون ميلا . ويحيط بها البحر من ثلاث نواحي من الشمال  
والجنوب والشرق .

( ٢ ) يستغيب : سقطت في .

أخذوا مني ألف دينار في طولك،<sup>(١)</sup> المدة ، وأصحبك أخذوا مني ما يريد على أربعة آلاف دينار في ساعة واحدة ، وسبوا لي جماعة من النساء الحرائر ، منها استار لي صالحان ، وقد يكفى أن عمدك أحداهما وأسمها عريضة . فقال أبو يزيد لعنه الله - أذهبوا فادعوا الله استه<sup>(٢)</sup> أن عرفها عديدا ، فمما رال الرجل يطلب الأختية ويستحبر ومعه رسول أبي يزيد حتى انتهى إلى ماره ، فإذا أبنته وقد عرفها وعرفته ، فخرجت إليه وهي شهيقة بالكساء والحب ، وهو كذلك - وعلت أصوات<sup>(٣)</sup> النساء عند ذلك بالتحبيب ، وتل من يرى الإسبوبة مفتحة ، وقالت العسيرة لأبيها يا ابتاه ، اقتطبي واستبر عني ، وعلى نفسك ، فلا خير لي في الحياة ، ومالي وحه يحطلي أن أراكه ، وهذا أبو يزيد قد ( ٤١٠ ) افتتنني واحتني على غرائش واحد ، مهني معي تنكي ونصيح ، ولم تستطع أن تنظر إليك حياء منك .

فعاد الرجل إلى خباء أبي يزيد وهو يصيح ويكي ، ويسفي التراب على وجهه ورأسه ، ثم اقتحم على أبي يزيد كالأسد غير مكترث ، وقال له : إن انسي عندك جميعا ، وانك افقتصتهما معا ، وكيف استحترت ذلك ، وانت ترمي أنك من المسلمين ، ومن أين هل لك ما حرم الله ، وكيف تجمع بين الاختين ؟ فقال أبو يزيد : ( انه حلال ) في مذهبي أن جميع الأخوات المملوكات . وهاتان مملوكتان من سبايا دراري المشركين . فولى الشيخ ، وهو يصيح ، يا الله قد ترى ما يفعل بمبادك ، ويفسد في بلادك ، فأشار أبو يزيد للبعين السي أصحانه أن اقتلوه ، فقتلوه .

وكان أبو يزيد إذا جاءه أحد يطلب دات رحمه ، وأكثر القول عليه ، يقول للبربر . انها أبصاكم سباياهم بعد أن تقتلوه ، فأيا وهم أحياء يشعرون عذب ( ٤١١ ) ، فلا ، ميبثون على من ( وقد عليه ) ( ٥ ) لذات رحمه يفتلونونه . وذلك ما لم يعلم بعد الإسلام ، وقيام النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام . إلى الآن ، ولو كان الحالون كشرون ، ومنهم من قد ( احتذى حذو ٦ ) هذا النحس ، فاتهم لا يكادون معجرون على اظهار فعل ذلك لخيفة من المسلمين ، وأنها يمحطون . ين من ذلك أسطفا للكفر ، واظهارا للإسلام .

- |       |                      |       |                          |
|-------|----------------------|-------|--------------------------|
| ( ١ ) | تلك : ذلك في ج       | ( ٢ ) | أبنته . سقطت في ب        |
| ( ٣ ) | أصوات : ألوان في ج   | ( ٤ ) | أله حلال : أن في ج       |
| ( ٥ ) | وقد عليه : جاءه في ج | ( ٦ ) | احتذى حذو : هذا حذو في ج |

وهذا اللعين صرح لكفره (١) ، واتى بجميع خبثه ونكره ، وليس الدجال ،  
 أبو يزيد الديماج والحريز ، وترك ما كان يلبيس من الصوف ، وركب مسومات  
 الحيل وعائنه (٢) من اصحابه في ذلك من عاتيه (٣) ، لم يلفت الى قولها  
 ذلك اصل مذهب الخوارج ، وقد انكروا على عبد الله بن عباس رضوان  
 الله عليه ، لما ركب امره دوامه ، وتزيا ما حسن ربه ، وقالوا له : يبيبا (٤)  
 انت حبر الناس ، اذ جئنا الان (٥) في رى الجبارين ؟ غفلا عليهم عبد الله  
 بن عباس قوله سبحانه : « قل من حرم ( ١٢ ) زينة الله التي اخرج لعباده  
 والطيبات من الرق » (٦) الآية . وقد ذكرنا ذلك .

وفي خلال مقام أبي يزيد بالاخوين محمد قتل بمسور رحمة الله  
 عليه ، أمر أمير المؤمنين القائم بأمر الله صلوات الله  
 عليه بطرح خندق حول ارماس المهدي وشرع في حفره لسبع بغير  
 من شهر ربيع الاول من سنة ٢٣٣ ثلاث مائة وثلاث وثلاثون ، وأمر أمير  
 المؤمنين صلوات الله عليه بتنفيذ الكتب الى الكتامين ، والس من يلهم .  
 وأمرهم بالحركة الى المهدي ، وحصرهم على الجهاد للحوارج النكارية للعداء ،  
 وندبهم أن يأتوه حفاضا وثقالا ، كما أمر الله عباده الذين تصدقهم بذلك وعني .  
 وبعث بالكتب في السر الحمي حتى (٧) لا يطلع عليها أبو بريد ومن ساعه من  
 الاشرار الضياء . مأخذ اصحاب أبي بريد بعض الرسل ومعه (٨) كتاب من  
 تلك الكتب ، وقد كان الرجل جملة مجلدا بين ( ١٢ ) ثمانية ، وحدها الى  
 أبي بريد لعنه الله بالكتاب ، ففتحه وقراء ، وهذا نصه

#### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، من عبد الله محمد بن أبي القاسم  
 بالاسراع في الخروج بالاحتفال بالخيل والرجال ، لجهاد الماسئين الكفرة  
 المؤمنين بحمد الله الذي لا اله الا هو ، ويسأله أن يعلي علي محمد

- |                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| ( ١ ) بكفره : كفره في ب  | ( ٢ ) عاتيه : عاتله في ج |
| ( ٣ ) عاتيه : عاتله في ج | ( ٤ ) يبيبا : بينا في ج  |
| ( ٥ ) الان : سقطت في ج   | ( ٦ ) سورة : ٢٢/٧        |
| ( ٧ ) حتى : لأن في ج     | ( ٨ ) ومعه : ومن في ج    |

عنده ورسوله صلى الله عليه وعلى عترته ، الأبرار الطيبين الاحبار

اما بعد - فقد تقدمت كتب أمير المؤمنين اليكم بطو معصها معصا ، يامركم  
بلاسرار في الحروب بالاحتيال بالحيل والرحال ، لجهاد العاسقين الكفسرة  
المارتن ، أهل أوراس ، اذ جهادهم افضل من جهاد المشركين ، وكانوا  
بالأريس ١ بعد قتلهم من قتلوا عليه من احواسكم ، وسبهم درارهم -  
واسهاكم حرمهم ، واكل اموالهم ، وبتوا على ذلك نفاق أهل امرتبه كانه  
بمعهم . وبعاصلتهم ( ١٤ ) اناهم على فمقتهم ، فقد آلت امورهم الى ما تقدم  
به الكتاب من عذر محليل بداحل مديسه القروان مع معاونه ( ٢ ) المخرة اهلها  
وهو على ذلك ، سبها أن الله عز وجل ، أثرتهم من الحرى والكلال ،  
وسبي الذرارى ، واستهلب الاموال ، ما عي اقله شفاء لما عي الصدور ،  
وعره لأولى العقول . حراء لهم بمكرهم ، فتثاقلتم عن القدوم ، وترجمتم  
عما لكم فيه النحل الحسيم لديكم وديابكم . حتى استقدر ( ٣ ) الكثرة مع دجالهم  
الذى بصوه عليها لفاتهم ، ونزلوا على اثنين وعشرين ميلا من المهدية ،  
واحمل جميع احواسكم من نخلص ( ٤ ) من اهلهم ، واناءهم اليه ، فشتون  
على المصاف لقتال الكثرة الاصرين ، وهم منتظرون لقدمكم ، فاعلموا ذلك .  
وبدروا بالقدم بامعة ورود هذا الكتاب اليكم ، ما كان سبب خلفكم لحروب  
الرحالة . فانهضوا ( ٥ ) بالخل وخذها مصرعي وخذوا ، وخذوا ( ١٥ ) في  
ذلك بالحد وقوة الحرم . واحذروا أن يكون لكم تشط وتثاقل ، مسعين لما  
رسمي الله عز وجل ، وبحمد أمير المؤمنين السلام . ويستريدون من العسمة  
عنكم ، لأولادكم واخراجكم ، أن شاء الله ، والسلام عليكم ، ورحمة الله .

ملها قرا أبو يزيد صاحب الحمار الكتاب ، أمر بقتل الرجل الذي حبله .  
وعلم انها قد وصلت كتب كثيرة الى كتلة ، يمثل ما في ذلك الكتاب . وحاف  
أن يحدث عليه الامر . ملا ( ٦ ) بطبق دقمة ( ٧ ) وباني عساكر كسمة ، ومن  
والاها من جهات افكارها واعمالها ، ومن الدس منهم في عسكرة . فارتصل

( ٢ ) معاونة . معاونة في ج

( ٤ ) تخلص . تخلص في ج

( ٦ ) فلا : لماذا في ج

( ١ ) بالأريس : بالارنس في ج

( ٣ ) استقدر : قدر في ج

( ٥ ) فانهضوا : سقطت في ج

( ٧ ) دقمة : دقمة في ج



بحو المهديّة بجميع عسكره ، وكان ارتحالُه من معسكر ميسور رحمة الله عليه نصف الليل من ليلة الثلاثاء لعشر بقين من جمادي الأولى أحد شهور سنة ٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وحط رحاله موضع يقال له حرمة جبيل ، على خمسة عشر ميلا من المهديّة ، وامسرق العسكر عن ( ١٦ ) أنى يريد ( ينهبون ما يحنون ) ( ١ ) ، ويقتلون الرجال ويستبون النساء .

وانحصر الناس بالمهديّة ، وانحصروا بها ، وأجمع رأي الأولياء على أن يقصدوا ( ٢ ) أنا يريد حين اغترق عسكره الى مفلح ، فحرحوا من المهديّة يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الأولى في احتفال من الحبل والرجال . واتصل خبرهم بأبي يريد ، وقد واثق ( ٣ ) قدوم ابنه فصل من محدد في حيوش عطية من البربر - فوجه بهم للقاء الأولياء ، وقدم ابنه فصلا عليهم ، فوالى الأولياء بموضع يقال له اشراف ، مسافة ثمانية أميال من المهديّة ، موضع بينهم القتال ، وأرسل ( ٤ ) ابنه اليه يهرء ذلك ، فركب محمّد ميسر كان معه ، ولم يترك أحدا من الرجال في الاحياء ، وموجه يريد القوم ، فوالى أصحابه وهم في الهزيمة ، وقد قتل منهم ثلاثة عشر رجلا ، وترك أصحابه عن يمينه وقصد الى وسط ( ٥ ) عساكر الأولياء ، فلما راوه ما نهالكو حتى ( ٥ ) انهزموا من غير قتال ، وولوا الى المهديّة ، وتجمع البربر حتى انتهوا الى باب البنتح ١٦ ، وبلغ أبو يريد صدق المهديّة المحدث الذي أمر أمير المؤمنين القائم بأمر الله عليه السلام ، بحفره ، وأشرف على المهديّة ، وذلك عند صلاة المغرب ، وأراد الميت ، ماشار عليه أصحابه بالرجوع ، فخرج الى معسكره حرمة جبيل ، بعد زوال الليل .

وكتب محمّد بن كجداد الدجال الى أبي عمار الأعمى . وهو بالقروان ، محبر ذلك ، لمقرئ كتابه على المنصر ، وكتبوا منه الى المدان ، وكتمرهمح أما يريد ، وأتى الناس اليه من كل جهة .

( ١ ) ينهبون ما يجدون : ينهبون ما وجدوا في ج

( ٢ ) يقصدوا : يقصد في ج ( ٣ ) واثق : وافق في ج

( ٤ ) وأرسل : وأمر في ج ( ٥ ) حتى : أن في ج

( ٦ ) الفتح : الفتح في ج

والمسيح من كل جهة ، طمعا في الحطيم ، وطمعا للذهب ، والسبي  
وأكل الحرام ، وخيفة من شر أبي يزيد ، أن يعاملهم  
بالاستبداد .

ورحل أبو يزيد يريد المهديّة لثلاث حلوس  
من جمادى الآخرة سنة ٣٢٣ ثلاث ( ١٨ ) وثلاثين  
وثلاثمائة ، ووجه كثيرا من البربر الى باب الفتح (١) وكان هناك عسكر أمير  
المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، من كتامة ، ووجه الى الباب المعروف  
بباب لكة أيوب الزويلي ، وكان هناك من قواد أمير المؤمنين منديل  
الخدم الاسود في العبيد المسترقين لامير المؤمنين ، وتوجه أبو يزيد  
الدجال بنفسه ومعه اسطول الرجال من حماته وغزاته ، ومن اهل القيروان ،  
ومن انضم اليه من حل اوراس ، وأعمال افريقية ، وسائر البلدان ، وقد  
انلقاهم (٢) واحترامهم ، فقصده الخندق المحدث ، وكان عليه من رجال أمير  
المؤمنين رشيق الربحاني الكتف في عدة من العبيد ، فوقع القتال بينهم وبين  
أبي يزيد على السور والخندق المحدثين ، فارتموا بالسهم ، وطماعنوا  
بالرمح ، واقتحم أبو يزيد ومن معه في شاطئ ( ١٩ ) البحر ، فبلغ الماء  
صدور دوابهم حتى حاوروا الخندق المحدث ، فانهزم رشيق ومن معه حتى  
طمعوا الى باب المهديّة ، فاصابوه مطلقا ، فقصصوا بفصل الرباط ، وتقصم  
كثير منهم في البحر ، وتعلقوا بسور المهديّة ، وبالحجارة التي حولها في وسط  
الماء ، فتحصنوا بها من البربر ، ووصل أبو يزيد الى قرب الباب عند مصلى  
العبد الذي انتاه أمير المؤمنين المهدي ماله عليه السلام ، حيث وقع السهم  
من المهديّة ، وقال : ان الدجال ينهي اليه . اذ ليس بينه وبين المهديّة الا قدر  
برمي القوس ، وذلك أقصى مبلغه من المهديّة ، ثم تفرق اصحاب أبي يزيد  
ينهبون ويقتلون ، والناس فوق سطوح بيوتهم يكرون ويهللون ، ويطلبون  
الامان من أبي يزيد ، والحرب عند باب الفتح (٣) من كتامة والبربر ، وهم لا  
يحلون (٢٠) ما صنع أبو يزيد ، ولا حيث بلغ ، وكنت الاولياء كره على البربر  
هزمهم فيها ، وقتلوا جماعة منهم ، فأتى مقلد رجل فآخره بهزيمة أصحابه ،

( ٢ ) وانلقاهم : وانلقاهم في ج

( ١ ) الفتح : الفتح في ج

( ٢ ) الفتح : الفتح في ج

محاف من المقام على باب المهديّة ، وتوجه يريد ( باب الفتح ) (١) ليأتي كتابة من ورائهم ، فحرف وسعه الطبول والنود ، فلما رأى من في الأريض السود ، وسموا الطبول والحلّة ، ظنوا أن أمير المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، خرج بنفسه من المهديّة لقتال ابن كيداد ، فتويت بموسمهم ، ورفعوا (٢) بالتكبير أصواتهم ، واشتد قتالهم ، ووافى أبو يريد من الأزقة والشوارع ، فلما رأى أهل تلك النواحي من الأولياء تنموا أنه أبو يريد ، غلبوا عليه بالحرب ، والطرّد ، والقتل ، وقتل جماعة من أصحابه ، ولم يجد (٣) مسلّكا حتى هم أصحابه حائطا فخرج منه ، ووصل إلى ناحية القتال بعد مسلة المغرب ، فتويت نفوس أصحابه ، وانهزم الأولياء ، وقتل من (٤٢١) الفريقين خلق عظيم ، وقتل من أصحاب أبي يريد جماعة كثيرة حين انفروا للنهب .

وكان حين وصل محمد اللعين باب المهديّة وأمر المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، حاس في مجلس له على البحر ، عرف بوصول أبي يريد إلى المصلى ، وأنه بالقرب من الباب ، وقتل جماعة ممن في الحضرة من رجاله وعبيده لأمر المؤمنين : لو خرج أمير المؤمنين بنفسه ، ورآه الناس ، رهوبا أن يكشف الله تعالى هذا الأمر بين طلعتة ، وعظموا الأمر ، ولم يشكوا إلا أن أبا يزيد قد ملك الأرياض ، وهو صلوات الله عليه ، مستبشر اليهم ، غير مكترث ، ولا ملفت إلى ما يقولون ، فحين أكثروا القول ، قال عليه السلام : لو جازني أبو يزيد حتى يأخذ بطني الباب ، ما خرجت إليه ، يقتضي الله أمرا كان معمولاً ، وليمتلي المؤمنين ، ويحق الكافرين ، والذي نفسي بيده لنبهز لنا وعده ، ولو كره المشركون ، ثم قال لبعض الخدم الصقالمة الذين كانوا بين يديه : امض إلى سور المهديّة ، واطلع عليه ، فإذا رأيت الفاسق انصرف من مكانه ، فلوح ألينا بسيفك ، لنعرف (٤) وقت انصرافه ، فمضى الحاتم كما أمره ، فلما انصرف أبو يريد بوح سيده ، فقال أمير المؤمنين لمن حوله : أبشروا فقد بلغ الفاسق إلى أقصى مدى غايته ، وقد انصرف عنكم ، وليس تروثه بعد هذا ماثما إلى هذا

( ١ ) باب الفتح : الفج في ج ( ٢ ) ورفعوا : ودافعوا في ج  
( ٣ ) يجد : يوجد في ج ( ٤ ) لنعرف : ليعرفوا في ج

المكان أبدا ، ماستشر القوم ، وايقنوا بقول أمير المؤمنين عليه السلام .  
وانزلوا الى الله سبحانه أن يرحم تلك المحنة . ويرسل (١) تلك الفتنة ،  
ويمكن لأولياته كما وعد لهم ، ويلعلمهم من صلاح عباده أملهم .

وقد كان الناس ظنوا حين انتهى أبو يزيد الى المصلى أن يصب مائه ،  
معاد أبو يزيد الى محطته ، وموضع مازه بخربة جميل . ثم انتقل الى الموضع  
المعروف بربوطة (٢) يوم الاربعاء لآتسى عشرة ليلة حلت من (٢٢٣) حمادي  
الأخرى من سنة ٢٢٢ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وأمر بحفر حديق على مفسكه  
وتحصن به . واحتجع اليه خلق عظيم من الاجناد والبربر ، ومن بلاد المريقية ،  
واقصى المغرب ، وادناه .

وحاصر المهدي حصارا شديدا . ومنع الناس من الدخول اليها ، وخرج  
اليه ابراهيم الاثل من المهدي مسائما . فقال له . يا ابراهيم كيف حالكم في  
المهدي ألم افرعكم ؟ قال له : والله ما افرعنا ولا اشتعلنا بك . قال : لم  
أعلى أبو القاسم — يعني أمير المؤمنين — صلوات الله عليه — ما ، المهدي ؟  
قلة الكراث . والله لقد أحزني أبو القاسم — يعني أمير المؤمنين صلوات الله  
عليه — منذ مسعين يوما أنك طلع الى مصلى المهدي . ثم لا يعود أبدا .  
فقال أبو يزيد كالمسهرى . احرك بهذا أبو القاسم ؟ قال : نعم . أي والله .  
لقد أحزني ، بهذا .

ورحب أبو يزيد بجموعه يوم الجمعة لسمع يقين من حمادي الآخر .  
وقصد الى (٢٢٤) باب الفتح (٢٣) . وكان بينهم أهل المهدي حرب  
شديد ، نزل فيه جماعة من وجوه الأولياء ، وجماعة من البربر ، واقتحم  
أبو يزيد نفسه حتى صار الى قرب الباب ، معرته بعض عبدة الأولياء ،  
وشخص على لحام حواده . وصاح : هذا مخلد الفاسق ملا نفوتكم ، فأنساه

( ١ ) ويريل : ويرال في ج .

( ٢ ) بربوطة : مربوط في ج . ويقال بها قنوط . وهي فمض على ستة أميال من  
المدية ، ومنها راحل أبو زيد مخلد المهدي ، وبهذا الفحص كانت محطته أيام حصار  
المهدي . وفي ابن الأثير بربوطة .

( ٣ ) الفتح - الفتح في ج .

رحل من أصحاب أبي يزيد فصرّب يده فقطّعها . وحلّص (١) الفاسق محلد .

ولما رأى الدجال اقدام كلامه ، والعبيد ، وجود أمير المؤمنين عليه السلام ، الذين في المهديّة ، وشجاعتهم ، وشوكتهم ، وشدة بأسهم ، كتب إلى أهل الثيرون يأمرهم بالخروج إليه بالعارات . والسلاح ، والعدة ، ووجه اليهم جماعة من أصحابه ، فآخذ الناس بالخروج وأخرجوا (٢) جميع ما معهم من القوة والعدة إلى عسكر أبي يزيد . فلما وصلوا رحب بهم إلى المهديّة ، وجميع عساكره ، يوم الاثنين لسمع يقين من شهر رجب .

وانشأ الإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطبة بحرس (٢٢٥) فيها المؤمنين ، وأمر الروذي قاضيه بالمهديّة أن يقرأها عليهم ، يقول فيها بعد حمد الله تعالى والثناء عليه ، والصلاة على النبي محمد وآله الطاهرين : أيها الناس إن هذا اللعين البكاري قد استشرى شره (٣) واستولى مرتعه ، وحيلته الامثلي العرارة . والفلس التي هي بالسوء أمارّة ، على أن يحيط نعمة الله عليه ، وسؤل له الشيطان الذي هو شره (٤) أن لا غالب له ، وإنما أَرْضَى له أمير المؤمنين في زمانه يعثر في مصل خطابه . ملعنه الله لعنا وبئلا ، وأخزاه خزيًا طويلا ، وهيره إلى سار لظي لا يصلها إلا الاثني . وقد علمتم يا معشر كتامة ما مضى عليه أيامكم ، وقدم (٥) أسلافكم من لزوم الطاعة ، والاعتصام بحبلها ، والتقوى بظلها ، والمجاهدة في الله حق جهاده ، وانكم خيبة الله لهذا الحق المحمدي ، الفاطمي ، المهدي ، حتى أظهروه وأعلّاه ، وجعل لكم بخره وسناه ، فانتقم كحواري عيسى ، وأنصار محمد صلى الله عليهما ، (٢٦) يا أبناء المهاهرين والاتصار ، والسائقين الأولين المقربين ، أليس بكم أزال الله دول الظالمين التي مضت لها أحقاب السنين ، حتى جعلهم حصيدا خامدين ، وأورثكمهم أرضهم ، وديارهم ، فصرّهم تغزّون ، بعد أن كنتم تغزّون .

ونزل بآرائكم دجال لعين في شرمة ضالة مضلة ، لم يستضيئوا بنور (١)

( ٢ ) وأخرجوا : وأخرج في ج

( ٤ ) قريته : قريته في ج

( ٦ ) بنور : بنورهم في ج

( ١ ) وحلّص : ونجا في ج

( ٣ ) شره - اشرد في ج

( ٥ ) وقدم : وقدم في ج

هدايتهم ، منهم كالاتعلم المهيلة ، والصور المثلة ، والخشب المسنده .  
والحمر المستفزة ، ان اقلبوا هلكوا ، وان طولبوا ادركوا ، ملا سكسوا  
بعد الاقدام ، وانتم حرب الله ، وهم حرب الشيطان ، وقتيلكم في الحضة .  
وقتيلهم في النار . ماي حق بعد هذا الحجة . تطلبون (١) . ومع اي امام بعد  
امامكم تقاتلون ، فقاتلوا رحمتكم الله احزاب الغلال ، وثناب الطمع ، ومراش  
البار ، واطلبوهم في تواحي الارض واقاصى البلدان ، وجميع الافاق ، حتى  
بحق (٢٧) : الله الحق ، ويبطل الباطل ، ولو كره المشركون .

فلما سمع الاولياء هذه الخطبة ، قالوا : سبما وطاعة . وارتفعت  
الاصوات بالنكاء والصحيح ، وانصرفوا للقتل ، وقد اقبل الدجال فسي  
جموعه ، وقصد بجنوده كلها الى ناحية تعرفت بدار قوام غوتج بينهم قتال  
عظيم ، وحرب شديد ، وتواصى الاولياء ، وصبروا ، واستبسلوا ، ونهضوا .  
وهم مخد الدجال هزيمة منكرة ، وقتل كثير من معه (٢) من اهل القيروان  
وغيرهم ، وفيهم سعيد الصروقي ، قتل ، وكان له مكان حليل عند بني يربد .  
وكان على الشيعة مشنعا ، ولاهل البيت منغضا ، وقتل جماعة من اكابر  
الدير ، واصرف مخلص (٣) الى موضعه مغلوبا مهزوما ، وحرم  
الاولياء رؤوس من قتل ، مطلقوا بها في المهديفة ، وسروا .  
وايقنوا بالظفر ، وقويت نفوسهم ، وقال الداعي الاجل حمير بن منصور  
البيس ، ابي القاسم الحسن بن فرح بن حوشب قصيدته التي اولها  
(٢٨) :

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| الحمد لله هذا الفتح والظفر     | هذا الذي كل للابيان ينظر       |
| ماستشروا يا رجال الدين وانددوا | لحرب قوم هم ضلوا وهم كفروا     |
| وايقنوا ان حشد الله مالمهم     | وانه جل للابيان ينتظروا        |
| سيهزم الجمع اذ جاء والحر بكم   | والمارقون فقد ضلوا وقد خسروا   |
| فان وعد امير المؤمنين لكم      | حق به هامت الآيات والمور       |
| من حده المصطفى الهادي وحيدره   | والله المر جاء العلم والحبر    |
| فلا تملوا ولا من حريمهم تهنوا  | وانيقوا وطفوا في الكفر وانسروا |

(٢) معه : معهم في ح

(١) تطلبون : يطلبون في ح

(٣) مخد : سقطت في ح

واسنصروا الله وأحموا عن حريمكم (٢٩) ودينكم وانتهضوا للقوم واستدروا  
 وحين بلغ أهل ورداجة هزيمة الدحل قويت قلوبهم ، وأرسلوا إلى أمير  
 المؤمنين ثلاثة فرسل منهم يسألونه أن يوجه إليهم عيلا ليتقوا به على أبي  
 يزيد ، فبلغ ذلك مخلد فارصد لهم رمدا فاحذ أحد الفرسان الثلاثة ، وخلص  
 منهم إلى المهديّة اثنتان ، وأخرج اللعي إلى ورداجة أنه أبو عبد الله ،  
 وأمره بالقتال بها ، وحفظ مواضعها ، وكان في عسكر أبي يزيد ولي من أولياء  
 أمير المؤمنين ، يرمع إليه أخبار أبي يزيد ، مشاع ذلك عنه ، ودس إليه أبو  
 يزيد رجلا أراه التمتع حتى استحصل على ما عنده ، وأخذ إلى البلدان  
 كتبه ، فأوقف عليها أبا يزيد ، فطلب أبو يزيد وزع من علي ، وأوقفه  
 على كتبه ، وقبض عليه . ثم أرسل إلى (١) أنه إبراهيم بن وزع وقتلهما جميعا  
 رحمة الله عليهما ورضوانه .

واشتد ( ٢٠ ) الحصار على المهديّة ، وقويت مواكب كثيرة ، من  
 صقلية ، وطرابلس ، بالطعام وغيره ، يزيدون المهديّة ، فدمتمهما  
 الريح إلى الشطوط وانتهبها أصحاب أبي يزيد ، وبلغ بحر القمح والشعير  
 المهديّة ملغيا عظيما من الماء ، وزحف أبو يزيد ( مرة أخرى ) ( ٢ ) بحصوده  
 أقبال أهل المهديّة ، فبلغ الماء المالح ، وقسم قنصل شديد بين الفريقين ،  
 وعاد بحدل الدحل منهزما ، وذلك يوم الجمعة لمسيح يقين من شوال سنة ٢٢٢  
 وثلاثين ، وكثر خروج الناس من المهديّة لشدة الجوع ، والصد ، وفتح أمير  
 المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه ، الإهراء ( ٣ ) التي كان المهديّ بالله  
 صلوات الله عليه شحن فيها الطعام حين عبر المهديّة ، والقائم بمعه ،  
 فأنقذها في الناس ، وفرقها على رجاله ، وعبيده ، وقال : لهذا  
 الوقت أصيبت .

وعظم البلاء على الناس ، واشتد بهم الحهد ، حتى ( ٢١ ) احتاجوا إلى  
 أكل الميتة ، والدواب ، وغيرها ، وصار الكتابيون صبرا عظيما لم يصبر  
 أحد مثله جهادا واحتسبنا ، يرجون من الله سبحانه ثوابا ،  
 ويدفعون عقابا في طاعة ولي الله وصفيه ، وخيرته من خلقه ، وأبى سبه ،

( ٢ ) مرة أخرى : مرة في \*

( ١ ) إلى : سقطت في \*

( ٣ ) الإهراء : الإهواء في \*

مطوبى لهم وحسن مآب « أما يومى الصابرون أجرهم بغير حساب » (١) .  
 وكان الرجل منهم إذا فرغ ما عنده من الطعام ولم يجد ما يطعمه أهله  
 أحد يأذي نسائه وأحرجهن من المهدية ، وكل أصحاب أبي يزيد العلماء  
 يسون من يخرج من نساء أهل المهدية وأطفالهم . وخرج الصوفى . وأهل  
 البيع . من الرجال والنساء ، وكان البربر مشقون بطون الرجال . وأرحاء  
 النساء . يطلبون الحماة منها من دنائير ودراهم ، ووجدوا أشياء مما يسعون .  
 سجدوا على ما هم فيه ، ومانوا عليهم ، وكان البربر (٢) يحافون أن يقتلوا  
 مع بعضهم (٣) عليهم ، فلا يأمنوا أصحابهم أن وجدوا أشياء أن يأخذوها  
 منهم ، و (٤٣٢) كانوا يخطون مصاريق (٤) نسي آدم إلى القيروان .  
 ويبايعونها بينهم بالائمان ، وكانوا أن وجدوا المرأة أخذوها مسبية

ويروى عن بعض أهل القيروان أنه قال : لقد لقيت امرأتان تكيان .  
 وتقولان : لو كان في السماء اله ، لغير هذا العمل ، وكان في شهر رمضان ،  
 فقلت : ويلكيا أتكرا في شهر رمضان أم قالتا : شكك الله أتكرا ، وهؤلاء  
 يدعون أنهم مسلمون ، وقد ارتكبوا من الحرام في شهر رمضان ؟ ويقول  
 نعوذ بالله من هذه العقيدة ، والحن المؤدية إليها ، وأن الله سبحانه هو خالق  
 العدل والرحمة ، المنزه عن الحور ، كما يقول الحاهلون من العامة ، وأما  
 هي شائد تكون أملاء للظالمين ، وتحيما للمؤمنين ، ليزداد المصحون من  
 أهل الإيمان من الله ثوابا ، والظالمون المتعادون في العدوان اثنا ومقسـ  
 " ولا تحسن الله غايلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه  
 (٤٣٣) الإنصار ، (٥) كما قال الله تعالى نسي كتابه ، وله العزة  
 والاعتدار .

وأبى رجل إلى أبي يزيد فقال له : لقد مررت بقوم من البربر في شهر  
 رمضان ارتكبوا الفاحشة من نساء ، ثم شقوا بعد ذلك بطونهم . وسروجهـ .  
 يطلبون برعهم دراهم ودينائير ، فلم يجدوا شيئا . فقال أبو يزيد النعماني  
 أنهم مشركون ، وذلك حلال في سؤال ، وهو أعظم أجرا في رمضان وإن  
 أنواع من الكفر والنكر ، وبلغ مبلغا عظيما من استحلل ما حرم الله لم ينفعه

( ٢ ) وكان البربر كانوا في جـ

( ٤ ) مصاريق - أعمار في بـ

( ١ ) سورة : ١٠/٢٩

( ٢ ) مع بعضهم : سقطت في جـ

( ٥ ) سورة : ٤٢/١٤



احسد مي الدهر . واحتببت كتابه . وبالفرا موسىع  
 من بلادهم ، يقال له : السرف الاحمر يقرب قسطنطية ١ ،  
 من ارض العرب على انهم ينفون مجملهم . وعساكرهم لبصره  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه ، فاحرج ابو يزيد رجلا يقال له ركوا الراسي في  
 جموع عظيمة من اهل ورمحومه وغيرهم ، غلوقع بالكلاميي وبدد شملهم .  
 وورد كتابه الى ابي يزيد فسر سرورا عظيما ، وقد كان عظم (٢٤٤) حومه  
 منهم ، وكان البربر ينهون (٢) ما بلقرققة ويرجعون (٣) الى عسكر ابي  
 يزيد . محين افسوا ما بالمرققة كلها . توقفوا عن الوصول الى ابي يزيد .  
 ولم يبق معه غير اهل جبل اوراس وبنى كمال . فحين اصل امر برقتهم  
 بامر المؤمنين القائم بامر الله سلام الله عليه . امر الاف الناس بالخروج اليه  
 لسبع (٤) خلون من ذي القعدة ، فكان بينهم قتال شديد . وعاد كل الى  
 موضعه .

ورحم الاولياء ايضا اليه يوم السبت . فلم يخرج اليهم احد ، وابو  
 يزيد سمع كل يوم في طلب الناس الى البربر ، والى جبل اوراس ، والى  
 اعمال افرقية ، وكان اذا اتاه قوم ذهب معه آخرون ، ثم لما كان يوم الثلاثاء  
 لاحدى عشر ليلة حلت من ذي القعدة زحف الاولياء الى ابي يزيد وقد اتته  
 عساكر من البربر فاحتجم الفريقان بالماء المالح ، وكان بينهم قتال شديد قتل  
 منه جماعة من اصحاب ابي يزيد . منهم رجل يسمى (٢٥) حليفة . وكان من  
 اخص من لديه ، واقربهم اليه ، فعظم ذلك على اصحاب ابي يزيد  
 وعليه .

وخرج الاولياء ايضا يوم الخميس لثلاثة عشر ليلة حلت من ذي القعدة  
 مضوا دوا من هول عسكر ابي يزيد ، ورجعوا بها الى المهدي ، ولما كان  
 يوم الاثنين لثلاثة عشر ليلة بقيت من ذي القعدة خرج الاولياء حتى اشرعوا  
 على محط ابي يزيد ، فخرج ابو يزيد في غزاته ، وخواس اصحابه ، فاحدببته  
 القتال ، وقد كان التقى عسكره والاولياء فمومت قلوب المرمر ، وكانت على  
 الاولياء هزيمة قتل منهم فيها خلق عظيم كثير ، وهبت ريح

( ١ ) قسطنطية : قسطنطية في ج

( ٢ ) ينهون : تنهون في ج ( ٣ ) يرجعون : رجع في ج

( ٤ ) لسبع خلون : سمت خلون في امعاط الخلفا المغربي صفة ١١٥

عاصف اظلم بها الجو . وعرف ذلك اليوم بيوم الريح ، وسبى الحصار على  
 من بالمهدية ، وهرب منهم كثير في المراكب الى الروم ، ومصر ، وطرابلس .  
 وصقلية ( ١ ) ، ووافقت ابا يزيد اللعين جيوش عظيمة كثيرة يوم الخميس للثلاثين  
 باثنتين ( ٤٣٦ ) من ذي القعدة ، فخرج بعض جيوشه ، وسارع قوم من عسكره  
 الى حانب المهدية ، فخرج اليهم الاولياء ، وانتمل حبر القتال ماى يريد فسار  
 اليهم ، فوافى اصحابه منصرفين ، وعزموه بظفرهم ، فقتل لهم ارجعوا ( ٢ )  
 . فسار القوم معه ، حتى صاروا مقرب الاولياء ، لما عرف الاولياء ،  
 ان ابا يزيد قد زحف بنفسه ، وعلموا مكانه اختاروا معهم مائتي فارس من  
 حبانهم ، وكماهم ، فقصدوا ابا يزيد وحملوا عليه لا بسووس على غيره .  
 . الناس في القتال ، فقتلوا في تلك الحملة كثيرا من عزة ابي يزيد الذين حوله .  
 وقوما كانوا من الزواطين معه ، وخلص ابو يزيد نفسه ، بعد ان استمات  
 اصحابه عليهم ، وترحلوا عن نوابهم ، واصر الاولياء خلقا كثيرا منهم .  
 لمربطوهم بالخيال وادخلوهم المهدية ، وقوي الاولياء بعض القوة . وارسل  
 ابو يزيد في ( ٤٣٧ ) طلب الحنود والحشود ، فوافقه بنو كملان ، وبنو بلسان .  
 ولواته في الف فارس ، واثاها مثلها من نحو ناحية من ابناء ايوب .

ودخلت سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة مخرجت في شهر المحرم مراكب  
 من المهدية تريد صقلية مشحونة بالعمالات والاموال ، فمعت عليها رستم  
 عاصف فارسوا لها ، فخرجت عليهم مراكب من سوسة ، واروهم اجمع من  
 المهدية ليستأمنوا بهم ، ثم قصدوهم مقلوا على مركبين صغيرين من تلك  
 المراكب ، فمقتلوا من بها ، وانتهبوا ما فيها من الاسوال ، وحاموا  
 بعضها الى الدجال .

ونسى هذا الشهر ظهر ثامر ادعى انه من بني العباس  
 لى ناحية ناحية ، واحابه كثير من الناس ، فاقبل  
 عليه يسوب من مقلد حتى اخذه اسيرا وارسل به الى القيروان الى ابي  
 عبا الارعى ، وحدث معه اعلام سود مكتوب في كل علم منها لا اله الا الله  
 محمد المهدي .

واتاه ابو عمار بقوم ( ٤٣٨ ) من بغداد فسلطوه عن حقة بغداد ، وفي

( ١ ) صقلية : صقلية في ج ( ٢ ) ارجعوا : راجعوا في ب

أي ناحية منها كان سكونه ، فلم يحر جوابا ، فلم يه أبو عمار الأعمى بمن (١) معه من أصحابه وصلوا في القيروان في باب أبي الربيع ، وفي هذا الشهر قدم أبو وشير إلى أبي يزيد وهم من البربر ، يتوالون أمير المؤمنين . وكانوا بمن قاتل أبا يزيد بساعية ، فرغبهم أبو يزيد فوصلوا إليه ، وكانوا سجين رحلا . فامر أمير المؤمنين حسن بن علي بمكاتبتهم لما يعلم من موالاتهم ما حاسوه . وفروا عن الدجال إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام ، فاحزل صلابهم ، وصاحبوا عسكر الدجال بالقتال مع الأولياء ، وكانت لهم حراه وبكابه في العدو .

وزحف الأولياء يوم الخميس عرة شهر صفر لمطغوا إلى خندق أبي يزيد ، وطافوا به ، فلم يخرج اليهم أحد ، ثم زحف الأولياء اليهم يوم الجمعة ، وكان فيه قتال شديد ، نصر فيه الأولياء على أصحاب أبي يزيد ، و ( ٣٩ ) اتلفت بين البربر وإبراهيم بن أبي سلاسل الأرسى أمور وأسباب ، وكانوا قد حسدوه على قربه من أبي يزيد ، وهو الذي خرج من الأرسى حين ضرب أبو يزيد من نواحي أفريقيا ، وقد ذكرنا أمره ، فافسد البربر بينه وبين أبي يزيد ، وسموا به إليه ، حتى خائهم على نفسه ، فاستقبل ( ٢ ) كثير من أحد على الرجوع إلى طاعة أمير المؤمنين عليه السلام ، والكون في حملته . ما حاسوه إلى ذلك ، فكانت أمير المؤمنين عليه السلام ، وسأله أن يخرج عسكرا لقتال البربر ليصير اليهم مع ( ٣ ) من أطاعه من الجند ، وأن يفرحوا معهم عليا أحمر ليكون علامة لهم يصيروا إليه ، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام ، الأولياء يوم الأحد أربع خلون من صفر فركبوا إلى عسكر أبي مراد ، وناسبوا انقتال ، وخرج أصحاب الدجال على ما جرت عليه عاداتهم ، وإبراهيم بن أبي سلاسل قد امتاز ناحية عنهم بالذين معه ، وكانوا ثلاثمائة فارس ( ٤ ) فحين نصب لهم العلم الأحمر جعلوا كأنهم ( ٤ ) يريدون القتال ، فوصلوا إلى العلم وصاروا في جملة الأولياء ، وسلم بعضهم على بعض ، وكروا بسبع الأولياء على أصحاب أبي يزيد ، فقتل حلق عظيم من البربر ، وكان لحسود الامام القائم بأمر الله سلام الله عليه الظفر .

( ٢ ) فاستعمل : فقال في ج

( ٤ ) كانوا - كونهم في ج

( ١ ) بمن : من في ج

( ٢ ) مع : سقطت في ج

ووصل ابراهيم من ابي سلاس والدين معه من الحند الى المهدي . فدخل ابراهيم واكثر الجند الى حضرة امير المؤمنين عليه السلام . وقتلوا الارض من يده . وتصرعوا في العفو اليه . وتلقوا من قلوبهم . وتصلوا (١) من عظيم حروبهم . واكثروا النكاء . وظهروا الدم . فرحهم الامام لقائه عليه السلام . وعفا عنهم . وحلح عليهم . واحسن اليهم .

ثم امر امير المؤمنين عليه السلام . الاولياء بالخروج الى ابي يزيد محرجوا اليه . وركب ابو يزيد بجنوده وجميع حشوده . وخرج الى (٤٤١) . قتالهم بسببه . وكان قتال عظيم اشبأ الفريقان فيه . وقتل جماعة من الاولياء . وقتل من اصحاب ابي يزيد اكثر من مائتي رجل . وانصرف (٢) الفريقان عند الرواح . وقد انصوا بالجراح . ولما هرب الحند مع ابي سلاس الى المهدي . وكثرتا هناك المعركتان في يومين متواليين . وصال الاولياء ميبها المارقين النكارية . فصاقت بهم الاحوال . وخافوا ان يعادوهم (٣) الاولياء القتال . ففرق اصحاب ابي يزيد عنه . وفروا منه . ولم يبق عمر من كسلا . وهوارة (٤) واوراس . وبهم كان يثق . وعليهم يعول . فاصبح معسهم الى بعض بغير علم ابي يزيد ولا مشورته . وقالوا قد انزق عسكرنا ولا نأمن ان يصلحنا الكاظميون غنهلك . والسراي ان سوخه الى القيروان . ونحشد اهلها مع سائر البلدان . ثم تعود الى (٤٤٢) موصفا في عدة وعدد .

ثم ركبوا وهربوا من محط (٥) ابي يزيد فلم يشعر بهم (٦) حتى ضد مضوا . فخرج في ثلاثين مارسا يريد ان يردهم . مايقنعوا ولم يرجعوا . ولا مكنه الرجوع الى مملخه . فسار ابو يزيد الدهال الى القيروان . ورفع الله المحنة عن اوليائه الثابتين على الطاعة والايمان . وخرج الله عنهم ما كانوا منه من الحصار . بركة الله وولاه امير المؤمنين القائم بأمر الله امام ذلك الاوان صلوات الله عليه . وعلى ائمة الطاهرين وائمه الكرام . وعلمهم من الله أسنى التحية . واصل السلام . وحين انتهى الى امير المؤمنين عليه

( ١ ) وتصلوا : وصلوا في ج ( ٢ ) والمصرف : وعرف في ج

( ٣ ) يعادوهم : يعادوهم في ج ( ٤ ) هوارة : هوارة في ج

( ٥ ) محط : محط في ج ( ٦ ) بهم : سقطت في ج

السلام ، رحيل النجلاء ، أمر الاولياء بالحروح الى معسكره . وان علموا (١) ، حقيقة أمره ، فوجدوا الفزات خالية ، والرحال عنها ماثية ، ومنحهم الله تعالى جميع ما في عسكر النجلاء ومناحه من الامتعة والامثال ، والاحصه والعازات ، والطعام والريث ( ١١٣ ) والعسل ، وصنوف المأكول ، مايتلات منها ايديهم ، ورحموا بها الى اهلهم ، بعد شدة الجهد ، والحصار ، وما نالهم من اعداء الله الاشرار .

قال القاضي النعمان بن محمد رضى الله عنه (٢) : قال الامام المعصنوا بالله عليه : الا احركم عن حبله ما اتفق امير المؤمنين القائم بامر الله صلوات الله عليه ، في تلك الفتنة ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين فاننا لنحب ذلك . فقال امير عليه السلام هذا ، واومى الى خازن بيت مال القائم عليه السلام ، وهو بين يديه ، أن لا يخرج من النفقة في ذلك الا من ماله ، وهرل له منه الف دينار واثنى عشر الف درهم ، وقال له : احذر ان تنفق في شيء من امر هذه الفتنة من غير هذا المال ، فانك ان أنفقت شيئا من غيره ذهب مبيعا ، ولا بد ان يمد هذا المال في هذه الفتنة كله . قال المعز عليه الصلاة والسلام (٣) : « والله ما زاد عليه ولا نقص منه ، ولا كان الا كفاف النفقة في ذلك ، حتى انقضت الفتنة بفرأغه . ثم نظر الى الحازن ، فقال : اليس كذلك كال الامر ؟ قال : نعم كذلك كان ، امرني امير المؤمنين القائم بامر الله صلوات الله عليه . وما أنفقت غيره ، وما بقي منه درهم مباح حومه . ولا احتيج الى غيره . »

ووصل محلد الى القروان في قليل من العدد ويسير من العدد ، بذل الهزيمة ، وصحف العربية ، مات بسلى القروان ، وخرج اليه صاحبه ابو صابر الاممى لعمته ووبخه ، وقال له : تشاعلت عن الجهاد . وأكلت لديد الطعام ، ولست لين الثياب ، وامست الانكار ، حتى احملت (٤) ثمانية عشر امرأة هن الان مقيمات في عسكرك ، وكثر ما ثبتت به من منكرك . وما هكذا يعمل من قام لله ، وأظهر نصر دينه ، فقال له ابو يزيد : صدقت ، واسأ

( ١ ) يفتوا : يعلموا في ج

( ٢ ) وردت هذه الرواية عن لسان القاضي النعمان بن محمد في كتابه المجالس والسيرات المجلد الثاني مخطوطة .

( ٣ ) احملت : حملت في ج

كان ما كان لخنوبي ، ( ١٤٥ ) ، وأنا متشمل (١) مما نطقت ، وأظهر النوبة  
برعته على يدى أبى عمر ، وأشهد أصحابه على نفسه ، ورجع الى ليس  
الصوف ، وركوب الحمار ، وكان فيما يقال من أقل طفق الله اذا جاف .  
وأكثرهم بطرا وشرا اذا امن .

ولما رأى اهل القيروان ما هو عليه من الدل والقل (٢) ، وما بلغ بهم  
الهربة والمل ، خافوا من عساكر أمير المؤمنين أن تأتيهم ، وعرفوا ما تقوموه  
من معيهم وتعددهم ، فاجتمع وجوههم (٣) عبد محمد بن ميمون البلوتى ، وابن  
عم له يقال له موسى ، وكتبوا أمير المؤمنين عليه السلام ، أن يوجه عساكره  
النهم ، وصنعوا له القيص على أبى يزيد حتى اتصلت بجند أمير المؤمنين عليه  
السلام اليهم ، فلم يحسم أمير المؤمنين عليه السلام ، إلا أنه قال لرسولهم : إن كان  
الامر كما يقولون ، فما ينبغيهم أن يأخذوه ، وقد  
تقيت للفاسق مدة لا بد له أن (٤٦) يظفها ؟  
فانصرف الرسول الى اهل القيروان بعمر حواب ، وبلغ ذلك أبا يزيد . فظلمهم  
ووعدهم ، وأرسلهم بالقول ، ووجههم من أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال  
لهم . انكم قد ظاهرونا عليه ، ولستم اليه ، وانكم بعد ذلك لا تأمنونه ،  
وان أظهر لكم الأمان فلا (٤) ينسى ما صنعتم معنا بأوليائنا يا اهل القيروان ،  
عاهدوا الله ، واتصرفوا عنه ، ونسألكم من كان تفرق عن عسكره بوقوه  
في القيروان فحاضوا من كل جهة اليه ، ووعدوا من كل جهة عليه .

وكان اهل مدن إفريقية لما اتصل بهم هربة الدجال من حصار المندبية  
كانوا أمير المؤمنين أن يبعث (٥) اليهم عماله . وقبض أهل سوسة على أحمد  
الهوراري عامل بخلد الدجال ، وعلى جماعة معه ، ووجهوا بهم الى أمير  
المؤمنين عليه السلام ، فحمد ذلك من نطهم ، ووجه اليهم أمير المؤمنين سبع  
مراكب مشحونة بمبيد ، وقود (٦) عليهم رجلا منهم ، يقال له . (٤٧) عباس  
بن مندورة . لخصم مدينة سوسة ، وضبطها أحسن ضبط ، حتى قدم عاملها  
لحسن بن مالك بن من قبل أمير المؤمنين عليه السلام .

وكتب الدجال أبو يزيد الى الرمر مستنهضهم ، ويلوهم . ويؤخهم

( ٢ ) والقل . والقول في ب

( ٤ ) فلا : ولا في ج

( ٦ ) وقود : وقد في ج

( ١ ) متشمل : متوصل في ج

( ٣ ) وجوههم : وجههم في ج

( ٥ ) ان يبعث : يبعث في ج

على امرأتهم عنه ، وتركهم اياه فتوافوا اليه ، وخرج اصحابه الى المدن والبلدان ليدعوا اولياء امير المؤمنين عنها ، وامرهم بالمساقفة اليها . واوصاهم بالقتل والنهب والسبي على ما حرت عاقبته ، وشاع به ظلمه . واسمرت عليه احواله ، ووجه ابو يزيد مسويه بن بكر الكلاني . وعيى من س احمد الهواري الى تونس ، وكان امير المؤمنين وجهه الى تونس عمار بن علي في جباة من الكتامين ، ووجه عليه السلام ، الى ملحة عقيل بن الحسن الحنلي . ووجه النجال ايوب بن جبران المعروف بابي سليمان . واخرج الدجال ملبح اس محمد الهواري ، وكان قاصيه في هواره (١) اوراس الى الاريس (٢٤٨) .

طلب خرج اصحاب اس يريد عنه معلوا بوسينه ومصوا على ثاكله . فلم يبروا بلد الا قتلوا اهلها ، وسوا بسانها وولدائها . محروبا (٢) البلاد ، واهلكوا العباد ، ومعلوا افعالا لم يسمع مثله من بعدها او قبلها . ولا حرب ايام (٣) الفراغة الاول على شكلها . وسبق مسوية وعياض ميس معها من جنود البربر عمار بن علي والكتامين الخارجين من المهدي الى تونس . واستولت البربر عليها ، وملكوها بالسيف يوم السبت لعشر طون من صحر . فانتهبوا ما فيها ، وقتلوا اهلها ، وسبوا دراريها ، واحرقوا المسجد الجامع بها ، ولحقا كثير من اهلها الى ان ارتسوا الى البحر . ملبتوا من العرق . ورجا منهم من نجا ، فلبتوا جوعا . وهرا لا . واقتل عمار بن علي والكتامين . محرق عياض ومسوية ومن معها من البربر لحربهم ، فاجتمع الفريقان . موضع قتال له : بنوصليان ، فاضلوا فاضلوا قتالا (٤٤٩) شديدا . وكثرت جموع البربر على الاولياء فهزموهم ، وحال بينهم الليل والنهار الاولياء الى حبل الرصاص من اعيال تونس ، ثم توجهوا الى ساحه (٤) بدخلوها ، ثم خرجوا بها الى اسطفورة (٥) .

ورجع مسوية وعياض والبربر الى تونس فاصطفوا ابو الهيثم وسابها ، ووجهوا جميع ذلك الى القيروان ، ثم عاد عمار بن علي

( ١ ) هواره : هواره في ج . ( ٢ ) هاريوا : هاريوا في ج .

( ٣ ) ايام : سقطت في ب .

( ٤ ) باجة : باجة في ج . قلل ياقوت في معجمه : باجة في خمسة مواضع . منها باجة بلد بالبرقة تعرف بباجة القمح سميت بذلك لكثرة حنطتها . وهي القصودة هنا

( ٥ ) اسطفورة : عطفورة في ج .

والكاهنون الى موسى . وقد اجتمع معهم خلق عظيم من اهل تلك البوادي . وخرج البربر مع مسوييه وعباص من موسى للقاء الاولياء اجتمعوا بوادي حدره . ووقع القتال بين الفريقين فانهم البربر وقتل منهم ناس كثير . وحال الليل بينهم ، واثخن مسوييه بن بكر الكيلاني خراجا . وبلغت هريمه البربر الى مدينه تومس ، وركب الاولياء الى مدينه موسى خلفهم يوم الاربعاء بحمس حلون من شهر ربيع الاول ، فأخرجوا البربر من موسى بعد ان قتلوا منهم مقتنه عظيمه . ( ٤٥٠ ) بلغ البربر بهربهم الى الفيروان . واصاب الاولياء بكوره تومس ثلاثة الارب حمل محمله طعانا وغير ذلك . فتوحه بها عمار بن علي راجعا الى المهديه . ادكتت تومس حراما لا مقام عيها . ولا اهل لها . فلما وصل عمار بن علي الى مدينه موسيه . واماه كتاب من المؤمنين صلوات الله عليه ان يقبض في مدينه موسيه . ولما وصل عتدس الجبيلي الى ناحه ( ١ ) ومن معه من الاولياء اصابوا بها بقنه من اهلها . كانوا يقبضون الليل . ومخرجون النهار الى الصحاري والقفار حذرا من البربر . واجتمع لعقيل جماعة من حول ناحه ( ٢ ) من القديس . ووجه ابو بريد مسوييه الكيلاني . وعباص الهوري . واسه ايوب . وعلي بن بدر الحصري في عسكر عظيم . فدخلوا تومس مرة اخرى وقتلوا من بقي بها . وخرّبوا ما فيها . ثم بوهوا الى ناحه ( ٣ ) . وخرج اليهم عتدس بن الحسن الحميري ، ومن معه مقتل عتدس رحمة ( ٤٥١ ) الله عليه ، ودخل البربر مدينه ناحه ( ٥ ) بالسيف قتلوا من اصابوا بها . واهرقوها بالسرار . واستنوا بسائها . وكل السبي والنهب سواحي امريقيه في اقبال السرار وادبارهم . وعدوهم ورواحهم . وكانت البربر تدخل بالسبي والنهب السبي الفيروان ما لا يحصى كثرة . وكل ما اصل ذلك يخلد وما يلقى المسلمين ونساءهم واولادهم من البربر سره ذلك وامهجه . واقر قسه واثلجه . وذكر له دكر ما يلقى الناس من محبهم وما هم فيه من صلالهم وعيهم . فقال والله لاقتل جميع من في المغرب . من قبل من اوليائي . قتال لبعض حسانه : العفو امرت للموى . ما عسى بذلك . واقتل بهيج كالعير . وبكر من المول اسكير .

( ١ ) باجة : باجة في ج

( ٢ ) باجة : باجة في ج

( ٣ ) باجة : باجة في ج

( ٤ ) الجبيلي : الجبيلي في ج

( ٥ ) باجة : باجة في ج



وعمل محمد بن ميمون البلوتي ، وموسى ابن عمه ، في قتل مطد ، وحالف على ذلك جماعة من الربر ميمون بني سلسة ، واسمهالا (٥٢) رحالا يقال له علي بن بدر المصري ، من كبراء من مع امي يزيد ، وكتب الى امير المؤمنين بذلك ، وبعاقدوا على ان يعمدوا ناسي يريد في حين ركوبه . فمضى رجل من بني سلسة الى امي يريد مأخوذا ما هم فيه ، وما تمللوا عليه ، فأمر ابو يريد رحاله بقتل بني سلسة (١) في دورهم . وما زال اللعين بمحمد بن ميمون للبلوتي واس عمه حين قتلها رحمه الله عليهما ، وهجم الربر يوم قتلها على رجل من وحوه اهل القيروان مأجودا بمعته وحرمة ، وثلاث نيات انكار كل له . وبدا لرجل سلسة في الليل ، حين صلى الناس صلاة الصبح فسي جامع القيروان قام الرجل مسعيفا ، وصاح ، وبكى ، وعج ، واشتكى ، فقام كثير من اهل القيروان معه ، وصاحوا النفر النفر ، حتى أجمع اليهم خلق عظيم . وخرجوا في الشارع الاعظم يستغيثون الى الله تعالى ، ووصلوا الى امي يريد فمسيهوه قبيح الكلام ، واعطوا له في القول ، فلفظ بهم . واعتذر اليهم ، وحسن الدين مطوا (٥٣) ذلك من الربر . وأخرج حرمة لرجل وماتته من دورهم ، وانصرف جماعة اهل القيروان من عند (٢) امي يريد فواموا رجلا مذبوحا واهله يحملونه . فماتوا عن امره . مذكروا لهم (٣) ان مصل من مطد الدحل دجحه . واحد انه ، وكانت ذات حبال . فحصل اساس الرجل المذبوح الى الجامع . وصاح الناس ، لا طاعة الا طاعة امي اناسم امير المؤمنين صلوات الله عليه ! وكانوا ان يشوا على اسير في دورهم ، وخرج مصل من مطد ليسكن الناس في جماعة معه فمسيهوه وسبوا اماء اقمع سب . وقالوا : لا دمه ولا امر لكم . ولمس امسم . ورحلوا فوما من الربر عن دوائهم . وطلع ابا يريد معلهم ، مخرج في جماعة كثيره معه الى باب تونس . وخاف ان يوقع اهل القيروان به ، واجمع اليه جماعة من اصحابه فلابوه . وقالوا : هيئت العامة على نفسك ، والسلطان من ورائك ، ولا مانس ان يكاتبوه . وبسموا (٤) مديهم حتى (٥٤) يأتي عسكره . واعتذر اليهم . وعاهددهم ان لا يذهب احد من اهل القيروان ، ولا يغير عليهم امرا ، ولا يروا منه مكرا .

( ٢ ) علة : سقطت في ج  
( ٤ ) ويمعنوا في ويمعنوا في ج

( ١ ) بياضة : بيضة في ج  
( ٣ ) لهم : سقطت في ب

وكثير دخول السبي مع الربر الى القيروان ، مرعبوا الى اني يريد  
 وسألوه ان يكف عن السبي ، ماأجابهم الى ذلك . وأمر بالنداء في عسكره  
 من ساجرة أو أم ولد ، فقد حل دمه . وكل هذا الدماء في أول النهار .  
 ودخل عسكره بالسبي في آخره ، فخرج أهل القيروان فاترعوا السبي منهم  
 في ذلك اليوم ، واليوم الذي يليه ، ويقال (١) أنهم أنزعوا في نيك اليومين  
 أربعمه الارب محصنة من امراء وعلمة . وانصل ذلك نبي يريد معصية له وقال  
 يمنعون أصحبي من حقهم ، ويحولون سنتهم ومن ما أجل الله لهم . فقال له  
 بعض الربر : ألم تنادي (٢) بالامس ان لا سبي حرة ، ولا أم ولد . وعاقبت  
 القوم وعاهدتهم عليه ؟ ولقد شاع في الناس انه لا دمة لك ، ومال الناس منك .  
 ونفروا منك ، (٣٥٥) وكان أبو يريد وجه سليمان العجمي الاسود الى الحريرة  
 في عساكر كثيرة محاصر في زلال ، وقد التحوا الى بعض حصونها ، مدلوا  
 له مالا كثيرا لبترك (٣) حصارهم ، فتركه وانصرف الى القيروان . ورجع  
 أبو سليمان أبووب بن حيران بن تونس الى القيروان . فأخذ على الحريرة .  
 ولم يمر بمنزل الامسا سائيه . وقتل وأحرق بالنار ، ثم نال أهل الحريرة  
 بالخلاب على أبي يريد فطردوا من كان عندهم من  
 قديم الایام من الربر . فانتقلوا من تونس الى  
 القصر القديم ، فنزلوا مستندين الى أبي يريد .  
 وكانت الرماق بحسرح من الحريرة بالامسا .  
 وجميع المراق ، الى المهدي ، وحول أبي يريد مخرج من القيروان سطلع  
 عليهم ، وتذهب بما تذهب ، ويسلم ما يسلم .

وكان ثوبان بن أبي سلاسي مقبلا الى الارمن حين اصل له هروب أبي  
 يريد من محاصرة المهدي ، ورجوعه الى القيروان ، جمع حوله في بيته .  
 ومن كان مالمند ، (٥٦) ودعا لأمر المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه .  
 وأخرج مخلص الدجال فخلص من محمد الهواري (٤) الى الارمن كما تقدم ذكره .  
 حين اتصل بلبليخ فعل ثوبان عدل الى مرمجة (٥) فجمع من كان بها من بني  
 هوار (٦) ، ومني كمال ، ورجف الى الارمن فقاتل من بها انما . وكانت

- |                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| ( ٢ ) ثنائي : نوادي في ج     | ( ١ ) ويقال : وقول في ب  |
| ( ٤ ) الهواري : الهواري في ج | ( ٣ ) لبترك : سقطت في ج  |
| ( ٦ ) هوار : هوار في ج       | ( ٥ ) مرمجة : مرمجة في ج |

### الحرب مرة لهم ومرة عليهم .

ثم ان البربر نكثوا . وانوا الاريس من جميع جهاتها . فمطبوا عليها . وخرج ثوبان من معه ليلا الى قلعة مقصارية ، فمقتلوا بها مع من بقي من الحشد . ودخل البربر مدينة الاريس . فامتهموا وقتلوا من اصابوا فيهم سب . وسبوا نساءها . فقتل منهم احدثوا (١) لمي ابي سلاس سبعين حرة من بنات ، واحواب . وروحوا سوى الفوالي . والممالك . وهدمت الاريس . واحرقوا كثير منها بالنار . وبقي اس ابي سلاس ومن معه بقلعة مقصارية . وانضم مطيح الهواري (٢) ومن معه من جموع البربر الى ايوب (٣٥٧) من ابي يريد . فصاروا في حملته . ومعها جماعة عظيمه . وكذب اهل افرقيه الى امير المؤمنين القائم بامر الله سلام الله عليه . يشكون اليه ما حل بهم من القتل . والنهب . والسبي . ويصرعون انه ان يخرج واحد من رجاله الى حسن شعيب . فخرج الله امير المؤمنين عليه السلام . الحسن من علي في مائة فارس من ملوكة اخاه لهم ، وامر الحسن العسكر الذين مع اخيه عمار من علي بسوسة فانضموا اليه . واعطى الناس الارراق . وخرج الى تونس فطفي جماعة من اصحاب ابي يريد بوادي الرمل فقتلهم . واخذ ما كان معهم من الاموال والمواشي . وسار في اليوم الثاني . حتى انتهى الى القرب من مدقي شكل لمي حلا لاسي يريد مع حمال ومعال عليها اجمال . فسلطوها الى الاولياء . ومخوا بانفسهم .

ومات الاولياء لفلتهم بلك بمرل داؤد . واتصل بهم قتل عتس باحه ٣٠ رحبه الله عنه . ومات قديما ذكر ذلك . و (١٢٥٨) اتصل انما بهم ان اسوب من ابي يريد قد ملك البلد بامر . فاعسم الاولياء . وكرهوا الانصراف السبي المهديه ، وصاروا (٤) الى تونس . حتى مربوا معها . واموا ألف حمل . ودواب . ومعال كثير . فحمل الطعام والامعة الى مدينة القروان . ومعها خمسون فارسا من البربر . واربعائة راحل . فقاتلهم الاولياء حتى سطوهم على تلك الاحمال جميعها . وعادوا الى تونس . موقع بين الشريفين مدال عليهم . وظهر الاولياء . وابهرم البربر . واحصى الاولياء على احسبهم

( ٢ ) الهواري - الهواري في

( ٤ ) وصاروا : وسار في

( ١ ) احتوا : اخذا في

( ٣ ) حاجة : حاجة في

ودخل الحصن من علي موسى من يومه . وانه اهل البلد . ولا مناع لهم .  
وقد لسوا الخلود والاتطاع مامهم . وصرفهم الى اوطانهم . وانهم في من  
معه حارح المدية ، وكاتت القلائل التي (١) بالقرب منهم بين طائع ومتوقف ،  
واصل دخولهم تونس في بريد مارسل اليهم ( ٥٩ ) حدودا يسع بعضها  
بعضا عليهم تدرس المبراني ، وموسى الصهاجي ، وانو سليمان الرويلي ،  
وعبرهم . فمعدوا بوادي الرمل (٢) ، وكتب محلد انصا الي سليمان الاسود  
وهو بالجزيرة . وقد انصرف عن محاصره في زلال كما مدمما ذكره . فافل  
من معه ، واحص مع حيد ابي بريد مصلوا عساكر عظمية ، ورحلوا  
الى تونس .

ويقرر لهم الحصن من علي ومعه ثلاثمائة فارس  
والف راحل . فالتقوا بوضع يعرف بخندق ميمون .  
لوقع بينهم القتل الشديد مبرهم الاولياء وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . واحد  
الاولياء حيولهم . وما كان معهم . واحصوا على احبتهم . ووصل اليهم من  
البحل المرسجه الملهية . ما يريد على ثلاثمائة مردود . وسبه سود . وثلاثة  
طلول . وساعت الهزيمة على المرير مابر منهم الف رجل سلوا صرا على  
خندق ميمون . وقد كان يعلى بن ( ٦٠ ) احمدون عامل السيلة حين تصل  
به هرب ابي بريد من ترموطه (٣) وانصرابه عن محاصرة المهدية . فجمع  
جموعا وهما عساكر . وخرج بريد المهدية معاصده للاولياء . فاحد على يدور  
دادة الى صديف الى قسنطينية (٤) ، ثم الى لوانه . وصار معه منهم الى بني  
هراسي . وواماه حسي من مصور مقدم بني هراسي . وثوبان من ابي سلاس  
في جماعة من الحيد الدين (٥) كانوا معه ملحم قساريه ، ثم رحل الى بلخده .  
ومررب مضاربه هناك . واصل به هناك ان حصن من علي قد عقد سريوس ،  
وانه قد هزم المرير ، مكتب الى الحصن من علي يعليه وصوله حيث وصل  
اليه ، وبسائه القنوم عليه ، وكان ابوب من ابي بريد في ماحه . محين اتصل  
به وصول يعلى بن حمدون (٦) الى حيث وصل ، رجع عساكره اليه ، وبات

- 
- ( ١ ) التي : الذين في ج  
( ٢ ) ترموطه : ترموط في ج  
( ٣ ) الذين : الذي في ج  
( ٤ ) يعلى بن حمدون : علي بن حمدون في ابن الاثير  
( ٥ ) المرمل : المرمل في ج  
( ٦ ) قسنطينية : القسنطينية في ج

بالعرب منه . وعلى بن حميدون لا يشمر إليه ، ولا يعلم ( ٦١ )  
خبره .

ثم صرح أبو يعلى بن حميدون قد ركب في جماعة من أصحابه إلى  
بعض القبائل يريد أن يستجدهم ، وكان ذلك اليوم كثير الغمام مظلم الجو ،  
موصول أيوب إلى عسكر ابن حميدون . واحتاج أحبته ومصاربه وأمواله ،  
وبها (١) بن حميدون على مرسه . وقد أئتمن جراحا إلى ناحية بني دياوه ،  
سردى مرسه في بعض الأوعار . مسقط وانكسر وركه ، وانهرست (٢) عظامه .  
ومات هناك بعد أيام رحمة الله عليه (٣) ، وكان الحسن بن علي حين وصل كتابه  
حميدون إليه قد خرج إليه يأمه . ولم يعلم ما كان من قصة أيوب ، ولا أناء  
خبر عمله مع ابن حميدون . وقد انصف القبائل إلى أيوب رغبة ورهبة ،  
ويوجه قاصد نوبس (٤) لقفال حسن بن علي ، وهو في جيوش عظيمة وعديدة  
قوية . مناسب وبينه وبين الحسن بن علي على سنة أبلال ، والصنن يريد  
يعلى بن حميدون . ولا علم بشيء من أمره . وكان ( ٦٢ ) بينه وبين عسكر  
أيوب حمل حائل . وكان أيوب قد وجه ألفي فارس محطها في طريق المهديّة  
لبحور بينها وبين الحسن بن علي أن رجع إليها ، وانصل بكل واحد من  
المرتبين بدت الآخر بقره . فرحف بعضهم إلى بعض . بعد أن طلعت الشمس ،  
والبربر واثته بكثرتها وقومها . ومد نظرت إلى قلبه من مع الحسن بن علي ،  
موضع بينهم الحرب . وكثر الطعن والسرب . وغلب البربر على عسكر الحسن  
بن علي ، ثم تراجع أصحاب الحسن بن علي إليه ، وكر على البربر صابرا  
محمضا لمقتل من البربر مقلته عظيمة ، وكانت مبيهم الهزيمة ، وأعه (٥) الله  
الحسن بن علي على انتقامهم ، وما حواه عسكرهم ، وكانت أئتمال الحسن بن  
علي مد سارت تؤم المهديّة ، فوامها حيل أمي يزيد فانتهموها ، وقتلوا جماعة  
من أصحاب الحسن معها ، ويلع ذلك إليه ، و ( ٦٣ ) هو بطارد (٦) العدو ،

( ١ ) ومجا ورجى في ب ( ٢ ) وانهرست . وبهرست في ج  
( ٣ ) علي بن حميدون بن سماك بن مسعود بن منصور الجذامي ويعرف بأبن  
الاندلسي وصل المغرب من الأندلس واتصل بالمهدي أول الخلفاء الفاطميين منذ بدأ  
مره . ( نفع الطبيب في ٢ صفحة ٢١٢ )  
( ٤ ) نوبس . النوبس في ج  
( ٥ ) والحزم : وغنم في ج  
( ٦ ) بطارد في طرد في ج

مارسل أخاه عمار بن علي في حبل معه . فوجد عمار النمر قد ابتلاّب أكمهم  
من تلك الالتقال وقد حازوها . وهم يرسلون عسكرهم . فأخرجهم منها .  
واسرود ما أهدوه . وعاد ذلك إلى يده . بعد أن حازوه .

وسار عمار يريد أخيه النمر . ولحقه أخوه الحسن بن علي وأمهه  
أيوب بن مخلد معها ، ومعه المغانم ، منادهم (١) الحسن بن علي (٢) وحوه ومن  
معهما ، مولى أيوب ومن معه من النمر هارم بن علي اعتابهم مأكسين ، وحر الأول ،  
ما في عسكره ، وأنهى أيوب إلى ابنه الدحال . وهو في الميوان . وذلك في  
شهر ربيع الآخر من سنة أربع وثلاثين .

وعظم أمر هذه الواقعة على أبي يزيد وأراد أن يرحل من القيروان هارب  
مشجعه أصحابه . واثاروا عليه بالقتال . وبايعوه على الموت . راجع  
إليه عسكر عظيم من النمر . فخرج ابنه أيوب ابن مخلد وأعاد إلى محاربة  
الحسن (٣) ، بن علي . فمرل أيوب بموضع من كوره ناحية يقال له دافله .  
في عساكر لا يحصى عددها . والحسن بن علي مع أهل ورداحه ومن انضم  
إليهم . ومن بقي معه من أصحابه . وكار ترواله في موضع وعمر يحوط  
عسكره (٤) ، وكانت فيه أربع أسبل .

ومرق الحسن بن علي من معه في ذاك السبل . وحمل على بعضه  
أحمد المعروف بالكبي الورداحي . مكان القتال بين الفريقين لا يرار . فسر  
عطب هؤلاء ومرة هؤلاء ، ثم أن أيوب من مخلد راسل أحمد الكبي روعده  
وبذل له . واحتجب البرار في (٥) ، عساكر كثيرة . ورجعوا لقتال الحسن بن  
علي فعملوه بالكثرة بعد قتال عظيم . وأدخلهم أحمد الكبي الورداحي مس  
السبل التي لديه . فقتلوا من الأولاء مخطئة عظيمة . وحازوا حبسهم . وعمرو  
ما فيها . وحلص الحسن بن علي ومن مرى معه إلى حبل من ناحية وداحه .  
وقد هيرت أحده . وطعاه . وعلفه . وبعثت معه عنة عظيمة أشد بها

( ١ ) قبايرهم : فبهم في ج .

( ٢ ) انحصن بن علي بن أبي الحسن الكبي راسل امرأة المكنين ولاد صليبة من  
لس الفاطميين وهو أحد شعوخ كتامة . وكان الحصن من وجود وقواد الفاطميين

( ٣ ) يقال لهذا المكان حصن القوال ابن الأثير ملطه .

( ٤ ) في : سقطت في ج .

على الهلاك . ومات جماعة من أصحابه في بعض (١) المكاك الذي (٦٥) كان  
 معه وقومهم . وأساء أهل ورداحة النهم ، ومالوا عليهم . وحلف الحسن بن  
 من (٢) عذرهم . ولم يجد سبيلا للرجوع إلى المهدي . فخرج إلى بلد كتابة ،  
 وكان يقاتلهم من مروا به من القنائل ، وخلصوا إلى بلد كتابة ، فمساودت  
 حسن بن علي الفعلة حتى أشمى على الهلاك ، وفارقه  
 أصحابه بأسبا (٣) منه ، ثم رجع الله عليه ، فحين بقى منه ،  
 كاتب كتابة ، ومراة ، وعبرهم ، ووجه أصحابه (الش المارات ) ،  
 وكسب العنائم (٤) . وواما جماعة من الكتابيين ، وقوم من البربر ، يقال  
 لهم بني واسين ، واجتمع إلى الحسن بن علي خلق عظيم كثير من كتابة ،  
 وعبرهم . وصار إلى القسطنطينية (٥) وعسكر بها . وبقيت فيها أحييته ،  
 ووجه عسكر إلى هواره (٦) سريانة مقتلوهم ، واحدوا مواشيهم ، وعليهم  
 كان اعتماد أبي يزيد ، وهين اتصل ذلك بأبي يزيد ، أخرج عساكر حبة  
 لمحاربة الحسن بن علي . وحمل عليهم أنه مصلا ، واسه يزيد ، فحررت بينهم  
 حروب شديدة . كان العطب فيها للحسن بن (٦٦) علي ، وملك مديته ليحسن  
 ومدنة ساعبه ، وبقي على ذلك حتى وصل منصور بالله صلوات الله عليه .  
 إلى القروان ، موصل إليه . ويذكر حصر ذلك ، فيها ساسي  
 فيكمسره .

وجه أبو يزيد خشوده (٨) ورحاله إلى قبائل البربر . ماتوه من كل  
 حبه . ورجع من انتوه إلى ما كان عليه ، وقد غلب على من أفريقية ، وقتل  
 أكثر الحند والكتابيين الذين فيها ، وصار الحسن بن علي إلى بلد كتابة ،  
 ومات بغلي بن حدود صاحب المسيلة رحمة الله عليه ، فخرج أبو يزيد مخلد  
 البغال لسب حلول من جمادي الآخرة من سنة ٣٢٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة  
 إلى مدينة سوسة لحاصرهما ، وقد أجمع إليه من البربر ومن أهل أفريقية

- 
- ( ١ ) في نص : فوين في ح . ( ٢ ) من : علي في ح .  
 ( ٣ ) ياسا : اياسا في ح . ( ٤ ) لفن القارات : في القروان في ح .  
 ( ٥ ) وكسب العنائم : لما رالوا يقعون في ح .  
 ( ٦ ) القسطنطينية : قسطنطينية في ح . ( ٧ ) هواره : هوزة في ح .  
 ( ٨ ) خشوده : خشوده في ح .

والرؤيلين حلائق عظيمه ، وكان في سوسة من قبل أمير المؤمنين القائم عليه السلام ، الحسين بن ناكسين عاملها ، وعباس من مندورة في عسكر كثير . محاصر أبو يزيد سوسة حصارا شديدا ، وكان يقتل أهلها ( ٦٧ ) كل يوم فمرة له ومرة عليه ، وأمر بجمع التجارين الذين بمدينة القيروان ، فعملوا لمئات دنانير ( ١ ) ، ورخا أن يدخل سوسهها ، فأحرق أهل سوسه بعضها ، ووجع اللههم أمير المؤمنين القائم بأمر الله سلام الله عليه . سلاسل كان قد أعدها قبل المينة طول كل سلسله ثمانين دراعا . وميها كلاليب ، وكانت مربوط في حوائط السور ، وفي دور بقرب السور . ثم رمى الكلاليب في الدنانير ، حتى يتمكن الرجال منها ، وهم على السور ، فلم تصنع ( ٢ ) في الدنانير شيئا . وهي كالمنازل قد أعدت من الخشب . ويدخل الرجال فيها ، وهي عجل يسير بهم . ثم نصب محمد المصيفات . والعراقات عليها . وقتل خلق كثير من أهلها . واشتد بهم الأمر . وطال عليهم الحصار . وعظم الضرر . وكثر الجهد . والعز ، وكان الأولياء يسألون أمير المؤمنين القائم بأمر الله عليه السلام . أيمن منه ( ٣ ) الدجال ومحاربتهم في المهدي وغيرها . أن يخرج اليهم ( ٦٨ ) أحد ولده في حروبهم يستندون إليه ، ويأخذون بركة رايه . ويكونون بحث رايته . فلم يجيبهم إلى شيء ، لما اقتضته الحكمة . ورآه ولي الله مما آتاه الله من عبه . وورثه من آتائه وأجداده ، عليهم صلوات الله إذا آن الوقت المعلوم ( ٤ ) . وبلغ أمر الهي التجوم .

وأظهر أمير المؤمنين أبو القاسم محمد القائم بأمر الله ولده أبي الطاهر اسماعيل المنصور بالله صلوات الله عليها ، لسمع خلق من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ونحو من عهده اليه ، وأوعر

( ١ ) الدنانير جمع دينار . ويقال بانها آلة سائرة كانت تتخذ من اصعب الخشب للقتال . وتغلف باللبود والجلود المكنعة في القل لدفع النار . ويركب على عجل مستديرة ، ومحرك فتبخر ، ويرميها جمل برجا من الخشب . ويبر فيها هذا الدبير . وقد يدفعها الرجال فتدفع على الخيزر ، وقد وصف الصاعد الاصفاقي في كتابه القص ، إحدى دنانير الفرنج فقال انها كانت دجاجة عظيمة هائلة ، ولها ربع طويق . وهي خشب ورصاص وحديد ونحاس .

( ٢ ) تصنع - تدفع في ج ( ٣ ) فتة - فترة في ج

( ٤ ) المعلوم - سقطت في ج



اليه بوصيته ، واعلم بذلك أهل دعونه ، وأما لجميعهم انه ولي عهدهم .  
والحليمة من بعده ، وكتب بذلك الى الامصار ، والبلدان ، والحرائر . وعرف  
به كل ناد ١١ وحاصر . وكان المنصور بالله عليه السلام . يومئذ مد يده من  
ثلاثة وثلاثين سنة .

قال القاضي العسلي ( ١٦٩ ) ابن محمد رضي الله عنه ( ٢ ) . دخلت الى  
المنصور بالله عليه السلام : أهنيه بما أفضى الله عز وجل اليه من الكرامة . فقال .  
يا عسلي . وما عسى أن يكون الدرك من هذه الدنيا القليلة الوزن . والله لتأخر يكون  
بضاعة المنصور . ويتل من الدنيا ما عسى انما لا تنال منها والله لا اقامة ( ٣ )  
له نقيضه ، وأمر بمعروف ، ويهي عن منكر . برحو نوايه . وأن ذلك مما  
افترسه الله عز وجل علينا والرماء . ومصنفا له وكلمنا آياه . لكنك اني ايشتر  
الحيول . والاعراض من الدنيا أسرع . وبذلك الد عيشا وامتع .

ولما كان يوم الفطر ( ٤ ) خرج المنصور بالله أبو الطاهر اسماعيل ابن أبي  
القاسم القائم بأمر الله عليهما السلام ، للصلاة من قصره ، وقد حلف به بنوء .  
وأخوته ، وشيعته ، وأوليائه . وأهل دولته . وعبيده والناس يرمعون ( ٥ )  
اصواتهم بالدعاء له ، ويسألون الله تعالى أن يركس ( ٦ ) عبوه ويهدله .  
والاعلام بشير ، والطلول بحرب . والميرة قد ملأب القلوب ، وانلحست  
لصدور ، ونحوم السعد قد ظلمت قاضية لاولياء الله بالظهور ، محين اسمي  
الى المصلى ، صلى صلاة العبد ، وقاسم عليه السلام ، حطيا .  
نقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحسن الينا في قصائه . وأسمى علينا بالحريل من  
عطائه ، أحمده حمد من شكر حمائه ، وأثر في الأمور كلها رصاه ، واسمعه  
استعانه من لا برحو غيره ، ولا تنق سواه ، ولا يتوكل الا عليه فسي أولاه

( ١ ) باد : بارد في ج

( ٢ ) المحاسن والسيارات للقاضي العسلي نسخة خطية ج ١ من ١١٢ .

( ٣ ) اقامة : قوام في ج ( ٤ ) الفطر : الفطر في ج

( ٥ ) يرفعون : يرفع في ج

واحراره . واشهد ان محمدا عبده ورسوله . اصطفاه لوحده . واحسنه  
 لسلع رساله ١١١ ملبسته داعيا الى الحق ، وشاهدا على الخلق . مبلغ  
 رساله ربه . ونصح لعباده ، وحاهد في سبيله ، صلى الله عليه ، سيد  
 مصطفي . ورسولا مريضا وعلى آله سلامه . ورحمته . ( ٧١ )  
 وبركاته .

بسم الله : ان يومكم هذا يوم عيد شرمسه الله .  
 وعطيه ، ومضيه ، وكرمه ، وختم به شهر رمضان ، وافتتح به حج  
 ببه الحرام ، فاحضوا فيه نياتكم ، وارفعوا الى الله توفية طلبانكم .  
 واسمروا الله لسيئاتكم ، فانه يقول جل ثاؤه ، وتقدست اسمائه  
 « استمعروا ربكم انه كان عفارا » ( ١٢ ) . اتقوا الله عباد الله ، سقوا انحر  
 الباطلور . وغاز الفائزور . وهي وصية الله عز وجل في الاولين والآخرين .  
 وتمسكوا بطاعه . وحافظوا على ما استخفكم الله ببارك وسعلى من دينه .  
 وكثابه . واسرعكم من حقوقه ، وحدوده ( ٢ ) ، فليتل ما رعنكم الله به من  
 حريل ثوابه . وكريم مائه ، وحونكمس عقابه ، واليم عذابه ، مليعمل العسبون .  
 الهنا الله واياكم رشدنا . وعزم لنا ولكم على تقواه ، واساع هد . . وبلور  
 رضا .

وحلى عليه السلام : جلسة خضينة . ثم قلم . وقال ( ٧٢ )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سبع الدهماء . وكنت اعبداء . وبسحق الشكر والثناء .  
 وصلى الله افضل صلواته على سيدنا ابياته ، محمد ، عالم المصين . وبعده  
 المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، اللهم صلى على محمد . وعمر  
 محمد . وارحم محمدا وآل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كالعس  
 صلواتك وبركاتك ، ورحمتك على ابراهيم ، وعلى آل ابراهيم ، انك حميد  
 محيد . اللهم صلى على شمس الهدى الذي مضياته اشرق الاسلام . واحباب

( ٢ ) سورة : ١٠/٧١

( ١ ) رسالته : رسالته في ج

( ٤ ) قبيله : بغيه في ج

( ٢ ) وحدوده : حده في ج

الظلام . وعمر الدين . وتمت النعمة على المؤمنين ، عبد الله أبي محمد الآ  
 أمير المؤمنين المهدي بالله أس المهديين . الكريم أس الأكرمين صلى الله وبلائك  
 عليه . وأكرم الله بشواه لديه ، سي المقلم الكريم ، والسعي المقيم .  
 اللهم وصلي على ولي ولي الأمر ، ووارث المجد والفخر . الذي أعظم  
 عليه منك ، وأسبغت عليه نعمتك . واليه جال (١٧٣) الكرامة . وبوجه  
 ساح البهاء والحلاوة ، وجعت له خلافة الانبياء والمرسلين . وارث آبائه  
 الأئمة المستنظمين . الهداة المهديين ، الأوصياء المنتهين . محمد الإمام القائم  
 بأمر الله أمير المؤمنين ، اللهم عرفه في ما وليه . واسترعتة ، واستحطه  
 عليه وأتممته ، أفضل ما عرفت أحدا قطه . من خلعتك الأئمة الطاهريين  
 الراشدين ، آبائه المهديين . من البصر والأعزاز ، والباعد والإطهار . وأوقع  
 باعدائه شرقا وغربا . وبرأ ومحررا ، أشد (١) ما أوتعت وأظلت بحد من  
 أعدائك ، من السطوات ، والبقعات ، والقوارع ، والمبيدات . والمشلات  
 المحرقت . ودمرهم تدميرا . وأصلهم سعيلا . اللهم اصبر به الدين وأيده  
 بالظهور والتكبير . والعلو ، والتبر ، والصر . والظفر . وأحمل كلمته  
 العلي ، وبده الطولي ، وجده العاليين . وحزبه المنصورين . واسح له من  
 سبيل تمزيه للبدن (٢) (١٧٤) ، وتشمي (٣) به صدور المؤمنين ، اله الخلق  
 رب العالمين ، أنك سميع الدعاء ، فقال : لما شاء لا نخلع الجعد . ثم برز  
 صلى الله عليه . وعاد إلى قصر أبيه أمير المؤمنين القائم عليه السلام ، والناس  
 مبتهجون ، فرحسون بين طلعتة . وأقبل دولته .

وقال محمد بن أبي القاسم القوسي في ذلك شعرا :

نوسم صباح المجد ، من مشدق وعرف الرضى والعلم من أين يعنى  
 ومثل على الأجداد ، ما ي سراج تهدي فتوحى  
 لقد صبح للمرئد ما كان مستدرا له الفيت الذي كان يهرق  
 (١٧٥) وقد كانت الأياح فرسا قام صبحت لها السر دسرك لله تطوى

( ١ ) أشد : أشرف في ج ( ٢ ) للمدين : سقط في ح

( ٣ ) لوحظ أن الكلمات الموضوعة داخل الحاشية قد وجدت مكررة في النسخة

ج من المخطوطة .

فما بعد هذا للوسائل ملجأ  
تليق باسماعيل باثرة العلا  
أمير تمته الرياسة مذ نشأ  
وكانت عيون الامر من شغف به  
تري عرة الميعاد وهي جلية  
وطلعة وجه اكمل الله نورها  
واحلاق مخلوق من البر والتقى ( ٤٧٦ )  
فقد وصفت تلك المواعد حملها  
شهدت بار الله بالعيب عالم  
رأى سجد من سعة الله عنده  
عليه دليل من تقاه وشاهد  
فأبرره فيما لكل ملعة  
ولما استهلكت بالفواصل كفه  
ومالت أماني النفوس بأمرها  
فيا صفوه الله المقدسة التي  
اليت شكوا من اذى بربرية  
وهذا يصح الله فيك بصوفنا  
وقال محمد بن أحمد الطوسي من قصيدة شعرا :

يحق لنا ان نصف الفخر والمجد  
طلعت بنور يملأ الارض بهجسة  
وبكثر فيك الشكر لله ولحمدا  
ومورا وكف ييسر الامل الجعد

وأخرج المنصور ناقة عليه السلام ، صدقات معرفتها (١) في المساكين .  
ووجه مراكب كثيرة مشحونة بالطعام الى مقراء سوسة ، والاحتاجين منهم .  
مهرقت فيهم لما هم فيه من الجوع والحر ، فمتسع من فضله البادي (٤٧٨)

( ١ ) فقرتها : فقرتها في ج

الداني . والشامع ، وشحن المراكب بالعدة والسلاح ، ووجه بعضهما إلى مدينة سوسة ، وقود عليها رثيق الكتف . فوصل إلى سوسة : لأحدى عشر ليلة خلت من شوال .

ولما حضرت أمير المؤمنين القائم بأمر الله عليه السلام ، الوفاة ، أحضر ولده الإمام المنصور بالله عليه السلام ، وأوصاه بما أراد من أسر الدين ، والدنيا . ثم كان فيما قال (١) له : يا بني اني مسلم ما أمرني الله بتسليمه اليك . ولعلك الله لما يرصيه ، ويزلف لديه . ومهد لك البلاد . وجميع على طاعتك ومحبتك تطلب (٢) العباد ، ولكنني يا بني استودعك ودبة أحب الي ان لا تضعها ، معدي ، قال له : قل يا مولاي صلى الله عليك . وأرجو ان ينسى الله في أهلك ، ويهب لنا ولكثرة أمة جدك علينا . قال : هيات ، قد بلغ الكتاب أجله ، وديمتمني عندك حودر المسكين فاحفظه . ولا يدل معدي . فقال له المنصور بالله صلوات الله عليه : يا مولاي . هل جودر إلا (٣) واحد منا . قال : نعم ، هو كذلك : لأن نسي طاعت عليه (٤) . وكان أمير المؤمنين لقائم بأمر الله عليه السلام . يضمن ابن أسه معد من أسباعه من أبي القاسم أمير المؤمنين المعز لدين الله صلوات الله عليهم ، وعطس من آرائهم ، والطاهرين من أسائهم . ويؤثره ، ويحببه ، وينوخواه .

قال القاضي النعمان بن محمد رضوان الله عليه فيما أتى عنه ، وذلك مما كنا (٥) نعرفه ، ويبلغنا عنه ، وروى عن الإمام المعز لدين الله عليه السلام ، قال : لقد قال لي القائم بأمر الله : لولا صغر منك لحطت هذا الأمر اليك ، ولكن أنت أبو تميم حقا ، كما كتبت . قال الإمام المعز لدين الله صلوات الله عليه وسلامه : وكان كثيرا ما يقول ذلك ويكرره ، أنت أبو تميم حقا ، أنت أبو تميم حقا . وما أعرف يومئذ ما يريد بذلك ، قال . وكنت يوم تضمن صلى الله عليه متخلفا لأمر عزم لي ، فسأل عني ، وكروهوا أن يحبروه

( ١ ) قال : يقال في ج

( ٢ ) ومحبتك تطلب : سقطت في ج

( ٣ ) وروى هذا النص في كتاب المجالس والمسرات للقاضي النعمان وفي سيره

جودر .

( ٤ ) كلا : كان في ج

بعلبي ، ثم أغشى عليه ، ثم أفاق ، سال عني . وقال : أومى به . ثم أغشى عليه ، ( ٨٠ ) كذلك مرارا . كل ما أفاق سال عني ، غشى بي إليه . وقد سمع الكلام ، فلما رأيته ضمني إليه . ثم أغشى عليه ، صحبت معه ، وأفاق مررت كذلك . ثم مضى صلى الله عليه . وذلك كقفل رسول الله صلى الله عليه . وعلى آله بالحسن والحسين حين قنص ، وقد ذكرنا ذلك .

وكانت وعاد أمير المؤمنين محمد بن عبد الله أبي القاسم ، القائم بأمر الله صلوات الله عليه . ورضوانه . ورحمته . وبركاته عليه . يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وثلاثين . بعد أن استقل الإمام المنصور صلى الله عليه بالامر . وظهر فضله ، من السر إلى الدهر ، وعلم بقيامه ، أهل البدو والحضر ، والحمد لله على ما من به من بناء نعمته في الآخرين ، كما كانت في الأولين . وصلى الله على محمد بنه . وعلى علي وصيه . وعمرهما المكرمين المفضلين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وعنده سؤلك ، وبه مستمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم ( ٨١ )

الحمد لله حمد الشاكرين . وصلاته على رسوله سيدنا محمد حسن الأولين . والآخرين . وعلى علي وصي محمد . وآله الطاهرين .

### ذكر أخبار ما ( ٢ ) كان في أيام الإمام المنصور بالله

٢ هو أمير المؤمنين أبي الطاهر اسماعيل بن أبي القاسم صلى الله عليه . وعلى آله الطاهرين ، وأمهاته الأكرمين . وولي أمير المؤمنين أبو الطاهر اسماعيل الإمام المنصور بالله بن محمد أبي القاسم القائم بأمر الله بعد وفاته سنة ست مائة وأربعين ، وكان في أيام تغلب ( ٤ ) اللصين الدخسالي على أعيوان . وأعمال أرمينية . وكثير من العرب . وهو محاصر لبوسه وقد أظهر في البلاد المساد . وأهلك معه كثيرا من العباد . فحكم المنصور بالله صلوات الله عليه . وعاد إليه القائم بأمر الله عليهما السلام . عن القريب .

( ٢ ) ما : مما في ج  
( ٤ ) تغلب : غلب في ج

بليغته : القيامة في ج  
( ٥ ) هو : سقطت في ج

والبعيد ، والعدو ، والمباين ، والوديد ، ودفعه سرا ، وظهر عليه جليسا وصبرا ، لئلا يعلم العدو بذلك فتقوى عزيمته ، ويطلع الولي فيكثر فشله .  
وتهي قوته ، ( ٨٢ ) . وغطى ذلك بكثرة الصلوات ، وأعطى مع ( ١ ) بالنعم والايادي المواصلات ، ولم يسم بأمره المؤمنين ، وكانت كتبه تنفذ من الأمير اسماعيل ، ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين ، وأخرج جميع من كان في السجون ، وأكثر من المسحقات للفقراء والمساكين ، وولى المهدي به جود الاستعداد رحمة الله عليه عبده ، وعبد جده .  
وابي به المهدي بالله ، والقائم بأمر الله سلام الله عليهم . وهو من أهل السابقة الحسنى ، والمكان عند الأئمة الأسنى . وحصل المنصور عليه السلام ، إلى جود الحل والربط في جميع الأمور . وبها الإسماع عليه السلام ، للخروج للجهاد في سبيل الله ، مجمع السلاح وآله الحرب ، واستند ما يحتاج إليه ، وهو بما وعده الله به من النصر والعطية ( ٢ ) قوي القلب ، وقد أتى عن القاضي النعمان بن محمد رضي ( ٨٣ ) ( الله عنه قال ( ٣ ) : كتب هالما عند المعر لدين الله صلوات الله عليه ، مذكر أمر الفتنة ، وما كان فيها من عظيم المحنة ، وما حل بالناس من ذلك ، وما كشفه الله عنهم بالمنصور بالله صلوات الله عليه ، واستنقدهم على يديه ، فقال عليه السلام : لقد أخبرنا المنصور بالله صلوات الله عليه ، قبل الفتنة . عن رؤيا رآها من عذرت شيئا ، كان في ذلك ، قال : رأيت آتيا أتاني وفي يده ورق كبير فنشره بين يدي ، وقال لي : انظر إلى هذا : منظرت ، ماذا فيه نوائر كثيرة . فقلت : قد رأيت هذه الدوائر ، فما هي ؟ قال : هذه ملكتكم . فحملت انظر إليها فأتى لكذلك أذن نظرت إلى سواد مشي ( بعضها وحمل بيدها . ذلك ويفشى منها شيئا بعد شيء حتى سترها ( ٤ ) كلها غير واحدة كانت أقربهن إلي ، فارتعت لذلك ، وقلت : إذا كانت هذه ملكتنا قد عشمها هذا

( ١ ) نعم : نعم في ج ( ٢ ) والخليفة : والخليفة في ج

( ٣ ) كتاب المجالس والمسابقات للقاضي النعمان ج ١ صفحة ١١٨

( ٤ ) سقطت الكلمات المعصورة داخل قوسين من ه و ب وأوردناها من مجالس والمسابقات للقاضي النعمان كما وردت فيه .

السواد . مما ذلك الحبر (١) ؟ فقال ذلك ( ٧٤ ) ، الرجل : صبح أصبك على ما عشه هذا السواد منها أولا فأولا . ففعلت . مما وضعت أصبعي على شيء منها إلا انحطى عنه ذلك السواد . وعانت على حسب ما كانت ، حتى أنبت عليها كلها . وذهب ذلك السواد عن جميعها ، ثم انتهت (٢) . قال . وكذلك كان الأمر . لم يظأ المصور بالله عليه السلام ، أرضا في طلب النعيم محلد وأصحابه . إلا أخرجهم منها ، فلم يعودوا بعد ذلك إليها . ثم أمكن الله عز وجل . من العاسق . وظهر الأرض من رحمة .

قال القاضي النعمان من محمد رضى الله عنه (٣) : وكان المهدي بالله صلوات الله عليه . والمصور عليه السلام ، في بطن أمه فلفظ عن قريب بولسند . (وكان المصور عليه السلام . يومئذ حملا وكانت فتنة الدجال بعد ذلك (٤) ) إلى أن يقول : كاشف الحنة . ومطمي نار الفتنة في هذا الوقت . فعمل في بطن أمه . من ( ٨٥ ) قرب بولد . فاطفا الله سبحانه على يديه بارها ، وعني به أثارها .

وركب المصور بالله عليه السلام . إلى موضع يعرف بدار الصبابة . يوم الأحد لعشر بقين من شوال . وأمر يعقوب بن اسحق (٥) أن يشحس ست مراكب بالرجال . وأن يمر بهم سرا إلى سوسه ، وقال له ، إذا كان بعد غد يوم الثلاثاء ماتل من بك من الرجال على شاطئ البحر بالقرب من باب سوسه الشمالي ، واجتمع مع رشيق الكاتب (٦) ، ولا تقاطلوا أحدا حتى يسكن من أرسله لكم من رجالي ، وأن طلب محلد والربيع فتالكم فتل ذلك فلا تقاطلوهم . معظم ذلك على يعقوب واستأذنه أن يمضي إلى داره لبعضاء بعض حوائجه ، ووداع أهله ، فاجتمع عليه الإيم عليه

( ١ ) النخير : النخير في ج .

( ٢ ) انتهت : انتهت في ج .

( ٣ ) كتاب المجالس والمسائرات للقاضي النعمان الجدل الأول مخطوطة

( ٤ ) وردت الكلمات المصورة بين قوسين في ج مكررة .

( ٥ ) اسحق : سقطت في ج .

( ٦ ) لا فري شفا عن حماد رشيق الكاتب هذا . فلم يذكره المؤرخون في كتبهم ،

ونفهم من سيرة جوير أن رشيقا توفي عام ٢٥٠ في خلافة المعز . وأنه كتب لجويس .



السلام ، ووجهه يعقوب من يومه ، ولم يعلم أحد أين قصد ، ولا ما أوعز  
( ٤٨٦ ) إليه الإمام عليه السلام .

ثم قال الإمام عليه السلام لكتامة الدين بالمهدية وما حولها ، وأنوسي  
مد بقرية نكة بالسلاح والعدة ، فاني أريد أن أتره وأنظر أثر العدو ،  
ومسافة قرية نكة على ميلين من المهدية ، فبكر عليه السلام من قصره في  
شردمه من عبده وخدمه قبل الصبح ، لتسع بقي من شوال ، ووافاه من  
كتامة الاولياء حيث ومدهم ، فتوجه بهم مع ساحل البحر يريد سوسة ، وهم  
لا يعلمون أين يقصد ، والقلوب قد امتلأت من خوف العدو ،  
لقربه وكثرة عدده ، فالتفت صلوات الله عليه الى قرية لطة ، وهي نصف  
الطريق من المهدية الى سوسة ، فاجتمع اليه الاولياء ، وسألوه الى أين  
يقصد ؟ وقد اجتمعوا قدر ستمائة فارس ، فقال لهم : قد عريت على التبادي  
إني هذا العدو ، وأن ألقاه بنفسي ، فان الله سينصرني (١) عليه ، فاضرعوا  
ليه في ( ٤٨٧ ) الرجوع ، وسألوه ان لا يخطر بنفسه ، فعد ذلك ، دعا  
بكون بن مصولا ، وأمره بالنفوذ الى مدينة سوسة بجملته من الحبل التي  
معه ، وأن يبني بهم في الطريق ، ويصيح العدو بالقتال ، وعرفه (٢) أنه  
قد أرسل يعقوب وبس معه من الرجال الذين في البحر الى مدينة سوسة ،  
وأمرهم بتقوي الله تعالى وطاعته ، ووعظهم ، وذكر لهم مفضل الجهاد ، وان  
لا يولوا الدبر ، وقال لهم : اني في أترككم انظر كيف تعطلون . فتوجه ككون  
بالتقوى اذيين معه طاعة للإمام عليه السلام ، وقد هارت قلوبهم لما يطلون  
بأن العدو عليه من الشدة ، والقوة ، والفجدة ، وان عسكرهم يريد على  
مائة ألف فارس وراجل ، وكسلان المتوجهون (٣) مع ككون أربع مائة  
فارس .

ورجع الإمام عليه السلام ، بس معه من خدمه وعبده الى المهدية ،  
فواماها حلاه المغرب ، وبات ككون بن مصولا ( ٤٨٨ ) موضع يعرف بسبي  
سليم ، وبينهم وبين العدو عشرة أميال ، وبات يعقوب بن أسحق بمراكبه

( ١ ) سينصرني : سينقضي في ج ( ٢ ) وعرفه : وعرف في ب

( ٣ ) المتوجهون : الواجهون في ج

في تلك الليلة في البحر عند مدينة سوسة مازاء العدو عند باب سوسة الشمالي ،  
 فلما كان يوم الثلاثاء الصق مراكبه بالبحر وأمرل رجاله بالقرب من الباب الشمالي  
 في هدوء وسكون ، فجلسوا تحت درقهم ، وركب يعقوب دابته وتام مـى  
 وسطهم ، وخرج اليه رشيق الكاتب ميم معه من الرحالة والرماء  
 يحمونهم (١) من أعلى المصور ، فحين رآهم محلدا ، وما هم عليه  
 من السكون ، وامتناعهم من القتال ، قال : هؤلاء ينتظرون غيرهم  
 وتحول كون ميم معه من المكان الذي كانوا يبيتون فيه (٢) فاصحرا يقرب  
 معسكر أبي يزيد ، وكان ذلك اليوم كثير العمام ، مظلم الحو ، فلما ظهرت  
 اشمس من العمام ، تراعت خيول الاولياء مع شاطئ البحر ، وصاح الربر  
 هذه الخيل ( ٤٨٩ ) أتت من المهديّة ، مركب أبو يزيد بنفسه ، واصصت  
 اعلامه ، وضربت طلوله ، وخرج أهل سوسة سودهم وطولهم مع الحسين  
 بن ياكسي ، لقصد اليهم الاولياء الذين مع كون وصاروا عسكريا واحدا ،  
 قتالة أبي يزيد ، وصار مازاء يعقوب بن اسحق الميمى ، ورشيق الكاتب  
 أبو سليمان الرويلي ، ملقنهم القتال ، واشتد الصراع (٣) مانهزم الاولياء  
 حتى دخل اوائلهم باب سوسة الصوي . ثم عطف الاولياء واطلق (٤) رشيق  
 ويعقوب النار في الدمامات التي كان محلد صنمها يقرب باب سوسة الشمالي .  
 واشملا خطبا كان اعداه ليحرق به سوسة ، فاشتعلت النيران ، واطلم الحو  
 بالدخان .

فلما رأى أبو يزيد ذلك ومن معه صفقت قلوبهم ، وظنوا ان اباسليمان  
 ومن معه من اصحابهم قد انهزموا . وكانوا لا يرون بعضهم بعضا ، لكون  
 مدينة سوسة حائله بينهم . ثم ( ٤٩٠ ) هزم يعقوب ورشيق من كان ازالهما ،  
 وألقوا النار في الخصوص أولا ملولا الى أن صارت النار تقرب الموسع الذي  
 كان فيه أبو يزيد في قتال الاولياء ، فلتكر أبو يزيد ومكس على عتبه ، وحف  
 به عرائنه ، وتوجه هاربا متهزما الى مدينته التروان لا ملوى على أحد ،  
 وهرب الربر على وجوههم ، وانفرتوا من كل وجهه ، وقتل منهم حتى كثير .  
 وقتل علي بن بدر المصري عدة محلد للمهم (٥) من امره ، وصاحب جيشه .

( ٢ ) يبيتون فيه : باليتين في ج

( ٤ ) واطلق : واشعل في ج

( ١ ) يحمونهم : سقطت في ج

( ٣ ) الصراع : المصارع في ج

( ٥ ) للمهم : للهام في ج

ومقدم عسكريه ، وغنم الاولياء ما كان في معسكرهم مما سلم من الحريق بالنار ،  
بعد ان احترق أكثره .

ووصل ابو يزيد الى القيروان اوان صلاة المغرب بهروما معلوبا .  
فلما وصل باب الربيع شمه اهل القيروان بأقبح الشتائم (١) ومعه من  
الدحول ومن معه ، وقتلوا منهم جماعة ممن دخل القيروان ، وكان في اليوم  
الذي ابهرم فيه ابو ( ٤٩١ ) يزيد من سوسة حادثة دعا اهل القيروان الى  
لحلاف على ابي يزيد ، وذلك ان مريضا يقال له فليح من محمد بن ابي  
اوراس ، ومن وجوه اصحاب ابي يزيد ، وكان فليح في عسكريه ، وقتل  
رحلا كان يخدمه من اهل القيروان ، ورمى به من بئر (٢) فأخرجه اهل القيروان  
من البئر (٣) ، وتجمعوا الدم الى دار فليح . وقام اهل الرجل وتناثر معهم  
اهل القيروان ، ومضوا الى ابي عمار الاعشى فقصوا عليه الخبر ، فاحضر  
البربري فليحا وساله عن الامر ، فآثر فليح بقتل الرجل ، وقال : انه مشرك .

وكان فليح مقبول القول عند البربر . فحين سمع ابو عمار قول (٤)  
فليح طرد اهل القيروان عن نفسه ، ودهرهم ، ولم يرزهم بالقول ولا بالفعل ،  
واصرف الناس وتلويهم مملوءة ميظا ، وذلك قبل هزيمة ابي يزيد بيومين ،  
فلما كان يوم هزيمة ابي يزيد ( ٤٩٢ ) عن سوسة ، وجد اهل القيروان بالعدة  
قليلًا طريقا في باب اصرم ، فانبعوا آثار الدم الى دار فيها قوم من البربر ،  
سمعتهم امرأة ان البربر يقتلوه في تلك الدار ، وانهم يقتلون كل يوم رحلا أو اثنين  
ويطعمونهم من مطبورة في الدار ، فاصاب الناس في تلك المطبورة سنة رجال  
مقتولين . وقتل غيرهم في مسراح ، فمالوا وضحوا ، ومضوا الى ابي  
عمار مطمنين ابو عمار حاووه في القتل الاول ، فأرسل اليهم بعض اصحابه  
فاسمعهم المكروه وانتهرهم ، فعادوا عنه راجعين ، فوجدوا البربري الذي القلى  
في بيته . فتصدوا فخر منهم . ودخل دارا فيها امراء محظون كيداد ، فاحتجموا

( ٢ ) بئر : بئر في ج

( ١ ) الشتائم : شتم في ج

( ٤ ) قول : سقطت في ج

( ٣ ) البئر : البئر في ج

وأحاطوا بالدار ، فأمرت أمراء مغلذ بربط بدي الرجل البربري إلى رجليه .  
ورمت (١) به إلى أهل القيروان من سطح الدار ، فتلوه مقلوب والرماح ،  
ومات قبل ( ٤٩٣ ) وصوله الأرض ، وحروه مرحلة ، وطافوا به في أسواق  
القيروان ، وهم ينادون لا طاعة إلا طاعة إسماعيل . وذلك لما أشهر وبلغهم  
من فعل المصور بالله صلى الله عليه ، وكرمه ، وحسن أخلاقه وشبهه ، مهم  
على ذلك الحال ، أد وصلهم أوائل المهزومين عن مدينة سوسة من أصحاب  
أبي بريد ، فغويت قلوب أهل القيروان ، وصاحوا يا مهدي يا قائم يا منصور  
لا طاعة إلا طاعة إسماعيل . وسمعوا البربر من دخول القيروان ، وأحاطوا  
بدار أبي عمار الأعمى وبه ثلاثون رجلا وحاصروه .

ووصل أبو بريد أواسط صلاة المغرب إلى باب القيروان ، والحصار على  
أبي عمار ، فحين أرجعه الناس عن الباب نأت خارج المدينة إلى الصبح .  
وبلغهم خبر أهل القيروان مع أبي عمار ، وأنهم محاصرون ، فأمر بإحصار  
جماعة (٢) من رؤساء أهل القيروان وعائدهم . فاعبدوا وقالوا أن ذلك  
فعل ( ٤٩٤ ) السفهاء منهم ، وحاف على أبي عمار أن يقتل ، فأمر بركوب  
من معه وأظهر المعطاء ، ونادى بأعطاء الأرق ، فافترق الناس عن أبي  
عمار ، وخرج مع الذين كلفوا معه حتى وصل إلى أبي بريد ، فاعتدنا حول (٣)  
أهل القيروان وأنهم (٤) قد احتلفوا عليهم ، وأنهم لا يركنون إليهم ، وجائوا  
وصول مادة الهدية ، وقد افترق الناس ومسكرهم ، واجمع رأيهم ينصرفوا  
من القيروان حتى يجتمع مسكرهم ، وينتهيهم مدد البربر ويرجعون إليه .  
وتوجهوا إلى ناحية سببية (٥) فوقف في الموضع المعروف بكدية السمير ،  
وبينه وبين القيروان مسافة يومين .

ولما انتهت البشرية إلى الإمام المصور بالله عليه السلام ، بهزيمة الدجال عن  
مدينة سوسة عشية الفتح ، خرج الإمام المنصور بالله صلوات الله عليه .

( ٢ ) بإحصار جماعة ، جماعة في ج .

( ٤ ) وأنهم : سقطت في ج .

( ١ ) ورمت : وزمى في ج .

( ٣ ) حول : سقطت في ج .

( ٥ ) سببية : سببية في ج .

من المهديّة الى مدينة موسى ، صباح (١) الاربعة لست بقين من شهر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ثاني (٢٥٠) اليوم الذي انهزم فيه الدجال ، فنزل عليه السلام خارج مدينة موسى ، وانتهى اليه خسر اهل القيروان ، ووصل اليه زيادة الله اس عبد الله وجماعة من الاولياء الذين كانوا بالقيروان ، فاعبروه خبر أبي يزيد ، واشلوا عليه (٢) بالمصير الى القيروان ، وان يؤمن اهل ، لانه قد عظم احترامهم وكثر خومهم ، فقتل المنصور بالله عليه السلام لريادة الله : انت شيعي حقاً ، ولا أشك في مصحك . وكتب الامام المنصور بالله صلوات الله عليه ، الى اهل القيروان بالامان .

ولما كان الصباح ، امر بصرب الطول ، ونادى مناديه بالرحيل ، وقال لزيادة الله بن عبد الله : اركب مع كبريى الى القيروان ، فأمّنوا الناس ، وعرفوهم حبل رأي ميه ، وصفحي (٣) عن رلائهم . فسار كبري ومعه خمسون فارساً ، فوقف خارج القيروان ، ودخل ريادة الله مع جماعة ينادون للناس من قبل (٢٩٦) المنصور بالله سلام الله عليه بالامان ، ففرح الناس ، واستنشروا ، واعلمت قلوبهم ، وخرجوا للقاء المنصور بالله عليه السلام ، مدافوه وقد نصب مضاربه في الموضع الذي منى فيه المنصورية ، وكان نزل امير المؤمنين المنصور بالله عليه السلام ، ظاهر القيروان ، يوم الخميس لحمس بقين من شهر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، فلما لقى اهل القيروان قريبهم واتسهم ، وامنهم في أموالهم ، وانفسهم ، وومدهم الخير ، وبشرهم (٤) بالظفر ، ففرحوا بذلك مع عشب داخلهم ، لما راوا من القطة في عسكر الامام عليه السلام ، وضمت دوائهم ، الا أنهم قد كرهوا لما يريد لما راوه من جور ، وظلم ، ونكره وككره .

واحسن اليهم الامام المنصور بالله عليه السلام ، وتبين لهم من فضله وعذله ، ما اتصلت به نياتهم ، وقويت قلوبهم ، (٢٩٧) ووحد الامام عليه السلام ، جماعة من نساء أبي يزيد وأولاده ، وحرّم أولاده ، وأولاداً لهم ، وحرّم لهم ، ولوجوه رجاله ، فأمر صلى عليه الله بصيقتهم ، وحفظهم ،

( ٢ ) عليه : على في ج

( ١ ) صباح : صبح في ج

( ٤ ) وبشرهم : وبشر لهم في ج

( ٢ ) صفحي : سقطت في ب

والاحسان اليهم . وامر محملهم الى المهديّة ، واجرى (١) لهم فيها ما سألهم  
عطاء وتوالا ، وحرّاهم بمسعى انعامهم احسانا ، وانفضالا .

وكتب المنصور بالله صلوات الله عليه ، الى القمائل بحبال افریقیة  
يامرهم بالتقدم اليه ، موصل قليل منهم . وتناقلوا وبرصوا ، ووحسه اسو  
يزيد حيلاً مع ابنه فضل الى فحس (٢) القيروان ، ليستحضروا الاحبار .  
فلبعوا الى قرمة الحريرة ، وهي اذ ذاك خالية ، وانفق ان الامام المنصور  
بالله سلام الله عليه ، ركب ذلك اليوم الى قرمة الحريرة ، وسبق اليها خمس  
من فرسان الاولياء ، وخادم يدهي فتوحا ، فوافقتهم حيل البربر ، فقتل رجلا  
من الاولياء ، واسر الخادم (٣٨٨) قتل وصول الامام عليه السلام ، ومضت  
خيل العدو على ريسح .

واصبح البربر ثلثي يومهم ، وهو يوم الاثنين لليلة بقيت من شوال ، وقد  
خرج كيون من نصولا ذلك اليوم في ثلاثمائة فارس ، وثلاثمائة راكـبـل  
ليستحضروا (٣) خبر العدو ، فتوالى الفريقان ، وكان بينهم قتال عظيم ،  
وتوغل الاولياء في الدخول عليهم ، وقد حمل البربر كميناً خلفهم ، مخرج الكمين  
على الاولياء ، ومطف البربر عليهم ، فقتل كيون ابن نصولا ، وكثير من  
اصحابه رحمة الله عليهم ، ولم يبق منهم الا قليل ، فدخل على الناس اعظم  
غم ، وايسوا (٤) من الظفر ، وارجف اهل جبال افریقیة ، وتوغلوا من  
نصرة الامام عليه السلام ، ووحسه اسو يريد الى القمائل  
لاحتمع له خلق عظيم ، وماد الي ما كان عليه من القوة .

وامر المنصور بالله صلوات الله عليه بصدق فعله (٥) على مسكره ،  
وكره ذلك وحوه رحاله ، وقالوا : انه بسبب البنا بذلك الحس . فقال لهم :  
قد حفر جدي رسول (٦٩٩) الله صلى الله عليه وعلى آله خندقا ، وتحصن  
فيه ، ونحن اولى ذن نحذني فعله ، ونقتني (٦) اثره . فعمل صلى الله عليه  
في الخندق بيده ، وكان ذلك في غرة شهر ذي القعدة ، واخذ الناس في حصر  
الخندق مالحدا والاحصاء ، وواصلوا العمل في الليل والنهار .

- 
- ( ١ ) واجرى : وجر في ج ( ٢ ) فحس : صنف في ب  
( ٣ ) ليستحضروا : خيروا في ج ( ٤ ) وايسوا : سقطت في ج  
( ٥ ) فسله : فحفره في ج ( ٦ ) تقتني : تقصص في ج

ورحل محلد من كمداد الحلال من اكمة الشعر زاحفا الى ناحية القيروان ، بعد قتل كيون ، وطمع في الاولياء ، فنزل بقرية خمس ، ثم ارتحل ليلة الجمعة ثلاثين حلوا من ذي القعدة غزيا بالمعسكر الامام عليه السلام ، بجميع من معه ، وحلف انقائه بخمس ، وكانت ليلة مظلمة ، فخطا مبي الطريق ، وباء في الفحص . فما وافى القيروان الا عبد الفخر ، وقد اراد الله نصر وليه ، وجليفة نبيه صلى الله عليه وعلى آله ، فحمل (١) محلد عسكره مرقا معه من وحوه رحاله وحياتهم وكيانهم ، فقصدهم الى مسطاط الامام المنصور بالله عليه السلام ، وفرقة امراها ان ( ٥٠٠ ) تأخذ على يمين المعسكر ، وترقه على شماله ، ومنه نفسه انه ان فعل ذلك ، لم ينج (٢٢) احد من عسكر الامام عليه السلام ، وكانت وقت عمله ، وقد نام الحرس ، واشتعل كثير من عسكر الاولياء بالصلاة والتهجد ، فوضع البربر سيوفهم فسي الناس حول مسطاط الامام ، وتصايح المعسكر : العدو ، العدو . ووثب بعضهم الى بعض . وقتل بعضهم بعضا ، وقامت الحرب على ساق ، ومان الصباح ، وركب الامام عليه السلام ، ومنحه (١٢) الله على الفساق الظفر ، فأخرج عسكر الامام عليه السلام البربر ، وقتل منهم ثلاثون ، واحد الاولياء عليهم عليين ، وصار ابو يزيد ومن معه الى خارج الخندق ، واجتمع اصحابه اليه ، ونظروا الى قلة الاحياء والمسارب ، فعاودوا القتال .

وخرج الامام المنصور بالله صلوات الله عليه ، فاصطفت المنصور . وتنادت الزخوف ، وحمل الامام بكر عليهم يميننا وشمالا ، ويصدهم بحملات عليهم ( ٥٠١ ) ، تنوالى (٤) وهو يصول سيف حده ذي الفثار ، ويحمل حملات الاسد الكرار ، والمظلة كالعلم على رأسه عليه السلام ، فموصمه مخروف . والحيل تكر عليه اللوما بعد الوف . وهو يفرق جماعتهم ، ويردي ذوي البأس من كياناتهم ، والاولياء خمسمائة فارس يعطون ، والبربر كما ذكر ثلاثون الف او يزيدون ، ثم حمل (٢٥) البربر حملة رحل واحد على الاولياء فادخلوهم الى

( ٢ ) ينج : ينج في ج

( ١ ) فجعل : فعل في ج

( ٤ ) تنوالى : تنوالى في ج

( ٢ ) ومنحه : ومنح في ج

( ٥ ) حمل : سقطت في ج

معسكرهم . وهرب جماعة منهم الى نلحية القيروان . وبهت غارات كثير من معسكر الامام عليه السلام ، وبقي وحده في عشرين فارسا من خدمه ، واقتبل الدخال اليه ومن معه من حماه رحاله ، وكبأة ابطاله ، فلما رأى الامام المنصور بالله عليه السلام اقتالهم اليه ، قصد ابا يريد ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ذو الفثار ، وكان الذي يملك المظلة على رأس الامام صقلبي (١) من عبيده ، فلما رأى جموع البربر قد اقتلت السى الامام عليه السلام ، ( ٥٠٢ ) وغرستهم قد حملت ، بكس المظلة يريد ان يخفي مكان الامام عليه السلام ، فقتلته سلام الله عليه ، وقال له : ارمع المظلة يا هذا ، ولا تفرغ ، ولا تخف ، ما الله عز وجل ، وعدما وعدا لا يخلف . واقتل عليه السلام على ابي يريد لا يلوي على شيء دونه ، وحمل كهيئة جده على سر ابي طالب على الكفار بذي الفثار ، ملقى الله الرعب في قلب ابي يريد ، وتذكاد الامام ان يضع السيف على راسه ، وولى ناكضا على عقبه ، مدبرا من حومة مراسه . وولت جنود الحوارج من البربر ، واتاح لوليه النصر عليهم والظفر ، فقتل عليه السلام من أدرك منهم ، وشت في مكانه بمسح العرق عن وجهه .

وكانت نسيان القيروان موق سطوحهم ، فعلت اصواتهم بالسجيج والبيكاه ، ورمي (٢) المهزمين من اصحاب الامام عليه السلام بالحجارة ، وجعلن يقرن : ابن تتركون مولاكم ، يا كلاب ، اخرحتموه ( ٥٠٣ ) وتركتهموه ، واسلمتموه ، يا غربته ، ويا وحدته . وصاح اهل البلد ، وخشوا لهلاك من البربر . وأن يحلوا بهم المنكر ، فحين رأى الناس شلت الامام ، وثبات المظلة على راسه ، رحموا اليه من كل جهة ، واقتلوا من كل جهة ، فعيرهم صلى الله عليه مجنهم ، وهو يتمسم في وجوههم ، وتل : ادخلوا في كمي . فاحتشوا منه ، ولم يظنوا فيه القنات ، لانهم لا يعرفون انه ما لاقى الحرب ، ولا شهده ، قبل ذلك المشهد ، وابتهخوا حين (٣) رأوا حيلاته على العدو . وهو كالاسد ، لا يلاقي كتيبة الا هدها ، ولا نكر عليه الا ردها ، وعاد القوم الى القتال ، وتبادى الحرب الى وقت صلاة العصر ، ورأى الناس من الامام

( ١ ) صقلبي : صقلابي في ج

( ٢ ) ورمي : سقطت في ج

( ٣ ) حين : حال في ج



عليه السلام . ما لم يكن الا من حذره علي بن ابي طالب صلوات الله عليه .  
 وهالهم ما راوا من الكرم والامداد ، وقال ابو يزيد لاصحابه ( ١ ) اهدوا  
 اسماعيل ؟ قالوا : نعم . هو اسماعيل . فحرك ( ٥٠٤ ) رأسه ، وقال :  
 هذا يصلح ان يكون ملكا حقا .

واصاب الفريقين حر العطش . وكان اهل القيروان يستقون عسكر  
 الامام عليه السلام . والبربر لا يجدون ماء يستقون ، فمالوا بعد روال القتال  
 الى ماء اذن سبب بوس ليشربوا منه . ويستقوا دوابهم . منهم اهل القيروان .  
 ورموهم بالحجارة . والمسلم من كل مكان . ملتصقوا الى معسكرهم من  
 قرية حبس . وقد ايقن الناس نزام المنصور صلى الله عليه بالظفر ، وراوا  
 منه من الحدة ما لم يظنوه لاحد من البشر . وعظم في اعيان الناس ، ومرح  
 به اوليائه وشيعته ، وهابه رجاله ورعيه ، وقال عند الله بن اصبغ من تصيده  
 بذكر قتال الامام المنصور مائة صلوات الله عليه . وما كان له من ذلك اليوم .  
 حيث يقول شعرا :

|                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| ويوم نارض القيروان شهدته        | وقد ظل فيه الجو اغير اقتما ( ٥٠٥ ) |
| وكاشت به الانطال حوفا واحرست    | لوصع حطب يملأ السمع والعمى         |
| بدي معرك ضد تضايق للردى         | ولا تسمع الاصوات الا تنمنا         |
| اراد رجالا هولاء عس صفوهم       | ومك دور الاقدام فيها واحجم         |
| وقامت باهواء اللعين مطامع       | فاقبل حثا كالظليم مصمم             |
| فلما دى من حومة الليث في الوعي  | وبدر الدجى جاب الدجور متما         |
| ترأت له تلك الجلالة فاشنى       | وهانك ان يدبر وان يتقدم            |
| فسرت اليه مقدما مقدما           | بروع يقين ان تصاب فتقصم            |
| هولاء ظهروا وقرته نفوسه ( ٥٠٦ ) | واعطله مرأت ان يظلم                |
| فمر وكاد الحروب يصرم قلبه       | واضى للكلب ان يعارض صيغما          |
| فدا جمعة ما كان اعظم فصلها      | لك الله حل الله حيي واسع           |
| وعدت اليه عودة هاشمية           | فبان عن الانتفال رغما واسلما       |

( ١ ) لاصحابه . لاصحه في ب

وقال محمد بن هارون بن سعيد الأمروطي شمر

ولم أر كالمصور بآله ناصرا      للدين ولا أحصى الملك وأمهرا  
هو الملك المحصوص بالنصر ملكه      وحافظ عا فت كار صريح وصيف  
الم تر يوم القيروان وقوفه      وعد همت الأكباد ن تصدعت  
وأمر من وجه من الصبر انص ( ٤٠٧ ) يقاتل وجهها لتكرهه استعسبا

وعاد محلد بن كنداد إلى موضعه بحبس . فاقام يوم السبت به .  
ورحل منه بالانتقال لحبس حلب من دي القعدة ، منزل على أشرف الأحمر  
من الحريرة والعيروان . ورحف يوم الاثنين إلى حندق الإمام عليه السلام .  
فبيع الإمام من معه عن الخروح . ووقف محلد ساعه . ثم أنصرف إلى باب  
أصم . وكان الإمام عليه السلام : قد جعل فيه الركوشين . وعليهم قدام  
الصقلبي (١) وحباؤه من الأولياء . موقع بينهم قتال سير حرج فيه مردون  
قدام الصقلبي (٢) ودفع الله عن نفسه ، وانصرف الدحال إلى حيث كسما  
بمسكرا في الشرق (٣) الأحمر .

ورحف نلو ذلك اليوم يوم الثلاثاء لسبع خلون من دي القعدة . وجاء  
جبره إلى الإمام . فبارق على أوليائه السلاح والعدة . وأمرهم (١٠٨) سدوا  
أبوابه . واضطوا صفوا ، ووقفوا على حبلهم داخل الحندق . وبهاهم الإمام  
عليه السلام ، أن يحرج أحد من الحندق ، وأن يتعرضوا للقتال ، والإمام  
عليه السلام ، واقف بينهم على مرصه . والمظلة على رأسه ، وانست طائفة  
من بني كملان ، كانوا في مسكر الدحال ، فدعوا بعلي بن حيدر الكلامي .  
وخلوا به سرا ، وسألوه أن يأخذ لهم من الإمام المصور ما دفعه عليه السلام . أمانا  
ويطلب منه بذلك كتابا ، مرجع إلى الإمام عليه السلام . فقال صلوات الله  
عليه : لا أمان لهم ، أو ناتومي برأس محلد بن كنداد . وتنادى مناديه من حاء  
رأس محلد بن كنداد قلة عشرة آلاف دينار ، ووقف رجل من المربر عيسى  
داسه فمسب الإمام عليه السلام ، وأراد الأولياء من كل جهة أن يحملوا عليه  
مرهمهم الإمام وبهاهم ، حتى استوى للمعنى قوله . ثم رفع ( ١٠٩ ) الإمام

( ١ ) الصقلبي - الصقلابي في \*

( ٢ ) الصقلبي : الصقلابي في \*

( ٣ ) الشرف الأحمر : سقطت في ب

عليه السلام ، الى السماء يديه (١) فقال : اللهم خذ بحقي منه . فما اتم كلامه  
 حتى رد الرجل السيف مرصه فاقبلت عليه ، وصار سرح القوس في بطنه  
 مقتله ، وحمل عليه الاولياء فجروا (٢) راسه ، وسجد الامام عليه السلام ،  
 شكرا لله تعالى ، واكثر حمده على ما من به عليه من احبة دعائه ، وسماح  
 بدائه .

وكانت تلك آفة للامام المنصور بالله عليه السلام ، واصبح برهانها .  
 طاهر بيانها ، عاينها الفريقان ، وشهد بها الجمعان ، وادس الامام عليه السلام ،  
 لاويائه بالقتال ، موقع قتال عظيم بين الفريقين ، واطلق الرمر النار في ببادر  
 الزرع بباب سلم ، وساب اصرم ، وباب تونس ، وكان بها سفن عظيم ،  
 وطعام ، لملا الدحل ، واملا الجو (٣) من القتل ، وكل يوم شديد الحر ،  
 عظيم الامر ، فهرم البربر الاولياء حتى اخلوهم الخندق ، فحمل الامام عليه  
 السلام ، ورحع (٤٠١) الاولياء على البربر مهزموهم ، وما زال القتال الى  
 صلاة المغرب ، فاتصرف القوم عند الليل ، وقد تناصف البعض من البعض ،  
 وعطت (٤) القنلى وجه الارض ، وعاد كل الى معسكره . وقتل بعض الثمراء  
 في ذلك :

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| دلائل آيات الامام كثيرة      | تلوح لمن كانت لديه بصائر  |
| تروى التقى والصبر في كل موطن | وصحت له عند الانسراثر     |
| ام تراه حين انبصري لميسرته   | شقي من الغضام جاف مكار    |
| مجد به ذو العرش ساعة سبه     | وعاجله والله للحق ناصر    |
| وما برحت رجلاه حتى تمكنت     | به وماحزاب الضلال البوائر |

وجه الامام صلى الله عليه للحمود فتوقف اكثر الناس ( ٥١١ )  
 ونرصدوا ، وكان اول القائمين عليه عبد الله بن رلال الحريري ، في حد  
 الحريرة ، فانزلهم (٥) الامام عليه السلام ، باب تونس ، وامرهم الامام عليه  
 السلام ، فاحتدقوا على مواضع معسكرهم ، وكانت البربر تأتي فيلها كل

( ٢ ) فجروا : سقطوا في .

( ٤ ) وعطت : رقت في .

( ١ ) فقال : سقطت في ب .

( ٣ ) الجو : اللو في .

( ٥ ) فانزلهم : قتلهم في .

يوم ، فقتل الدين بباب أصرم ، وبباب تونس .  
وقد حمل الإمام عليه السلام ، أما الفضل ابن أبي سلاسي في عسكرهم  
من الحند سائب أصرم ، وأمرهم فخذقوا حنقاً يحيطهم (١) ، فامتنع القيروان  
من دخول البربر اليه . وفرق أبو يزيد خيله على الطرقات تنهب ، وتسلب .  
وكانت تضرب حول الخندق ، متاحداً ما وجدت من الماشية ، وأسل أسود  
يريد يوم الأربعاء للمصنف من دي القعدة محشودة وجبودة ، فكان قتال عظيم .  
مما يلي باب تونس . فدعى الإمام الحسين بن مالكسين الكامي ، وأمره أن  
يأخذ مائة مارس ، ويشق القيروان ، ويخرج منها (١٢) (٥١٢) على البربر  
من باب تونس على ففلة . فعمل الحسين ما أمره به الإمام عليه السلام .  
فأتهروم القوم مدرسين ، وولوا على أعقابهم ناكسين . وفي يوم الخميس لاربع  
عشرة بقين من دي القعدة قدم إلى الإمام المصور بالله صلوات الله عليه ،  
مفرح الكامي في عسكر من أهل طرابلس عدتهم المارومائل وأربعون مارسا .  
فأمرهم في الخندق ، وأوسع عليهم العطاء ووالس عليهم الآلاء ،  
وقسموي عسكر الإمام عليه السلام ، وحررت له الأحوال  
على أحسن نظام .

وأرسل الإمام عليه السلام ، خادمه مطيعاً في مائتي مارس لبائيه سلاح  
وعدة من موسى ، وبلغ ذلك مغلد الدحال فسير للقائهم عسكراً كثيراً .  
فخالفه مطيع ، ووصل إلى عسكر الإمام عليه السلام سالماً ، ووافق عسكر  
الدحال الذي خرج اليه ، رغبة عظيمة من القيروان تريد المهديّة بالأموال  
والنساء والعتل ، ليتحصنوا بها ، (٥١٣) لأنهم كانوا خائفين أن تكون  
للعُدوة كربة (٣) ! فمخلب على القيروان ، فخذ البربر جميع ما في تلك الرقعة .  
وأخرج أس مازمي من البربر في جيش من قتل الدحال ، فوصل إلى باب تونس .  
وقاتل من فيه ، فهزم خيل البربر ، وقتل أس مازمي ، وجيء برأسه ، وبزبدونه .  
إلى الإمام المصور بالله صلوات الله عليه ، وقتل في ذلك اليوم من البربر  
شقر المكتاسي ، وطعن (٤) ركو على الخامسة ، وهما من عيونهم ، ووجوه  
رهابهم .

( ١ ) بمحيطهم : ويحيطهم في ج ( ٢ ) منها : سقطت في ب  
( ٣ ) كربة : كراة في ج ( ٤ ) وطعن : سقطت في ج

ولما كان يوم الاثنين لعشر مئتين من ذي القعدة ، وقد اجتمع لابي يزيد  
عساكر عظيمة من البربر وغيرهم ، فوعدهم ان يفتح القيروان ، وابعاح لهم  
انتهاج ما فيه من الاموال ، وسبي الحرير ، فطمعوا في ذلك ، وومسدوه  
الصر والقتال ، وعاهده على ذلك منهم الابطال ، واهرح ابو يزيد من يومه  
في جيوش كثيرة ، وعدة توبه ، وقصد نفسه الى ناحية باب تونس ، فوقف  
( ٥١٤ ) على كعبه ، والقي البربر النار مبيا في من يلفظ العلم ، ووقع  
القتال بين المريقين ، فامر الامام عليه السلام بشري الخادم في جيش معه  
فسلخوا وسط القيروان ، وخرجوا من باب تونس ، واستقروا حتى لا ( ١ )  
يراهم جنود الدحل ، وراموا ان يحدوا فيهم غرصة ، فوجدوهم حذرين ،  
وهاء الى ابي يزيد من اخسره خبرهم مأخذ حذره ، وفي موضعه .  
ووقف الامام عليه السلام ، على باب الحنق ، يد المسكر الدين ساهتونس  
بالجبل والرامة ، فلما رأى ثلث ابي يزيد ، وجه حيلة من الدين معه ، ورهالة  
كثيرة ، وامرهم ان يقصدوا اخية ابي يزيد ، ففعلوا حين رآهم ابو يزيد قد  
امعنوا ( ٢ ) في السير ، ترك القتال ، وتوجه نحو اخيته ، وخرج الامام المنصور  
بالله عليه السلام ، خلفهم ، فكثرت الهزيمة على ابي يزيد واصحابه ، وقتل  
منهم عدة كثيرة ، وماتت لهم خيل أصيبت بالفيل ، ووصلوا الى معسكرهم  
( ٥١٥ ) مهرومين ، مكومين ، ورجع الامام عليه السلام ، الى معسكره  
عائبا ظافرا ، وكان الله له وليا وناصرا .

ولما أصبح ابو يزيد قال للدين معه من عساكر البربر : ان هؤلاء ( ٣ ) قد  
كثروا ، ولا مصلحة لنا في قتالهم بعد تحصنهم في خندقهم ، وتوتهم ومظاهرتهم  
الى القيروان ، ولكن الراي ان نخرج خيولنا الى ناحية المهديّة ، ونقطع عنهم  
الميرة ، ومضى توجهنا الى جهات المهديّة ، فان مبالاة الكتابيين هالك ،  
ولعلمهم ان يحتلف أمرهم ، وينقض ( ٤ ) جمعهم .

واخرج انه فصل اس مظل الى ناحية سومة ، ووجه حيولا كثيرة  
الى ناحية المهديّة ، والى ناحية الساحل ، فكثرت حيلة تبني وتعم ، ولمعت

( ١ ) حتى لا : سقطت في ب ( ٢ ) امطوا : اضعوا في ج

( ٣ ) هؤلاء : سقطت في ج ( ٤ ) وينقض : وينتفن في ج

حمله الى بابجمة، وارباص المهديّة، واسماقوا عنما ومقرا، وكان اكثر الرجال المهديّة . ودور الناس منها مع الامام عليه السلام ، نوح الطق والحواف مع ساء الاولياء المخلقات بحمه ، وحول المهديّة في ارباصها ، وحافوا ( ٥١٦ ) ان يهجم عليهم حيل التبرير . واراد النساء دخول المهديّة . منهم خودر الاسناد عن ذلك . وبلغ الخبر الى الكتائب ، موقع ميهم الاضطراب ( ١ ) ، وارانوا المسير عن عسكر الامام عليه السلام الى المهديّة . وشكوا ذلك الى الامام عليه السلام . سمعت المصور يافه عليه السلام . جيشا كثيرا الى المهديّة مضطوا بواجبها ، وهموها ، وبطل ما كان محط دبر ، واحبت جوابا المهديّة عن التبرير . وبوسط التبرير في الطرقات . وامعوا بالفساد في كل الجهات . وكانوا يحصلون الاموال . ويتوهون من وقع في ايديهم من الرجال . يقطع يده او رجليه ، او حدع انفه ، واصطلام ( ١٢ ) اذنه . او ما ائشه ذلك ، وحاف السبل ، وعظم الفساد .

ولما كان نصف ذي الحجة حامت حيل التبرير ، مانعت الى حول الخندق اندى فيه بعسكر الامام عليه السلام . حتى همت ان تقتحمه ، معج الناس . وصحوا الى الامام ( ٥١٧ ) عليه السلام ، مخرج صلوات الله عليه . مقاتل القوم بمعس . وهرهم الى مكان يعرف بقصر علي ، واشهد ( ٢ ) ، بين الناس القتال . سار الامام عليه السلام ، في موضع القتال عن دابته ، وبسبب له كرسي . مجلس عليه . والحرب بين يديه . فحاده وحوه الاولياء ، وقالوا . لا ناس ان يكون للعدو ، ويهزم الناس . وانبت واقف . والصواب ان يركب خودك . مصحك عليه السلام ، اليهم ، وقتل لهم : لا تحافوا بل الصبر قد ان اوانه . وخال ( ١ ) حبه . مقيم القوم ، وكثر رهيمهم ، والخواصي سؤال الامام عليه السلام ، ليركب . وقالوا : الا يرى قوة العدو . وبكثير مراهه . واقبال كائنه . وراياته ؟ ماير الامام عليه السلام . ان يبرع لحام دابته . وان يسقي ماء ، هناك . ليريه انه غير مكترث لما به بكترنور . وان الله قد اده علم ما لا يعلمون . ثم ما هيا الله له . من وعده . وعليه ررته من

( ١ ) الاضطراب : الاضطراب في ج ( ٢ ) واصطلام : اصطدام في ج

( ٢ ) واشهد : واشهد في ج ( ٤ ) وخال : سقطت في ب

آمنه ، عن رسول الله صلى الله عليه ، فما زال الناس (١) يقتتلون ( ٥١٨ )  
والامام عليه السلام ، واقف ينظر اليهم ، حتى كل الفريقان ، ومل الحصان ،  
مرجع كل منهم الى معسكره ، وعاد الامام عليه السلام ، وانقا بوعد الله  
نعالى في بلوغ وطره ( ١٢ ) .

وكتب محمد الدجال الى الامام عليه السلام ، يسأله رد رسائله ،  
وبنائيه ، وأولاده ، ونساء رجاله ، وأولادهم ، الذين كانوا من  
القيروان ، وصاروا الى المهديّة ، كما قدمنا ذكره ، وحلف الايمان المعلقة ،  
ان الامام عليه السلام ، ان ردهم ( ٢ ) أنه يرجع الى طاعته بصدق نبيه ، وأنه  
يطلب الامان ، ويسكن في قسطنطينية ، فأجاب الامام عليه السلام ، الى ما  
الحج به الطيب والسؤال . ووجه الى المهديّة في وصول النساء والعيال .  
فلما علم أبو يزيد ان الامام عليه السلام ، قد ارسل لأولاده ، اراد ان يرسل  
جبلًا لوصولهم اليه ، ويحول بينهم وبين الوصول الى عسكر الامام عليه  
السلام ، ليأخذهم بالقهر والخيلة ، ولا يحمل ما للامام عليه السلام ، مما  
رامه وطلبه . وانتهى ذلك الى الامام عليه السلام ، فبادره ( ٥١٩ ) ذلك اليوم  
بالرحف . وخرج عليه السلام ، من معسكره وحقيقته ، وذلك يوم السبت  
لثمان بقين من ذي الحجة ، فملح عليه السلام ، الى قصر علي .

وخرج اليه أبو يزيد بنفسه ، وجميع جموعه ، وقد كس الثوب كمينين ،  
وارادوا غرة ( ٣ ) ، جيش الامام عليه السلام ، فلم يجد غرة ، ( ٥ ) ولا مرصّة ،  
وما زال الامام عليه السلام ، يخرص معسكره على الكر ، ويمدهم بالفتح  
والنصر ، وكان يترك المظلة مع ممسكها ، ويبضي معبر مظلة في معسكره .  
ليعاين القتال ، ويحمل على الاعداء حملات الرميال ، فتارة يحمل عليهم من  
القلب ، وتارة من الميمنة ، وتارة من الميسرة ، ويصدّقهم بالطمع والصرب ،  
مقتل من الرمي حياكة كثيرة ، ولم يقتل أحد من اصحاب الامام عليه السلام ،  
وايقن الدجال ذلك اليوم بالفرار والانهزام ، وارسل الى الامام عليه السلام ،

( ٢ ) وطرد : وزده في ج

( ١ ) الناس : سقطت في ج

( ٤ ) غرة : مرة في ج

( ٢ ) ردهم : اعادهم في ج

( ٥ ) غرة : غرة في ج

يقول له : ألم يكن ميسا وعد الى وصول العيالات والحرم ، وكان يسفي الصبر حتى يصلوا ، ويصبرم (١) ما عقدناه ، ( ٥٢٠ ) ويتم . فردا الامام عليه السلام ، اليه انه قد بلغنا انكم اخرجتم خيلا لتقطع الطريق ، واخلفتم القول ، وانتم لا تؤخذ منكم بامر وثيق ، فقال ابو بريد : نعم قد هممنا بذلك ، وما فعلنا (٢) ، ولم يتم لنا مع خروجكم اليها بالامس ، ما عليه عولنا .

وركب الامام عليه السلام ، يوم الاحد ثاني ذلك اليوم المذكور ، يريد معاودة القتال ، فهو عليه السلام ، يقوم الصغوف ويعني العساكر . ويأمرهم بالصر على طعن القنا ، وصرب الصغوف . ثم وصلت ذلك اليوم عيالات (٣) ابي يزيد واصحابه من المهدي ، فرجع الامام عليه السلام ، الى معسكره عليه أسى السلام والتحية ، وأمر بقرال العيال (٤) في موضع ستر ، وأرسل الى الدجال من ينبله بوصولهم ، ويقول له ، معنا لك الامر اسماعيل الكريم ، ايها القلب اللئيم ، اما بعد : فقد وصلت حرمكم ، واولادكم ، فوجه من تثق به ليصل اليك بهم . فلفوا ( ٥٢١ ) الرسالة ، ورجعوا بالجواب .

وأمر الامام عليه السلام ، ان نصب له مائة خارج الخندق ، نصبت الفارة ، وفرشت ، وقدم من صاحبه ابي بريد رجلان ، يقال لاحدهما ، مكحول روح اسد الدجال ، وكانت في العيال الذين قدموا ، ويقال للآخر ، كمين بس عمر ، وهو بربري من باغية ، مامر الامام عليه السلام ، بكونتهما ، وكسوة النساء ، والعيال . وان يدفع الى كل واحد من النساء . وواحد من العيال . عشرة دنانير من الصن ، وأعطى مكحول ، وكمين البربري ، مائة دينار ، ووجه العيال ليلا ، وزودهم بأصناف (٥) كثيرة من الحلوى ، وأمر بالمشاعل فأوقدت أمامهم ، ومصصهم (٦) من عبيده سعد العامل في جماعة معه ، حتى وامي (٧) ، اما يرد الى معسكره ، محين وصل العيال والنساء الى ابي بريد ،

( ٢ ) وما فعلنا - سقطت في ب

( ٤ ) العيال العائل في ج

( ٦ ) ومصصهم : واصحبهم في ج

( ١ ) يتصبرم : يتصر في ج

( ٣ ) عيالات : علات في ج

( ٥ ) بأصناف : اناف في ب

( ٧ ) وامي : ولا في ج



وجه بهم الى جبل اوراس . ثم رجع الى اصحابه ، فظهر ما أصبر من عذره ، وباح بما في مكنون ( ٥٢٢ ) سره ، وقال : ان اسماعيل ما ارسل اليكم بعيالكم ، وصنع اليهم الصنائع ، التي علمهم ، الا حين داخله الخوف مما ، وعلم بسببها . ففعل ذلك مداراه لما . فحدوا في امرهم ، وادبقوا القوم ما عودوه من عظيم شركهم . فانكر عليه كثير من عقلاء الربر غديره ، وقالوا : كان الواجب ان تحرى بالصنيع مثله .

وبمروا عنه . وعلما ان الامام قد قويت عساكره ، وظهرت علامات نصره . وسادى مع الدجال اهل اوراس . ونحو كيلان على العصبان ، والمروق . والامساع عن الدخول في الطاعة ، والرجوع . وكان قد وجه ابو يزيد اليه ايوب الى الاموي الذي بالاندلس يستنصره . ويعدده اليهم معه . فاهرح معه الاموي عسكرا واموالا . وتوجهوا الى ناحية ماهرث . فظهر بهم عامل الامام عليه السلام عبد الله بن بكر . وارسل لراس ايوب الى الامام عليه السلام ، وذلك بعد انقضاء امر ابي يزيد .

وحين انصل بالامام عليه السلام . ( ٥٢٣ ) ما تمادى ( ١ ) عليه المارقون من العصبان . وامتنعهم عن الطاعة . وتناهيه في الاصرار . والعدوان . امر قتل طلوع الفجر بضرب الطبول ، وامر عساكره ان يتهينوا للخروج . وخرج عليه السلام . بنفسه الركبة . او ان طلوع الصبح . وذلك يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة الى آخر سنة اربع وثلاثين ومائتين . وقد بس ( ٢ ) لاميته . ونقلد سيف رسول الله ووصفه صلى الله عليه . ذو المقار . وأحد الرمح بسيفه . واعتقل درعة على ساربه . وتمادى الى قصد العدو . واتبعه الناس . فقامهم على مصائبهم . وامتنع المرمر عن الخروج من معسكرهم . فحصى الامام عليه السلام . اصحابه . وامرهم بالهجوم عليهم . الى مازانهم . والدخول عليهم في مستقرهم . فاستهال الناس ذلك . واستعظموه ، وحسوا ( ٣ ) عه . وما رالوا بالامام عليه السلام . يستأويهم الرجوع حتى اغصنوه عليه السلام . فرمى الرمح عن ( ٥٢٤ ) يده . ورجع

( ٢ ) ليس : لاس في ج

( ١ ) تمادى : تعدى في ج

( ٣ ) وحسوا : سقطت في ب

مغضيا غامضا الى معسكره ، ماتم اياما بالحدق لم يخرج من مصره ،  
 وحجب الناس عن الدحول اليه ، حتى يلسع الربر احشائه ،  
 عليه السلام ، مَرَحَفُوا وَقَوَّبَ قُلُوبَهُمْ ، وظنوا ان امتناعه عن الخروج لعله  
 وبوعك ، فاعاروا الى كل ناحية ، وافسدوا . واقام عليه السلام ، لا يواحه  
 احدا ، ولا يخرج الى جيوشه عن مصره ، ولا يمد اليهم للسلام عليه  
 بدا .

ودخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، واعارت حبل ابي يزيد ماتمت  
 السيارة من اهل القيروان الى المهدي . واحدوا كثيرا من الاهل ، والدواب ،  
 والاحمال ، وقتلوا جماعة عظيمه (١) من الرماق ، واعسم الاولياء عما شديدا  
 لذلك ، وكان ذلك يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم ، وما زال الامام عليه  
 السلام ، محجبا عن الناس الى يوم الاربعاء لحبس خلون من المحرم ، فعاد  
 ابو يزيد بمجموعة فاهدا للقيروان ، وقد احسبت ( ٥٢٥ ) اليه جماعات كثيرة  
 من الربر ، فوثق القتال عند باب بوس ، وقد قامت المبيحة ، وصح الناس  
 الى الامام عليه السلام ، فامر بضرب الطول (٢) نصف النهار . وشرب  
 الاعلام ، وركب الامام عليه السلام . وخرج على القوم . وقد وقع بين الناس  
 قتال عظيم ، وقتل رجال من الاولياء . واقترح الحدق حتى صاروا ، بقرب  
 الامام عليه السلام ، وحمل على الامام عليه السلام عند خرجه مارس من  
 الربر حتى دما منه ، وهم ان يطمنه برمحه ، فحمل عليه الامام عليه السلام .  
 ما هو الا ان حرك دابته اليهم . ماتقلوا على ادمارهم مبرمين . بعد قتال  
 شديد . وامر عظيم . وقتل جماعة من الربر . وعمرت حيولهم . ورجعوا الى  
 معسكرهم ، وكبوا عن الطريق . وكان معظم هبهم انفسهم . فلما كان يوم  
 الجمعة لسبع خلون من المحرم . ركب الامام عليه السلام الى العدو على  
 تعنة (٣) الحرب ، مطلق الى ترمين ( ٥٢٦ ) ولم يخرج اليه احد ، مرصع  
 ابي الحدق ، وطلع قمة قد امر ببناءها ، وامر جيوشه ان يحوروا بين يديه .

( ٢ ) الطويل : السيل في ج

( ١ ) عظيم : عظيمة في ج

( ٢ ) تعنة : تعبئة في ج

مشاهد ( ١ ) منهم ما سره - ورحف الثبرير ذلك اليوم بعد الظهر الى نابيوس ، وانتشبت القتال ، وانصل امر ذلك بالاملم عليه السلام ، وهو في قليل من الناس - لكونهم متمرقين ( ٢ ) في الاسواق لحوائجهم ، فركب تلك الساعة وتنادى القتال ، ومنل من العريثي خلق كثير ، ونحل الظلام - ماوقدت المشاعل ، وبقي القتال الى الصباح - ويسمى تلك الوقعة ( ٣ ) وقصه اشاعل .

وررق الامام عليه السلام ، الطفر ، وعاد الدحال الى معسكره ، ثم ركب الامام عليه السلام ، ذلك اليوم حين انصرف من صلاة الفجر على تعبلة الحرب ، وبلغ قرب العدو ، فامسحوا عن الخروج ، وعاد الامام عليه السلام الى معسكره ، وركب يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ( ٥٢٧ ) المحرم ، وسار صلى الله عليه ، يوم العدو ، موقع القتال مير كثير ، وابتكنا البربر الى معسكرهم ، فرجع الامام عليه السلام ، الى معسكره - وخرج الامام عليه اسلام ، بعد صلاة الصبح ، وقد ركب على حواده وتسليح ( ٥ ) بعدة حربه - وعما جنوده ، فجعل في البيه اهل امريقية ، وفي الميسرة لهيصة ، وجيلة - وفي القلب بني بنطاش ، وهو صلى الله عليه ( ٥ ) معهم ، وعبيده بني بويه ، ورجاله الاولياء ، وحلصة حنده الدين لا يفرقون ( ٦ ) القتال ، ولا يهابون مبارره الاطال . وكانوا في احسن زمي ، واهي عدة ، وثلاث يوم لخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، محين صاروا يراة العدو ، ولم يخرج اليهم احد ، ووقف محلد الدحال ومن معه في معسكرهم ، فأحد الامام ممارسا لهم شرقي معسكرهم ، مانشب القتال ، وبرر ابطال الرجال ، وخرج الدجال محلد من كبداد بنفسه في اطلاله ، ووجوه رحاله ، ( ٥٢٨ ) واحاطوا به ، وكان قتال مظلم ، تلاحم فيه الفريقان ، واحتلظ الحيشان ، واتدمسوا اقدام من كره الحياة ، وبرز مستعجلا يريد المبات .

( ٢ ) متمرقين . مفرقين في .

( ٤ ) وتسليح واستلام في .

( ٦ ) لا يفرقون ، لا يفرقون في .

( ١ ) مشاهد : فرأى في .

( ٣ ) الوقعة : سقطت في ب .

( ٥ ) عليه : عليهم في .

ويأمر الإمام عليه السلام الحرب بنفسه ، وكر في أعداده ، يطمع تارة  
 برمحه ، ويصرب مله بذي الفقار ، سيف جده ، وحمل الدجال في معظم  
 جيشه على مينة الإمام عليه السلام ، فهرمها ، ثم سيد القلب ، إلى الإمام  
 عليه السلام ، قاصداً ، وله نكاته ، وحضاته طالباً (١) ، مقصده الإمام  
 وبزره ، وصار كل واحد منهما يريد صاحبه ، فهبت كتامة على الإمام عليه  
 السلام ، لما يرون مع الدجال من البربر المعتادين للقتال ، الذين قد حفوا به  
 من حلف ، وأمام ، ويمين ، وشمال ، فأمسك مشايخ كتامة الإمام عليه  
 السلام ، وقالوا : نحن نكفيك ، وبانفسنا نفيك ، وحاولوا أن يؤخروه عن  
 الإقدام ، وأن يكون خلفهم بظر الهم وهم يقاتلون بين يديه عليه السلام ،  
 فنهاهم عن ( ٥٢٩ ) ذلك ، وأمرهم بالرجوع إلى مراكزهم ، وقال : لما ( ٢ ) هذا  
 التخلل عن هذا الكلب واش لا يملكه ولا تركته ؟ وقال لصبيده ورجاله الذين بين  
 يديه . تحركوا نحو هذا الفاسق ، واششوا منا إليه ، فهذا يوم الفتح ان شاء  
 الله تعالى .

وحمل على الدجال المارق لا يريد سواء ، ولا يتصد إلا إياه ، كل من  
 حال بينه وبينه من البربر حمل عليه فارداه ( ٣ ) ، وكر عليه بري الفقار وقد  
 انتصاه ، حين دنى من الدجال وكاد أن يصل مفرق رأسه بذي الفقار ، انبر  
 ناكصاً على عقبيه ، لا يعوح شيء ، ولا يلوي له ، وانهرمت جيوشاً شر  
 انهرام ، وغلقت السيوف المشرقية منهم الهام ، وأحذوا بالنواحي والإقدام ،  
 وتركوا موضع معسكرهم ، وجميع مضاربهم ، وأحببتهم . وانفردت بنسوة  
 كبلان ، وكانوا حماة البربر ، وأكثرهم من اجتهد مع ابن كبداد ، وصبر ،  
 فوقفوا على شمال معسكرهم على ( ٥٣٠ ) رابية من الأرض ، وحاف الأولياء أن  
 تكون تلك مكيدة من العدو ، وأن يكون لهم كمين في المضارب والمعارك ،  
 فاجتمعوا إلى الإمام عليه السلام ، وقالوا : لا نأمن أن تكون للقوم مكيدة ،  
 وأن يصيبوا ( ٤ ) لما في معسكرهم كميناً ، مسمى توسطناه ظهوراً علينا ، وأمسك  
 الرأي ما اقتضى من عندك ، فما الذي نلزم به عبيدك . ولوليانك ، وجميع

- 
- ( ١ ) طالباً : قاصداً في ج  
 ( ٢ ) لما : ثم في ج  
 ( ٣ ) فارداه : فردداه في ج  
 ( ٤ ) بنصبوا : تخفوا في ج

حدثك ؟ فقال عليه السلام : انا اقف بيني وبين ناحية ، وتدخل طائفة منكم الى الاخوية ، فاني ما كنت قاتلها فلان القوم لا يرجعون الى اخيتسهم ، ولا يعرجون عن ادبارهم وهزيمتهم ، فان عادوا شددت عليهم ، واعدت ما القوه من الحملات اليهم ، وان نصبوا لكم كبينا كنت لكم حصنا (١) ترجعون اليه ، ومينة تحبزون اليها ، وتميئون نحوها . فاستصوبوا رايه عليه السلام ، وقالوا : وفق الله مولانا وسدده ، فلقد هداه الى (٥٣١) الصواب ، وأرشده .

ودخلوا الاخوية مقتولوا من وجدوا فيها من الرجال ، وحازوا ما فيها من الغنائم العظيمة ، والاموال ، وولت سنو كملان عند ذلك منهزمين ، والسيوف تأخذهم ضربا للامعاق ، وجزا منهم لكل وتين ، وسجد الامام عليه السلام ، وهو راكب على فرسه ، ورجع الى خندقه ، وهو يكثر من حمد الله تعالى ، وشكره على ما اولاه من نفعه ونصره ، ونادى بماديه عليه السلام ، من اثنى براسي فله ربع دينار ، يهرض الصبيان على جز رؤوسهم وامر عليه السلام ، بعدما حصي (٢) من الرؤوس ، فزادت على عشرة الاف راس ، وامكن الله من المارقين الارجاس ، وارجح من بغيهم وعتوهم الناس ، وانصرف الذجال فبين مضي معه هاربي من جهات افریقیة ، متوغلين في الفرار ، خيبة (٤) الجنود المنصورية .

ولما اصبح الامام عليه السلام ، من ليلة الفتح يوم الجمعة ، اخرج اصحالا (٥٣٢) من الدنانير والدراهم كثيرة ، فقصدها بها ، وفرقتها في الفقراء والمساكين ، وذوي الحاجات من المسلمين ، وتولى تفريقها في القروان قاضي الامام عليه السلام ، وهو محمد بن ابي المنصور رحمة الله عليه ، وغيره من صلحاء (٤) البلد .

وامر الامام عليه السلام ، جعفر بن علي ، عبد مولى حده المهدي بالله عليه السلام ، الى جامع (٥) القروان ، ف صلى الجمعة ، واقام الخطبة ، نحمد الله ، واتقنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله ، وعلى

( ١ ) حصنا : ربه في ج

( ٢ ) خيبة : خيبة في ج

( ٣ ) خيبة : خيبة في ج

( ٤ ) صلحاء : صلح في ج

( ٥ ) جامع : جوامع في ج

وصيه ، والائمة الطاهرين من دريه . وكرر من حمد الله وشكره . على ما منح لاوليائه من النصر ، واحل باعدائه (١) من الدلة والقهر ، وما كشف الله به من اهل الاسلام ، الحاص منهم والعام . من البلاء (٢) والمحنة ، وما صاروا اليه من السلامة والامنة .

ثم قال : معاشر الناس - مولانا و - جبا الامر اسماعيل المنصور . اطل الله بقاءه ، بقرا عليكم السلام . وسول لكم : قد علم الله سبحانه حسن بيتي ميكم ، وما اصره من ( ٥٣٣ ) الخير لكم ، وما احبه من صلاح امورك . وما اخذه في نفسي من العم لما حل بكم من البلاء . وما برل بكم من الفقر . ودهاب الانس والاموال . وان لي آمالا كثيرة حسنة اوطنها عنكم . ما معني (٣) عن اظهارها ، الا كون هذا العدو بحدائي . ومحاربي له . وما كان من هذب الوقائع ببي وبنيه . طو كنا اظهرنا ما كنا يؤمله من الاحسان اليكم قبل الظفر لقال الهال اما عمل ذلك اسمائه لقلوب الرعية ، وجوما من العدو . فلما كان من الله علينا ما علمتموه (١) ومن نصره ما رايتموه ، وفتح الله لنا على عدوه منه وطوله . اردنا ان نقابل به الله حل وعلا علينا بالشكر له عز وجل . والاحسان الي عباده . والبرق بخلقهم . وان نظهر بعض ما نوباه ميكم . اذ كان اظهاره في وقت الصبح اولى . وشبهه منه قبل ذلك ، اللوح الذي ذكرناه مقد سرك لكم الامر اعسره الله ما يحسب عليكم من هذه السببه الاسيه ، ومسي سببه خمس وثلاثين وثلاثمائة . ( ٥٣٤ ) من العشر والمدة . وجميع التوارم . وبعل ذلك جميع الناس مسلمين وديمين . رمافهم . على عبارة ارضهم . وبنواديهم . فليبلغ الشاهد العاذب . وليرجع كل بدوي ميكم الى ناديه ، بلا مررية عنه . ولا كلفة .

ثم انه لا يؤخذ منهم في اعمال النعم الا العسر وانصدمه . الطمعه من الطعام . والشاه من العسم . والثور من الفقر . والنصر من الايل . على مرائض الله وسنة حدى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

( ١ ) باعدائه : بالعنو في ج

( ٢ ) البلاء : المني في ب

( ٣ ) ما معني : مانفي في ح

( ١ ) علمتموه : علوتوه في ج

ذلك يساق اليكم من الاحسان . واطهار (١) للعدل ، واحياء الحق ، وامانة  
الباطل ، ما عظم به ومنه الله عز وجل عليكم ، وتعرفوا مركة ايامي ، وبمن  
دولي ، ان شاء الله تعالى . \*

فكر الناس عند ذلك ، وفرحوا بما سمعوا ، وارتفعت اصواتهم  
بالنكاء ، والنصر (٢) الى الله عز وجل في بقاء الامام المنصور ، وان يحصل  
عدوه . وعدو الائمة المدلول المقهور ، واستبشروا بما اظهر لهم الامام صلى  
الله عليه ، من عدله ، وما انعم الله به عليهم ، من ( ٥٣٥ )  
صله .

وكتب الامام المنصور بالله صلوات الله عليه كتابا الى المهدي ، وامر  
عده وعذ آلله الطاهرين جودر الاستاذ ان يقرأه على المبر في المهدي ،  
وجعل عنوانه ولغظه (٣) الى امير المؤمنين القائم بامر الله صلوات الله عليه .  
وقدس روحه ، ورمى الله عنه ، وعلى ذلك كان بكتاب عمده جودر ، وكان  
جودر يكتب اليه باسم امير المؤمنين القائم بامر الله صلوات الله عليه ، ما  
سرحه اذا انتهت اليه بمرور الله سبحانه ومنه . وهذه نسخة الكتاب بعد  
النسلة : والصلاة على النبي وعلى آله (٤) :

الله اكبر ، الله اكبر . لا اله الا الله والله اكبر ،  
والله الحميد ، الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ، ومنه  
انبي لا تحارى ، لا اله الا الله ، والله اكبر تكبر ولم عهد المسلمين ، سيف  
امير المؤمنين ، ناصر الدين ، شكرا لعمته (٥) رب العالمين ، يا وارث  
السيب ، يا سيد المسلمين ، يا خليفة رب العالمين . يا خير الخلق اجمعين ،  
يا وحي رب العالمين . اليوم ( ٥٣٦ ) امر الله دين خذل محمد رسوله المصطفى  
صلى الله عليه وآله وسنته وأيمته . وادعم به اركان الدين ، واطهر برهان  
امير المؤمنين واخلح (٦) احضته ، واعلا كلمته ونصر حربه ، اليوم فتحت مشارق  
الارض وبهارها ، اليوم ازداد الحق ضياء وعلاء ومسناء . الحمد لله رب

---

( ١ ) واطهار : واطهر في ج  
( ٢ ) النكاء : النكاح في ج  
( ٣ ) لغظه : لغظه في ج  
( ٤ ) ورد نص الكتاب في مبرة جودر صفحة ٢٧ مخطوطة .  
( ٥ ) لعمته : لعمته في ج  
( ٦ ) واخلح : واخلح في ج

العالمين الذي نصر عبده . وأمر جنده . وهرم الأحراب وحده . واثقه يا سيدنا ومولانا أمير المؤمنين - ما سمع من عهد جدك المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم كمل أمر نصرنا وثأبنا وظفرا وظهرنا منه ، بعد أن عاثت العسقة المحرة الكفرة ( ١ ) عهد من أيقن بالموت واستبسل ، وناصب وعاند ، مأسى الله عز وجل إلا أمام مورده وأعلى كلمته على كره الكافرين ورغم الراجعين . حيلة ما أنشأ به سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أن يلاهم عطت الأرض وأملا العسكر المنصور من غنائمهم . وكذلك مدينة ( ٢ ) القيروان ، وما حرر الأولياء عن حبله واستنقلوه أطلقت عليه النار ( ٥٢٧ ) فاحرقته . واستوليا على ساح اللعين بما فيه من قليل وكثير ، عقتل به ما لا يحصى . سوى من قتل في المعركة ، وليس ( احصاء قتلاهم ) ( ٣ ) سئل لكثرتهم . وكان للعين قد صابر وحامى مقصدته سمسي . فاحده السيوف والرياح بين يدي . وإن كان قد هرب بحشاشنة نصسه فهو أسير يومه أو غده . وأنا راحل ، في ليلتي هذه بعد نصف الليل أو في البحر ( ٤ ) . في أثره لاشق البلاد طولا وعرضا . أظا ديار الفاسقين . وأحو بسيفك آثارهم بحول الله وقوته ، وعره ونصره . وقد بعثت كتابي هذا إلى أمير المؤمنين مولانا وسيدنا ( ٥ ) .

وكسار الأولياء قد احتجموا إلى الإمام المنصور بالله صلوات الله عليه . وهو في الخندق أيام عسكره ، وقوة عدوه الدجل ، وعظيم مكره . وسأله عليه السلام أن يكتب إلى الكتائبين الدرر مقسطلية مع الحسن بن عيسى . وغيرهم من سائر كتائبه ، يأمرهم بالتدور عليه . فكتب الإمام عليه السلام . في شهر ذي القعدة من سنة أربع وثلاثين ، ما هذا نصه ( ٦ ) :

( ١ ) الكفرة : سقطت في ج ( ٢ ) مدينة : سقطت في ب

( ٣ ) احصاء قتلاهم : احصائهم عن قتل في ج

( ٤ ) في ليلتي هذه بعد نصف الليل أو في البحر : سقطت في ج

( ٥ ) وثمة الكتاب نقلها عن سيره جوير وهي ما يلي . مع ثلاثة من عبيده ممن شهد الواقعة الميمونة تحت وكابسي لشاهها أمير المؤمنين صلى الله عليه بها شاهدوم ، وإن كان وصف النعمة معينا وشكرها مجزا - والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه سيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين . وكتب يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وثلاثين وللعامة . سيره جوير صفحة ٣٨ .

( ٦ ) نصه : نصه في ج



## بسم الله الرحمن الرحيم ( ٥٢٨ )

من الامر اسماعيل ولي عهد المسلمين . اس امير المؤمنين . الى كتابه  
كتاباه ١ . سلام على من اتبع الهدى . وشر الاحرد على الاولى . مانا محمد  
الله الذي لا اله الا هو . ونسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله . وعلى  
عترته الامرار . الطيبين الاحيار . اما بعد .

ما كتابنا هذا اليكم . بعد بولنا بالمعروان . بخصوصنا المصور . من  
اوليانا . وعبيدنا . وعد اعر الله بصرنا . واهم وعدنا لنا . واعر اوليانا .  
ودل اعدائنا . واطفينا . ومكن لنا البلاد . وميح بنا جميع العباد . طوعنا  
وكرها . والمه والشكر لله رب العالمين .

ومد سبب اليكم معاني كتابه كتبنا ورسنا . بجمعنا على ما فيه رسي  
سددكم ومولاكم . ومولانا وسيدنا . امير المؤمنين . المقرون رضاه برسي الله  
رب العالمين . مرتبنا ( ٢ ) . وثنايكم الى الارض . ورضينا بالحداد اديب  
من الاحرد . وبالمخالطة من الاحل . فعل الدين اديبهم الدين . واعينهم . ولا  
نعرفون معروف ميعروته . ولا نذكر ليعرفونه ( ٥٢٩ ) : بذلوا بـ  
ومواسم على حبه الحاجته . التي معها خسران الدنيا والاحرد . وقد  
عرصنا من الجهاد . الذي امره الله به ( ٣ ) بونه وصيحا . ورهنا في  
ابواب . واسم العباب . كنكم لم سمعوا وعد الله تعالى ووعده . ولا  
سبب عليكم اباه . ولا غابت عليكم حجه . كلال راس على قلوبهم ما كانوا  
مكتسبون . ما اثناه الرجال ولا رجال . رسيهم بالمعار ميل لكم صبر عسى  
اسر . واعلموا اني لا اكتب اليكم كتابا بعد هذا . وانني لم اكتب اليكم هذا  
الكتاب الا بسؤال من قطعا من اوليانا الذين جاهدوا . وصبروا . والحاجين  
وبصرهم ( ٤ ) . وظلمهم مما الاعذار اليكم . وبكيد الحجة عليكم . رجا . منه  
ن سمعوا اني ريك . وبرأهموا النومة التي هي وليكم وساروا المسى  
عصا . ما امرصه الله عليكم . من الجهاد الذي ( ٥ ) فيه محض السبب

( ٢ ) : فرصنا : سقطت في ج

( ٤ ) : وتضرعهم وتضرعهم في ج

( ١ ) : كتابنا : سقطت في ب

( ٢ ) : به : سقطت في ج

( ٥ ) : الذي : سقطت في ج

ومحو الصوب . وفرج الكروب . واتفدا مع كتابنا هذا رجلا ناكدا للحصه عليكم . وقطعا لمعاديركم . فان نوبوا وشيوا مجدوا ( ٥٤٠ ) الله تواس . رجيا . وان تولوا يق الله عنكم . ويسبدل قوما غيركم . ثم لا يكونوا امثلكم . والسلام على من اسع الهدى ، وآثر الآخرة على الاولى . وكتب يوم الاربعاء ليلة بقيت من ذي القعدة ، سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله الطاهرين الطاهرين ، وسلم .

وأعد الامام عليه السلام . هذا الكتاب مع تدبر من محمد الكتابي . ومع جماعة من اكناميين . وسير معهم جماعة من العبيد . وقدم على الميمنة عند الله بن حبر . فلما وصل الكتاب الى كتابه تحركوا مع الحسن بن علي في حبوش وبواردوا (١) الى مسطيلية من بلاد كتابه . وسار الحسن بن علي في حبوش بطيه . من كتابه . فاحد على قصر الافريقي ملكه . ثم عسى مديسه باعة ملكها . وقتل عامل ابي يزيد فيها . ثم انى الى تونس ، وراسى الاسام المحصور بالله سلوات الله عليه . . بعد هرب الدجال عن الجريز . وكان بدوم الحسن ( ٥٤١ ) من علي نسي شهر الحرم اول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة مكي حبوشه . وعساكره . والاسام عليه . سلام . بالمص . وحمدوا الله بعد تلك الظلمه على طلوع الفجر . واساره ابصر . وأما . الله له من الظلمه على اعدائه والفجر . فهنا والامام عليه السلام . بالفتح . وحمدوا الله بعد تلك الظلمه على طلوع الفجر . واساره لمصيح . وفي يوم وصول الحسن بن علي حرج الامام عليه السلام ، الى مديسه خلولا . موامها وقد اخطى اهلها وحربها (٢) الدهال والبربر اللعناء . مدمع الى اهلها عشرة آلاف درهم . وامرهم ببناءها .

وكان عند الرحمن بن محمد الاموي صاحب الامنلس . مذ حرب بيته وبين الدحال مخلد بن كيداد مكافته ومراسلة . واراد عبد الرحمن ان يمد مخلد بن كيداد بما همل هو وابائه عليه . من عداوة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ، فاحرج اسعولوا فيه عسكر كثيف وسلاح (٥٤٢) وعده . واموال حمة ، وولى عليهم رجلا من عماله ، يقال له : محمد بن

( ١ ) وبواردوا : وبوارد اليه في . ( ٢ ) وحربها : وعربها في .

رباحس . وكان عاملاً مهندساً مجتهداً . وقبل ذلك كاتب له بجاره . وكان يحتلف في الاندلس . فأنطال محمد بن رباحس الاعتذار . مرجره الأموي . ولم يقدره عن الخروج . مركب من المرية ، وهي من أعمال (١) بني أمية . وكان كاتب عبد الرحمن قد سبق إليها لأصلاح (٢) ما فيها من المراكب . فلما وصل إليها ابن رباحس . ودخل عليه الأشياء . ثابها في مسه أرمع وثلاثين وثلاثمائة . ثم وصل منها ودخل إلى خائط مويه . فأنصل به عريبه أبي بريد . وعسىه المصور بالله صلوات الله عليه له . مكر راجعاً إلى ناحية ميس . ثم إلى الاندلس . وأخذه في البحر أهوال عظيمه . وعرقب أكثر مراكبه . وعرق ما بها من الرجال والعدة . وخلص نفسه .

ولما كان ما كان من هربه الدخال محلد من كيداد من عمال امرئيه . وبودسه بروم بحياه نفسه . لا ملوي على الرجوع . طلب و ٥٤١ . أنه . قد ألقى الله الرعب في قلبه . ونصر وليه . ومن كن من هربه . وخطب من يمينه تلك الأعمال . ورال الخوف من أعلها . وأنالهم الله بولي الأوطار و لاهل . من مريم . وحسباً شريم . ونجاهم الله مما كانوا فيه . مولاهم ورهم . وأخذ الأمام المصور بالله سلام الله عليه . أهيه السفر . وبعده بخروج في طلب عدو الله محلد من كيداد . عدد ٣١ من أسبسم له ربه . ومسر وأمن بها وعدة الله سبحانه . من البحر والظفر . فمأم في خدمته ماني الحرم . وشهر مصر . وأمر بعمارة مخبئة في ذلك المكان . وسماها بمصوره . وأمر بأحكام سورها . ورمع بيانيها . وأستخف على المنورة . وأضروا . علامه قدام الصقلي (١) وأمره أن يأخذ في عمارة المصوره . وأن لا يسكن (٥) .

وبعض عليه السلام . بعد عشرين يوماً من بيع الأرض . فالتب رضى الله تعالى في أنباغ محلد الفصح . ففقد . من سنة أربع ٥٤١ للمصور بالله عليه السلام . من الخ . فو ربحى عددها . وكبد . بعد العدو وأسلحتها وعددها . وحبى مثل الاسم . السلام .

- ( ١ ) أعمال عمل في ح  
( ٢ ) لا صلاح مصلاح في ح  
( ٣ ) عدة عودة في ح  
( ٤ ) مستكن : يسكن في ح

المصنوعة بعساكره . أمر مفاديه منادي من عزم على صحبتنا والخروج للجهاد معنا . وكان ذا حسن عند اللقاء ، وغشيل عن مصافقة الأعداء ، فخرج إلى وطنه . ولا يعدم موضعه . وهو منا في حل وسعة ، وحرام على من صحبنا . وفي نفسه شيء مما فكرنا على السير معنا ، فرجع كثير من الناس حين سمعوا ذلك النداء . ولم يخرج إلا من قد وطد (١) نفسه على الصبر عند النداء . ووصله رسول ملك الروم مستحضرا عن أمر المملكة حين بلغه بها قد ذهبت . واستولت البربر عليها . وتعلت . فأمر الإمام عليه السلام . بالرسول أن يدخل إليه . وصرمه سلام الله عليه بعد أن أصاب العامة عليه . وانتهى الإمام عليه السلام . إلى مدينته سيبيه . فقام بها يومين حتى أتته القبائل من حولها . من عيس . وومدوا (٢) إليه : داخلين في طاعته . وعليه مسلمين .

ورتل شاه السلام . من مدينته سيبيه . لحسن خلون من ربيع الآخر . مرسل حد مرماجه . في موضع يعرف بني سعيد ، وكان بها رجل من عمال الدجال أبي يزيد يقال له : مسويه بن بكر . في جمع كثير . فلما أيسر به حرب الإمام عليه السلام . هرب إلى وجهه موليا ، وبجأ (٣) نفسه «لما دخل . فلما وصل إلى أبي مراد . عمل أبو مراد على أن يقصد باغية ، فوصل (٣) الإمام عليه السلام . وأن منادى بها . ورعا أن يدخلها بها . ر عليه ثلثها . عيى من عساكر الإمام . وظلمها أن لها إليها . وتقرر بها . وسع الإمام عليه السلام . مصيره إلى حاصد باغية . وهو في ظنة بجائه . فسرع عليه السلام . منادى الدجال بتوكلا على الله عز وجل . فسي نصره . فخلصه في الأسهل . حتى سمع الدجال يهتف به ، فهازما به من مصه . (٤) لا ملوى على شيء . وبطل ما كان أضمره من العلية على باغية . وخرج أهل باغية إلى لقاء الإمام عليه السلام . فسلموا عليه . ودعوا له . واستنشروا به . وحمدوا الله تعالى على ما من الله به عليهم من النظر إلى شرف طلعه . وعزموا أن اللعين كان محاصرا لهم . وأنه حبا

( ١ ) وطد : وطن في ج ( ٢ ) ونجا : ونجى في ج .

( ٣ ) وصول : وصل في ج .

نفسه حين دنت منه عساكر الامام . واسلم احبته . وجميع ما فيها من رقيق (١) وكراع ، ومناع ، وغير ذلك ، من الطعام والاعتناء . مهاهم صلى الله عليه بما عبوه ، واكثر من حمد الله تعالى وشكره ، وسجد على عرف حواده . وخرج اليه من اهل ماغاية الصمير والكثير مرجا وانتهاجا برؤيته . ملادوا به ، واردموا حول حواده . واكثروا من البهليل والتكير . والدعاء والانتبال الى الله تعالى بطول تقاء الامام وعمره . ودوام سمعه . ونصره . ودفعهم الحجاب عنه . مهاهم عن ذلك . وانسبهم وثرهم . وحملوا يشكون اليه احوالهم . وما اصابهم من اعداء الله المارقين وبالمهم . وعبياء بحريان بالدموع ( ٥٤٧ ) اشتاقا عليهم ، ورحمة لهم .

وبرل صلى الله عليه في عربي المدينة . واقام بها ثلاثة ايام . واجر لاهل ماغاية باموال جمة . مفرقت على ضمامتهم . ودوي الحاجة منهم . واتى الامام عليه السلام . كتاب محمد بن حزر (٢) امير الربيع يصف ما هو عليه من الموالاة والمطاعة . ويسأله الامن . وارسل الى الامام عليه السلام . صهره بياضة بن خالون . ومحمد بن مسلم . وهو من بعض اقربائه . فاهابه لامام عليه السلام . بعمده العميل . ويأمره بالحبلة في امر الدجال والظفر (٣) به يقتل . او اسر . وقال له : انك ان فعلت ذلك ، وظفرت به . حتى تاتيها به اسيرا ، او براسه محمولا . كان لك عندما عشرون جبلا دينار ، ينقصها من ساعه ايصاله اليها . مقد جعلنا بذلك على انفسنا يميناً مؤكدة . لا يسعنا الا التواء بها . لمن اتى به اسيرا او براسه . كاننا من كل من الناس . ماخذ بمسك في ذلك . واعتصموا احب الله لك ، ومخرا ساقه اليسك . بالبدار اليه ، و ( ٥٤٨ ) المسابقة نحوه . بكى الحظي السعيد . والمغفود الرشيد . فاعلم ذلك . واعمل حسنه (٤) . ان شاء الله تعالى .

ثم اصل بالامام المنصور بالله عليه السلام . ان انا يريد الدجال احسد ابي ناحيه طينه (٥) . ولا يخزي ابي بوجه . فرحل صلى الله عليه من ماغية يوم الاربعاء لعشر ثمين من ربيع الآخر . حتى انتهى الى مدينة مقاروس . مخرج

( ٢ ) محمد بن حزر الرماني

( ٤ ) حسبه . حسه في ج

( ١ ) رقيق : رقيق في ج

( ٣ ) والظفر : والظفر في ج

( ٥ ) طينة : طينة في ج

بها يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر ، وقد لبس درعا مباريا ، وسفرا ،  
واحد بيده درقة ، وأمر الناس أن يسروا على تعينة الحرب ، وقد أنشأه  
أخبر أن أبا يزيد محاصر لطيفة . حين سمع محمد طوق الإمام عليه السلام . رحل  
من معه إلى ناحية الرمال . ووصل الإمام عليه السلام إلى مدينته طس  
منليه أهلها جدلين مسرورين . حامدين لله تعالى ، على ما صرف عنهم من  
شر المارقين ، مستبشرين . فلقام بمدينة طيبة (١) ثلاثة أيام . وإمامها  
جماعة من وحوه كتابه . ما رهم بأحصار سبعين ألف (٥٦٩) فارس . وثلاثين  
ألف راحل . على ما ذكره أبو نصر صاحب السير . ووجه وحوه كتابه  
ورؤساءهم من الحشد لهم . ولحقهم بالإمام عليه السلام . حيث  
كان من البلاد .

وبار عليه السلام . من مدينته طيبة (٢) يوم السبت للياس حلما من  
حمادي الأولى . يريد إلى يشكره في أثر الدجال . فمرل مدينة مسطيليه .  
وأقام بها يوم الأحد وأعاد بها جعفر بن علي بن حماد عامل المساء . بهدايا  
من لحين والإبل وغيرها . وأتى معه ثلث مائة في جبل أوراس . وسبى  
بالناصر لدين الله ، ادعى النبوة . وأتى بخارق (٣) كثيرة . والنوا عحية .  
استمال بها العامة . فعمل جعفر الخيلة حتى أحده أسيرا . وحاء (٤) به إلى  
الإمام عليه السلام . بعد أن كل عنده مخلصا . ماير الإمام أن يشهر ويقتل  
به على هبل ، ثم أمره بضرب عنقه وصلبه .

ورحل عليه السلام . يوم الاثنين لاربع خلون من حمادي الأولى . فمرل  
بقرية بشكرة ، وأتى الإمام عليه السلام الحبر ( ٥٥٠ ) أن الدجال سلك  
الفيافي ، والتفاز . والرمل . وانتهى إلى سالات ( ٥ ) . وهو جبل مسج ربيع .  
ومعه فئاتل من الربر على مذهبه . حوارج أماسه . فإراد الإمام عندسه  
السلام . حين بلغه خبر المارق . أن سلك أثره . ويمن حيث توجهه من  
طلسه . فاصبح إليه الأدلاء ، وأهل البلد ، ودو المحرمة بالطرق . وعرضوه

---

( ١ ) طيفة طيفة في ح ( ٢ ) طيفة : طيفة في ح  
( ٣ ) بمخارق بمخارقة في ح ( ٤ ) وحاء : وأتى في ح  
( ٥ ) سالات . برزال في ابن الأثير .

أن هذه الطريق لم يملكها أحد قط من العسكر ، وأنه لا يملكها الفارس الواحد إلا مخطئاً ، لعدم الماء والكلا وأنه ما حمل محلد على سلوكها إلا شدة الخوف ، وبعض الحياة ، فأقام الإمام عليه السلام .  
بشكرة أربعة أيام ، ورحل منها يوم السبت لسبع خلون من حياضي الأولى ،  
راجعا إلى طينة وقتل في طريقه جماعة (١) من البربر ، يقال لهم سرواتة ،  
كانوا معاصدين للخارجي مخلد بن كيداد المارق ، ووصل إلى مدينة طينة (٢)  
مأتما بها يومين ، وسار منها يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من حياضي  
الأولى ، فاصدا الدجال حيث كان ( ٥٥١ ) من الأوعار ، والحاصل

وكان الدهال المارق حين انتهى إلى جبل سالات مع من (٣) بني معه من  
أصحابه . واصلح إليه سو بروال ، وغيرهم من البربر الحوارج ، وصاروا  
على طريق الإمام عليه السلام ، فحملوا على أن يبيتوا عسكر الإمام . وقد  
بات موضع يقال له مقرة (٤) ، فلم يفتها لهم ذلك ، فكس الدجال مع أصحابه  
بين تلك الحبال ، والأوعار ، في موضع يعرف بعين السوداء ، معتصبا  
بالوعور متحصنا بها ، وقد سولت له نفسه . أن يقتل في عسكر الإمام عليه  
السلام العرة ، فتكون عليهم الكرة . فلما طلعت الشمس تراحت حيل العدو ،  
وبصايح الناس بهم ، واتصل الصباح بالإمام عليه السلام . فأمر من ساعده  
بخط الرجال . وضرب المضارب والاحياء ، في ذلك المكان ، في قطعة من  
الأرض قد حفرت حولها السيول ، ومرت عليها الحوول ، فصار عليها  
بصنع الله جل وعلا حندق محفور . لم يكن له إلا مسلك واحد . وليس  
الإمام عليه السلام ، ( ٥٥٢ ) درعا ، وشدة وسطه بسطقه ، وأرضي لعباقته  
ذوامة ، يزيد على الذراع ، تقع على منكبه اليمين ، وأخذ بيده درقة .  
ونشاول رمحا فبهره ، ثم رمى به . وأحد ذو الفقار سمع حده ملوات اللهب  
عليه . وقاتل ليس هذا يوم رمح . ولكنه يوم ضرب ، وجلاء . وعنا مساكره .  
فحمل في الميمنة حيله ، ولهيمة . من قبائل كتامة . وحممر من على بن  
حمدون صاحب المسيلة ، وألقى بهم مشرى الحلام . بعد ذلك .

( ١ ) جماعة : قبيلة في ج .  
( ٢ ) مع من : ممن في ج .  
( ٣ ) طينة : مدينة في ج .  
( ٤ ) مقرة : مقرة في ج .

وحمل في الميسرة بلوسة ، واحاتة ، من قتل كل كتابة أيضا ، وحمل معه في القلب حاصه الاولياء من كتبه ، والعبد ، وعسكر الرقيقين ، وحمل طائفة من رجال الحريرة وحدها في ظهر الميسرة ، واعطاهم بدا . وظلا ، وامرهم بالقيام بهركهم - حتى يرد امره عليهم - وحمل (١) طائفة منهم أيضا بالميسرة ، واعطاهم بدا وظلا . وامرهم بالوقوف ايضا حتى يرد امره عليهم .

وانفل سحر من الميسرة الى الميسرة . يعبد الصوف . و ٥٥٣١ . يومهم بالصبر على الخلال . وبعدهم بما اعد الله للبلدين انفسهم في الجهاد ، وهو كالاسد انبسل . والهرير المازل . مد عرف كل شجاعته ، وصبره (٢) . ورجا من انه امداده . وبصره . وورق السلاح في الناس . والحم العال . ولعل ابو يريد الدحال في حيول محردة محقارة ، وقد ارداد في الطميين . ومنه بمسه العلة ، وبث في روعه بذلك الشيطان . وذلك لكثرة من معه . واعتصامه بتلك الاوعار ، والجبال ، وكل من بها انصاره على دية ، ومذهبه ، وومف اللعين على بل مشرف على الفريقين جميعا ، فنظر القتل . وبسد ما يرى به من الخلل من عسكره بالحيل والرجال ، ثم ارسل طائفة من معه بد انتقاها واختارها . فعملوا على مسه اصحاب الامة عليه السلام . التي ان حاوروه الى المركز الذي يظهر (٣) الامام عليه السلام فيه { فومسوا بهركهم . وقتل من الاولياء في تلك الحملة حبيب بن محمد الحيملي رحمة الله عليه . ووجه الامام ( ٥٥٤ ) عليه السلام . كتبه من قبله . واليقت الميسرة حين هربها . وتوب امرها . محي راي ابن كيداد تائب الميسرة . وجهه الى اصحابه ان يبيلوا الى قتال اصحاب الميسرة بالقتال مهروهم . واستشهد ابو العارات بن سوط الملوسي ، وحسن بن واصل الملوسي ، ومساله بن عطباء الله الارحاسي . رحمة الله عليهم ، فعصب الامام عليه السلام عند ذلك ومطر الى موضع أبي برمد معصدا اليه في الكتبة التي معه . لا يلوي بمهنة ولا مسرة . وقد كساه الله حل حلاله الهيبة . والحلاكة . والقى

( ٢ ) وصبره . صبره في د

( ٤ ) فيه : بهم في د

( ١ ) وحمل سقطت في د

( ٣ ) يظهر : ظاهر في د



الرمع في قلوب أعدائه ، وجعل النصر والظفر أمام لوائه ، فلما رأى الدجال المارق وأصحابه الإمام عليه السلام ، قد قصد نحوهم ، وأقبل عليهم ، ولوا بين يديه مهرمين ، على الأعقاب نكسرين ) وتنادى الإمام عليه السلام ، ومن معه في طلبهم ، وعملت السيوف فيهم ، فقتلوا قتلا ذريعا ، وكان الإمام عليه السلام ، يحمل عليهم منتضيا ذو الفقار ، فيهد كتائبهم ، ولا تنحيهم منه ( ٥٥٥ ) المسالك الضيقة ، والأوعار .

وقد أتى عن القاضي الفصيح بن محمد رضوان الله عليه قال : قال الإمام المعز لدين الله صلوات الله عليه : سمعت المنصور بالله قدس الله روحه وصلوات الله عليه ، يقول : ما انتضيت ذو الفقار إلا انهزم العدو بين يدي ، إذا انتصيت ، فقتل ( أحد الذين حضروا ) ( ١ ) المجلس ، وكان شهد مع المنصور بالله صلوات الله عليه : والله لقد رأيتاه يوم الخوص ، وكان يوما شديدا ، وقد أخذ العدو علينا مضائق الحال ، ( وأحرق بنا وأحاط من ) ( ٢ ) . كل جانب ، وهو بيننا صلى الله عليه وعلى آله بتقديمنا ( ٣ ) وهذا السيف في يده ، وقد انتفض ، فإذا رفع يده به ، وحمل على ناحية من نواحي العدو ، انهزموا بين يديه ، كائما غشيتهم العصافير من السماء . وقاتل الناس بين يدي الإمام عليه السلام ، قتالا شديدا ، وتحصن الدجال بقلعة عسار . واعتصم بها ، فعين دخل الليل هرب على وجهه إلى جبل سالات ، و ( ٥٥٦ ) نهب الأولياء أخبثته ومضاربه ، ورجع الإمام عليه السلام ، إلى مضاربه عند صلاة العتبة ، بالمشاعل ، مؤيدا ، منصورا ، مظفرا ، مصورا .

ورحل الإمام عليه السلام ، في غد ذلك اليوم . وهو يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى ، فنزل بالمسيلة ، واستقبله أهلها ، فدموا به ، واتوا عليه ، وأخبروه أن أما يريد حارث بهم تلك الليلة . هاربا يريد السى بني برزال يصل سالات .

وقد على الإمام عليه السلام يعقوب بن محمد بن حرر ، وهو بالمسيلة

( ١ ) أحد الذين حضروا : جماعة ممن حضر في ج

( ٢ ) وأحرق بنا وأحاط من : وأحرقوا بنا وأحاطوا من في ج

( ٣ ) بتقديمنا : بتقديمنا في ج

يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادي الأولى ، فخلع عليه ، وحمله على حواد ،  
وراده حواداً آخر ، وأحسن إليه ، وإلى من معه ، وأمر بمأزجه منصبت له .  
وكتب الأمام عليه السلام ، بخبر ذلك الفتح . فمن كتبه إلى قدام الحادم  
عائله على المنصورية والقروان ، قوله صلوات الله عليه : ثم أنا نهضنا  
من طينة يوم الثلاثاء لأحدى عشرة ليلة خلت من جمادي ( ٥٥٧ ) الأولى .  
ممرنا بموضع يعرف بمقبرة ( ١ ) ، ورحلنا معها ليلاً حتى إذا أصبحنا وطلع  
الشمس ، فرأيت لطلانها حيل على طريقنا ، واتصل الصريخ بنا . وأن الماسق  
مزل بموضع يعرف بعين السودان ، يهتبل عرة في سلفة عساكرنا . وليرحم  
للكافرين على المؤمنين سبلاً ، فلما انصرهم لولياء الدولة ، وانصار الدعوة ،  
لتأمنوا اليهم ، وصاروا ( ٢ ) نحوهم كاللجج الصارية ، والسيوف الماضية .  
متهافتي اليهم ، مستنصرين عليهم بالله عز وجل . وأثنى جميل عدائهم .  
فأمرنا بنصب اللزات بصددهم ، وتعبئة الجيوش المؤيدة اليهم ، وتصددنا  
تصددهم ، وحصدنا نحوهم ، وقد اجتمعوا وتلقوا ، وتحاشدوا ، وطارفوا ،  
وأصروا ، واستكروا ، وانضم اليهم من كان بازاءهم في تلك البقاع ، من  
هواره ( ٣ ) ، ومن بني نوال الفسقة الإردال ، مظالمير لهم على كفرهم .  
مصرين مستسلمين ، لا يرحون من الله ( ٥٥٨ ) ثواناً ، ولا يحشون عقاباً .  
فأمرنا مصالهم . وركنوا إلى تلك البقاع ، ولانوا موعورها ، وتحرروا بقرىها .  
ولا عاصم لهم من الله . وظهرت علامات النصر عليهم ، وتناشر الطمر ، فرحنا  
اليهم ورفنا لديهم ، واتضح الأولياء عليهم بصائر نافذة ، وعرائم مستحكة ،  
وانتحم القتال ، وتعلق الرحال بالرحال . وقلمت الحرب على ساق ، وطلع  
قلائدها . وتوقد ( ٤ ) صرامها ، ودارت الحرب على قطبها ، فلا سمع إلا  
طنين الطس ، ولفح الطلي ، ووخز القنا ، فجالدهم الأولياء أشد جلال .  
وقاتلهم ، أصعب قتال ، من وقت المحي إلى وقت صلاه العصر ، ومع  
الله عز وجل الأولياء النصر . وورقهم النصر ، وأسلم حرب الشيطان وأولاده  
الطاغوت إلى ديوهم ، وألقى الرعب في قلوبهم ، وضرب في وجوههم ، محملاً

( ٢ ) وصاروا : وميروا في ج

( ١ ) بمقبرة : بمقبرة في ج

( ٣ ) هواره : هواره في ج

( ٤ ) وتوقد : انتقد في ج

( ٥ ) ومنح : ومنح في ج

عليهم حملة واحدة ، فما كل الا كحسوة الطائر ، حتى ولوا منهرمين ، وأخذتهم ( ٥٥٩ ) سيوف أهل الحق ، وركبهم الأولياء يعملون سيوفهم في هالهم ، ويروونها من دمائهم ، حتى اقتحمهم في تلك الفتاع ، وتوعلوا بين تلك الشعاب ، وحجز الليل بيننا وبينهم .

وقتل الله تبارك وتعالى حياتهم ، وسقط (١) أكثر حيولهم ، واحتر الأولياء من رؤوس أكابرهم ووجوه ضلالهم عددا كثيرا ، أمرنا بصلبها على مدينة المسيلة ، ولم ينج منهم ناس ، إلا مثنى جراحا ، وولج الأولياء أحبتهم ، واحتلوا على ما فيها ، فافرموها نارا ، وكانت وقعة جملهم الله تبارك وتعالى بها نكالا ، لما بين أيديهم ، وما خلفهم . موعظة للمبتقين ، وأبنا إلى مناخنا بجميع مساكنا المنصورة ، وحيوشا المظفرة ، أجمل أياب ، سالمين غائبين ، مؤيدين ، مظفرين ، حامدين لله شاكرون ، بالله سمعت (٢) النعمة ، وثاقلت الحجة البية ، وانتشق الصبح ، والقام الصدع ، وخمدت نائرة الفتنة ، ( ٥٦٠ ) وتطمح دابر الدين ظلموا ، والحمد لله رب العالمين .

واستشهد من الأولياء في حال المعركة من أراد الله سمادته ، وتصيره إلى رحمة الله ، وقرار جنته ، حبيب بن محمد الجيلي ، والمعروف بأبي العارات ابن تنوط ، وحسن بن وأمل اللوسيان ، ومصافة بن عطاء الله الأرحاسي ، يغفر الله لهم ، فقد بذلوا في ذات الله تعالى مهجهم ، وحاهدوا في سبيله ، وما يعلم أنه سقط أحد من مساكنا غير هؤلاء الذين عرفناك أسماءهم . ولولا أن يرهف المرحفون لما أملىناك بهم ، لأن قليل المحنة يقتل في جنب عظيم المنة ، وكان تاريخه يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من حادي الأولي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وكثر الأرجاف بالقيروان ، بعد هذه الوقعة ، فكتب قدام المصطفى إلى الإمام عليه السلام يعرمة يحوض الناس وقولهم : بأحابه عليه السلام بجواب يقول فيه :

قد عرفتك أنني لم أركب العرر ، ولم أنجس الحظر ، وأنما ( ٥٦١ ) خرجت لومعة قديم ، من رب كريم ، لا تعديل لكلماته ، ولا خلف لوعده ، فثق

( ٢ ) سمعت : سمعت في ج

( ١ ) سقط : سقط في ب

ذلك ترشد ، ويسعد ان شاء الله تعالى .

مقرىء هذا الفصل على المسر المقروآن . فسكن الناس عن حوهم ، وأعرضوا عن أرجافهم وقولهم . واجتمع لحظ الدجال جماعة العذر ( ١ ) كثير من بني كملان ، ومن بني مروان ، وهوارة ( ٢ ) ، وغيرهم من جموع البربر . ومن الاناصية المارقين في جميع المغرب ، واستندوا الى كيان ، وعمار ، وهما حبلان ميعال ، واستعدوا لنذل الانفس . وتذكروا صبر اسلافهم ، واقتلوا على عسكر الامام عليه السلام . في جموع عظيمه ، فأسفل الامام عليه السلام . عليه درعه . واشتتت القتال . وقام الحرب . وبداى الانطال . ورقع الطعن والصرب . واختلطت ( ٣ ) الصفوف . واضطربت الانطال بالسيوف ، ماتهرمت ميمية عسكر الامام وبسيرته . فكشف عن ساعده . وانقصى ذو القنار سيف حده ، وتحرك ( ٤ ) ميس معه من خلفاء المؤمنين . ومرسان حوده ( ٥ ) ، المستخدمين . واثقا بالله تعالى . مستسلمي له في كل امر ، وبشرت الاولويه من يديه .

وعهد محلد بن كيداد قاصدا اليه . محين عينه الدجال ( ٥ ) قاصدا نحوه . وحمل عليه . واه . ورأى حيلاته الهولة ، وصولاته المعروسة المشهورة ، بكس على عقبيه مولما . ولجموعه وعساكره محليا ، وادبر أصحابه بعده على الاعقاب ، وعمل منهم كل صارم قرصاب ، مقتل ( ٦ ) وحوه الرجال ، وعرسانهم الانطال . من بني كملان . ومن بني مروان . وغيرهم من المارقين . ولوا سرعا مبهري . وظلمهم الاولياء يقتلونهم بالسيوف . ويسوقونهم مصارع الختوف ، حتى حالت بينهم ظلمة ( ٧ ) الليل . وصار ما كان في عسكر محلد بن كيداد نهبا للاولياء . وفيما لهم ، واغنيهم الله جميع ما كان معهم . من المازات ، والاحنية ، والطعام ، والامعة . وعاد الامام ثاني ذلك اليوم الى الحبل ، لستيع ( ٨ ) من بقي معه . موحد

- |       |                       |       |                    |
|-------|-----------------------|-------|--------------------|
| ( ١ ) | الغدير سقطت في ج      | ( ٢ ) | هوارة : هوارة في ج |
| ( ٣ ) | واختلطت : واختلط في ج | ( ٤ ) | جموده : سقطت في ج  |
| ( ٥ ) | الدجال : الرجال في ج  | ( ٦ ) | مقتل : فقتل في ج   |
| ( ٧ ) | ظلمة : ظلام في ج      | ( ٨ ) | لستيع : لستيع في ج |

حاليا . والقوم قد هربوا من ايديهم . وغلب عن الامام عليه ( ٥٦٣ ) السلام .  
 حصر الحال ابن ملك . واى موضع قصد . وفي صبر الامام عليه السلام . في  
 ذلك اليوم وشجاعته . يقول بعض الشعراء شعرا :

يا ايها الملك السدي عاداته وطباعه الاتمام والاحسان  
 لذ كل يوم آية لم ياتها احد ولم يفخر بها الا انسان  
 ولاست ذك القمارس الاسد الذي شهدت له واقرت العرسان  
 وفي ذلك اليوم . يقول الامام عليه السلام شعرا

تحدث بمد العرسان وطيبه هذا الدرع من مستحكات السامري (١)  
 اسم ترسي بنت القامة بالسرى ولين الحشا (٢) بالحيول الضواير  
 وفتيان صدق لا صفائن بيهم ( ٥٦٤ ) يثوبون ثورات الاسود بخواير  
 روسي متى يعني عثاني (٤) ومشهدي ادا اوهج (٥) الوادي بوقع العرادر  
 انا انهار المنصور من بسل احمد بسيفي اقد انهام تحت المغامر  
 وكتب الامام المنصور بالله صلوات الله عليه واله الى ولده وولي عهده .  
 بعد اسي تميم الحز لقين الله

كثابي اليك من اقصى المربوب وشوقي شديد عريس (٦) طويل  
 احزب القمار واطوي الرمسال وحمل نفسي على كل هول (٧)  
 اريد بذاك رضاء الاله واعرار دولة آل الرسوي  
 الى ان يرى السير احسانا وكل التركات وثاه الدليل (٥٦٥)  
 مواعير مشاه وواوحشت مشاه ومي الله هذا قليل قليل  
 وما ضقت ذرعاً ولكنني نهضت بقلب صبور حمول  
 وقد من نو العرش من فضله بفتح مجن وعز حبيب

- 
- ( ١ ) مستحكات : مستحصلات في ج  
 ( ٢ ) الحشا : الحشاي في ج  
 ( ٣ ) اوهج : اوهج في ج  
 ( ٤ ) يعني عثاني : يعني عثاني في ج  
 ( ٥ ) اوهج : اوهج في ج  
 ( ٦ ) شديد عريس : اليك طويل في ج  
 ( ٧ ) على كل هول : لهول مهول في ج  
 ( ٨ ) رضاء الاله : رضى خالقي في ج

وفي كل يوم من الله شيء عطاء جديد وصنع جميل  
فله حمد على ما قضي وحمدي ربي ونعم الوكيل

وولي أبو بريد بعد تلك الهزيمة لا يدري أين يحل ، وأي مكان يمر .  
قد عراه الخوف ، وأرعبه السيف ، وصاقت عليه الأرض مرجحها وسحبها .  
ورأى أن الفلال العالية لا تصحه بمنعتها .

وأقام المنصور بالله عليه السلام ، بالمسيلة ( ٥٦٦ ) فلم يبق فبيليه  
من قتال تلك الجهات إلا دلت ، وانتقلت ، وأنه طائفة ، حاصره . وجاءه  
القتاد ( ١ ) ، ووافقه الواد ، وأرحل الإمام عليه السلام ، يوم الخميس ليلة  
مقيت من حمادي الأولى في طلب محلد الدجال ، بمساركة من الحبل والرحال .  
مات نوادي أوبه ، وهو واد ، مر ، صالح ، وأرحل من وادي أوبه للبسه  
مضت ( ٢ ) من حمادي الآخر ، فسار الناس ، وقد عياهم نعتة الحرب ، وقد  
لبس جيوشا وموغة جنتان أخضر ، مثقل بالوشى ، وأتمم عمامه صفراء ،  
مرل في شرقي جبال سالات ، على وادي مر مالح ( ٣ ) وسار يوم الاثنين مرل .  
على عين مدبة ، في وسط جبال سالات . فلما علم به محلد الدجال ، توغل  
هاربا على وجهه في الرمال ، واتصل ذلك بالإمام فعيل على مله حيث كان .  
وقصده حيث قصد من الأوطان ، فسلك عليه السلام بحيوته مواضع مس  
سلكها جيتس قط ، وأصمغ إليه الأدلاء ، معرقوه أن الموضع صعب سلوكه .  
وأن محلد قد أرحل من ( ٥٦٧ ) الجبل ، حين رأى عساكر الإمام عليه السلام .  
وولى هاربا كما يولي الهجرى ، عن الفرعاع .

وبات الإمام عليه السلام ، وقد طلع الصر من العسكر ملما عملهما .  
وطلع بهم الجهد ، وأيسوا من خلاص الحيول ، فلم يكن هم كل فرد ( ٤ ) منهم  
غير نفسه ، وعدم العلف في ذلك المكمل ، مقيل أنه طغ ما تحتاج إليه الدابة  
من الشعر ديارا ونصف ديار من الذهب ، وقفيز الزيت ديارا ، ومائنت  
أكثر الحبل ، والجمال ، ولم يكن لها ما تقفقه سوى الحلف .

---

( ١ ) القصاد القصاد في ج ( ٢ ) مضت : رعت في ج  
( ٣ ) مالح : مالح في ج ( ٤ ) قود : أمراء في ج

واجتمع الناس الى الامام عليه السلام ، فقالوا له : ليس وراء هذا  
البحر ملك لحف ، ولا لحافر ، وانها قفار ، ورسال مصلية (١) ببلد  
اسودان الى المشرق ، والى اقصى مهابة العرب ، ليس بها ابيس ، ولا  
عمران ، ولا انس ، ولا حيوان ، وان انا يريد لحوب السيف سلكها ، وسمح  
عمن لا يصح الهلاك بها ، ولا يعلم اين قصد ، ولا حيث استقر . فثنى الامام  
عليه السلام ، امة حمله ، وقصد اقرب المواضع التي فيها ( ٥٦٨ ) العمارة ،  
وهي بلد صنهاجة ، واحتقر في طريقه على المياه المالحة ، والحبال الومرة ،  
فانتهى الى كدي صنهاجة . واصاب الناس في ذلك اليوم (٢) تلج ، واشتد  
عليهم بالليل ، وبراكم على الاحبية والفارات ، حتى تكثرت امميتها ، على  
ما ذكر اهل السير ، والروايات ، وانفتح السماء بالسفح الهائل ، وبات الامام  
عليه السلام ، على غير طريق بين حقلين في وعر (٣) هائل ، ورهل عليه  
اسلام ، وتحلف كثير من الناس بين تلك الحبال في حروقتها وصدومها .  
وودع بعضهم بعضا ، وهلك منهم عالم كثير في تلك الاحراق ، رحمة الله  
عليهم ، كل ذلك مع ولي الله في الجهاد لله في سبيله ، وفي احياء دين الله  
وطاعة ابن رسوله .

ووقف الامام عليه السلام ، ستة ايام بموضع (٤) يقال له حائط حمرة .  
وبه واما زيري بن مناد الصنهاجي ، معسكر صنهاجة داخلا في طاعته ،  
مقربا الى الله تعالى بالجهاد بين ( ٥٦٩ ) بديه ، وبصرته . فخرج عليه الامام  
عليه السلام ، واحمل له العطايا ، والصلوة ، وحلبه على نرس  
سرج مطلى ، واكرم نرله ، وعقد له على اهل  
بيته ، وعشيرته ، ومن يتصل بهم من قبائل البربر ، ممن دخل  
في طاعته .

وانصرف زيري عن الامام عليه السلام ، محبورا ، مكروما ، شاكرا ،  
لما طوقه ، مفضلا منها ، وكان صفح الامام عليه السلام عنه غيبة مطلية ،  
وستمى اربه ، فبلغ مرابه ، ورجع من عطاء الامام وتشريفه ، بالذي فاز به ،

( ٢ ) اليوم : سقطت في ح

( ٤ ) بموضع : مواضع في ح

( ١ ) متصلة : موصلة في ح

( ٣ ) وعر : اوعر في ح

وورد على الإمام عليه السلام - كتاب محمد بن حرر يذكر له حيث استقر  
 محل ابن كيداد ، ويسأل الإمام لئني كملان ، فأجابه الإمام بما أقر عنه ،  
 وأكثر صله . وعطاء . وأعلمه أن بني كملان يأتون مما طلبوا بالبهنان ١ ،  
 وأنهم لا آمن لهم ، إلا أن يأتوا بأبي يزيد ككلا ، وأنهم حيث فروا لا يحدون  
 عن حدود الله مؤثلا . وسار الإمام من جائط حمرة للتصنف من حمادى الأخرى .  
 فسرل موضعاً من بلاد صنهاجة ، يقال له - ولعلج - على واد ، فيه ماء ٥٧٠٠  
 حار . وفي هذا المكان رخص الطعام . وأعلن جسد الإمام عليه السلام لمسأ  
 فأساهي تلك الطرق من الثلج ، وأماء الإحاج ، وأقام ثلاثة عشر يوماً بمعنى عليه  
 في أشد الألم ، حتى أتاه طبيب فقصده له ، فوجد في بطنه ( ٢ ) الحصى  
 وأحصى العافية .

ولما عرف الدجال أن محمد بن خزر قد صار في طاعة الإمام . ولم يحسد  
 فيه مطلقاً ، ولا أصابه له منبعا . اغتم لذلك غمها شديداً ، ومال إلى سوي  
 لابن خزر فأنشبه ، يعرف ( ٣ ) بتامر زست ، فبادر إليه ابن خزر ، وكان  
 بينهما وقعة قتل فيها محمد بن عباس صهر ابن خزر . وسبعة عشر من قومه  
 من رثائه ، ثم كتبت لابن خزر عليهم الكرة فقتل من بني كملان أصحاب أسى  
 يريد عده فيها كثرة ، وعاد الدجال إلى بني نروال بدالات ، وأظهر أن الإمام  
 عليه السلام ، قد صار بجاهرت ، وأنه يريد سجلماسة ، وخرج الدجال إلى  
 حال آلة ، وهي تقرب المسيلة ، وأرسل إلى هواره ( ٤ ) الفدير يذكرهم أن  
 أمر يقبه قد ( ٥٧١ ) حلت ، وأن الفرصة فيها قد أمكنت . ووعدهم أن يستد  
 سبب المسيلة ، فاطعمهم ما القوه من النهب والسبي ، منعت فيهم تلك الحيلة .  
 وسار وقد أمضت إليه جموع كثيرة . يريد المسيلة ، وقد طبع فيها نقله مسر  
 ليها من الرجال ، وبلغ ذلك الإمام عليه السلام ، فارتحل معسكره من ولعلج .  
 وقد نقه من العلة .

وسار يوم الأربعاء للبلتين خلقتا من شهر رجب ، فوافى مدينة المسلة  
 يوم السبت لخمس خلون من رجب ، والدجال محاصر لها ، وهو في الغسل

( ١ ) بالبهنان : بالبهنان في ج .  
 ( ٢ ) يعرف : معروف في ج .  
 ( ٣ ) نفسه : سقطت في ب .  
 ( ٤ ) هواره : هواره في ج .



ما يكون ، فلم يروعه (١) الا طوالع مقدمة عسكر الامام عليه السلام . وقد اقبلت ، مليا رآها ومن معه ايقنوا بالجرى والعار ، واركبوا الى الهرب والمرار ، وأراد ابو يزيد ان يرتحل الى (٢) بلد السودان ، فلم ير سو كملان وهوارة المدير فلك الراي ، وأشاروا عليه بدخول جبال عفار . وذكروا انه لا يجد احص منها ، فدخل الدحال تلك الحال ، واسمى اليها في من معه من الرجال ، وانحصر بها ، ومعه ( ٥٧٢ ) خلق عظيم . لا يحصى مددهم من البكارية المارقين ، الذين على مذهبه . وعيرهم من البربر ، الذين اتصلوا به ، فكانوا يملون من تلك الجبال الى انيه مدينة اولية قد حرقت ، وبينها وبين المسيلة اثنا عشر ميلا ، <sup>تسمى</sup> ~~تسمى~~ بها ، ومنهون (٣) من المسكر المصوره رعاتها ، ومن يخرج لحطبها <sup>في</sup> ~~في~~ .

واقام الامام عليه السلام . بالمسيلة بقية رجب وشعبان ، ولما كمل السبت لعشر خلعت من شعبان ركب الامام عليه السلام . الى مدينة ادية . وركب معه من الاولياء والعبيد اربعة الاف فارس ، وركب ريري المنهوي معهم في خمس مائة فارس ، فوصل المنصور بالله صلوات الله عليه ادية ، ولم يجد بلعدو اثرا ، وهم قد كمنوا بالبعد من ادية في خمسمائة فارس ، فحين راوا كثرة الصول ، وقفوا في الكمين محتمين ، فلما رجع المنصور بالله عليه السلام ، منصرما حملوا على المتأخرين ، ووقعت الصيحة حتى اتصلت بالامام عليه السلام ، فراجع في وجوههم ، وأمر مقدمة خيله ، ان يحملوا ( ٥٧٢ ) عليهم ، وترايدت جبل العدو وعاراتهم ، ومددهم ، وتزل الدحال بنفسه مددا لهم ، ومعه ثلاثون سدا ، وخلق عظيم من الرحالة والفرسان ، وهو لا يحلم ان الامام عليه السلام ، مع خيله ، ماتت بها غرصة بكادب ظنه ، واتبل بمن معه من الخيل والرحالة على المسرة ، وكانت بالموضع بلال وأكسام . وبصر به الامام عليه السلام ، فدها محوشن فلفسه . وارسل الى عسكره بالمادرة ، وان تخرج الطبول والنود ، وضائق (٤) الوقت ، فلم يتكس (٥) الامام عليه السلام من (٦) تعنة الحوش ، فأمر من معه ان يكون قدامهم

- |                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| ( ١ ) يروعه : يروعه في ج   | ( ٢ ) الى : سقطت في ب    |
| ( ٣ ) ومنهون . وينهون في ح | ( ٤ ) وضائق : وضائق في ج |
| ( ٥ ) يتمكن . يمكن في ج    | ( ٦ ) من : سقطت في ج     |

خلاد بالسيوف . وطعنا بالرماح . وان يلازموا الغوم القتلي . ويسـمـون  
مهم .

وأحد عليه السلام . درقه نساء . وحرد سبعة ذو المقار . وهش في  
نلك الوهاد واللال . معاحا الدحال اللعي معاحة الليث للحمار . ووثب عبيه  
ونمة الاسد الكرار . محين رأي المظلة ولي هاربا على وجهه . واستلم اصحابه  
واولاده . وركبهم جبل الاولياء ( ٥٧٤ ) بطاهم يستلكنها . وسعلوهم السيوف  
حرا للرؤوس عن علاسها . وهلت مجسة الاسلام تطأ على عسرهم . واسمر  
القتل فيهم . فقتلوا ابرح قتل في رؤوس الدحال . وبطون الادبة . والتلال .  
ولم ( ١ ) الدجال المارق معتصما بالوعر . وبه احدى عشر هاربا . أدركه .  
وقد توسط في الوعر حمسه عرسان من الاولياء . مبهم ريري سن مناد  
الصهاحي . فمقر الصهاحي حواد أبي يزيد . فاركه ( ٢ ) أصحابه على  
بردون آخر . وقتل ابن الدحال . واسمه يونس . وطعن الثمين طعنيتين  
أحدها بين كتيبه . والاخرى في وركه . ومال في سرجه لماعتسبه بعض  
رحاله ونحاء الوعر . وخلصه أهل البلد . فطعن الى يومه المقتر . وطردهم  
الاولياء أكثر من أربعين مبلا حتى كلت الخيول . ومال الرجال . وتقدست  
الرماح . ونزل أكثر الأعداء الحين المتاح . وحز في ذلك اليوم ألف وسـمـون  
راسا وجه بها الى المهدي والقروان . وقمن الاولياء من الخيل والسلاح ما  
بكثر عده ( ٥٧٥ ) ببعد حده .

وفي هذا اليوم يقول الداعي جعفر من منصور اليمن أي القاسم الحس  
من مرج من حوشب . نضر الله وجهه . وكان حاشرا تلك الوقعة شعرا .

|                                   |  |
|-----------------------------------|--|
| يهيئك نصرا بما قد رمت ( ٢ ) من سب | يا سيد الخلق من عجم وسعرب              |
| في كل يوم يريها الله معجزة        | من معزة لك تطور غمة الكرب              |
| وانت في كل حال تقفني رئيسا        | في المجد ما تدعني ( ٤ ) في المجد والرم |

- 
- ( ١ ) وفر : وم في ج  
( ٢ ) يهيك نصرا بما قد رمت : يقتر لك النصر فيما رمت في ج  
( ٤ ) علي : علا في ج

يوم المسيلة يوم لا كفا له  
 لما عدا المارق الدجال محتيلا  
 يروم عره جيش كان أسرره  
 بعد منصوب القوم استعار على  
 وسيد الحلق اسماعيل حينئذ  
 فكر همته كالثيث معترسا  
 واستنهض الجيش عزماء معسكره  
 فارتاع بعض واهي الحيل واضطربت  
 مل صارم كهسام الجد منصلت  
 وسيف جديه اغني مو(١) الفقار به  
 في كفه وله النصر الذي لهما (٥٧٧)  
 مشمر بلباس الحرب مدرع  
 تحيا القلوب سرورا والعيون به  
 ثم استلانت به انصاره رمرا  
 ولم يزل مد بدا(٤) للباس(٥) عادته  
 وعادة المارق الدجال عسه اذا  
 لم يلقه عسكر الدجال في بلد  
 فاشتد حر وطيس الحرب واستعرت  
 فادبرت عصب الدجال واقلبت  
 يصادرون فلا يفتنهم حذر  
 وكيف لا كيف يسجو من يكون له  
 معدنها صرع الدجال وايقرت

ولم يكن قبله في سابع الحقب  
 كالكلب في سجع معناه في الكلب  
 محل النبوة مثل العارض اللجب(٥٧٦)  
 أو احر الجيش بالتهويل ولصحب  
 في موكب الحيل مثل البدر في الشهب  
 على مقابله الدجال بالطلب  
 والحرب ساور قيم كان لم يعب  
 وسيد الحلق لم يفشل ولم يهب  
 يمضي فيثب فيه كل مضطرب  
 الى الرشاد استفاد(٢) جمره العرب  
 من ذي المارح عرض جاء في الكتب  
 بحوش من حديد شيب(٣) بالذهب  
 كالشمس والليث عند البشر والعصب  
 معا كما لانت الافلاك بالقطب  
 اذا عدا باعضا بالجيش لم يحب  
 ثرائت الفيتان(٦) النكص للعبث  
 الا شئ رأسه قسرا على الدب  
 ترمي يمينها ما بالجمروا للهب(٥٧٨)  
 تحت السيوف الصوادي شر منقلب  
 ويهرمون فلا يسجون ماء هرب  
 مولى البرية اسماعيل في الطلب  
 له الحراس كصوب العارض الحصب

(٢) استفادت : استفادت في ج  
 (٤) مد بدا : مزايدها في ج  
 (٦) الفيتان : الفيتان في ج

(١) نو : نا في ج  
 (٣) شيب : شيبه في ج  
 (٥) للباس : للباس

حتى انتقاما (١) برجس من عصابته  
ورأغ من وقعها الدجال ناحية  
ولى وأفلت من حد الظبي هريا  
ولى الى مدة فيها منيته ( ٧٩ = ) يعاجل من عقاب الله مقترب  
وحل أصحابه صرعى كأنهم  
مجندلين (٢) الوفا في أفلا جزرا  
وأصبحت هامهم مجموعة فلما  
راحوا بحري ومون غير منصرم  
يا بن الأنعة يا تاج النبوة يسا  
لا رلت في نعم تقري سرايفها  
لله اعطاك ملكا وارضاك له  
فاحمد لله حمدا دائما أبدا  
همزقته حسداد السر والقص  
ومر يهوي بوجهه فاعس تسرب  
ان كان في قتله الميقات لم يجب  
اعجاز نخل قديم العهد منقلب  
مطرحين على الازقان والركب  
كانها الحنظل المنقوف في السهب  
وفاء جند الهدى بالسر والسلب  
من لا نظير له في الجد والمسب  
وفي سرور طوال (٣) الدهر والخلب  
لما اصطفاك بلا شئ لا كذب ( ٥٨ )  
حمد امرء في مريد الله مرتعب

واقام الاسلام المنصور بالله عليه السلام .  
بأسبلة الى سلع شهر ثمان ، والعساكر بوايه من حل  
جهة ، وثانيه من كل وجهه ، وهو يسال عن خبر ابي يريد حيث صار ، ويطلع  
ما ياتي من قتله من الاخبار ، حتى عرف انه قد بحمص موضع من حبال  
عقار . قلعة شاكرك ، وهي منفصلة بقلعة كيانة ، وقد اجتمع اليه جماعات كبره  
من الامامية ، من بدل نفسه ، واعتقد (١) جهاد المسلمين فرضا عليه ،  
لا يبقي له بركة ، وقد اعتصموا بحبال كيانة ، وهي حبال شامحه ، ومسالكه  
وعره ميته ، وطلبوا انهم ماتعتهم حصونهم من الله عاتاهم الله سر حيث لم  
يحتسوا ، وسبب وليه لطلبهم ، حيث ذهبوا .

وسار الياهم عليه السلام ، والصلاة من المسيلة يوم الجمعة ففسره  
شهر رمضان من جموع عظيمة ، ( ٥٨١ ) وجمود كثيره ، مرل بموضع يقال

( ٢ ) مجندلين : مختلين في ج

( ١ ) انتقاما : انتقاما في ج

( ٤ ) واعتقد : وعاد في ج

( ٣ ) طوال : طول في ج

له : قطعة الحجارة بينه وبين محط أبي يزيد مسافة ستة أميال ، وأصبح من غد يوم السبت ، مركب في زى الحرب ، وعليه جوش ، وهو متقاد بذي الفقار وأمر الناس أن يركبوا في هذه الحرب ، وسارت القنائل حوله ١ طوائفا وطوائفا وقنائل وقنائل ، وترك المضارب في مواضعها ، وقصد أن يريد فسلك سبلا صعبة ، وطرقا متعاقبة ، بين جبال عالية ، في مواضع وعرة لا يسلكها إلا واحد بعد واحد ، ولا يسلكها الحيل ، فمرل عليه السلام عن دابته في بعض تلك الأوعار ، وسار راجلا في أكثرها ، حتى أثرم على أحبيه الدحال ، ومضاريه ، ورب الناس للقتال في ذلك اليوم ، بها وحد السبيل إليه ، ووعظهم ، وأمرهم بالتقوى ، ونهى النفس عن الهوى ، وأحلاص النيات في طاعة الله تعالى ، وجهاد أعدائه الذين استحلوا سننهم فزارى المسلمين ، واتوا ( ٥٨٢ ) بالمكرات في الدين ، وبهاهم عن النهب حتى ٢ لا يشملهم من عدوهم ، فيبيلون عليهم ، وأنشعب القتال في ميمنه الدجال مع بني كلال ، فاستعملوا الهرمة ، والمواضع ضيقة ، ثم عطفوا على الأولياء فوقى الله شرهم ، وعظم القتال ، وتكاثفت الانطال . وصارت نيران الحرب مضطربة ، فلا تسع إلا ههبة .

ونظر المنصور بالله صلوات الله عليه إلى موضع الدجال فقصده ، لا يخرج عنه ، ولا يلوي على شيء دونه ، وقد سل ذو الفقار ، فترك الدجال أحبته ، وطلع به عرائته ، وبأولادهم وساءهم إلى حل مبيع بأزاهم ، فأمر الإمام عليه السلام ، بالقاء النيران في أخبية أبي يزيد وأشعالها ، لئلا يشعل الناس بها ، واشتد الحرب مع بني كلال ، وقد انهزموا وهم يراجعون القتال ، ويسكنون هريمهم حالا بعد حال ، ويتمطط ( ٢ ) منهم الكفاة والانطال ، والإمام ( ٥٨٣ ) عليه السلام ، في أثرهم .

ووجد الناس في أخبية أبي يزيد ومضاريه من الأبل والكراع ، والرقيق ، ومن أمتعه أمريقة ، وخرها ، وديباجها ، ما لا يوصف ، واشتمل الناس بالنهب ، فكانوا ينادرون ما لم يصل ( ٣ ) إليه المار . وكل من أنقل هههه

( ١ ) حوله : حواليه في ج  
( ٢ ) ويتمطط : ويتمطط في ح  
( ٣ ) حتى : سقطت في ج  
( ٤ ) تصل : وعثر في ب

بالعبية انصرف عن موضع القتال ، والامام عليه السلام ، ومن جلس معه في طلب سي كمال ، حتى وصلوا الى اخيبتهم ، وكانت في مكان بين الصلح ، لم يشعر الاولياء به ، فأخرجوا منها اولادهم ونساءهم ، وساقوا بين انديهم ، وهم كانوا عندهم ، حتى اتهموا الى قلعة شاكرك ، وهي بالقرب من سيهم . وهي ممتعة شامخة ، واسلموا اخيبتهم ، وماغيها ، وامر الامام عليه السلام ، باحراقها ، فاشعلت النيران ، وثار الدخان ، وظلم الجو ، واشتد الحر ، ووجد الناس فيها من الاتعالم والرقيق ، وديياج (٢) ، افريقية اكثر مما وحدوا في (٥٨٤) احببة امي يزيد ، واشتغل الناس بنهبها ، فامر الامام عليه السلام مردهم ، وعثر الدواب والجمال ، وقتل من اسبب معه من النهب من الرجال ، مما سمعهم ذلك من الانتهاب ، ولم يبق مع الامام عليه السلام ، الا القليل ، طمعوا فيه عليه السلام ، وفيهم معه ، واحترطوا سيوفهم ، وكسروا اخفاتها ، ووصى بعضهم بعضا بالصبر . ووعدهم بالعبية . وكروا على من صار (١) مع الامام عليه السلام ، فلا تسبح الا وقع السيوف ، ووحز الريح ، واشتد الكفاح ، وعلا نغمهم على الجبال ، وكانوا يرسلون الصحور ، واحاط القتال بالامام عليه السلام ، ومن معه ، وكانت جسوده عليه السلام . كلما ارادوا الحولة (٣) وهموا بالهزيمة لم يحدوا امامهم الا تلك النار المشتعلة في الاخبية ، فرحموا الى الامام (٥٨٥) ويلوذون به ، وكان خومهم من النار اعظم من خومهم من العدو ، وكلما اقبل العدو من ناحية قالوا للامام هذا العدو ، فيميل عليهم بوجهه ، ويكر عليهم بسيفه . فيقتل ويجرح ، مينهمون ، ولا يحضلون رؤيته ، وكلما راوه القى الله الرعب في قلوبهم . محالذوا بالسيوف حتى بعلت (٤) ، وتشاجروا بالرمح حتى انكسرت ، وفترت الابردي ، واهلك الفريقين العطش ، مع كثرة الانهار في ذلك المكار . وكاد ان يتفانى الفريقان . وكل ذلك يوم (٥١) شديد الحر ، عظيم الهمر ، فنزل الامام عليه السلام ، من ظهر هواه ، وشرب من الماء سده ، واخذ قوسا مرمى وهو جالس ، فمقتل وهرج ، وتساعدت معه الحرس

( ٢ ) دياج : سقطت في ج  
( ٤ ) ظلمات : ظلمات في ج  
( ٦ ) يوم : سقطت في ج

( ١ ) بالقرب : الاقرب في ج  
( ٣ ) صار : صار في ج  
( ٥ ) الجولة : الحالة في ج

قليلًا ، فركب عليه السلام فرسه ، ودامت الحرب ، وما زال الطعن والضرب ،  
حتى اصفرت الشمس ، قتل الفريقان ، ووقفت (١) الحيل ، وكل السلاح ،  
وعقب البربر ( ٥٨٦ ) من صبر الامام عليه السلام .

ورجع الامام سلام اللام عليه . على طريقه التي اقل منها .  
والقتال متأنس ، والكفاح دائم ، ومرق البربر رجالهم على الخيل الشامحة .  
ليرسلوا الصحور من اعاليها على من يمر من الطريق التي تحتها ، ويسلك فيها ،  
محين صار الامام عليه السلام ، بالقرب من المكان الوعر الصيق الذي لا ينجو  
من يمر تحتها ، من الصحور التي ترسل فيها (٢) ندى مناد من ناحية العدو ،  
وقال : ان علي نعمة الامير اسماعيل ، ونعمة آياته ، وهذه طريق صعبة  
صيقة ، وقد ترصد العدو بالحجار ، فلا تسلكوها وجوروا من هذه الطريق .  
واشار الى طريق اخر . وقيل : انه كان من اصحاب خليل من اسحق ، ويعرف  
محمود ، فتكبد الامام عليه السلام ، عن تلك الطريق ، وسلك الطريق التي  
اشار اليها ذلك الرجل ، ونظم الجيش ماسره ، ووصل الامام عليه  
السلام ، الى محطته سالما غانما ، واوقدت المشاهل بين يديه ، ( ٥٨٧ ) وجعل  
سفهاء العسكر يشتمون من ركن الى النهب ، ويبلقونهم بالسيف ، فنهاهم الامام  
عليه السلام ، عن ذلك ، وقال : لا يميز احد ، ولا يسب . من الامر عظيم  
هائل ، وان الطلل دخل على القوم ، اذ خالفوا امرنا . وسمى اهل المعرب  
هذا اليوم لشدة بأسه ، وعظم هوله ، اليوم العظيم . وأمر الامام عليه  
السلام ، بجمع النهب فأتى الناس به ، ولم يبق منه شيء ، فاصطفى الخيل .  
والانعام ، وأمر ما كانت النار تحرقه فأحرق . حراء للنبي مهو (٣) ، ومثانا  
لهم لما (٤) خالفوا من أمره ، وغيبوا .

وأوى النجبال المارق الى قلعة كيانة ، وهي من احص تلك الجبال  
وامنها ، ليس لها الا مسلك واحد . ولها طريق وعر (٥) على ظهر حصيل  
مبيع لا يرام ، مسيرة يومين ، ثم شهى الى رمال منها كانت تأتهم الميسره .

( ٢ ) فيها : فيه في ج

( ٤ ) لا : لما في ج

( ١ ) ووقفت : وقافت في ج

( ٣ ) نهيوه : انهبوا في ج

( ٥ ) وعر : وعور في ج

وسأل الإمام عليه السلام ، الأدلاء عن كيفية (١) السلوك  
إلى القلعة ، ( ٥٨٨ ) مكلمهم فذكروا ما هي عليه من المنعة .  
والمالك الوعرة ، لما قام عليه السلام ، في مناعة بقلعة الحجارة ، شهر  
رمضان ، يستجير الله سبحانه .

ووجد جمته الحارث بن جندب كتابه يوم الخميس لسبع حلون من شهر  
رمضان ، ومعه ثائر كان ثار بلاد كتلة من أرض مسالقة من كتابه ،  
وادعى النبوة . وأحل الحرمات ، فأمر الإمام عليه السلام ، بعض قرابة  
ذلك الرجل ، يقتله بعد أن اشتهر ، وطيف به ، وعرف الناس كثرة  
ونكره .

ولما كان يوم السبت لسبع حلون من شهر رمضان أمر الإمام عليه  
السلام ، بعمل قصص من الخشب ، محمول على بكرتين ، وقال : إني سوف  
أدخل محلة المارق (٢) في هذا القصص . وأجعل معه قردين ، لمحبب الناس  
من ذلك ، وكثر قولهم فيه ، فمن منكر ومستهزئ ، حتى كان ذكر صلى  
الله عليه وعلى آله ، وحامت الشرى إلى الإمام يوم الخميس لأربع عشرة  
ليلة ( ٥٨٩ ) حلت من شهر رمضان أن تيمر الحارث ويرى من مناد ملكا  
على عدير وأن تهرأ بالسيف ، وكان الإمام عليه السلام . أرسلهما في جعل  
كثير الحيل والرجال ، وأتممت القتائل يطلبون الأمان ، وكان الإمام عليه السلام ،  
يحبس عليهم . وبحس اليهم ، وأمر ببناء مصلى بقلعة الحجارة ليصلي فيه  
العيد ، لأنني عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ، وركب ناقة لبنتين من  
الشهر في عشرة آلاف فارس ، وسار في طريق وعرة (٣) وأوديه بحصه .  
وكان يسلم حملا بعد جبل . ويمرل في كثير من الأحيان (٤) من مرسه . حتى  
وقف تحت قلعة كتانة (٥) التي صار إليها الدخال المارق . فوجد فيها موضع  
ضيقا ، فأنصره ورجع إلى معسكره .

ولما كان يوم الأحد عر شهر شوال من سنة خمس

( ١ ) كعبية : سقطت في ب ( ٢ ) المارق : المرق في ب  
( ٣ ) وعرة : متوعرة في ب ( ٤ ) من الأحيان : سقطت في ب  
( ٥ ) كتانة : قلعة تقع جنوب مدينة سلف بين تاهرت والمغروان .



وثلاثين وثلاثمائة ، ركب الامسام عليه السلام ، الى  
المصلى الذي بناه ، فصلى بالناس صلاة العيد ، ( ٥٩٠ ) ورقى على الله  
عليه وعلى اله . الى المسر ، وخطب عليه السلام ، فقال .

#### بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ،  
ثم الدين كفروا بربهم يفعلون » ( ١ ) الهاء معبودا ، وربما معبودا ، لا تتخذ من  
دونه آلهة ، ولا يشرك به شيئا . الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على  
الارض الا بأمره ، ان الله بالناس رحيم . الله اكبر . الله اكبر ، لا اله الا  
الله ، والله اكبر . الله اكبر . والله الصمد ، سبحانه الله رسا ان كان وعد  
رسا لمفعولا ، سبحانه الله حين تمسون ، وحين تصبحون ، وله الحمد في  
السموات والارض وعشيا ، وهين تظهرون ، سبحانه رب العزة عما  
يصفون . وسلام على المرسلين . والحمد لله رب العالمين ، الحمد لله اولا  
قديما لم يرل . وآخر باقيا لم يحل . وعالما حكيا لم يحل ، وحوادا كريما لا  
يحل . وسعت رحمته ( ٥٩١ ) كل شيء . فلا يفتن بها الا الضالون ، وفطر  
ربيه لعمادته ، لا يستنكف منها الا الجاسرون ، وثقت حقه بحسن دلالته ،  
فلا ينكرها الا الحادون ، خشعت له السموس شغظيها ، وادهنت له الطوب  
بحشوعها . وانحسرت الانصار نوبه من مرامها ، وسلمت لعرته ، والقوي  
بمعجزها . وشهدت له الحقول بفطرتها . انه كما وصف نفسه حي قيوم ،  
لا تحده سنة ولا يوم . ليس كمثل شيء ، لا تفركه الانصار . وهو يدرك  
الانصار ، وهو اللطيف الخبير ، حل ثاؤب ، وتقديس اسماؤه ، وعز بهاؤه . وملا  
علاؤه ، واشهد ان لا اله الا هو ، وحده لا شريك له ، واشهد ان محمدا عبده المصطفى ،  
واميه المرصى ، ارسله بالنور الساطع ، والرهان القاطع ، الى جميع بريته ،  
شاهدا لمن كان مله من الرسل ، ومصدقا لما بين يديه من الكتب ، ودليلا على  
الله . وداعما اليه ( ٥٩٢ ) على حين غره من الرسل ، وانقطاع من ابوحي ،  
وهووس من الحق ، وصلال من الخلق ، مبلغ عن الله رسالته ، ومصدق

بأمره . ودعا إلى سبيل ربه ، بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، وحاهد (١) في سبيل الله حق جهلاده ، وأدى الأمانة إلى عباده ، وعند ربه حتى أبناء النقي ، صلى الله عليه في الأولين . والآخرين ، وعلى إله الطيبين ، الأوصياء المنتهجين . الكرام المهديين .

أوصيكم عند الله بتقوى الله الذي لا عاء لكم عنه ؛ ولا موئل لكم دونه لمي موت أو حياء ، ولا آخرة ولا دنيا . وانتدال أنفسكم فيما يحب (٢) ويرسى ، وبقرمكم الله رلنى . إلا أن هذا يوم جعله الله لكم عبدا ومنسكا . أنقضى فيه الصوم ، ودخلت به أشهر الحج ، محاسبوا أنفسكم رحمكم الله . من ذكر حيرا فليحمد الله ، وليردد ، ومن ذكر تقصيرا فليستغفر ، أو سوء ملتب ، فإن الله تعالى يقبل ( ٥٩٣ ) التوبة من عباده ، ويعفو عن السيئات ، ويعظم ما تفعلون .

وقد مرضى الله عليكم ركاة مطركم ، وجرت به سنة نبيكم . سيد الأنبياء صلى الله عليه وعلى إله . فليؤد كل امرئ منكم عن عبائه ذكورهم وأنائهم ، وصغارهم وكذارهم صاعا من بر أو صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر . من طعامه ؛ لا يأكل من شيء . ويؤدي من آخر ؛ فإن ذلك مهرم عنه . وغير مجرى عنه ، عصينا الله وإياكم بالتقوى ، وأسمعلنا وإياكم فيما يحسب ويرسى ، وحمل (٣) الآخر حيرا لنا ؛ ولكم من الأولى .

العطية الثانية .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد ربوبيته ، المنفرد بوجدانيته ، الأول القديم الحي القيوم . أحده سبحانه كلها ، على أصغر نعمه وأجلها . حمدا يوجب حمدا على حمد ؛ للتوفيق منه ، والرشد . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، أحلاصا لتوحده ، ( ٥٩٤ ) واعترافا بربوبيته ، وأشهد أن محمدا

- |       |                    |       |                 |
|-------|--------------------|-------|-----------------|
| ( ١ ) | وحاهد ؛ وحاهر في ج | ( ٢ ) | يحب ؛ يجب في ج  |
| ( ٣ ) | وجعل ؛ وجاعل في ب  | ( ٤ ) | حمد ؛ سقطت في م |

عنده امتجحه ، ورسول ابتعته ، سميت بالوحي نبوته ، ونطق البرهان بحقيقته  
رساله ، صلى الله عليه ، واعلا ذكره ، وسلم ، وكرم .

ايها الناس : ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه ، ثم تنى بملائكته ، مثال  
« ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
سليما » (١) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، صلاة تليق بانيه ، بريده  
كرامه الى كرامته . وشرما الى شرفه ، وصل على جميع اصحاب اهل  
الكساء ، الطاهرين الاكفاء ، وعلى امير المؤمنين ، ومعلم الزمراء سيده  
سباء العالمين ، والحسن ، والحسين ، الاكرمين الابرين ، وعلى الانبياء  
المهديين من دريه الحسين ، اعلام الهدى ، ويدور (٢) الدجى ، وسادات  
الورى ، اولياء الرحمن ، وحجج الزمان ، ودعائم الايمان ، اللهم وصل على  
وارث كل مجد وسنا ، وفخر وتنا ، وصل ، وعلى عبدك المرتضى ، ووليك  
( ٥٩٥ ) المصطفى ، وحليفك العدل الرضى ، عبد الله المهدي ، ابي محمد  
الامام المهدي بالله امير المؤمنين ، الذي استضاءت ينوره الانلق ، وعم به  
الاشراق ، شمس الورى ، وبدر الدجى ، وكاشف العشى ، والمحيى لما درس من  
معالم الهدى ، بالمصل صلواتك السماوات ، وبركاتك السمايات ، وكراماتك السمايات .  
اللهم وصل على ولي عهده في حياته ، وحليفه بعد وفاته ، والمنصب المحبى .  
المكرم المرتضى . محمد ابي القاسم ، الامام القائم بامر الله ، بن المهدي  
بالله ، امير المؤمنين حامل حجة الجبار وولي الاررار ، وسيف الله النثار ،  
ووارث سيف جده ذي الفقار ، صلاة تفضل صلاة المصلين ، راحة نفسي  
عليين ، حلاله في العارفين ، باقية الى يوم الدين . اللهم امي عبدك ووليك  
اسميت علي ما عظمت ، وانصلت ما حرلت . ورفعني وكرمت ، بما افضيت  
الي من حلامة الانبياء الاكرمين ، الائمة المهديين ، ( ٥٩٦ ) وتضمني علماء الدين .  
واقمسي اماما للمؤمنين ، اللهم ما بهم علي سميتك ، كما اتيتمها من قبل على  
الانبياء والاجداد ، والاكابر الامجاد ، حملة عليك ، وحرار وجبك . وامانك  
علي خلقك ، وصفوتك من عبلاك ، وحيرتك من آل نبيك ، الذين جعلهم  
لهم شرف الدارين ، وفضل المقربين ، اللهم ، وامني على رعاية عهدهم .

وانجاز (١) وعدهم ، وقضاء دينهم ، وتسلم امرهم ، واحياء ذكركم ، واعرار اوليائهم ، وادلال اعدائهم ، واجمع بيني وبينهم . اللهم في مسفر رحمتك ، وقرار حنتك ، ومجاورة نبيك ، مع النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، آمين ، يا رب العالمين . اللهم ان تعز بي في البلاد ، وهجري للمهاد ، لقضاء (٢) ما فرضته علي من الجهاد ، في مسيلك ، ونصرة دينك ، وتحسين امة رسولك اللهم ، وافتح لي فمحا مينا يسيرا ، واجعل لي من لدنك على عدوي الذي هو عدوك سلطانا نصيرا . انك ( ٥٩٧ ) على كل شيء قدير . اللهم . اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات . الاحياء منهم والاموات : ولم هو لاحق بهم من بعدهم غير ملحد مي اسماؤك ، ولا مصداق لاوليائك ، ولا موال لاعدائك ، واكمل اجرهم ، وسلم لهم ادينتهم ، حتى يلقوك مؤمنين بعدهم ، مستوحين لثوابك ، انك انت الغفور الرحيم . ان الله يامر بالعدل والاحسان . وايتاء ذي القربى . وينهى عن الفحشاء والمنكر ، والنفسى ، يحظكم لعلكم تذكرون . والحمد لله رب العالمين .

ونزل عليه السلام مركب مرسه . ورجع الى مضره ، ومور : انه قد اُبان في خطبته هذه . ومات ابيه الامام القائم بأمر الله قدس الله روحه . وصلى عليه ، بقوله : اللهم اني عبدك ووليك ، حتى قال : بما افضيت الي من حلامه الااء الاكرمين ، الائمة المهديين ، ومسنني عليا للدين . وامام المؤمنين . اذ لا يكون اماما ، ولا خليفة ، الا ( ٥٩٨ ) بعد انقضاء عمر والده . ومصره الى حوار الله ربه ، ويمثل ذلك ذكر منصور الكاتب العريزي اهودري قال : وصل كتاب من الامام المنصور بالله صلوات الله عليه ، الى جودر الاستاد ، بأوامر واحكام ، وحوائج ، فقرات في هذا الكتاب فصلا ميمتصريح المنصور بالله صلوات الله عليه ، بسوت القائم بأمر الله صلى الله عليه وعلى اله ، و قدس الله روحه ، وذلك انه اوصى في الكتاب بصيائه محظني القائم بأمر الله سلام الله عليه ، واجراء رسومهم على حسب ما كانت عليه .

( ١ ) واجاز : واجاز في ب ( ٢ ) لقضاء : القضي في ج

## وهذه نسخة الفصل :

واقول بعد الصبر والاحتساب : الحمد لله على جميع الاحوال ، قد تعلم اللهم اني طالما (١) ناجيتك في ظلم الليالي مبتهلا متضرعا اليك اسالك ان لا تشهدي مفقده ، ولا تحيسي بعده ، عسى تفضلوك الماصي وحكك النافذ ، فصبرني على ما استليت ، وأرضني بما ( ٥٩٩ ) قضيت ، وصلوات الله وبركاته ورحمته ورضوانه (٢) على حسمه المظهر وروحه المقدس في الدنيا والاخر . (٣)

قال منصور: فعند ذلك علم الناس أن القتم بأمر الله قدس الله روحه ، وصلى عليه ، وعلى آله ، و أنكاه الطاهرين ، توفي .

رجع الحديث ، وأصبح الإمام المنصور بالله عليه السلام ، اليوم الثاني من الفطر للبلتين خلطا من شوال ، فأمر بالفداء في المعسكر بالرجل السبي الموضح الذي نظره (٤) تحت قلعة كيانة . فعظم ذلك على من في معسكره مسمومة المسالك وضيق الامكنة : ورجل عنيه السلام ، من يومه فمزل تحت قلعة كيانة في سلبها ، على مقدار علو سهم ، والأحبال واصحابه ينظرون اليه من قلة القلعة ، حين راوا نسج الفارات ، أيقنوا بالهلاك ، وعلموا أنه لات حين مناص ، وساح بعضهم في بعض ، واستطع كثير من نساءهم الإجابة ، وهطلت تلك ( ٦ ) العشيبة السماء بالامطار ، وكانت المروق اللواسع ، والبرعود الهائلة .

ولما كانت العشيبة ، وغابت الشمس ، أمر الإمام عليه السلام ، معسكره ، ان يبرروا خيلهم ورجلهم ، الى ناحية العدو ، لينقطع من المعسكر اطباعهم ، وسمل ذلك عليه السلام ثلاث ليال ، ثم رتب العسس ، بالليل والنهار ، على محامع الطرق ، لئلا يدخل أحد الى القلعة مسيرة ، ويصلهم حاجة ، ولما كان في اليوم الرابع يوم الخميس لخمس خلون من شوال ، أمر الإمام عليه

( ١ ) طالما : ظل ما في ج .  
( ٢ ) سيرة جوفر صفحة ٢٨ مخطوطة في مكتبة المحقق الخاصة .  
( ٣ ) العسس : نظر في ج .  
( ٤ ) العسس : العسس في ج .

السلام . بخضر حديق على معسكره في سمح القطعة ، في السهل والوعر .  
 وقسمه على قبائل كتامة ، وعلى الرويليين ، وجماعات الحند ، والسييد .  
 وخذ معولا بيده فحمر به مقتديا ، فحين رأى الناس ، سارعوا واحدوا مسي  
 الحمر ، وركب عليه السلام ، آخر النهار لينظر الى ما حفر في الحديق .  
 وسار لقطع الاشجار ( ٦٠١ ) التي ( مسفع الحبل ) ١٠ من الروس . والثمار .  
 ورأى المارقين قد اقبلوا للقتال ، فأمر بقتلهم ، وانتشبت الفصال ، وقيل حسابه  
 منهم بالانسل ، ثم صرفه الناس عند النساء ، وصلى بهم المغرب ، تحصا الملعقة ،  
 وانصرف عليه السلام ، الى مضاريه .

ولما رأى المارقون ما عليه الناس من حفر الحديق . علموا على ان  
 يبيتوا المعسكر من ليلتهم ، وعلم ذلك الامام عليه السلام ، فأمر الناس كرامة  
 ان يفرجوا من معسكرهم ، وان يباتوا في مساكنهم بحبلهم ورجلهم . وان  
 يلزموا الصيعة والوقار ، فادنا العدو منهم عرفوه ( ٢ ) بذلك ، واقبل العدو  
 في أول الليل ، فصاحوا ووجدوا المعسكر في مساكنهم صموتا لم يكلموه .  
 كلمة . ولا وجدوا فيهم فرصة ، ولا غفلة ، فرجعوا الى قلعته .

وفي يوم الاربعاء لحدى عشرة ليلة خلت من شوال . نزلت جماعة من  
 المارقين معروفين للقتال ، مخرجت اليهم ثلثة من جند الامام عليه السلام .  
 واشتد ( ٦٠٢ ) القتال بينهم ، وركب الامام عليه السلام ، المصير ، فانه  
 سلوات الله عليه ، بعد العصر . فوقف تحت القطعة ، وما زال القتال .  
 وقتلت جماعة من المارقة . وكثر عيهم الجرحى ، وصعد الامام عليه السلام الى  
 معسكر القطعة ، فوقف قليلا ، وأمر الناس بالانصراف ، وانصرفوا الى  
 معسكرهم .

وللثلاث عشرة بقيت من شوال يوم الاربعاء أمر الامام هذه السبعة .  
 عسكره بالرحيل نسفت النهار الى القطعة ، فخرجت اليهم .  
 عليه السلام ، الى معسكر القطعة ، وصلى العصر .

( ١ ) مسفع الحبل : سقطت في ج

( ٢ ) عرفوه : عرفاه في ج ( ٣ ) وانفك : وانفك في ج

مجلس عليه طويلا ، والناس في القتال ، واخذ قوسا فرمى بها ناسهم .  
وحرض الناس فلما كان المغرب ، أمرهم بالانصراف ، فأنصرفوا إلى  
معسكرهم ، وقد قتلوا من العدو وأخذوهم جراحا ، وعاد الإمام عليه  
السلام إلى بخرية جذلا مسرورا ، ( ٦٠٢ ) وبعث الإمام عليه السلام ، في تلك  
الأيام قيصر وشغيبا خاضيه ، وزيري بن مناد في عساكر لبحاصروا ١  
قلعة كيلة من جانب آخر ، فنزلوا بين غرسها وشمالها ، وكانت تلك الجهة  
نسبة (٢) للمارقة يدعي أئمتهم ، فصارت القلعين العسكرين ، وبين العسكرين  
أربعة أميال ، فصارت المارقة في صيق وحصر ، ووجه الإمام عليه السلام  
طارقا ووصينا ، حاضيه المقلابين ، في عسكر كثيف لحصار قلعة شاكرا ،  
ونزال أهلها ، وكانت مأهولة محصورة ، وفيها جماعات كثيرة من هواراة ،  
وعبرهم على مذهب أبي يزيد ، نكارية .

وأمر الإمام عليه السلام ، يوم الجمعة أعشر نفس من نوال بالرحف  
إلى قلعة كيلة ، وخرج على الله عليه وعلى آله معهم ، وسار إلى سطح  
القلعة ، وأمر بتطعم أشجارها ، وكان بها ثمر زيتون ( ٦٠٤ ) وثمرار .  
فعظم ذلك (٣) على المارقين ، ودام القتال إلى المساء ، وهرك الإمام عليه  
السلام عساكره للرحف يوم السبت ثاني ذلك اليوم ، فخرج الناس ، وأرسلت  
السياسة بحالها ، فأنصرف الناس ، وسكن الحيف بعد صلاة الظهر ، فخرج  
عليه السلام ، وأمر الناس بالرحف ، فكان بينهم قتال عظيم ، مات فيه جماعة  
من المارقة رميا بالنسهم ، وطمعنا بالرياح ، وبسط (٤) للإمام عليه السلام  
سباط ، فقصده عليه ، ودخل الليل ، وأوقدت المشاعل ، وأمسى القتال إلى  
ثلاث الليل ، ثم أنصرف الناس ، وما زال القتال مستمرا كل يوم إلى يوم  
الخميس ، لأحدى عشرة ليلة ظلت (٥) من ذي القعدة ، وجاء قوم من أهل  
قلعة شاكرا سرا إلى الإمام عليه السلام ، فأحسن إليهم ، ووعدوه بفتح  
القلعة ، وإدخال أصحاب الإمام عليه السلام ، إليهم ، وتركوا رهائن منهم ،

- 
- ( ١ ) لبحاصروا : ليجمروا في ج ( ٢ ) نسمة : ساحة في ج  
( ٣ ) فعظم ذلك : تعظم لك في ج ( ٤ ) وبسط : وسيط في ج  
( ٥ ) ظلت : مقلت في ب

وأمر عليه (٦٠٥) السلام ، أن يدفع اليهم طبل ، وأمر وصيفا وطارقا بالمسير اليهم ، فاندحوا طارقا ووصيفا اليهم في جماعة من عسكر الامام عليه السلام ، فملكوا القلعة ، وضربوا الطبل ، وأوقدوا النيران (١) ، فأمر الامام عليه السلام همكزه بالتكبير ، وعرفهم أن قلعة شاكرا قد فتحت ، معظم فتحها على أبي يزيد وأصحابه ، وكانت قلوبهم أن تطير جينا ، وجرعا . وركب الامام عليه السلام ، صبيحة الخميس الى سفح قلعه شاكرا ، وبرز القوم الذين كانوا سبب فتحها ، فقتلوا الأرض بين يدي الامام عليه السلام ، وهبوا بالفتح ، وهو يحمد الله تعالى ، ويشكره ، ويعدد فضله ويذكره ، وعنى من سائر أهل قلعة شاكرا ، وأحسن اليهم ، وأحرى الوظائف عليهم ، وأمر طارقا فانصرف بالعسكر المنصور ، وأمر وصيفا بالمقام في القلعة مع القوم الذين كانوا سبب (٦٠٦) فتحها .

ورحف بخلد من كبداد المارق في ليلة الجمعة بعد فتح قلعة شاكرا في أصحابه الى خندق الامام عليه السلام ، وامر قوا (٢) على ثلاث نرق . وكان في الجمعة من فضل ، فقصد ناحيه بطومة وصنهاجة ، فوجد فيهم غرة . مكسهم ، وقتل الحسن من نصر الصهاحي ، وأخذ عليهم نفدا . وكسا أبو سليمان الرويلي في ميمرة المارقة ، فقصد جبلة ولبيصة ، فوجدهم حدرين . وقاموا في وجهه (٣) مبرموه . وقصد أبي يزيد الى باب الخندق ، وفيه الاولياء والعبيد ، فثاروا (٤) في وجوههم وقتلوا جماعة من المارقين .

وأمر الامام عليه السلام ، أن لا يبرز احد من الخندق ، وأن يشت الناس في مراكزهم ، فمطوا ، وانصرف الدجال ومن معه خاسئين ، ووصل صبيحة (٦٠٧) يوم الجمعة نرافة أهل قلعة عقار يسألون العفو والامن على يدي وصيف الحادم ، فأبىهم الامام عليه السلام ، ووصلهم ، وكتب السجلات بالامن لهم ، وأمرهم (٥) أن يسلموا ما كان بأيديهم من كراع وسلاح ، مما انتهوه الى وصيف فأجابوا ومطوا .

( ٢ ) واغترقوا ، وغرقوا في ج

( ٤ ) فثاروا ، سقطت في ب

( ١ ) النيران : سقطت في ب

( ٣ ) وجهه : وجه في ج

( ٥ ) وأمرهم . سقطت في ج



وركب الامام عليه السلام ، الى سمح طلعه كيانه يوم الثلاثاء لاربعة عشر ليلة مقبب من دي القعدة ، ورمى عليه السلام ، عن قوسه اصاب سهم (٥) منها رجلا من المارقين مقلته ، ونزل جماعه من طلعه كئابة . ليرعوا دوانهم في اوعار مما يلي معسكر ربري بن مناد الصهاحي . مكسهم ربري ، واحد عليهم اثني عشر مردونا مسرحها ، وامر بها الى معسكر الامام عليه السلام ، مطبق بها في المعسكر . وبطر اليها المارمون . فساءهم ذلك وامر الامام عليه السلام . بقوس ( ٦٠٨ ) اللولبي فاحضرت اليه . ورحب نحو طلعة كئابة ، ورمى عن قوس اللولبي بين يديه ماصاب رجلا من المارقين سهم مقلته ، وبأدى مناديه بالرحف من عند ذلك اليوم ، مكان بين الناس قتال شديد ، ومات خلق عظيم في ذلك اليوم . واكثرهم من المارقين اصحاب الدحال . وارسل الامام عليه السلام ، الى عسكره بعد العصر ان يمرضوا معادوا جميعا الى خندقه ، وفي يوم عرفة وردت رفته عظيمة بحبل سميا وعسلا . ليكون عبدا للمارقين ، وارادوا ان يصلوا له ليلا انسى القمصية . ويدخلوه من بعض نواحيها ، فاضاء الصباح عليهم ، ولم يصلوا . وسرع الاوياء عليهم . فانتهبوا جميع ذلك . ولما كان يوم البحر . وهو يوم الحمصة لعشر خلوص من دي الحجة . ركب الامام عليه السلام . مرسا وليس ا رداء احمر شحاف مذهب . ( ٦٠٩ ) وقد ارتدى (٢) علمه قباء اصفر . وبعده عمامة صفراء . وارضى ذوائنه ، وحف به انماره . بصوده . ولوليانه . وعبيده ، وانتهى الى مصلى كل عيله (٣) قبل ذلك ، فبرل وصلى صلاة العبد . وارلقى مبرا كسان نبي لسه من الحصار . وخطب عليه السلام ، فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموحد بالربوبية ، المفرد بالوحدانية . المنعز بالقدر . والبقاء ، المنعز بالعظمة والكبرياء ، الاول بلا غلة . والآخر بلا نهاية .

( ٢ ) ارتدى : سقطت في ج

( ١ ) ولجى : وارتنى في ج

( ٣ ) عملة : عوله في ج

المنعالي عن تشييه الجاهلين ، ومخيد الواصفين ، واكييف  
 الباعنين - ودرك أصل الفانطريين ، واشهد أن لا اله الا  
 الله وحده ، لا شريك له - واشهد أن محمدا عبده ورسوله ،  
 أكرمه بالنوة ، واسطفاه بالرسالة ، وحماه بالفضيلة ، واستعنه بالنسور  
 ساطع ، وبالحق صادعا ، و ( ٦١٠ ) بالهدى أمرا ، ومن الفكر راحرا ، وعلى  
 الأنبياء مهيمنا ، ولما جازوا به مصدقا ، فبلغ الرسالة ، وهدي من الصلالة -  
 وابتد من الهلك ، وأنهم معالم الدين وفرائضه ، وبين (١) حدود الدين  
 وشرائعه ، وحاهد في سبيل الله حق جهاده ، حتى أتاه اليقين ، صلى الله  
 عليه في الأولين ، وعلى اله الطيبين الطاهرين الأكرمين ، لأنه المهديين -  
 الكرام الأميين .

أوصيكم عباد الله بما أوصيت به نفسي قبلكم من تقوى الله ومراقبته ،  
 والعمل بما يرضيه ، ويقر منا وأياكم إليه ، ففي تقواه رضاء ، وبرضاء الفور  
 بالجنة ، والنهضة من النار ، ومن رخرح من الفار ، وادخل الجنة مقدرا -  
 وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ، الا وأن يومكم (٢) هذا يوم حرام - من  
 شهر حرام - بمظلم على الألبام - يوم الحج الأكبر ، امتحن الله بآرك وتعالى  
 به إبراهيم خليله ، ومدى فيه من الذبح ولده صلوات الله عليهما - وامترض  
 على كلفة أهل ( ٦١١ ) الاسلام الحج ، الى بيته الحرام - الذي جعله مثابة  
 بناس وأما ، مقربوا الى الله تعالى فيه ، بما أمركم به - وافصل ما أنتم  
 مغربوه ، أثاث الأبل ، وأثاث البقر ، ومحول النساء - واحتفظوا المرمى من  
 الحيوان ، وبصائب الممون والأذان ، والمشوه (٣) معها بالريادة أب حنته  
 والنقصان - ماتها غير مقبولة منكم - بذلك حرت سمعة بكم - هللى الله  
 عليه وعلى اله الأئمة من ولده - الإظهار الأمرار عليهم أفضل السلام - ليس  
 يبال الله لحومها ، ولا دماها ، ولكن يناله التقوى بكم ، تقبل (٤) الله بناومكم -  
 وكتب لنا ولكم حج بيته الحرام ، والوصول الى مشاهدته العظام - ومرامه  
 الكرام ، باعزاز مصرنا ، وتعلم أمرنا ، وانحاز متقدم ومده لنا أنه لا يحلف

( ١ ) وبين : وبين في ج  
 ( ٢ ) والمشوه : والمشوه في ج  
 ( ٣ ) يومكم : يوم في ج  
 ( ٤ ) تقبل : قبل في ب

الميعاد ولا يعمره ما أراد .

### الحلقة الثانية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المدد المعيد ، الكريم المحيد ، الفعال ( ٦١٢ ) لما يريد ، خالق  
الخلق ، وباسط الرزق ، ومبرل القطر ، ومدبر الامر ، وارث السموات  
والارض ، وما عليها ، واليه ترجعون ، الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ،  
والله اكبر ، الله اكبر ، ولله الحمد ، أشهد ان لا اله الا الله وحده ، لا شريك  
له ، وأشهد ان محمدا عبده المصطفى ، ورسوله المرتضى ، وأميه (١) على  
ما أوحى ، والمتقد من الضلالة والردى ، صلى الله عليه وعلى آله الكرام .  
المهديين الاثمة الطاهرين . علي أمير المؤمنين ، وسيد الرضيين ، وحسين  
المسكين ، وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين .  
والاثمة من ولد الحسين الطاهرين . بقية رسول الله ونبأه ، ووارثه وهجته  
على العباد من صال الدين ، وسادات (٢) العالمين ، وأولياء المؤمنين . وعلى  
الامام المرتضى ، والولي المصطفى ، عبد الله أبي محمد الامام المهدي بالله  
أمير المؤمنين ، وارث فضل الاثمة ( ٦١٣ ) المهديين . من آياته الجليلة ،  
الراشدين ، وصفوة الصلوة من الاولين منهم والآخرين . الذي قامت به  
دولة المؤمنين ، وبسيمة ذلت رقاب المفلتات ، وامداد الاسلام عصا ناصرا  
وابدين مضنا ، والحق مشرقا راها ناهرا ، وأحيا به الله من الدين ما  
امدرس ، ومن الحق ما النسي ، وجمع الله له شرف الدنيا ومحرها ، وأباه  
نصل (٣) الأهرة ودخرها ، صلوات الله عليه ورسواه ورحبته وحنانه .  
الهم وصل على ولي عهد . ربنا محمد ، وخليفه من بعده ، المتقلد الإمامية .  
المسج بالكرامات . عمدة الله أبي القاسم القاسم بأمر  
الله اسر المهدي بالله الله أمير المؤمنين ، سلطان خير النسي .  
وسنة الماصين . ونحبب الاثمة المهديين ، صلاة نريد بها كرامة وعلا . وشرف

( ٢ ) وسادات : وسارات في ج

( ١ ) وأميه : وامية في ج

( ٣ ) فضل : الفضل في ب

سامية القدر ، عاليه الفخر ، ناميه الذكر ، ساقية على الدهر . اللهم وكسنا قلقتي (١) (٦١٤) حلامتك التي كرمها وشرعها وحظرها وحرمها . ولعبت من غير أهلها مدعيا ، وأحرقت متاوتيا . ومصرت اندي المتطاويلي النها . وأحرقت لها الواحد بعد الواحد من أنثي المهديين . الكرام المصطفيين . الحلفاء الراشدين .

ثم أورثني مقامهم . وأحسنت بي ذكركم . وأسمت بي أمرهم . وقعدت بي آثارهم . ومصصني لما نصبتهم . من الاحتجاج (٢) بنا على خلقك . والقيام بأمرك ، وبصره ذلك ، وأمرار مله رسولك . وبصرني وأظهرتني وطمرتني بأمرك . وأغررت بي الأمة ، وكثرتهم بعد القلة . وجمعتهم بعد التفرقة . وكشفت عنهم مدله (٣) الفسه . وبجائر الظلمه . بدولي التي أعزيتهم وبصرتها ، وأنامي التي أترتها مأخوذتها ، وسيوي التي أمصيتها على الدخال وحره . والساق وأهله . محطتهم بها (٦١٥) ، حميدا حامدين ، فأصبح الحق مشرقا ، والمائل راها ، فضلا منك علي . وسمعه جددتها إلى نعمه أنزلها أسعها علي ، وأحرلها ، اللهم مالم يسي شكر نعمتك . وومعني للعمل بما يرضيك علي . ويرلمني (٤) لديك . ويقرس إليك . مانه لا حول ولا قوة إلا بك . عليك توكلت ، وأليك أنيب ، وأبري اليك فومست . وبك اعصمت صلاتي . ونسكي ، ومعداي ، وسماتي ، لله رب العالمين . اللهم أعمل لى وللمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات . الأحياء منهم والأموات . ونفل (٥) أعبائهم . وترك سعيهم . وأهدهم . وأرأب بهم . أثبتهم . الرؤوف الرحيم .

ثم نزل غلبه السلام ، فحصر تاتية بيده ، فانصرف إلى بصره . ولما ضاق بمفلك المارق الأمر ، وانتظب عليه الدهر ، وأبقر بالهلاك . وأبهك في العصر والذلة شر أنهبك ، وعرقان لا خلاص له (٦١٦) مما وقع فيه ، ولا مكانك ، أصدر الله فضل من مخلص إلى محمد بن محمد بن حرر ، وكانه من بصرته ، ولاطفه (٦) في معاضدته ، وأن بك خاتمه ، وبطلق بمن العصر والوهن وثاقه .

( ٢ ) الاحتجاج الإحاج في ح

( ٤ ) وزلفني ويرلمني في ح

( ٦ ) ولاطفه . ولطفه في ح

( ١ ) قلقتني : قلاني في ح

( ٣ ) مدله : ذلة في ح

( ٥ ) ونفل : وأقبل في ح

وكان معبد يرى رأي الحوارج المارقين . ويعبرا - برء الله منه - من علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه . وعلى آله الطاهرين . وحليفه حاتم البجلي ، فأجابته ابن حزر بحدث (١) الحشود ، وجميع الجنود . ونكر عليه ذلك أبوه محمد بن حرر وعرفه أنه لا يصير له عن الإمام ولا مهر . وكذلك بهاء أخوه مآبي قولهما . وخرج لنصرة محمد بن كيداد . ومد خطله حالي الارض والسماء . مكتوب أبوه محمد بن حرر وأخوه الخير بن محمد بن حرر إلى الإمام المنصور بالله سلام الله عليه . بالبراءة من عمل معبد . وعرفاه ما أرمع عليه من نصرة محمد . ورحف (٢) محمد مع (٦١٧) . فصل بن أبي بريد إلى يشكر . وإلى طلبة في أيام حصار الدجال . وأخاطبه أمير المؤمنين عليه السلام ، على قلعة كيانه بالحيل والرجال . مرجع فصل ومعبد بالهزيمة والحسارة ، وعلمهما من كان هنالك من جنود الإمام عليه السلام . وروايته الذين أيدهم الله بالانتصار ، ووصل الخبر (٣) مهريهم إلى الإمام المنصور بالله عليه السلام . يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ، محمد الله تعالى على ما أولا . وسعد (٥) له شاكرا على ما رفع من منار الحق به ، وأصله .

ثم أن محمد بن كيداد حرم أصحابه المارقين ودمرهم . وثان بهم . من عسكر الإمام عليه السلام . قد تفرقوا . وأشاع كذا وبهنا من الإمام عليه السلام . ليس هو في معسكره ، وأنه ذهب (٥) لجميع العساكر بنفسه . من المعسكر حل منه . وبرز المارق الدجال غيب معه لثلاثة عشرة نيت من ذي الحجة يوم الجمعة إلى معسكر الإمام عليه السلام . (٦١٨) . وصرب طيوله . ويشسر مسوده . موثب عليهم الأولياء . وقتلوا منهم ما لم . عدد . من الرجال . وقتلوا من الفرسان ثمانية عشر فارسا . والإمام عليه السلام . في مصره . لم يدر للقتال . وعاد الدجال حائسا حاسرا ، ومن بقي من أصحابه قد اتخنوا جراحا .

ودخلت سنة ٢٢٦ مكان أول شهر المحرم يوم الخميس . وفي هذا اليوم

- 
- |       |                     |       |                   |
|-------|---------------------|-------|-------------------|
| ( ١ ) | بحدث : بشرى في ج    | ( ٢ ) | ورحف : وقف في ب   |
| ( ٢ ) | الخبر : الاخير في ج | ( ٤ ) | وسجد : وساجد في ج |
| ( ٥ ) | ذهب : ذهبوا في ح    |       |                   |

عاد (١) فضل بن محمد ومعه بن حرر المارقان الى مدينة طسنة (٢) وكان  
السلال بينهم وبين روابط الامام عليه السلام فيها الى الروال ، ثم انهزموا  
المارمة . فقتل من فرسان ابن حرر خمسة عشر فارسا ، ومن رجاله عدد  
كثير . وانقلبوا حائضين ، وعانوا مغلوبين لا غالبين . وما زال القتال بين  
عسكر الامام عليه السلام ، والمارقين اصحاب النجال ، والامام يستر اصحابه  
مقرب المرح والظفر . ويقول لهم . ان لم اخذ ( ٦١٩ ) لنا يرود واضمير به .  
مليت ابن ماطمه الزهراء ، ولست بملامكم . وكان ايضا عليه السلام يقول  
لاولائه . اني انسى في اليوم الذي اخذ فيه أنا يريد ثياب مصره ، عسفا  
رايموسي لستها . مثقوا بالنصر ، والفنح . ان شاء الله .

ورحب المصور بالله سلام الله عليه . بعساكره الى المارمة في قلعه  
كيانه . يوم الخميس لثمان بقين من المحرم . وحين طلعت الشمس . بعد ان  
ارسل الى زيري ومن معه ان يرحموا ما يلبهم . واقتل المارقان ، اشتد  
القتال ، وكان الامام عليه السلام يرتب الناس في القتال . ويحرصهم . ويخلص  
احيانا على موضع (٣) مشرف ينظر القتال . وعطش الناس . صبر عليه  
السلام . بالروايا والقرب صلت ماء . وحملت على النعال الى المقتلين من  
عسكره ، وبقي القتال الى بعد العصر . وصبر الناس . وعظم الدس . وقتل  
من المرتين مقتله عطيه . وعاد ( ٦٢٠ ) الامام عليه السلام . ابن موسعه في  
معسكره بين كل معه . فلما كل من القد صبحة الجمعة . خرج الامام عليه  
السلام . الى القتال . وخرجت جميع عساكره ، واشتد القتال . وبمان  
الابطال . ورحل قيصر . وشميع ، وزيري ، فبس معهم من خيهم . وطلع  
قدر ثلثة مائة رجل من الحميد والرويليين من اصحاب حمس من رشيق الى  
القلعة ، مهدموا فيها بيوتا . ثم نزلوا ، مامر الامام لكل رجل منهم بمائتي  
درهم ، محملوها في سرر وطاقوا بها قسي العسكر . فكان ذلك ممسسا  
حرص (٤) : الناس على القتال .

ولما كان يوم السبت لست بقين من المحرم . خرج الامام المصور صلوات  
الله عليه . وقد لسن ثوبا أحمر موشى مذهيب الاكمام والاذنل ، وعمامة

---

( ١ ) عاد : عود في ج  
( ٢ ) طسنة : طسنة في ج  
( ٣ ) موضع : موقع في ج  
( ٤ ) حرص : حرص في ج

حمرأ معلمة (١) الطرفين مذهبة ، وقد أرخى لها ذوابة ، وببده درقه  
 معشاه بنبياج أحمر مسبخ بصقره ، وأمر الناس أن يخرجوا للقتال  
 ماستشروا بالفصح ، وايقنوا بالنصر ، وعرفوا ( ٦٢١ ) أن ما وعدهم به  
 الإمام قد آن ، وظهر ما أعليه لهم وإلى ، محرجوا للقتال فرحين منشوقين .  
 ورحموا بأجمعهم على المارقين ، وقد أرسل الإمام عليه السلام إلى ريزي  
 وشليخ وقيصر أن يرحموا في عساكرهم ، وأن يصدقوا اليهود في حملهم ،  
 متدائما الفريقين ، وتقارب (٢) الجمعين ، واشتد القتال ، وبلازمت الأبطال ،  
 وطلعت عساكر الإمام في تلك الأوعار ، وقد صار المارقون على أعلى النبال  
 يلتون الصخور العظيمة من رؤوسها ، فلا تمر رجل ولا دابة إلا طحت بها  
 نهر عليه وصيرته (٣) رمبا ، وغارته هثيما ، واستمر القتال إلى نصف  
 النهار ، وكل الناس وملوا ، وعطشوا ، وانشأ الأولياء حراحا ، واحتلهم  
 الحجارة ، وكافوا من الرجال ، واتعبهم شديد القتال ، مرجهم الإمام  
 عليه السلام ، وأغصبه كلامهم وملالهم ، وكر بنسبه على الأعداء (٤) وبعه  
 ثلاثة آلاف فارس ، وأكثر من عشرة آلاف راحل ، حتى توسط في الوعر الذي  
 لا مسلك فيه للحيل ( ٦٢٢ ) والرحال ، عطش بعد ذلك المارقون .  
 وسولت لهم بالعقبة (٥) كاديبسات الظننور ، وحملوا حملة واحدة  
 بحدريس مجتهدين في قصد الإمام غير مقصيرين ، فارتدع من كان  
 مع الإمام عليه السلام ، وانفصوا عنه وأسلموه . وبقي وحده عليه السلام .  
 حين قصدوه وتعاوروه بالسبوف والرياح والحجارة ، وثار عجاج مطلم .  
 ولم يظن أصحاب الإمام عليه السلام ، إلا أنه قد قتل . ووصل المسفة إلى  
 لإمام عليه السلام ، متجاذفوا رداءه حتى مرقوه مرقا ، وقصصوا ركابه ،  
 ورمي في رمح فأخذ (٦) في درقته ، وأصاب صدره ، وضرب فرسه بأحجار  
 مبار به حتى كاد الحواد أن يقع ، مشته الإمام عليه السلام ، وحياء أمته من (٧)  
 المارقين الطعام . وأعطى المنار ، وهو قائم على ظهر فرسه . ثم كر عليهم في  
 تلك الوعر . فولوا الأدبار ، وركنوا عنه إلى الفرار ، ورآه الأولياء مسلما .  
 فمرحوا بسلامته عليه السلام ، واستشروا ، وحملوا على الأعداء ( ٦٢٣ )

- |                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) معلمة : علامة في ب      | ( ٢ ) وتقارب : وقرب في ج     |
| ( ٣ ) وصيرته : وصار في ج      | ( ٤ ) الأعداء : الأعداء في ج |
| ( ٥ ) بالمغلبة : بالغلبة في ج | ( ٦ ) فأخذ : فاحل في ج       |
| ( ٧ ) من : عن في ج            |                              |

ويحمروا ، فحرضهم ، (١) الامم عليه السلام ، وصاح بهم ، فطعنوا تلك  
 نوعور لم يشهم فيها صيق المسالك ووعورمها وحجارها وصحورمها .  
 واسرق المرمون يميننا وشمالا ، وهرموا على وجوههم لا يرومون (٢) اعبالا .  
 ومثقت قلعه خيانه قهرا . وحيرت بالمسيوف سرا . وتسميتها جود الامام  
 عليه السلام . من كل جانب ، وذب من الدجال واصحابه المارمين انوائب .  
 و نهار ابو يزيد الدجال في اولاده وغزاه وتغلب لصحابه في قصر اولى فسي  
 اعلى القلعة ، وطلعوا يقاتلون في اعلاه ، فامر الامام عليه السلام ان تضرب  
 له مازه في راس الجبل بقرب قصر الدجال . وجلس عليه السلام ، عنده  
 يحرص احسرك على القتال . واحاطت العساكر في دروه القلعة بقصر  
 الدجال رميا بالحجارة الى اعلاه ، ورشقا بالسهم ، وطعنا بالرمح ، واطلقوا  
 نار في باب القصر ، والمارقون يقاتلون من اعلاه مصرون (٣) على  
 السمي . لا يرتدعون عما (٤) هم عليه من البغي .

وكتب الامام لمن في القصر بالامان ان اسلموا الدجال .  
 ورفع اليهم كتاب الامم على رمح . فرموا به . وبنادوا في الصلال .  
 محي اظلم الليل ، وقد كل المؤمنون وملوا لشده القتال . حرضهم الامام  
 عليه السلام ، وامرهم بالصبر . وايقاد المشاعل من حول القصر . وامر  
 بالاحراق به . والجمع كي لا يخرج من فيه . والاحاطة به . وخرج عليه  
 السلام . من مازه ، وبسط له مساط بقرب القصر مبات عليه ، واوقدت المشاعل  
 بين يديه ، وامر عليه السلام ، بايقاد ما في تلك الاوعار من الاشجار فصارت  
 القلعة كالنهار المضي ، وبات الناس على محارسهم ، والسود بين يدي  
 الامام عليه السلام مشورة ، والطول مصرب بين يديه ، واصوانها عاكسة  
 مشهورة . فلما كان اخر الليل حمل المارقون حملة رجل واحد من ذلك القصر .  
 وقد حملوا ابا يزيد وصاحبه ابا عمار الاعشى بين ايديهم (٥) ٦٢٥١ ، ماجلظ  
 الناس ، وقتل من المارقة في تلك الحومة (٦) من قتل . ونحا من نحا ، وسقط  
 من سقط في تلك الاوعار ، مكان ممن قتل من المارقة في تلك الحومة الاعشى  
 ابو عمار ، ويدرس المرابي ، وحعفر المعروف بالنظر ، وجماعة من وهوه (٥)

( ٢ ) لا يرومون : لا يرومون في ج

( ٣ ) الحومة : الحومة في ج

( ١ ) فحرضهم : حرض في ج

( ٢ ) عما : عن في ج

( ٣ ) وجوه : وجه في ج



مارقين . واحد الاولياء رجلا منهم اسرا . وانوا به الامام عليه السلام .  
مسألة عن محمد النجاشي ، فعرفه أنه خرج من القلعة محمولا ، وطلبه  
الاولياء فلم يجدوه ، مشق ذلك عليهم وعيهم ، حتى كانوا المعلوبون . ويب  
انسان على مصافهم (١) حتى اذن للفجر المؤذنون ، فقام الامام عليه السلام  
مضيا بظهوره من امسه . لم يعض ، ولا اضطجع . ولا نام . ولا هجع .  
فلما سلم عليه السلام . من صلاته قال . يا اخوتنا لو علم الفاسق موعضا  
او عر من هذه القلعة لصار اليه مع ان وعد الله حق ، ولو كان محمد في  
السحاب لاسقط في كتي ، واقومه الله في يدي . فهو في الكلام عليه السلام .  
اد ابوا بابي ( ٦٢٦ ) يريد اسرا . وكان قد خرج في تلك الحيلة يحمله اصحابه  
حتى خلصوه من المعركة ، ثم ولوا وسلموه . مذهب ليرل في العمر ، وكان  
اعرج لا يحسن المشي ، فسقط في هذه ، ثم لم تسقط في أخرى .  
موهى جسده . وشبه راسه . وبقي لا يطيق حراكا ولا براها .  
فلما اصاء الصباح وقرب طلوع الشمس (٢) عرفوه ، ماتوا به بأسورا .  
وحامت ابشري الى الامام عليه السلام ، فسجد على الارض شكرا لله .  
وحمدته تعالى على ما انعم به عليه واولاء . وامر للذي بشره بالف دينار من  
لحم . وافر بالمارق فحمل الى مصر . وحوله ناس يسكونه . وهو من  
الضعف والجراح بما ألم به (٣) ، ومد احاط به الناس يهللون ويكبرون .  
ويحمدون الله سبحانه ويشكرون كيف صبر ذلك اللعين الى الله بعد ان احدثه  
انصره بالانتم . فحسبه جهنم . وكان على ما كان عليه من الحبر . فاقومه  
الله في يد (٤) الامام عليه السلام ، اسرا ، واصاره لديه دليلا ، حقرا .  
وركب الامام عليه ( ٦٢٧ ) السلام . على دابته والسرور يظهر على  
اسره وحبه . وقد بلغه الله من مرايه الى كته ، ومصره على الماربيين  
الكافرين . وايد الله الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين . وهو عليه  
السلام يكثر الحمد لله والشكر . ويجمع له سبحانه نواصي السر  
والجهر . غير طائش للفرح ، ولا تائه للمرح . فلما انتهى الى باب فسطاطه .  
البعث الى الناس وهم به يحفون ، واليه من كل جهة يرمقون . فقال . يا  
احواسا اذهبوا الى مضاريكم . واستريحوا من بعكم . واكثروا من الحمد  
لله والشكر لله ربكم ، فان الله تعالى قد مرج عنكم ، واراحكم من عدوكم .

( ٢ ) الشمس يكاء في ح

( ٤ ) يد : يديه في ح

( ١ ) مصافهم : صفهم في ح

( ٣ ) مما ألم به : لما به في ح

وانتقم لكم منه جراء لما (١) ارتكب منكم ، وله في الآخرة عذاب النار بهـ  
 قدمت يداه ، والله سبحانه المحمود المشكور على ما أنعم به وأولاه .

ودخل الإمام عليه السلام ، العسقاط فنظر إلى الدجال ملقى في  
 الأرض ، فصرف عنه وجهه ، ( ٦٢٨ ) وأمر ( بمداواته ، ومعالجته ) (٢) ،  
 وكتب الإمام عليه السلام ، بخبر الفتح إلى الأعمال ، وبشرهم بما أعطاه الله  
 من الظفر ، وأمكنه من عبثه الدجال ، ومن ذلك ما أسلاه بنفسه  
 عليه السلام ، فكتب إلى قدام الصقلي ، عامله على المنصورة والقنوص .

بسم الله الرحمن الرحيم

من الأمير اسماعيل ولي عهد المسلمين - واس أمير المؤمنين ، إلى  
 قدام ، سلام عليك : فلما تحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، ونسأله ان  
 يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه . وعلى آله عترته الأطهار  
 الطيبين الأحياء : الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله . والله أكبر الله أكبر .  
 والله الحمد ، والشكر لرب العالمين . الذي بصر عبده . وأنجز وعده ، ونفخ  
 المنقر على عبده ، المسبحات الكاملات . فظهرني تبارك (٣) وتعالى متوجاً  
 بعره ، راملاً في حلل كرامته . بمواء من الفخر ذراه ، ومن المجد أعلاه .  
 واد راغت الأنصار ، وبلغت ( ٦٢٩ ) القلوب ، وطن الصادق الطيوس .  
 فحلا بي الظلام . وانقضى في الأنام . ونصب في الإسلام ، وجمع بي الأمة بعد  
 الفرقة ، وأمنهم بعد الخوف ، وأمرهم (٤) بعد الدل ، وحش بي الدهماء ،  
 وسكن بي الدهماء ، وعمر الخلاء ، وأيدني من مصره وأعراره ، بما اعترف  
 لي به المؤمن المساعد ، والكافر المعتد . لتصر طول المحلوقين . وتوتهم  
 من بلوع شيء مما أبلوه ، أو ترك قليل (٥) حاولوه ، فصلا من عبده  
 النعم الجليله ، والمنز الحيلة ، التي قصرت الأمل ، وغصبت الابصار ،  
 وانقطعت الإطباع من ترك بعضها - فاصارها عر وجل إلى كلها ، ورأى اني  
 أهلها ، وتوجه بالسمية علي ، ولم يحمل لمخلوق علي منه تشريفاً لقدّر عبده  
 اس محمد رسوله - على ملوك الدنيا ، وعبيد الهوى الذين لها يسعون .

( ١ ) لما : بما في ج

( ٢ ) مداواته ، ومعالجته : بوائه ومعالجه في ج

( ٣ ) تبارك : برك في ج

( ٤ ) وأمرهم . وعزهم في ج

( ٥ ) قليل : قليل في ج

وعليها يتناجرون . ومعارها يقتلبون ، فلم ازل من انتصبالجهاد في سبيله ،  
وابررت بحري (١) . دون دينه ، بلاداً نفسي ، متعباً جسمي ، مستصعراً  
كل عظيم ، ركناً لكل هول ، معزراً من الله أجل الصنع ، واكمل التوفيق ،  
في كل وجه يمينه (٢) ، ورأي رأيت ، وموقف حرب وقفته ، الى أن اتم الله  
علي البعثة ، واكمل الملة ، بالامكان من عدو الله الحاسر أبي يزيد ذليلاً  
اسيراً ، بعد حرب كانت بيننا وبينه ثلاثة ايام متوالية ، لم يكن قبلها مثلاً ،  
بداء بدأه بالرحف يوم الخميس لثاني نفي من المحرم طلوع الشمس .  
فقاتلناه قتالاً شديداً الى بعد العصر .

ثم عاودناه القتال يوم الجمعة ماهول من القتال الاول واصعب الـ  
بعد العصر ايضاً ، وصاحبه يوم السبت غابوا بالهلاك ، واستبانوا  
واشد القتال في وعز شديد ، مجملوا يلقون عليها الصخور العظيمة التي لا  
يهر فارس ولا يراجل الا طحنته . واصاربه رميها ، فلم يزل القتال من اول  
٦٣١ ، النهار الى صحوته (٣) ، وكل الناس وملوا ، ولهنت الحيل من هر  
يستقط اطياف الجو ، وتقطع الاولياء جراحاً ، واثخنوا بالحجارة . وعابوا  
الاقدام ، وكاعوا ، فاعضبني ذلك ، فزحزحتهم (٤) وأوعدتهم ، وتحدثت اليهم  
ومعي مطحنة فيها أكثر من ثلاثة آلاف فارس ، وبف على عشرة آلاف فارس  
راجل ، ورأي العدو اقدامي عليهم ، فأيقنوا بالموت ، وانهرموا بي يسدي ،  
حي ادا توسطت الوعر الشديد الهائل البهيم ، طموا انهم قد ظفروا فيما  
دبروه ، وحملوا علي حيلة رجل واحد ، وارتدع لها كل من كان (٥) معي .  
واسلموسي ، مقصدي المسقة ، وعاوروني بالسيوف والرماح والحجارة ،  
وثار عجاج مظلم طلق الارض ، فوصلوا الي حتى تجادوا ردائي مرقعوه ،  
وقنصت ركاني ورميت في تلك الحيلة برمح أحدثه في درقة عبد مدري ،  
واثخنوا مرسي بصرب صدره و (٦٣٢) باصيه بالحجارة ، ومار بي يميناً  
وشمالاً ، فوثقت بالله رباً ، وطلت بالشهادة في سبيله تمساً ، وثقت ' يا نفس  
حذا والله موقف عشت بعده عزيزاً ، أو رحت منه شهيداً سعيداً ، الى  
لقاء حدي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله ، مو الله ما قضيت منهم مماناً .

( ٢ ) يمينته : ايمته في ج

( ٤ ) فزحزحتهم : رزحهم في ج

( ١ ) تحري : تحدي في ب

( ٣ ) ضموته : ضلحيته في ج

( ٥ ) من كان : سقطت في ب

واني لتتصل في ثلاثة ، ورداء ، ودرمة ، وما هو إلا أن تحلى العار .  
ورأوني في وجوههم ، متهرموا وولوا الأدبار ، واتبعهم وحدي في وعز لا  
مسلك للحيول فيه ، ورآني الأولياء ماسبقوا سلامي . معطوا عطية  
واحدة ، وصحت بهم وحرصتهم ، مستاسدوا عليهم ، وأجربوا بهم في تلك  
المركة رهاء أربعين راسا . وامرؤوا في هريمهم بيينا وشمالا وملكوت (١)  
القلعة بالسيف قهرا وعيوه وقهرا ، واتحجر اللعين أبو بريد وولده وعمره  
وأصحابه وثقاته في قصر أولي . في دروه القلعة . باشه شيء يعرف الديك .  
محاطات به الجيوش من كل جهة وباحيه . ( ٦٢٢ ) رميا بالحجارة . وضعت  
بالرمح . ورشقا بالسهم ، واشتمالا بالنار في أبواب القصر . والعسقة  
مصريون (٢) على كثرهم وبعيهم . مكبت لهم في ذلك المقام كبنا سثورا  
بأمتهم أن هم حرحوا الي وسلموا اللعين . وعرفت أن حبلهم وعيهم بحبلهم  
على كثر النعمة ، وأن يكفر النعم احتلاب النعم . وأردت بذلك الاستظهار  
بالحجة عليهم عند الله تعالى ذكره . صاخذوا الكتاب مرموه . يقول من مذمه  
الي يريقه أصابه سهم في بخره حر منه مينا . وسادوا على الأصرار  
واستماتوا ، وألح الأولياء في قتالهم . وهم من ذلك القصر في حصن مبيع لا  
يرام من شدة (٣) الظلام ، هابت بايتاد المشاعل ، وبنت ليلتي كلها ساهرا .  
وبودنا خافقة ، وطولنا هادرة . ورخالتنا على الركب ، وسبومهم  
على موائقهم .

منها كان آخر الليل . حمل اللعين وأصحابه من ذلك القصر حبله  
واحدة كالحنازير . فاحتلط الناس . فقتل في تلك الحومة من العسقة من  
قتل ونجا من بها . وكان من قتل ( ٦٢٤ ) أبو عمار الأعشى . وندرس  
البراسي . وحصم المعروف بالمناظر . ومحا من بها منهم بحرامب  
سفسه من أعلى القلعة الي وعز شديد هائل . وأحدا منهم أسيرا معروفين  
اللعين حرح من العلمة هاربا فلم اصدقه . هابت الأولياء ولثاب على  
بصاتهم وبصتهم حول ذلك القصر . ولم ازل قائما حتى لاح ضوء الصباح .  
واذا اللعين قد حرح في تلك الحيلة . محيله ثلاثة من أصحابه حتى حلسوه  
من المركة ، وولوا وأسلموه ، مذهب لينزل من القلعة مسقط . ثم قام للاحق  
بأصحابه مسقط مسقطه أخرى ، أوهت حسده كله ورأسه . فلم يستطع

( ٢ ) مصريون وأصول في ج

( ١ ) وملكوت - وملك في ب

( ٣ ) من شدة : ألا في ج

حراك ولا مراحا ، مبقى ملقى على ضمه الوادي . مأييا به اميرا محمد الله .  
ومنه . وصمعه ، وعوبه . عند صلاة العجر . يوم الاحد لحسن يقين من  
المحرم . ورايت من سوء حاله ، وما اصاره الله اليه من الدل . واخله من  
اسمعه . ما في سمعه شعاء للعيث . وائراد للعليل . محمض ( ٦٣٥ ) الله تعالى  
وسكرته . ويومقت باللعين . وامرب هذاوادة حراحه . والرقق به الى اصل  
به المهديه ان شاء الله . ماخذ الله انت ومن قبلك من رعايانا . واكثروا  
معاسر الصاد من الشكر لله . وعبروا الى الله بالصدق . وعيق الرقاب .  
من اطيعوا اموالكم . وازهاها ( ١ ) . واخلها مكسا . وادكروا ما كنتم فيه امس  
وما صحتهم منه اليوم . من العر بعد الدل . والاس بعد الخوف . ولطباييه  
بعد البروع . والاحصاع بعد المرفه . والدعه بعد شدة المحنة . بعدو الله  
وعدو ٢ رسوله ودينه الذي ( ٢ ) يسميكم مشركين . ويحكم في المسلمين بحكم  
مرسوس . ماخذوا الله على ما صرف عنكم . وعلى ما وهب لكم . مما حسن  
رايا ميكم . ونوايانا ( ٤ ) اليكم من الاحسان عليكم . والى خريكم . والذماغ  
عكم . ويحصي حرماتكم . وحقت دمائكم . بمحلا في ذلك ما لم يحمله قسم  
عيري . واهوالا لم يقاسها احد عيري . لم ارد بذلك من الملوطين حراء ولا  
شكورا . الا ( ٦٣٦ ) القرية الى الله تعالى ذكره . والرملى ليديه . والرعه عنده  
منه الحمد على انجاح سمعي ، وتبليغي ايلي . واياه اسأل ، واليه ارجع في العزم  
على اداء شكره ويومبقي لما برحمه . حسبي الله ومعهم الوكيل . والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته . وكتب يوم الاحد لحسن يقين من المحرم من سبه  
٣٣٦ . ست وثلاثين وثلاثمائة من الهجره . والحمد لله رب العالمين .

واكثر الامام عليه السلام . من الصدقات على من في معسكره من اولي  
المسكنة والحاحات ، وكسب الى ماله في الاتفاق يعرفهم بها ، اعطاه  
الله تعالى من النصر ، واولاده من الامر ، وامرهم مظهر الصدقات من ماله ،  
وامانتها على دوى الحاحات والمسكنة في كل صقع . ومكان . حتى اولسوا  
المنز . وكثر ما في ايديهم بفصل ولي الامر . وكان مما كتبه عليه السلام .  
الى حوذر الاسفاد عده ، وعذى معيته . ومعهم ائنه ، الذي احتساروه

- 
- ( ١ ) وازهاها : وازهارها في ج  
( ٢ ) الذي : سقطت في ج  
( ٣ ) ونوايانا : ونوايانا في ج  
( ٤ ) وما : ما في ج

واصطفوه ، وكان عندهم في المكان المكين - والمنزلة الطيلة - يعرفه الامام عليه السلام ، ( ٦٣٧ ) ومن قبله ، بما من الله عليه ، واسدى اليه من المعون الحليل . واسر الحال ، وما اتعم عليه به ربه الكبير المسجل . وبأمره بالصدقات ، وث الاموال على من كان في المهدي واعيالها ، وأن يعم بذلك غيبهم وفقرهم ، وأدخل المسجل رقعة يحط الامام عليه السلام ، فيها - يا جود ، اسعدك الله بطاعته ، ومولاك بكنايته . انا قد أوجبت على امسسا من العقوب (١) الصدقات وقيل الخيرات شكرا لله عز وجل على ما نعم به علينا من هذا المنح العظيم قدره ، الجليل خطره ، ما قد نفذ امرنا الذي كل مايل ما يصل به في (٢) ههنا حسب ما رسمنا له . واليك - صانك الله - بها تمتلئه في احراج ما رسمناه من الصدقات (٣) على العقراء بالمهدي ومسا حولها ، لكنا لم نجد في باب العنق أزكى عملا ولا اقرب قربانا عند الله عز وجل من عني رتبة مؤمنة طاهرة زكية مثلك ، فانت عز لوجه الله العظيم ورهاء لثوانه ( ٦٣٨ ) الجسيم ، قد اعقبت حسمك وروحك في الدنيا والاخرة . وسميناك شريفا لك ، مولى امير المؤمنين ، فلهل مكاثنتك لمس كسر قدره وصفر من جميع الناس ، من جود مولى امير المؤمنين الى ملا من ملا . ولا تكني احدا ، ولا مقدم على اسمك اسما الا اسم مولاك ابي تميم اسودعه الله وبارك في عمره (٤) .

مكا ذلك من تشريف جود ، وما خصه الله ووليه به ، فبال مصله . وعلا عند اولياء الله محله ، وكان الى اسما عمره ، يكتب من علا ودسسا بها حاطبه الامام ، ولا يتواضع الا الائمة الذي فرض الله ولايته ، وارحسب بعد طاعته وطاعة رسوله طاعته ، او لولي العهد الذي هو حجة الامام . والمستحق بعد وفاته من الائمة لعظيم المثل .

ولما كان بعد يومين من أخذ ابي بريد النجال امير الامام المصور بالله عليه السلام ، باحصاره اليه ( ٦٣٩ ) لائمة الحجة عليه ، فحين به دخل على الامام قال : السلام عليك . فقال الامام عليه السلام : السلام على من

( ١ ) العنق و . سقطت في ج ( ٢ ) في : من في ج

( ٣ ) الصدقات : المصنف في ب

( ٤ ) سيرة جود صفحة ٤٩ مخطوطة .

( ٥ ) فحين : فحين في ج

نزع ابهدي ، ولا سلام على من كفر وعصى . فسكت محمد . فقال له الامام عليه السلام : اي عدو الله كيف رايت صنع الله الم بصير الحق على قلة انصاره ، وحذل الباطل على كثرة اعوانه ؟ فطأ رأسه . فقال له الامام عليه السلام : « واد زين لهم الشيطان اعمالهم » وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واسي حار لكم فلما تراعت المنان تكمن على عقيبته ، وقال اي برية منكم ؟ ( ١ ) مرمع محمد رأسه وقال : قد ائتدرك الله والعمو اولى بك . قال الامام عليه السلام : اي عدو الله انتشم امير المؤمنين علي من اي طالب عليه السلام ؟ قال : معاد الله ، وكيف انتشم عليا ، وبحر حربه الدين بصرماه على اهل الشام ؟ قال الامام عليه السلام . اوكل علي محتاجا الى مصر ؟ ( ٦٤٠ ) كلا والذي مسلمه وكرمه علي ناصره ، والله مؤيده لا انت ولا غيرك . فافهم عن الجواب . فقال له الامام عليه السلام : او لم تشتم من هو خير من خيرات علي قال المارق : ومن خير من خيرات علي عنك ؟ قال عليه السلام : امير المؤمنين ابو القاسم الذي جمع الله له شرف النبوة والامامة بحمد وعلي وماطبه ، صلوات الله عليهم . قال : مع د الله لا والله . ما شنتمه . قال له الامام عليه السلام : كذبت . قال . باى شيء كذبتني . وانت لم تسمع فلنك مني ؟ قال عليه السلام : ان لم اسمع فقد سمعه كافة اوثياننا من اصحابنا . قال محمد : قد كاتب ممي عابه ، لا اخلاق لهم . فقال الامام عليه السلام . تكلم اماما علىء بك . ما السدي بقيت فيه على امير المؤمنين ؟ فسكت . فقال الامام عليه السلام : تكلم . فسكت ايضا . فقال له الامام : والله لنقول . مرمع المارق رأسه ، ثم قال : نعم ، كان ابو القاسم كريما حوله قوم سوء هجنوه ، قال ( ٦٤٢ ) ( ٢ ) الامام : بماذا ؟ فسكت . قال : لنقول ! قال المارق هذه الفضائل التي فيها الحور على المسلمين . بقيت منكرا لذلك اريد اصلاح امور الناس . قال عليه السلام : فهل علمت ان ذلك من راي امير المؤمنين ، وامره ؟ قال المارق لا اعلم ، الا انهم قد فطوا . قال عليه السلام : فهل كنت تشكو ذلك الى امير المؤمنين ، وتطلعه ( ٣ ) عليه ، قال غير المنكر كان ذلك الذي اردت ، وان هو لم يعمل اتخذت بذلك عليه الحجة ؟ فسكت . قال الامام عليه السلام : واتم

( ١ ) سورة ٤٨/٨

( ٢ ) سقطت الوريقة ( ٦٤١ ) لان الناصخ قد ارتكب وهو ينسخ الكتاب عدة

( ٣ ) وتطلعه : ونظلمه في ح

اخطاء فيها فقرر الغلها .

قمت كما ١، رعبت للإسلام محسباً . قال . نعم . قال : مهل غير الإسلام  
 ويقصر شريعته محمد صلى الله عليه وعلى آله . وأهلك أمته غيرك ؟ قال  
 كيف ؟ قال الإمام عليه السلام : مما ارتكبت من المحارم . وصرفت من  
 العطاء . وسمكت من الدماء . وهبكت من المحرمات . مال الماروق . بل  
 من أقوام سوء أسمعوني . قال الإمام عليه السلام عن معرفتهمك . أو عن هه  
 مال من ( ٦٤٣ ) أهل مني بهم . قال عليه السلام : أو لا يحب عليك  
 مطهرهم حجة عند الله وعباده ؟ قال الماروق : لا . قال الإمام عليه السلام  
 إذا كنت لا ترى الحجة عليك وأحبه تفعل أصحابك . ممن آمن أنت رأيت  
 الحجة وأحبه على أمير المؤمنين بفعل عبده في أقصى البلدان . وملكه بحد  
 الله أوسع من النحر الذي فيه الحواهر ، والعنا ؟ فسكت الماروق . وقال الإمام  
 عليه السلام : ما نقول في بني كملان هؤلاء خاصة ؟ قال : قوم ( ٢ ) سوء  
 ملاهي . قال الإمام عليه السلام . قد بقست قولك . وأكذبتك الله بلسانك .  
 أد رعبت أنك جاهل جاهل الشر من أصحابك . ثم هذا قولك في بني كملان .  
 وهم مبدنك وعدتك . وأحر من حصل منك من أصحابك . أصحاب الشيطان .  
 ويل لك من الله . قال الماروق : فمتي أتوبو على يديك . قال الإمام عليه  
 السلام : برئت إلى الله منك . لما بقضت اعتقادك . وحلف قولك مطهر  
 قال : مبادا ؟ قال الإمام عليه السلام : بالفرار من ( ٦٤٤ ) الرعب ، وهو  
 من الكائن عند أولياء الله وعندكم أيضا ، أعداء الله ، وأنت القتائل : من الموت  
 إليك انتهى ٣١ من الحياة ، والغاي لأصحابك أنك لا تهزم أبدا . قال  
 ومنى انهزمت ؟ قال له الإمام : ألم تهزم من سوسة ، ثم من القيروان ، ثم  
 من تلمريت ، ثم من ديار ، ثم إلى قدودة ، وإلى أرض السودان . ثم إلى  
 الحبال ، ثم إلى نامورت ؟ قال : لم أهرب ، ولكني دخلت العرب . قال الإمام  
 عليه السلام : دخلت العرب بشدودك ، ورواحك من القيروان . ورجلب  
 مشتهيا ( ٤ ) لدخول العرب ، بل أحررك والله أمن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله ، بذى الفقار سيف حده ساعرا قبيحا مهروما ، ذليلا خرابا ، حائما  
 طريدا ، مدحلت العرب برعك والله ومستفرك معار الأمد ، وحرى الرد .  
 في الدنيا ، ولعذاب الآخرة أكر . فسكت الماروق ، وأطرق . ثم قال الإمام عليه

( ٢ ) قوم : قوام في ج  
 ( ٤ ) مشتهيا : ماشيا في ج

( ١ ) كما : سقطت في ج  
 ( ٣ ) انتهى : انكى في ج



السلام . لما استسلمت الكعبه (١) ، الذي هو عار . وبار ؟  
 مال . ومن كتب ؟ قال الامام عليه السلام : ومنى ( ٦٤٥ ) صدقت ؟  
 او ليس من كتبك وروورك كتابك بالامس الى الاموي الشقي بدني منه انك  
 حصرني . وقتلت رجالي . واحذت مازمي . واني محصور بمدسه المذله ؟  
 مال ما كنت بهذا . قال الامام عليه السلام . يا علام ، احصر كعبه التي  
 احصاها مع رسوله منذ انام بطوانها . فانقمع المارق وتلجج . لعلمه  
 في كعبه ، وقيل . العمو . العمو . قال الامام عليه السلام . دمهها يب  
 علام . ثم قال له . وايضا نصف معك ماعقل والدهاء . ويرى معك نديم  
 لحروب وقياده الجيوش . وسياسة الامور . وامراء من حبله النساء اعقل  
 بك . قال : من هي ؟ قال الامام عليه السلام : امرأتك التي حذرتك سوء  
 العواقب . وامرتك بما لو اطعها مبه لكان في طاعتها رشدك . من الرسول  
 اني . والاعراف يدك . واليومه الى الله تعالى ربك . واعلمك انك ان  
 بفعل كتب ماسورا ، وان الله لا يدعك حتى يأخذك بكبر جرمك . وعظيمه  
 قال امارق . لقد ٦٤٦ ، قالت ذلك . مال الامام عليه السلام : اندري مص  
 بلغت ( ٢ ) ما بلغت على حساسيك . وبذلك . وسقوطك . وحملوك .  
 وحملك ؟ قال : للقيام لله . قال الامام عليه السلام : ما عاد الله من قام لله مصره  
 الله . ولن يقوم شتعالى الا اولياء الله . قال : مبادا تقول ؟ قال . بهوانك ٣ والله  
 على امير المؤمنين . وانك تعلم انه لو مرر اليك لدق عتقك . وتسمى طهرتك .  
 ونقص مدح امرك . ولكنه اني ذلك احصاها لك . واستصاها لشايتك .  
 ولقد سمعته يقول . لو احد عنو الله حلقة هذا الباب ما خرجت اليه ليقتني  
 الله امرا كان مفعولا ، وليسلي الله المؤمنين . ويحقق الكافرين . والذي نفسي  
 بيده ليظهر الله وعده لنا . ولو كره المشركون . فسكتب مال الامام  
 عليه السلام . قد احدثك بالمبف ، قهرا . وصرت ؟  
 في بدني قهرا اسيرا . بلا عهد . ولا عقد . ملاقتك قطرة هي  
 اصر عليك من كل قطرة . قال : كيف ؟ قال الامام عليه السلام ( ٦٤٧ )  
 بالاحسان اليك . والاتصال عليك ، والرفق بك . ثم لا يمالك من عتوسي  
 شيء اكثر من محنتك في دار واسعة وررق حار ، لتعلم اني ولي الله ، وان

( ٢ ) بلغت : بلغوا في ج

( ١ ) الكعب : المكعب في ج

( ٤ ) بهوانك : بهتك في ج

( ٢ ) وصوت : سلطت في ب

رسوله ، وإن الله يصل أخلاقنا . كما ظهر أعراقنا . ليكون ذلك سائلا منك  
 عما . وهما . وكذا ، وحسره . على ما منك من النور مطاعتنا ، وعلى ما  
 أعد الله لك من العذاب بمعاندتنا . ومن أتى بها الكلب . موافقه . في منك  
 درك من موت . ولا شفاء من عيظ . أخرى الله دوله (١) لا يحييه إلا موتك .  
 حدود . ما حده الحدم وخملوه . وهو ثقل دم ، وهو بليست . ويقول " حراك  
 الله حرا ، حراك الله حرا . فعلت ما يشبهك سلام عليك ، سلام عليك

واشتدت بالدجال العله لما ناله من المسقوط . عيات مثل المحر . بحر  
 الليلة بقيت من المهرم . ستة ست وثلاثين وثلاثين ، والامام عبده السلام في  
 معسكره ، فأمر ( ٦٤٨ ) عليه السلام به فسلخ جلده . وحشي بالنس بعد  
 أن أحرقت أحشائه ، وعلج ، وعولج (٢) . حتى ظهرت صورته كأنها بطيه ،  
 وحمل في صندوقين طويلين . وأمر الامام عليه السلام بحمل الصندوقين .  
 وكان اذا ورد مدينة أمر بأخراج ذلك الجلد . ويحمل على حمل . ويلسرسيت  
 على رأسه . ورحل بمسكه من حلمه ، كي لا يميل . ويبادي عليه ، على كفه  
 وصلبه تردا . بصلعاته ، ويلعلل عليه ، وفي ذلك يقول محمد بن ناسك  
 التوسلي من قصيدة طويلة شعرا :

|                        |                               |
|------------------------|-------------------------------|
| ففاضت على غير ما ملية  | وقد كثر الله أوزارها          |
| فأركب تمثالها نازلا    | يربح (٣) الطي وأكوارها        |
| ورامل فرديس فوق النعيم | كاسرى تعاوض أسرارها           |
| فما يرعيان له حرمة     | أدا ما القروء رعب جارها       |
| وقد علما قبل أن يلقياء | وحسد الأكف واضفارها           |
| بهماسة عابر اصحابها    | وقد هتك الحلاستارها (٤) (٦٤٩) |
| وبالحمية داك يلهو بها  | وهذا يفتك أوبارها             |
| أتيت به خاسئا حاسرا    | يزور القرى لا كما زارها       |

وقال علي بن محمد الأيادي الشاعر يذكر ارتقاء محلد من كنداد الدحال

---

( ١ ) مولة : رولة في ج  
 ( ٢ ) وعولج : وعالج في ج  
 ( ٣ ) يربح : يهد في ج  
 ( ٤ ) استارها : جاستارها في ج

الى قلعة كيانة وما كل من المنصور بالله عليه السلام حتى أمكن الله مسعته  
واسره وبصف كنفه فعل بعد ذلك به حيث يقول من قصيدة :

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| فارتقى المأمور من حيفته      | في نرى أعيط عال مصعد (١)   |
| في نرى خلقاء طلساء على       | ذلك المعقل (٢) ليست بصور   |
| معقل من فوقه الله ومن        | تحت المنصور في جيش معد     |
| فارتقى المنصور بالسيف له     | يوم طعن كثنائب البرد       |
| واثق بالله في عربته (٣)      | عن بني احمد ماء مبرد       |
| فإذا ملد في كف البردي        | موثق الجيد بحبل من مسد     |
| قد رمته الحرب عن عاربها      | وامي الركن دليل المستد     |
| كذيق أخرجه أمه               | ليس الا بص روح وجسد        |
| فاوى من كرم (٤) المنصور نفسي | كف رجب وحفص ورعد           |
| طبا منه لبقني (٥) روحه       | ونقاء الروح أشقى للكمد     |
| بابي الله سوى أعماله         | وعذاب الله للجسم (٥) أهد   |
| نصب عنه أديما دنسا           | كان قد أسرف فيه ومرد (٦٥١) |
| كأنيم انيس لما لم يصب        | ريحه (٦) جرد منه فانجرد    |
| وحشاه سالوه سغفا             | ماليا ما بين كعب وكند      |
| ثم رقاء على مستحصد           | باسق أجرد ما فيه أود       |

وكس الشاعر الفراري امام عليه النخال المارق قد مدحه وهي الانمه  
عليهم السلام مقال ابو محمد عبد الرحمن العمي يحرص المنصور بالله عليه  
السلام على الفراري ويدح الامام عليه السلام شعرا  
المنصور هاشم من لا يصب حياته لا صاحبه الحياء

( ٢ ) المعقل : المقل في ج

( ٤ ) لبقني : لبقيا في ج

( ٦ ) ريحه : رمة في ج

( ١ ) مصعد : مصعد في ج

( ٢ ) كرم : كنف في ج

( ٥ ) للجسم : للود في ج

وعاجله قبيل ان ينتهي  
 اتمشي العزاري فوق التمرات  
 وسيفكم رلل لا يقال  
 فاين بوارك المهلكات  
 ارح منه ملكك لا تيقه  
 وجار اللعين باعماله  
 وقال ايضا يحرضه صلوات الله عليه ضمرا

ايضن وعد فزارة ظن امره  
 ان الذي ارتكب اللعين وماله  
 هبهات تلك خبية مطوية  
 ومنه ما المنصور عنه بعامل  
 جهل العواقب وهو لا يشكر  
 من اهل بيت الوحي ذنب يعصر  
 فاذا اتى الاجل للموت تنشر  
 لكن تبيئت الذي يتدبر

مواسي المراري الامام المنصور بالله صلوات الله عليه وعلى اله نائبا  
 بسعرا متصلا من فعله معتبرا واشدد القصيدة الفرارية المعرومة التي  
 اولها شعرا (٦٥٣) :

لعمرك ما اوس ابن سعد يقومه  
 ولا كان ذو الجدين بين كتائب  
 ثم ذكر كبراء العرب وملوكها  
 ولا كان قمعاع ابن ثور اذا احتبى  
 بامنع مني في جوار خليفته  
 كريم الايدي والسامي تمت به  
 شريف الاناسي والاقاصي مقدم  
 به من امام المرسلين وضوء  
 معالي (٤) هي الفخر الصحيح وغيرها  
 ولا سيد الاوبار قيس ابن عاصم  
 لها حيم من بكر وهي اللبازم  
 ودوي البأس منها الى ان قال  
 جليس له لم يشقى (٢) بيرا الاقدام  
 عطوف على اهل البيوتات راحم  
 ابوة صدق من ذؤانة (٣) هاشم  
 اذا ما عطفنا فصل اهل الكارم  
 علي محال ثابتات الدعائم (٦٥٤)  
 معالي مجاز بين واه وساليم

( ٢ ) يشقى : يشق في ج  
 ( ٤ ) معالي : محال في ج

( ١ ) يبتغيه - يبتغيه في ج  
 ( ٣ ) ذؤانة : نوبة في ج

ومرذا يقيس الشمس بعرويق الصبح  
وما عذر مشحون اللسان مثقف  
ست أمير المؤمنين موي التي  
تقى ومدى ما بين حلم وسجدة  
وكذبت اطماع البغاة فادسروا  
رجوا من فساد الملك ما اطعمتهم (١)  
ولولا حذار من عقابك ارجعوا  
واسي لأدري ان أبعث من بها  
ظلم وكذاب النفاق وفاجر  
وللكذب المشتق في القلب سورة  
أمنت بك النكد اللثام (٢) وبنيهم  
لقافية لو حصلت لقطايسرت  
ايحسبها الممرور تنشد بعسده  
وما هي الا كالقسي اذا (٣) انحصت  
ور التي انشدتها بثنائكم  
رأيت عدوا ماسما خير عانس  
يكاسرني ولعين أعدل شاهد  
وكان غراب أبين قد طار قبله  
واني لأرجو منك اجرا يقرنسي  
ولا شيء الا في يد الله ان قضى

الى كوكب في عيب الليل عاتم  
يرى الشكر في الانعام حسرة لارم  
يريد ثناء نكرهسا في المواسم  
وعفو وامضاء على كل ظالم  
لاعقابهم ما بين خمار ودام  
أمانهم والله ليس بمأنس  
نصب عليهم محصنات كاسها (٤) (٦٥٥)  
فعاموا وعاف الناس طير الاشائم  
اليك وان اولك نصح مداوم  
وباغ وعات مستقل الحصارم  
أضر من الداء العياء الملام  
وشسوية من جاهل غير عاصم  
شفاعا ولم تثبت على فكر ناظم  
وتنقل من قرطاسها المتقادم (٦٥٦)  
أعاليه تطرح من جواد الدراهم  
محجرة ما دام نسل لأدم  
وكان زمانا عابسا غير داسم  
على غيب ود (٤) او دفين سحائم  
يهز دنابيه (٥) كسير القوائد  
على رغم مجنوع المعاطس راعم  
مها يسرت في كف (٦) (أروغ صارم

- 
- ( ١ ) ما اطعمتهم : اطعمتهم في ج  
( ٢ ) اذا متى في ب  
( ٣ ) ود : ودأ في ج  
( ٤ ) كلف : اكف في ج  
( ٥ ) يهز دنابيه : يهر دنابيه في ج

رمي بها الوهاب مفسا كريمة ( ٦٥٧ ) معودة بذل المهى (١) والكرائم  
 سملي بمعنى شكره ونماءه . ومثلك يرجي للامور بحساستم  
 معنى بها الركبان مكي كل بلد . ويحدو (٢) بها حوص الركبان الرواسم  
 معناه المصور بالله سلام الله عليه ووصله . وحبله على حواد .  
 وأخرى عليه . وأحسن اليه . وأمر أمير المؤمنين المصور بالله اسماعيل بن  
 أبي القاسم القائم بأمر الله صلوات الله عليهما وسلامه ، بالسلام عليه ماهرة المؤمنين  
 بعد أن أظهره الله سبحانه في محلة الدجال المارق اللعين ، يوم الخميس ليلة نقت من  
 المحرم . أول شهر ربيع سنة ثلثين وثلاثين . وثلاثمائة .  
 مبادئ المؤمنين قبل الأذان للصلاة الظهور السلام  
 على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . وأندروا بالصلاة . والناس في عليه .  
 من الناس وخاعوا (٦٥٨) بهيؤته بالحلابة . تحدثهم حديثا طويلا . ووعظهم .  
 ووعدهم حبلا . وخرج الناس من عنده واثقين بعدله . مستشربين بما  
 ظهر ٣ لهم من معصية . وأمر صلى الله عليه بقتضاء الكعب إلى الأضمار  
 والأعمال . سنة أمير المؤمنين . مكان مما أتمسح من ذلك بعد السجدة .  
 وحيد الله تعالى والصلاة والسلام على محمد النبي ، واله الطاهرين .  
 قوله إلى عامل أترقية : ولم يرل ، أمير المؤمنين يأخذ بمسه بطي ما أنه  
 الله من الحلابة التي اصطفاها بها ، ورآه أهلا لها ، وعر الإمامة التي جالسه  
 سرايبها . مد أمار ذلك إليه . للذي قدره (٥) أمير المؤمنين من إتيان  
 عري الإيمان ، وتحصين بيضة الإسلام .

وإذا كان شاعلا به قلبه . بمعبلا منه بمسه . بأما بديه ، مسرعا  
 وسعه . من الجهاد في سبيل الله . والموعظ في طلب الماسق اللعين مخلص  
 كداده ، من المعاور (٦) والرمال . والشعاب والحبال ، لا يأخذه ومكي ولا  
 ملحه سامه . حتى يأخذ لحق الله من مامله . ولديته ( ٦٥٩ ) من أمكه .  
 ويظهر الأرض من رحمة (٧) وبحسه . وكره أمير المؤمنين اظهار ما اختاره  
 الله بارتك أساؤه لولبه القائم بامر الله صلوات الله عليه . من السعي

( ٢ ) ويحدو : ويصدي في ج

( ٤ ) يزل : يزول في ج

( ٦ ) الماور : سقطت في ب

( ١ ) المهى : المهي في ج

( ٣ ) ظهر : ظهر في ج

( ٥ ) قدره : شدة في ج

( ٧ ) رجسه : رجسه في ج

المقيم . والثواب الكريم ، وما اصابه الله ناله من سمعه رحمه . وبحنوخه وحفته ، مع انبيائه المصطفين . وابائه الطغاة المهديين . صلوات الله عليهم اجمعين . فيجد الكافر عند وقوفه (١) على خلك راحه ، ويظهر لوفائه صلوات الله عليه . شماته ، فرائى امير المؤمنين احياء ذلك الى وقته . ليهلك الله الكافر بعبثه . ويبينه بحسنة . فلما اجر الله لامير المؤمنين وعده . واجر حده . واملح حجته . وامكنه من عدو الله وعدو بيته . وبسط منه يده . وامضى فيه امره . وشفى غليل اوليائه المؤمنين بما اراهم فيه من ابتلاه والدلة ، وسوء الحال . وكسوف النبال . واقر عيوبهم . واذهب عيب قلوبهم . وارادوا بصيرة الى صافي مصائرهم . واهلك الله مبارك وسعالي الناس . وقصع مدته . واراح الارض من كبره . ٦٦٠ ، واصاره الى اليم سميره . وجحيم ناره ، وتمت كلمة ربك الحملى لوليه .

واحب امير المؤمنين ابداء ما احتضنه اللعنه من كرامته . وآثره من مرسه . من بهاء الخلاه . وسناء قدرها . وحلاقتها . وماعد سلطانها . وبسطه من برهانها . والنسبي بها ، والاشهار بما حياء الله من محررها . وأمر بانشاء (٢) الكتب الى جميع الافاق على الرسم النافذ اليك . في صدر كتاب امير المؤمنين . ما سمعته به الانس . وحسن الاثر . وطاب الخير . وانتظم امر ائدين . وقامت شرائعه ، وخبت ثائرة اهل الالحاد فيه . والصنود عنه . وارال الله من قلوب (٣) الدينين ما كان حاكمهم ، ورجع الى الحق ناقمهم ، وانتمسح الباطل واهله ، وارفع الكفر وسلطه ، واصبح الحق بأمر المؤمنين طاهره اعلانه . وسراج الدين ساطعا برهانه . ووقعت الامور بالرفق والتعديل . وجرت المجرى (٤) ، الحسن الجليل . ورأى امير المؤمنين اعلامك ما منحته الله من تطوله ، واجتمه ( ٦٦١ ) به من فضله . لتحمد الله تعالى عليه . وسلام في اذاعته واثباته . مبين قتلك من الاولياء والعبيد والرعيه . ليصبر سرورهم ، ويحدد الله تعالى شكرهم . ويحددوا الله على ما منحهم . يركه أيام امير المؤمنين . والاعضاء بامورهم ، وصالح شؤونهم . وبث المعدن في كافتهم ، وبقي الحور والظلم عن حاضرهم وبانديهم ، وما جمع الله لهم من هذه الدعوة المبين طائرها ، السعيد شكورها . من السلام والاله . والامتنان . واستثمار الرماهيه ، والدعة . والسعه . وسكون الدهماء . وحسن الدماء ؛

( ٢ ) يانشاء . ينتهى في ج

( ٤ ) المجرى : المحرى في ج

( ١ ) وقوفه : وقوفه في ج

( ٣ ) قلوب : قلوب في ج

وصلح انصار والعام . منقم الدعاء على المنابر بكون امرئيه واعماله .  
 وجميع البلاد والاماق . امصل واكمل ما دعي به لائمه المهديين صلوات الله  
 عليهم اجمعين . وامر بانبات ذلك في الطرار . وفي دار الصرب . مسا ملك .  
 واكتب الى امير المؤمنين بخرق . وحرر من فلك . وامصل مسرهمسم .  
 واعبراهم بمصل الله تعالى عليهم . سرکه دوله امير ( ٦٦٢ ) المؤمنين .  
 واطهار دعويه . وسعد طلعه . ويمن طائر . ان شاء الله تعالى .  
 والسلام عليكم . ورحمة الله وبركاته .

مايسر الناس في الاواق والاعمال . باخبار (١) الدوله الشريعه  
 منصوريه . وما مكر ميها لولي الله عليه الصلاه والحبه . وخذ معد من  
 محمد بن حرر وقد اجمع اليه الرير . ومن كان انضم الي مخلص الدجال .  
 ماحيث له جنود كثيره . موامى بها الى الجبال والتلال ٢ التي حول معسكر  
 لامام امير المؤمنين المنصور ملكه صلوات الله عليه وخصه . موامى اندخال  
 يد مسمى امره . وحق به مكره . وفاق الوبال . وحل به من الله الدجال . وحي  
 اجمع (٣) مع معد من اجمع . امر امير المؤمنين صلوات الله عليه الى  
 ريري من مباد . وتنصر . وشميع الحادم . وقد كانوا صاروا الى المديله .  
 موصلوا الى امير المؤمنين عليه السلام . مواموه يوم الجمعة . وقد برر  
 معسكر الامام عليه السلام . الى عسكر (٦٦٣) معد . وفتح الله اوسائه  
 الظفر عليهم . غهرموهم هزيمة ملحشة . وقتلوا منهم مئله عظيمه . ورحل  
 الامم عليه السلام . ثاني يوم وصولهم . يوم السبت ثاني صفر من معسكره  
 مؤيدا منصورا . مطعرا محبورا . وقد اذل الله له الظالمين . ومكبه من  
 المنزقين . وايد (٤) الله الدين اموا على عدوهم . ماصبحوا ظاهرس . فلهذا  
 الناس في الرحيل . رجع من حرر معد ميس معه . وسار الى ساقه عسكرهم  
 المؤمنين . وساح الناس . ووقع القتال . فامر امير المؤمنين بشري الحادم  
 ومن معه من العسكر بحفظ ساقه العسكر . وكمن ريري من مباد طبارقين .  
 محين وصلوا اليه . حرج عليهم الكمين . وثار في وجوههم . مقتل منهم جماعة .  
 وكفوا عن القتال . ووصل امير المؤمنين عنده السلام . الى المسيله . فانه  
 بها سبعة عشر يوما . وواسه من كتابه هلاك عساكر عظيمة . وامر

( ١ ) والقتال : سقطت في ج

( ٤ ) وايد : ويده في ج

( ١ ) باخبار . بخيار في ج

( ٢ ) اجتمع : جمع في ه



بأخراج جلد الدجال . وطيف به على جبل في مدينة المسيلة ، ووامسى أمير المؤمنين (٦٦٤) عليه السلام ، بقو كملان يصرعون (١) ويمسكون العقوس والامان ، فأمسهم ، وعفا عنهم ، ووسعهم يعظم حبله على معاضدتهم مجلد من كيداد واعانهم له في جرمه (٢) وظلمه . بعد أن اعطاهم في النول ، ماكثروا الصرع اليه ، فكتب لهم سجيلا بالامان ، واوسعهم بالحق والاحسان .

ووصل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالمسيلة كتاب أهل تاهرت يعلمونه أن حميد بن نصر الكياشي نعلب على ما يلي تاهرت . وطسيع في تاهرت . فواماها وحاصرها . وكان أمير المؤمنين عليه السلام على مسير الى المريقية ، مرق لأهل تاهرت ، ونهض (٣) عليه السلام من المسيلة في الساعة التاسعة من الليلة المصباح من الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت من شهر صفر ، فوصل الى تاهرت يوم الاثنين عرة شهر ربيع الأول بعد العصر ، فنزل خارج المدينة . وبلغاه (٤) أهلها الصغار منهم والكبير ، فرحين بمشبهين بها أيد الله الامام من النصر ، ( ٦٦٥ ) وقضى له من الامر ، وذكروا أن حميد بن نصر قد رحل ، ولا يعلمون حيث قصد ، ولا أين بهم ، ولم يعلموا بوصول أمير المؤمنين عليه السلام لشدة الحصار عليهم حتى سمعوا طوبىبه ، واقتلت عليهم طوالح حيوليه ، فأمسهم عليه السلام ، واسبعهم حيرا ، وأمر بخذ أبي يزيد فطيف به ، ووصل البحر الى أمير المؤمنين عليه السلام ، أن حميد من نصل ركب البحر ، وقعد الاندلس الى بني أمية . وانصل ناهل نفس وصول أمير المؤمنين عليه السلام . السي تاهرت ، ماقتلوا اليه مصرعين ، وعرفوه (٥) انهم على طاعته ، ماحسن ايهم ، وبرهم . وكتب لهم سجيلا شريفا قررهم فيه ، وأمهم ، وقطد أمير المؤمنين عليه السلام . مسرور الحادم عمل تاهرت ، يوم الثلاثاء لليلتين جلدا من شهر ربيع الأول ، وحبله على فرس بسرج (٦) محلى .

واعلن أمير المؤمنين عليه السلام بتاهرت عله شديدة . فانام عشرين يوما لا يطبق نعودا ولا قتياما ، ويئس الناس منه ، وأرحموا ( ٦٦٦ ) بوبه . واهبهم انفسهم ، وحاموا أن تحطمهم الايدي ، ويتعلب عليهم كل معاند معتدى ، ثم من الله تعالى موته ، وسلامته .

- |                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) يصرعون : يصراعان في ج | ( ٢ ) جرمه : جراحه في ج    |
| ( ٣ ) ونهض : ونهض في ج      | ( ٤ ) وبلغاه : وبلغاه في ج |
| ( ٥ ) وعرفوه : وعرف في ج    | ( ٦ ) يسرج : سراج في ج     |

ولقد روى القاضي النعمان بن محمد رسول الله عليه عن امرئ لذين  
 الله بعد أبي تميم المنصور باقر ولي عهده ، والطيمه من بعده ، عليهما  
 السلام ، انه قال ( ١ ) : لقد أخبرني امرئ المؤمن المنصور بالله صلوات الله عليه  
 انه لما اعتل بقاترت العلة التي اشرف ( ٢ ) فيها على الموت ، اشتد يومئذ  
 الوهج ، ويئس من نفسه ، قتل : فذكرت ما يجب لله عز وجل علي من تسليم  
 الامر اليك ، والوصية بذلك ، فارسلت في طلب ملائ وملائ ، وذكر جماعته  
 من وجوه اوليائه : لا ذكر لهم ذلك من عهد اليهم ، قال : بعد ان مضى الرسول  
 ميت ، وما كنت انا قبل ذلك ايام العلة ، مرأيت رجلا وقف علي ، فقال لي  
 ما الذي أردت ان تقول لهؤلاء القوم الذين امرت باحصارهم اليك ؟ قلت :  
 أردت ان اشهدهم علي ( ٦٦٧ ) مهدي ووصيي . قال : ولم ذلك  
 مقتل : لما انما فيه من العلة ، وقد ينسب من نفسي ، قال : انظرت  
 ان الله عز وجل يقطع بك عن املك ، وقد قمت له ، وبدلت من دسك  
 في طاعته ما بذله . كلا ، والله ما اناك ( ٣ ) شيء مما تهووه . حتى جمع  
 الله لك شملك . ويملك ما يحب . ثم انسبت والرسول قائم . فقال : قد  
 حضر القوم قلت : ادخلهم . ما دخلهم الي معرفتهم ما محتثيهم اليهم ، وانا من  
 العلة والصعب فيما لا يطبع لى من الحياء من رأي به . والله ما اسبب  
 بوسد الامميا . واعدت القوة في ايام تلالل باتصال الصحة . فامرمت بعد  
 بلوغ الامل ، وتبل العلة .

وركب الامام عليه السلام يوم الخميس ليلة نقيب ١٠ من ربيع  
 الاول الى صحرة تعرف بناوة ، وهي صحرة عالية . يجري عليها الماء .  
 وتنحدر منها ، فيطر اليها ورجع الى المناخ . واثار العلة ظاهره في وجبه .  
 وشريف حسده . والناس يدعون ( ٦٦٨ ) له . وهم منتشرون بمقاصده .  
 واتمام امر المؤمنين ساهرت . ثم سار صلى الله عليه يريد قلائل لوانه . وكانوا  
 قد حركوا عن الطاعة . وكان حروجه عليه السلام من ماهره يوم الأحد  
 لثمان حلون من ربيع الآخر ، فانهى الى ارض لوانه آخر نهار الاربعاء  
 لاجدى عشرة ليلة مضت من ربيع الآخر ، فوجدتهم قد هربوا من بين يديه الى

( ١ ) المجالس والمسيرات للقاضي النعمان مخطوطة .

( ٢ ) اشرفه : انقضى في ج .

( ٣ ) ما اناك ما بان عليك في ح . ( ٤ ) بقى . سقطت في ب .

لرمال والبراري (١) المتصلة بفرس السودان : حيث لا ماء ولا رمي ، ولا  
سبب يدعى : فقام بأرضهم الى يوم الجمعة ، لاحدى عشرة ليلة بقيت من  
ربيع الآخر ، ووجد بها آثار عجيبه للروم ، وبنيّة قصور مبنيه بحجارة عظيمة  
على ثلاثة جبال ، وفيها حجر قد كتب فيها بالرومية : علم الامام من قرأ ذلك  
الرجل ماذا يقسمه . انا سليمان الرهوس . هذا بلد يعرف (٢) بمر بطانيه ،  
حالف أهل البلد على الملك جستابش . وعلى والدته مودره ، ماخرجني اليهم ،  
منيت ( ٦٦٩ ) هذا البناء : لاذكر به ، وفتح الله لي .

ورحل أمير المؤمنين عليه السلام من لوانسه  
راحق الي امريقيه ، يوم السبت لعشر بقيت من شهر  
ربيع الآخر ، فالتقى عليه السلام الى مدينه المسيلة : لليلة بقيت من ربيع  
الآخر ، واقام بها يوم الاربعاء ، وارتحل يوم الخميس سحرا عره حمادي  
الاولى مائتي راس ذلك اليوم . يوم الاحد الى مدينه سطيف ، فقام بها ثلاثين  
يوما . ومرص على كتابه اربعة عشر ألف بيت يوامون المصوريه فيسكنون  
بها . واقام هذه المدة منظارهم . وكان كثيرا ما يركب فيسره ويظهر الي  
قصر سطيف ، ومشاهدة (٣) عذاب ما فيه . وهو مني بالحر الكبير  
والآخر . طوله ثلاثمائة ذراع . وعرضه مئتون ذراعا . وفيه آثار عجيبة .  
وميه قطعة رخام مكتوب عليها بالرومية . منبرت ( ماذا مكتوب عليها (٤) :  
ملك هذا الملك . وهذه السيدة . هذا البلد . وماشاي هذا ( ٦٧٠ ) لتصر  
سبعين سنة ، ثم مات ، فاف للديا . . .

وقدم الى الامام عليه السلام . رحل من اولاد محلد من كبداد ممساي ،  
يسمى أحمد فامه . وحلح عليه واعطاه الف درهم . ورحل أمير المؤمنين  
عليه السلام ، من مدينه سطيف يوم الاربعاء لسف حلون من حمادي الأخرى .  
فالتقى الى مدينه ميله عشيه (٥) الحصة . واقام بها تسعة أيام . وفيها  
وامفه خشود كتامة وعيالاتهم ، فأتقدهم الى امريقية مع عبيده وأولياائه .  
وارتحل من ميله ليلة الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من حمادي الأخرى .

( ١ ) البراري : البوادي في ج

( ٢ ) يعرف : يعرفه في ج

( ٣ ) ومشاهدة : ورأى في ج

( ٤ ) هكذا مكتوب عليها : فاما كتبها في و

( ٥ ) عطية : سقطت في ج

وانتهى يوم الثلاثاء لاربع بقيت منه الى مدينة سبية . وطلع على جماعة من اوليائه حلما بغيضة لينسوها حين سطوهم المصورية ، واستقبله أهل المصورية ، وأهل القروان في مدينة سبية ، ورحل منها ثاني ذلك اليوم . يوم الأربعاء . وما زال الناس يلقونه حتى اطل على (٦٧١) المصورية . واستقبله أهل القروان من الرجال والنساء والولدان . بالهليل والكبر . حامدين لله تعالى على ما من على المؤمنين والمسلمين من النظر الى عرب ، سائلي الله تعالى ان يتم عليهم النعمة بدوام مملكته . شاكرين لله سبحانه على ما من به عليهم من الأمن بعد الحوف العظيم . والاف الامس والاموال . وهتك الحرم ، فسجد لله حل ذكره على عرف مرسة . وحده حاسعا مواصعا ، لعلو جلاليته (١) وعظيم كبريائه ، ووصل قصره بالمصورية الذي سماه مدام حاديه في عينه ، وكان وصوله صلى الله عليه وعلى اله الى مصر بالمصورية صلاه العصر من يوم الخميس لليلة بقيت من حمادي الاحرى . منه ست وثلاثين وثلاثمائة ، بالنصر والممكن . والفتح المبين .

ومن امي بكر جهور بن علي من جهور من ريد الهمداني الوداعي رحمه الله عليه انه قال : قال ابن حوقل السعدي ( ٦٧٢ ) : المصورية مدينة بالمغرب . سماها المنصور قدس الله روحه . حسنة عجيبة الاسم . واسعة الامنية . معدومة النظير .

وفي ثاني يوم وصوله عليه السلام الى المصورية . امر باخراج حلسد الدحل المارق امي يريد قطيف به ثلاثة ايام مواليه . وعليه الطرطور . وانفردان . وهو على جبل كالأراكب . ورحل يسكنه من حلب (٢) لكسي لا يميل ، ثم أمر به الى المهديه مصنع به كذلك . ونصب على سورها حصن حرقنه الربيع . ووصل الى امير المؤمنين عليه السلام . وهو بالمصورية وبده وولي عهده . والحليمه من بعده . بعد امي نعم المعز لدين الله ولي عهد المسلمين . يومئذ سطوات الله عليه . وعلى امائه الطاهرين . وامانه الارمين . وأمر امير المؤمنين المنصور بالله أن تطع الدساتير والدراهم باسمه بالمصورية . وأرسل أول الصريفة اليه سمعت به منها الى عهده ( ٦٧٣ ) الرضع مكانه عنده حودر الاسلاد بالكف دسار من العين الى المهديّة .

( ١ ) جلالة : جلال في ق

( ٢ ) خلف : وراءه في ح

وكتب معها رثمه بحظه عليه السلام وهي (١) : يا حور صاكت الله وسلك ،  
 بعثنا اليك دافع دينار رباعية متصوريه مما صرف على اسمها . ماقتصهشت  
 سميتك متراكك منها ، واحذر أن تردها الى بيت المال ، فاني اعرفت وشحك  
 على أموالنا ، وما من أموالنا شيء أركى من مال ومعهده بأيدينا حيث نشاء  
 ابتداء منا ، ولا أعظم بركه على من وصل اليه بطيب انفسا ، وابك عبدنا  
 لاهل لكل ٢ ، خير ، وما نرعى أن تستكثر هذا لنعم من تحت يديك  
 فاعلم ذلك .

واتام أمير المؤمنين المصور باقه سلام الله عليه في مديحه المصوريه  
 لي استأها في عر ظاهر . وملك قاهر . قد حسعت له الاعناق . ودانت له  
 في جميع الاناق . وحمل اهل الشقاق ، والفتاق . ثم ان وصل من مخلص من  
 ( ٦٧٤ ) كيداد سليل الدجال المارق ، انصرف عن معبد بن محمد بن حرر الى  
 حمل اوراس ، وموه على الناس أن اياه حي لم يمت . ما حيص اليه اوباش  
 الناس ، وطعامهم من الغير وغيرهم . ممن يريد الفساد والشعب على  
 المسلمين . ومن تعود الذهب ، والفضه . واحتلالي اموال الناس . ومسي  
 احريم ظلمها واثما ، فنزل بهم مصل المارق من حمل اوراس الى ناحية  
 قسطنطينية . ثم الى ناحية قفصة ، واجتمع اهل الفساد من كل ناحية اليه .  
 وبيع الى مومع يعرف بمع الحبار ، فاحرف الناس باحده قفصة ، وقسطنطينية .  
 واتصل ذلك بأمر المؤمنين عليه السلام ، فنهض أمير المؤمنين عليه السلام .  
 ومعه ولده بعد ابو ميم ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين ، وكان مسير  
 من المصوريه يوم الاثنين مسهل شهر شعبان الكريم سنة ( ٦٧٥ ) ست  
 وثلاثين وثلاثمائة ، ومعه عسكر كثيف . فنهض الى قريه حموس .  
 الاربعاء لعشر بقين من شعبان الى قرية حموس .  
 الصاوي . وكان فيها قوم من اهل الفساد قد تحصنوا بقصر فيها ، فلما دنت  
 منهم حدود الامام عليه السلام . مروا على وجوههم بطاوي الزمال . وتركوا  
 النساء والأولاد والأموال . فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بصيانة النساء  
 والودار ، واسهاب ما في القصر من الاموال ، وحرقه ، بالمار ، وأقسام  
 هناك ثلاثة أيام ، ثم ارتحل فترك طريق قفصة مسارا وحاز في طريقه قرية

( ١ ) سيرة جوتر صفحة ٦٦ مخطوط .

( ٢ ) لكل خير : خير في ج ( ٣ ) وحرقه : وحرمه في ج

بقتل لها برغبة ، وكان قد أوى إليها قوم من المعسدين ، فأمر بحرقها وبها ، وأقام محبسه بسطيطة (١) يوما ، وطف في سبيلها ، ومشى على أنهارها ، وهي المدينة التي كان فيها من حصر ( ٦٧٦ ) صاحب أمريقه ، وهي التي امتنعها عند الله من سرح أيام عثمان ابن عفان في سنة سبع وعشرين من الهجرة ، وهي مدينة أولية بسبب بالحجر والاجر ، مخرج من تحت سورها شهر . وأسبى إلى مدنه معصية يوم السبت لعشر بقين من شعبان . فمزل بطايرها بين مشرقها وشمالها ، وكان ذلك المحط كثير العقارب والصر ، فانتقل منه إلى جنوب المدينة مسافة ميلين ، فمزل بين الأشجار والنباتين . وأسراح الناس من الريح ، ووقف بها إلى يوم السبت . وأصل به البحر أن يصل من مخرج لما علم بحروح الامام المنصور بالله عليه السلام . رجع عازبا السبي أوراس . وأنه قصد إلى مدينة جنوب جبل أوراس . يقال لها مدله . وعامها من قبل أمير المؤمنين باطيط من معلا من باطيط ، فارتحل أمير المؤمنين من قنصه يوم الأحد لثلاث بقيت من شعبان . فأنهى عشية الإثنين ثاني ذلك اليوم من ٦٧٧ . حصن يقال له ماواس . به جبل وعيون حاربه . وهو ٢٠ حصن سبع مائة أحاط به واد عميق ، وكسان أهل ماواس من شيعه وصل من مخلص المارق ، وقد أوى إليهم كل معصود وداسر وسارق ، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام الإيمان على أنفسهم وأموالهم . وأولادهم على أن يجرهوا الطعام إلى الأسواق لشعري منه المعسدين من يفتانوا به ، وأعطاهم علمين . محرقوا العلمين . وبنيوا بالحلاف . وبادوا لا طاعة إلا طاعة مصل من مخلص أبي بريد ، مكرر إليهم أمير المؤمنين الإيمان عليه السلام . الإعدار والاعتدار . وحذرهم عواقب الإصرار . فتبادوا في العصيان وانطمس ، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام . ولي عهده المعز لدين الله صلاوات الله عليهم أجمعين . وهو يومئذ حدث السن أس سبعة عشرة سنة . لم يشهد ٣ حربا ، ولا حصر قتالا . ففحص إليهم . وأمر الناس بقتالهم ، ( ٦٧٨ ) ووقف موضعا يرى منه القتال . ويدبره ، وكان إذا رأى حلا في موضعه سدد . أو مرسة أحتلها ، وكان بهشي نارة في اليمن ، ونارة في الشمال . فحرص الناس على القتال ، ويدبر (٤) أمرهم ، ويدبر لهم ما يصنعون به ، وهو مع ذلك على سكونة ووقار من غير ترك للحذر والمكيدة .

- ( ١ ) سبيلة : سبيلة في ج  
( ٢ ) وهو : وهو في ج  
( ٣ ) يشهد : يشهد في ج  
( ٤ ) ويدبر : ويدبر في ج

ورأى فيه عليه السلام من قوة الجاش ، وحسن التعبير مع خدائسه  
سبه ، وقلة ممارسته بالأمور ، ما لا يوجد في سائر الأمية ، وفي الطاهرين من  
أئمه . حتى أن بعض من حضر ذلك القتل سأل بعض حاضريه ، أشاهد  
مولانا الأمير عليه السلام حروب المهدي ؟ فقال : والله ما رأينا ، ولا شهد  
شيئا منها ، فكثير تعجبه ، وليس بعجب أن يحمل الله ذلك في سلاله النبوة .  
ومرغ الوصية ، ومستقر الإمامة .

ولما كان عروب الشمامسة على الأولياء على الحصن وقبحوه عسوه ،  
وقتلوا أهله ، وأنهبوا ما فيه ، ولم ينتهكوا ( ٦٧٩ ) حرمة ، ولا استباحوا  
هرة ، وانصرف المهر لدين الله إلى أبيه أمير المؤمنين سلام الله عليه ، مؤيدا  
بمددا ، نفعه الثوية النصر . ويتمتع به وجه الدهر . واستقبله أمير المؤمنين  
عليه السلام . قائما على رجليه . وقتل ما بين عبيده  
رضيه إلى صدره ، وقال له : أنت أنتي حقا ، وأمر بحر الرؤوس ، مراد  
على ثلاثمائة ، ومث بها إلى المنصورية ، وإلى المهدي . وأمر أمير المؤمنين  
عليه السلام ، بقطع نحيلهم وأشجارهم ، يوم الثلاثاء مستهل شهر رمضان ،  
ويوم الأربعاء .

وقال الداعي جعفر بن الحسن منصور البير فيما كان للمهر صلوات الله  
عليه وعلى آله من فتح ما واصل بشعرا :

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| أنعم بعمرك يا بن حيدر المباس | وبما حبساك الله في ما واس     |
| من نصره لك ادعمت (١) مطالبيا | لعصاية الإبدال والأرجاس (٦٨٠) |
| لما طعوا متمردين وغرهم       | شيطادهم بالكر والوسواس        |
| فقسموا في حصنهم واستقبلوا    | جيش الإمام بحسبل وتراس        |
| مغشى (٢) ومن عليهم فمعرضوا   | للناس من ملك شديد التباس      |
| وتحزبوا طاعين قد عطفهم       | للحين شقوتهم على لابلاس       |
| لهماك أنهضك الإمام عليهم     | فبهت مثل الدور في الاغلاس     |
| في عسكر المؤمنين اهزة        | بالله لا عزل ولا انكاس        |
| فسررت يا ابن الحليفة بالذي   | مارست أول مشهد ومراس          |

( ١ ) دعمت : هبت في ج

( ٢ ) مغشى : قتل في ج

وشقيبت معهم صدره واختتم ( ٦٨١ ) بالقمر والارعام والاعتاس  
 ساورتهم في خصنهم متوقلا لهم بمصورة باسل فقماس  
 وعزيمة مصورة قد جعها جند الملائك (١) من اله الناس  
 سقت النايا والحقوف اليهم مأخذتهم بمسالك الاسمان  
 بالمشرقية والرماح شوارعا والناس في شغل من الالباس  
 وسحاب المشاي تمطر فوفهم مطرا كصوب العارض المرجاس  
 غابت حصنهم ببأسك عنوة فاسلم عقيد ندى وليث مراس  
 وقتلتهم في رأس حصن لم يكن ليرام في فطن ولا بقياس ( ٦٨٢ )  
 في مثل رجع الطرف صاروا عبرة في العابرين وعبرة للناس  
 اصحوا (٢) حصيدا خامدين كأنهم ما كان منهم طاعم او كسي (٣)  
 ما زلت حين وردت تمرك جمعهم وتدوسهم بالبيض كل مداس  
 حتى صدرت بهامهم مقطوعة فوق الاسنة في الظلام الفساس  
 وكان ما قد كان من اجسادهم جمد يسير على البلاد يرأس  
 مبيت للمصور بالله والذي اصفاه بالملك الجليل الراسي  
 ثم ارتضاك له وليا قسي الهدى والحق يصير امله ويراسي  
 زهت الملى بابي تميم واعثك ( ٦٨٣ ) دار الهدى ووهت قوى الانجاس  
 صلى عليك الله ما هبت (٤) صبا اعطاف خوط الباقية المياس  
 وكتب أمير المؤمنين عليه السلام - الى الامام سحر ميم ماواس ، ومرار  
 ابن الدجال - ومن ذلك كتابه الى عامل المصوريه - وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدم كتاب امر المؤمنين لمعرك حال اللعين من اللعين ، وانه ما نص  
 به خروج أمير المؤمنين من المصوريه اسولى علمه من شدة الرعب والرعب .

( ٢ ) اصحوا : اصحوا في ج

( ١ ) الملائك : الملائكة في ج

( ٤ ) ما هبت : ما هزت في ج

( ٣ ) كسي : كاس في ج



بما ولى به هاربا من تصور قصصه على وجهه الى ثمار الارض ومعورها .  
 بمعقبا فيها ، متروعا من موضع الى موضع - لا يسير به غرار في ببل ولا  
 بهار ، معولا على التجار بالحد في الغرار ، ونوايته الادبار . فقد جاء تعصب  
 من الله وحرية ، وصريت عليه الدلة والمسكنه ، يحسب كل ( ٦٨٤ ) صيحه  
 عليه لمرط الحيفه ، وان الارض مخطيه ، والسبأ تدمعه ، مقدرا ( ١ ) لجهله ؛  
 وذهب عقله ، ان العساكر المنصوره . لا تقصده بها ، لقله الماء . منهض امير  
 المؤمنين مسعيا بالله . واثقا منصره . مصيدا على معونه في اهلاك اللعين  
 ابن اللعين ، وضيع حربه الاحسرين . فمرل موضع ( ٢ ) يعرف بورعين من  
 جبل قصبة ، فوجد اهله من بني يفرح ، وكلاله ، وبراوية ، وبني شذاد .  
 وبني وريث ، قد هربوا منه . واووا الى امثالهم من ذوي اليسوى والمروى .  
 مقدم اليهم امير المؤمنين الحيوث المؤيده . وصمدهم ( ٣ ) في طريقهم ، والاستقامه  
 لذين انه منهم . فاستموا في غد يومهم اليهم والي بني يعرف . اهل بيت  
 اسمي . واس واسي في الحبل المعروف بخل بارشواي من قبطه سسه .  
 والحبل المعروف باياس من جبل الرب ( ٦٨٥ ) واوتعوا بهم بها . وارتدوا  
 ما كن لهم بها من الاموال . والاثاث . والمتاع . والاعمال . والاصرام .  
 وصرموا حصونهم نارا . وهدموا الحصن المعروف بنامقرا . وقصر الفاسق  
 بشر من منصور المكياسي . فعمل الرب . واخسوا على ما كمل به .  
 من مدحور اطميه قتائل الفسقه مكياسي سري جلاب . ومخرج  
 اهل بيت قتلاح . من احاد الخدول بشر من منصور . وبني مساوي من بني  
 مراوه . فحاسوا خلال ديارهم ودوخوهم . والنف الفسقه الى اهل ديارهم  
 بالدينه المرومه مساوي من اعمال الرب . واخسوا اليها من كل ارب  
 مصافرس على العوايه ، بسعدن شاكلي الاسلحه واصناف العده . واثقين  
 بكثره اعدادهم وعبادهم وقوة شوكتهم . وبأسهم ووعودهم مدسهم . وخصمهم .  
 وشيوخ سورها ، وانمار مبانها . وعظم حذقتها الهائل المعجب بظفره .  
 ٦٨٦ المونس من رايه ، مقدرين انها ماتهم وعاصمهم . وذامعه ساس  
 الله عنهم ، ولم يعلموا ان ذلك من استدراج الله لهم لما يريد من ( ٤ ) الانتقام  
 منهم . فالفاهم امير المؤمنين مصريين على صلالهم . منهمكين في عبه

( ٢ ) بموضع : يواضع في ج

( ١ ) مقبرا : مقرا في ج

( ٤ ) من : سقطت في ج

( ٣ ) وصمدهم : وصمد في ج

وعمليتهم . متهورين في غوايتهم ، غامطين (١) بمعة ربههم . مرتكبين بمساحطه  
مبعرصين لخلول قوارع سطواته . قد امسحكم عصب الله عليهم ، وادس الله  
بهلاكهم . وسحبل ارواحهم الى التم عدائه ، وشديد عقابه . بما احتقوا من  
الاثم . وارتكوا من الاجرام ، وما الله للعبد مظلما .

مقدم اليهم امر المؤمنين الاعذار والانتذار ، والمحوف والتحديث .  
تاكدا (٢) . لحجة الله عز وجل . ومظاهرة لثمة عبدهم ، لنسوا الى ارشادهم .  
وبصروا خطيئهم ، فلم يرددهم ذلك الا اعتادا واصراراً ، وعنوا واستكباراً .  
مانهض الامر امامهم مد الله في عمره ، وادام عزه ، لحريمهم مصيد اليهم جلداً  
مشمرأ في ذات ربه ، وما يزل لديه ويحطيه (٣) عبده ، ( ٦٨٧ ) فاستش  
الاولاء والعبد به ، وبادروا الى حسن السمع والطاعة له ، والقبول عنه .  
والمسارعة الى مباحرة الكفرة المجرة ، بانفس حبة . وقلوب حقة . وبيات  
خالصة . وعرائم نافذة ، وبصائر ثاقبة . واتقين من الله الكريم  
بالمعون والتأييد والتكئين ، في اعزاز الدين والمسلمين . وادلال المنافقين  
والمثاقفين ، واستقدموا الى الفسقة موحدهم حاديس من باطلهم .  
ملمسين على كفرهم (٤) ، مستبسلين بخلول القصة بهم . غير مستبئين على  
انفسهم ، راكضين الى الموت ، مستريحين اليه ، متهاقنين عليه بهاقبات المرائش  
في البار . فباخروهم القتال ، ودهوهم النزال ، وشهبت الحرب عن ساقها .  
واداقتهم برارة مذاقها (٥) ، وولج الامر ابو تميم امر الله نعبه . وادام عمره .  
اليهم من امسق المسالك . راحلا مضطرا ، ومتوكلا على الله محتسبا متأبلا  
لاحوال الاولاء . راعبا لمورائهم . وصمم الى ممعة اهل الدس والمراس  
بالحروب والهمر بموارد الاقحام . ومماذر الاحكام . ومسال اهل المعرصة  
( ٦٨٨ ) موعر المديبه . من اى ناحيه منى الثرمه ميها . واهبال المرمصة  
ميها . وخرص الاولاء على مكافحة عدو الله وعدوه . ووقفهم على مالم  
بالاحياد وفي الجهاد من حريل النواب . وكريم المآب . فصدقهم المعارصه  
طعنا بالرماح . وضربا بالسيف . ورشقا بالنسهم . وربما بالحجارة ، حتى  
ساوروهم بعقلهم ، وانزلوهم ، منه عموة وفهرا ، وعلسة لا وتسيرا .

( ٢ ) تاكدا . تؤكد في ب  
( ٤ ) كفرهم : كراهم في ج  
( ٦ ) وغلبة : وغل في ج

( ١ ) غامطين : غامطين في ج  
( ٣ ) يحطيه : يحافظه في ج  
( ٥ ) مذاقها : ذوقها في ج

وأدركوهم في كل مهرب ، واحتوهم بكل مرق ومزق . وملتوهم شر قتله  
وانكأها ، وأصروا أعراش الخبيثة نارا ، ولحقوا أعالي جدرانها بحصيص .  
وأحل الله تعالى بهم من العسر والعسر ما جعله الله لحليفه في بلاده . وحصه  
على عباده ، آية واضحة . ودلالة لائح . على اختصاصه بالمصلحة التي لم  
يؤنها سواء . وعرف به ذوي الحس والبهى مواقع البعة والفتنة . ودواعي  
أسباب السعادة والشعرة ، واهتدى له دوا البصيرة . قهروا . وانعد  
به أولوا الشك لمرشدوا . واحتوى الأولياء من ( ٦٨٩ ) ديار الكدر المحر  
من أصاب الأموال النفسية . والإمعة الجبة . وكثرة الكراع ، والأل .  
وانمر ، والغنم ، والطعام . ما يطول ذكره . وبمطم قدره . عن وصف حده .  
وآب الأمير أبو سعيد ميم الله امره ، وأمر نصره . بالحوش المطهرة . التي مركزه  
أصل أوة وأرضها ، لم يمسسهم سوء ولا كلم . والله الحمد على ذلك  
خالصا دائما ، والشكر خالدا زائدا سرمدا .

وأمر أمير المؤمنين بعد ذلك بما أصل الله به واسع . ويطول ماوسع .  
وبعث رؤوس مقدمي المسئلة ومذكورهم . ودوي التقدم بهم . وكتب أسألهم  
في رماح عليها سطوب بها في المخلف من (١) عليك . وتوجهها إلى حودر  
ليشرها من (٢) قلبه . وبماين خواص الأولياء وعوام الرعدة من حبل صنع  
الله ومنايح أحسانه . ومواصل امتثله . ما يروى به . ويعرمون بقدر بعه  
الله به ، ويقابلون بحثها . ويسعون بشكرها . واستدرا موائد : ما من  
به . ( ٦٩٠ )

وكتب أمير المؤمنين من ماواس . وهو راحل إلى تسطيلية لأبصار  
بها إلى دار ملكه ، أدقد رال اللعين ابن المخول من مهامه الرمال .  
وعوامس اللال . إلى حيث علب شخصه . واسير أوره . ولم يعرف خبره .  
والله طالبه ، حدث كآ . به : ومقتم (٣) بعه بعظم ديوه ، عاجلا بحويه  
وقوته . وكتب يوم ١٧ من الحياتة . علما من شهر رمضان في سنة تسست  
وثلاثين وثلاثمائة ، والصلاة والسلام . على محمد النبي وآله .

ورحل أمير المؤمنين صلى الله عليه من ماواس لحبس ليال خلون من  
شهر رمضان ، موافق قصره بالمنصورة يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان .

( ٢ ) من : فيما من ج

( ١ ) من : مما في ج

( ٣ ) منتقم : سقطت في ب

واقام الى يوم الثلاثاء لحسن يقين منه ، ومار يوم الجمعة الى امهديه .  
 منزل قصره بالمهدية عشية (١) السبت ، وكان يوم العطر يوم الخميس  
 مسهل شوال من سنة ست وثلاثين . وخرج امير المؤمنين النصور بالله  
 صلوات الله عليه لصلاة العيد الى المصلى ( ٦٩١ ) الذي اسماه الامام المهدي  
 عليه السلام . حارح المهدية ، وولي عهده بعد أبي نعيم المعز لدين  
 الله حلمه . وسائر أعماله اولاد المهدي بالله عليه السلام . واحوجه  
 اولاد القسام بامر الله وأولاده ، حلف المعز لدين الله ، وسار في  
 مساركه بالوفاء والاستعمار والتسبيح . حتى انتهى امير المؤمنين صلى الله  
 عليه الى المصلى . فمضى صلاة العيد . وارتقى المنبر ، وحطب صلوات  
 الله عليه :

#### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شاكراً (٢) لسمه التي لا يحصى لها عدد ، مخصص (٣) للمريد  
 من مصله الذي ، لا ينفد ، ولا اله الا الله احلاما بالوحيد ، ( ولا اله الا  
 الله ) (٤) اجلالا لذكره العلي المجيد ، سبحانه المستشهد بأياته على قدرته ،  
 المتعنه من الصفات ذاته . ومن الانصار رؤيته . ومن العقول تحديده ، ذي  
 الكبرياء والعزة والحلال ، والقدرة والثناء والمظية ، له السموات العلى  
 والارضون السلى ، وما نوسها . وما تحت الثرى ، ( ٦٩٢ / كل خاصص  
 لمطينه ، متدلل لعنه . متصرف بمشيئته : واقع تحت قدرته ، واشهد ان  
 محمدا عبده ورسوله . احقاره وارتصاه ، وانتجه واصطفاه : واكرمه  
 واصطفاه ، وبمنه بالمهدي ودين الحق الذي تعده به من في السموات من الملائكة  
 المقربين ، ومن في ارضه من الثقلين ، فاضطلع عليه السلام بما حبل ، وبلغ  
 ما به أرسل ، صادعا بامر ربه صابرا على الناس والعراء ، في حسمه .  
 الى ان أظهر الله دينه على الانبياء ، وأزهق بحقه ابطال الاوثان . صلى الله  
 عليه وعلى اله وسلم وشرفه وكرم .

عباد الله : اوصيكم بتقوى الله وطاعته وخشيته ومراقبته ، والتدريب الى

- 
- ( ١ ) عشية : على في ج  
 ( ٢ ) شاكراً : شكر في ج  
 ( ٣ ) مخصص : وتعرضا في ج  
 ( ٤ ) الذي : سقطت في ب  
 ( ٥ ) ولا اله الا الله : والله اكبر في ج

الله بما يرضيه ، فانه بما في قلوبكم عليم وبأعمالكم بصير (١) ، لا تحسب عليه حافية ، ولا يعرب عنه (٢) في السموات والارض مثقال ذره ، ولا ينجي من سخطه ، ولا يوصل الى رحمته الا طاعته « من طمع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما » الا وان الله عز وجل جعل يومكم هذا ( ٦٩٢ ) عيدا معطبا على الايام ، حتم به شهرا مفضلا على الشهور ، وافصح به ايام شهور الحج الى البيت العتيق الذي كرمه وعظمه وجعله قبله الصلاة (٣) ، ومحل البركات ، ومرحل الرحمات ، ومثابة للناس ، وامنا ، ومانرا للدين (٤) وعليها ، متقربوا الى الله في يومكم هذا بأداء فطركم التي هي ركاه صومكم وسنة سيكم سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم . كل امرئ منكم عن نفسه ، وكل واحد من اهله ، ذكورهم وانثاهم . صغيرهم وكبيرهم صاعا من برا وصاعا من شعير . او صاعا من تمر . من طعام اهلككم لا من سيرة . عيسى ( يقبل منكم ) ٥ ، الا ذلك ، واكثروا من الدعاء واستشعروا الحذر ولرجاء . يا ايها الذين آمنوا ، سموا الله ولسنظربس . انذمت لعد مقرب وبالله وكان قد انه عز وجل سم . لملمتم اهل الهج . جعل عليكم في الدين من حرج . ولا عذر بعد ايصال الحج (٦) ، وتأكد ان برسوله وانتهى الهدى من دربه عليه وعليه . سئل سلام الله . رفقا وايكم برسبه . ويرك لديه . ويقربا . ماأله وبه . حاتم النبیین ، وسيد الشين وعلى . من بالحق تفخوا ويقضون ، وبه : دعوا ويمعدلون (٧) .

وجلس عليه السلام ، جلعة خفيمة ، ثم قام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والمانب له للمقتضى . والصرح باعاديات الرانحات الناميات الراكيات الملقيات على محمد وآله الطاهريين الطيبين . الائمة المهديين الاكرمين ، الطاهريين الابريين . حمدا حمدا شكرا شكرا . اسحرت وعدك وبصرت عبدك على كره الكافرين . وصغار المارقين الاحسرين الاحمرين .

- |  |                            |
|--|----------------------------|
| ( ١ ) بصير : خير في ج                                | ( ٢ ) ولا يعرب : يعرب في ج |
| ( ٣ ) الصلاة : الصلوات في ج                          | ( ٤ ) للدين : للناس في ج   |
| ( ٥ ) يقبل منكم : مقبول في ج                         | ( ٦ ) المنهج : المنهج في ج |
| ( ٧ ) ورد هذا الخطاب في سيرة حيدر صفحة ( ٥٩ - ٦٠ ) . |                            |

أحزاب (١) الدجال اللعين ، المفضوب عليه وعليهم الفضالين ، الانجاس  
الارجاس ، أولى الذل والانعاس ، الاثقياء الاخرياء ، الملعوبين (٦٩٥) في  
الارض والسماء ، حمدا حمدا ، شكرا شكرا ، عودا وودعا ، لا مكانيا بمعاءك ،  
ولا محازيا الايك ، ممبرقا بالمعبر عن الشكر ولو بكل لسان طول الدهر .  
سلام الله وصلواته ورحمته وبركاته وحياته وزكاته عليكما (٢) يا أميري (٣)  
لؤمنين ، خلقتي (٤) رب العالمين ، يا ابني (٥) الهداة المهديين ، يا ابيه .  
يا خداه يا امي (٦) محمد رسول الله سلام مسلمة مينا قصاء على سمنكها ،  
صائر على ما لمحسني به بعدكها اوان الخسرة وشرق المبرة عليك يا ابتاه !  
يا محمداه ! يا ابا القاسماه ! يا سيداه ! يا جيلاه ! واشوقاه ! رالمناه .  
وحائق الارض والسماء ، باعست الموتى ومميت الاحياء ، ما انا في ريب من  
احتيار الله تبارك وتعالى لك ، ومقلك الى دار كرامته ، ومستقر رحمة التي  
بداها محمدا رسوله عليه السلام جدك ، وللمر المؤمنين علي بن ابي طالب  
انك ، وفادله الزهراء البسول امك ، وآبائك (٦٩٦) الطاهرين المهديين  
الابرار . اخر اربعة المهجرون باعته للشحور ، مبكية للعيون ، مانا لله واسا  
انه راجعون ، وله مسلمون . وعلى كل حال بصرفت بنا هاجعون ، ونسبائه  
شاكرون ، لقد اعظم الله عز وجل النعمة ، وصاعف المنة ، بما ربط به على قلبه  
من العسر ، وما اكرمهم به من العز والنصر الذي ارسى به قواعد الاسلام ،  
وبور به قلوب المؤمنين بعد الطلام (٧) ، وبعد انقطاع الرجاء لتناول مدة  
اسلاء بالمنة العطشى واهوالها وبلالها . ورزالتها . ظلماء ، بهاء ، عيباء ،  
صباء . جاهلية الجلاء منحلل النماق واخرانه المراق ، اعداء الدين ، وانصر  
ليس النعمين . امهلهم الله استدراجا ، واملى لهم مازدادوا من المعى لحاها  
لدمير الله الحثيث من الطيب ، وليري (٨) اولوا الابواب مصداق وعد  
الله في الكتاب (٩) الم ، احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم  
لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم ، لمبطلن الله الذين صدقوا (٦٩٧)  
ولمبطلن الكاذبين وعدا من الله لا يحلفه . وحكما لا يبدله في الاولين من مراده

- |       |                            |       |                    |
|-------|----------------------------|-------|--------------------|
| ( ١ ) | أحزاب : اصحاب في ج         | ( ٢ ) | عليكما . عليك في ج |
| ( ٣ ) | يا أميري : يا امير في ج    | ( ٤ ) | خلقتي : خلقة في ج  |
| ( ٥ ) | يا ابني : ابن في ج         | ( ٦ ) | ابني : ابن في ج    |
| ( ٧ ) | بعد الطلام في ج            | ( ٨ ) | ليري : ليستر في ج  |
| ( ٩ ) | الله في الكتاب : المكتة في |       |                    |

والآخرين الى يوم الدين \* فكلفت بحمد الله ونعمته على اعدائنا منة اصبهم واصلثهم وارخسهم وانعسهم واركتهم وادلبهم واخرهم ، ولنا ولاوليائنا بحمة اكسبنا اجرا ودخرا ، واعيننا عزا ومجرا ، كان وجهها شتيما وعقبها كريما لما اراد الله عز وجل من جديد دولتنا واعزازنا . واطهار (١) نعمته علينا ، وتكفله بنصرنا ، وتمحيض ذنوب (٢) اوليائنا ، وتمحيق اعدائنا ، حتى اذا انتهت منهاها ، وبلغت أقصى مداها ، ورجع الشيطان هاسرا ، وتلفها هادرا واذكى تاره ، وادام اصراره . وامن الله جباراه . ادن بالنعمه ميه بتسليط عبده ووليه عليه ، مجلى الله ظلمها (٣) ، وتور بهمها (٤) ، وكشف عماها . وصرف لاواها بي وعلى يدي ، كرامه من الله حصني بها ، ومصيله حباسي بشرها ، ونعمه لي ( ٦٩٨ ) دحرها ، وعلى قصرها : وصل بحديثها علي قديم نعمه على آتائي الطاهرين . وسالف منته على اجدادي الائمة الطاهرين المهديين ، شهدت دون ذلك السيوف فكسرها ، ودلعت الي الزخوف فبرمها (٥) . وتظاهرت علي جيود الكفرة فحذلها ، وطمخت العيون مخوي مطبستها . ورفعت الرؤوس فنكسها . وشبحت الانوف مرغمها . وصغرت الحدود ماصرعها . وابى جل جلاله الا اتسلم وعدي وامري ، واهرار بحري . واطماري ، وتأييدي واعلائي ، انجازا لوعده محمدا عليه السلام بامرار بنته ، واعلاء حجتة ، وبصراثة الهدى من درمه . فامسى قضاء قادرا . وكنت اعداءه قاهرا ، لا بمقرب لحكمه ، ولا راد لامره ، ولا شريك في العبد له .

يا اهل دعوتنا . يا ابصار دولتنا ، يا كتابه . احذروا الله ، واشكروه على ما حكمكم به من نعمته وحسيم منه . ومسلكم به على كافة الخلق في عرب وشرق ، مذاكم عز وجل بالبيعة ( ٦٩٩ ) العطس ، ثم شفكم بالامة الكبرى ، ووالى بينهما عليكم من سوا نعمه (٦) ، ما لا يحصى بصركم والناس عميل ، وعلمكم والخلق (٧) جهال . وهداكم والعباد (٨) ضلال الى دينه ونمرة حقه وطاعة وليه . علم الهدى وسراج

- |                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| ( ١ ) واطهار : والاطهار في ج | ( ٢ ) ذنوب . سقطت في ج    |
| ( ٣ ) ظلمتها : اظلمها في ج   | ( ٤ ) يهيمها : يهيمه في ج |
| ( ٥ ) فخرها : فخرها في ج     | ( ٦ ) نعمه : نعمته في ج   |
| ( ٧ ) والخلق : والناس في ج   | ( ٨ ) العباد : الناس في ج |

الدجى . ( وقطب الدين ، ١ ) وحمله المتين . مازكهم  
بالسوق ( ٢ ) الى نصرته ، والسعي في طاعته ، والتمنيء بظلم دولته ،  
والاستسراء بحياء حكمته . حتى اذا قضى امره لرلال البلاد ، واحسار العباد .  
حلل الارض الظلام . ورلزل الاقدام . وعظمت الخطوب ، واشتد الكرب .  
ويُسبب ( ٣ ) القلوب . عسىكم الله . وهدى قلوبكم . وثبت اقدامكم الى ان  
جلاها الله عنكم خاصه . وعن العباد كافة منا وعلى اعدائنا . مكاتب عليكم  
بمنه . وعلى العباد حجة . ماخطت عنكم والله بيض الوجوه مومنين بمهد  
الله معتمدين بحمله .

اللهم اني اصحت راضيا عن كفاية لاغتصامهم ( ٧٠٠ ) بحملك .  
وصرهم على النساء والعراء في حببك بعدا لنا واعترافا بفصلنا ، واداء ما  
امسره الله على اعدائنا لنا ، وبوسلا اليك بطاعتنا . اللهم عارض عنهم .  
وصاعف حسبتهم . وامح سيئاتهم . واحشرهم في رمرة نبيك الذي داموا به ،  
ووليك الذي والوه . وانق نعمتك عندهم ، واتمها عليهم ، واكمل مسساتك  
اليهم . وحلذ العر في اعمابهم . واجزل ثوابهم . واهدهم وطهر قلوبهم .  
ايك سجع الدعاء قريب مجيب .

وبرل سلوات الله عليه . فانصرف الى قصره ، وامر باطعام الناس .  
ومرق سدقات على الفقراء والمساكين . ولاشي عشرة ليلة حلت من ذي القعدة  
حيء الى الامام المنصور بالله عليه السلام ، ما في بردعه اسيرا ، وكان قد  
سار امام ثمر المنصور بالله عليه السلام . بحدوه . وقطع السبي واحدها .  
ومي ياريج الحسين بن جعفر الانصاري . ومي سنة ( ٧٠١ ) اربعين وثلاثمائة  
اخرج الامام المنصور بالله اسطولا عظيما الى صقلية لغزو منها مع  
مودح الحاتم . واجمع بابي الحسين . وصار الى قلورمه من بلاد اسروم .  
مكث بها عشرين . والتقى سلحاح صاحب اسطول الروم اخر ليلة من دي  
الحجة فعماه . وقتلا كثيرا من رجاله . وعسا حصيد ما معه من اموال .  
ورحما الى عند الامام عليه السلام .

وفي سنة احدى واربعين جمع محمد بن خزر الرياني جموعا كثيرة وسار  
اسه ربري من مناد امير صنهاجة فهزم عسكره من المرير واسر بعد وحياه

( ١ ) وقطب الدين سقطت في ح ( ٢ ) فانسبى : مايسر في ح  
( ٣ ) ويُسبب : ومات في ح



الى الامام عليه السلام، فقتل ومسلخ وصلب، فظهر به امر المؤمنين فسلح على باب المهديّة ، وصرب (١) على المنزل واسهبها . ووصل مطيط ابن يعلا بن باطيط براس فصل بن مخلد المارق لعشر بقين من ذي القعدة ، وكلّى فصل المارق قد رحف ( ٧٠٢ ) من جبل اوراس الى مدينة باعلية وحاصرها . فانه باطيط مظهرا للدحول (٢) في طاعه ، فوثق به ، واطيل اليه ، فالحبال باطيط حتى حلا به وماوصه ، فلما يمكن منه باطيط ، وامكنه العرصه منه ، سلسل سيقه وصربه حتى امضاء . واجتز رأسه وصار به ، ولم يشعر عسكره بذلك الا بعد ساعة طويلة ، وقد نجا باطيط فافترق العسكر وانحل امرهم ، فامر أمير المؤمنين صلى الله عليه بالطواف (٣) براس فصل والنداء عليه ، واحبس الى باطيط وحبس عليه ، واخذ الله نار الفتنة وقصى لرايات ولبه بالعز والرمي به ، ولنس في ظل دولته وسعادة ايليه (٤) بالاس والدعه ، وابطل الله سمعي المارقين ، وكيد الناعين ، واستأصل شاة المستدين ، وامنت السبل والاطراف ، وغر كل من كان قد وجل قلبه وخاف .

وقال في ذلك الداعي جعفر بن الحسن منصور اليمن ابن أبي الفرج بن حوشب رضوان الله عليه ، شعرا ( ٧٠٣ )

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| يا امين الله يا عالي البعد      | ويا مصطفى آل العباسي محمد   |
| ويا خير من الفت اليه قيادها     | امور الوري من ذي معيب ومشهد |
| هيبا لك استوفيق في كل حالة      | من الله والثايب في كل مقصد  |
| ولا ريت مسرورا بفتح مبيى        | مدى الدهر محبوبا ببصر مجدد  |
| راد النما اد من فصل بن مخلد     | ليمجو فما اجاء طول التعمد   |
| والقى المذ يا شرها يقتنصه (٥)   | رصد له بالمتف في كل مرصد    |
| حقت على كل القاتل اخذه          | ومطلبه (٦) في كل خبت وفد    |
| وطاشت به للحين شقوة جده ( ٧٠٤ ) | الى اهل واقاه من غير موعد   |
| نعرض في اقصى (٧) العواحي بعبه   | يريد من الايام ما لم تعمسود |

- |       |                        |
|-------|------------------------|
| ( ١ ) | وغرب : وخراب في ج      |
| ( ٢ ) | بالطواف : الطوفان في ج |
| ( ٣ ) | يقتنصه : يقتنصه في ج   |
| ( ٤ ) | القصي : قصوى في ج      |
| ( ٥ ) | النخول : لداخل في ج    |
| ( ٦ ) | انامه : يومه في ج      |
| ( ٧ ) | ومطلبه : ومطلبه في ج   |

فصدت عيون المارقين غصينة  
 عثارت له بالشرقية عصابة  
 وقامت لسلطان الامام وسعده  
 فدارت رعى الموت الجيد سريعة  
 فاضى ابن دجال (١) البفاق ورأسه  
 يسير بها من قام في نصره الهدى  
 الى باب خير الحلق للحمد عنده  
 ففاض عليه من عطايه زآخر  
 ولم يزل المنصور بالله قادرا  
 اذا قيل للطاعين في كل بلدة  
 اطاهم من قال في كسل موضع  
 فأمسوا معا اما طريدا مزائلا  
 فما تلك القطار الهدى وقراره  
 ليا حالق الدنيا وليك قائم (٧٠٦)  
 ابو الطاهر الميمون انت امطفته  
 فعهد له الدنيا بان قد جعلته  
 لا يا امير المؤمنين لقد قضى  
 ودم للهدى والكرسات ممتعا  
 فدونك يا بن النبي محمد  
 فمن وأفضل منما بقبولها  
 وصلى عليك الله ما قال فانسل  
 واقام امير المؤمنين بالهدية الى سلخ ٣١، ص ٤ واستعمل على الهدية

الى مبرق بالقرسات ومرعب  
 مخافة ليت في الهالك مورد  
 ونصر لمن والاه بالعرز مسعد  
 على التاكث ابن الارق المتورد  
 على سعده تهري به كسل فده  
 بدار الى باب النجاح المسعد (٧٠٥)  
 ومن يكتسب فعلا من الحير يجمد  
 كذي لجب يظفر على الشط مزبد  
 يبيد عداد بالقنا المتصد  
 سينهض اسماعيل في اليوم او غد  
 واقلقهم بالذعر من كل مقعد  
 حذارا والا طائعا لم يشرود  
 مسددة فيها لهيبة اميسد  
 بحق فانصره على كن مسد  
 اماما متما عن رسولك احمد  
 اماما (٢) شهيدا في العباد لشهد  
 لك الله حتما بالعلی فاعل وزدد  
 بعز على طول الزمان مفلد  
 نتيجة ود خالص متجدد  
 فمن يحط حقا من قبولك يسعد  
 وما خلت الاقلام في الطرس بالبد (٧٠٧)

( ١ ) دجال : الدجال

( ٢ ) سلخ : صلاح في ج

( ٢ ) اماما : اما في ج

عبده وعبد آبائه عليهم السلام جودر وانتقل فسكن قصره بالمصورية ،  
 وذلك في شهر ربيع الاول مسن سنة سبع  
 وثلاثين وثلاثمائة ، موصل الى قصره بالمصورية ، ومعه ولي عهده والحليم  
 من بعده ، معد أبو ميم المعر لدين الله سلام الله عليهما ، وجواس دعائه .  
 وابنيانه ، واثار أهله وولده ، فجعل المصورية مسكنا ، وأقام بهامسوطيا .  
 وقد انصلح به الجمهور . وقامت بسيفه الأمور ، ودخل الناس في طاعته  
 مهلتين (١) . وشملهم ظل مملكته مكرهين ، وطلعتين ، واستقر الملك في  
 قراره . وقام المجد على سابقه ، وأحمد الله تبارك أعذاته ، وأهل ثقافته .  
 وشمل الناس عدله ، وعمهم فصله ، ونصب عبد الشريعة وأتابها ، وأظهر  
 سببها وأحكامها ، وأقام باطن الدموه وظاهرها ، وحكم قواعدا ومشاعرها ،  
 وأبسان بواهيها وأوامرها ، ونصب ( ٧٠٨ ) أمير  
 المؤمنين المصور بالله عليه السلام ، القاضي الاجل النعمان بن محمد بن  
 حيون التميمي رضوان الله عليه ، للقضاء بالمصورية والقروان ، وأعمال  
 أمريقية ، وأبصى حكمه في جميع ما استولت عليه المملكة الطولية ، والدعوة  
 الشريعة العاطمية ، وجعل قضائه (٢) في الاتفاق من أمر القاضي النعمان يصدرون  
 ويوردون ، وفي تيار ما استفاد من علم الاتمفردون ، وقد كان قبل ذلك استفتاء  
 طرابلس . ثم أمره بالكون بحضرته في المصورية ، وقلده أمر قضائه  
 ودعوتيه .

قال القاضي النعمان بن محمد رضوان الله عليه : وكان أمير المؤمنين  
 المصور بالله صلوات الله عليه ، استتماني بمدينة طرابلس ، ثم نفذ الي  
 أمره بالتقدم ، متدبت ، قال : فلما أشرقت على المصورية وأهت المعر  
 لدين الله صلوات الله عليه خارجا لبعض ما كان يخرج (٣) اليه في موكب  
 ضخم ، منزلت وبادرت اليه للسلام عليه ، وهيات كلاما ، فلما هو إلا أن قرنت  
 ( ٧٠٩ ) منه ، وملايت عيني من شخصه الزكي ، حتى ملات صدري  
 همته ، ورأيت جلال الاسامسة نفسي وجهه ، مسوالله ما  
 درست (٤) ، ما أقول ، ولا عولت إلا على تقبيل الارض ، ثم أومى

( ١ ) مهلتين : ميعدين في . ( ٢ ) قضائه : قضاياه في .  
 ( ٣ ) يخرج : خارج في . ( ٤ ) ما عولت : ما رويت في .

الي بيده فقبلتها ، وانحنت هيئة واحلالا ، مايتداني بالكلام ، فقال : قدّم  
 خير مقدم ، وبارك الله فيك . وجراك حرا عن نفسك ، مقد أسهى لييا حرك .  
 سر رائدا الى باب أمير المؤمنين بالله عليه السلام . وحرك داسه . قال .  
 وله مثلت بين يدي أمير المؤمنين المنصور بالله صلوات الله عليه مال لي فيها  
 قال : يا معان اذا جرى الله المحسني حرا فحرك الله عما أمسى الجراء .  
 وقال : مما كنت بشيء أسر مني ما سمعت يومئذ من المنصور والمعريدين  
 الله صلوات الله عليهما (١) .

وقال القاضي المعان رموان الله عليه (٢) : لما استمعنا سي أمير  
 المؤمنين المنصور بالله على المنصورية . وأمرني بالجلوس للنظر بين الناس  
 في دهليز (٣) قصره . وقال ( ٧١٠ ) لي : لو أسمع لي أن أجلسك بين يدي  
 في مجلسي داخل قصري لكل ذلك أعجب الي . ماذا كن ذلك لا يمكن  
 فجلس في دهليز قصري ملته أحق بوصف أميب منه الختوي . ومذت  
 فيه الأحكام . فجلس حيث أمرني فيه بالجلوس . فحاسب الحال لدست  
 بأكثر الخصوم سيما بالنساء والصعاء ، ومن يهيب الدخول من باب مصر  
 أمير المؤمنين عليه السلام ( وتبينت ذلك ) ورمع الي أبا متهيب منوسه  
 أمير المؤمنين ميبا راه وأمره : الي أن حرح المعريدين أنه عليه السلام  
 يوما لميبا كان مخرج الله . مسابره . فقال لي . يا معان كيف أخال مبي  
 جلوسك في السقيفة ؟ متهيب أن أقول ذلك بخلاف ما قاله أمير المؤمنين .  
 وذكرته له قوله . وأمسكت . فقال : وكيف بالمرأة والضعيف ومن تقبحه  
 العيون . ومراحبة رحالنا وعبيدنا . وكيف لك أن وحب عندك حدا وادب  
 على أهد . فأبى يتبها لك أن تقبحه هيك . لا والله ما هو بموسع يصح  
 ( ٧١١ ) لك . ولأن يكون بارزا للناس ظاهرا بميل اليك الضعيف . ويطلع  
 حاجسه لذيبيك ، وتقصف المرأة وتبلغ اليك في أسرار . وبمكثك من أمانه  
 مسا بحسب أمانته من الحدود والآداب ، أهياء . وأحصل . وأمصل .

( ١ ) كتاب المجالس والسيارات للقاضي المعان المجلد الأول الصفحة  
 مخطوطة .

( ٢ ) المنصور نفسه والمجلد نفسه الصفحة ( ٢٧ - ٢٨ ) .

( ٣ ) دهليز : سقيفة في المجالس والسيارات صفحة ٢٧

قلت : الراي ما راه الامير وقته الله وسنده .

قال القاضي النعمان رسول الله عليه ( ١ ) : وكان ذلك فيما رأت ان الله عز وجل فعمه ( ٢ ) اياه من وجه الصواب . وهذا اليه من حصل الخطاب ( ٣ ) ، ثم لما اصرف خرج الي توقيع امير المؤمنين المصور بالله ( صلح ) مع مال امر به لانشاء موضع فسيح احلس منه حيث يصل فيه الي الناس . ويمكنهم ما يريدونه من امورهم على ما يسمي عندي .

وفيما لي عن القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه قال ( ١ ) : لما رحلني امير المؤمنين عن مدينة طرابلس الى الحضرة الرسية وامي وصولي اليها غداة يوم جمعة . مطلع صلوات الله عليه يوم وصولي ، وتلدني . وامري بالسفر من يومي الى المسجد الجامع بالقيروان . و ( ٧١٢ ) اقامه صلاة الجمعة فيه والخطبة . ادلم بكر يومئذ بالمصورة جامع . وامر جماعة من حاصه بواقي القصر الاعظم بالشي بي يدي بالسلاح . الي ان اتممت الصلاة والخطبة ( ٥ ) وانصرفت ثم خرج يومئذ من غد الى ديوان الرسائل من يكتب لي عهد بالقضاء بمدن المصورة . والمهدية . والقيروان . وسائر مدن افريقية ، واعمالها ، مذكر ذلك ، وانتشر في الناس . وعلوا امتثالني ايام كنت بطرابلس امره صلوات الله عليه . فيما عهده الي في عهد انقضاء عليها . من اقامة الحق على الشرف والمشروف . والعدل بين القوي والضعيف ، فانهم الي جماعه من تعود الاثرة . ومن عودهم اياها للامام والطمع . وعن المخالفين لي في المذهب من بطاعم الرياسة ، ان ذلك ساءهم واحفظهم . واشتار من ملوهم ، مقام فيه من اعداد الاثرة انفة وحبية . ومن عودها الناس حصة على نمسه وثقة . ومن خالف المذهب فبانه وعصية . مسروا من ( ٧١٢ ) النجوى ، وانضموا على لاضماغ الاهواء من خاصوهم . وقرى يومئذ ، فخلصوا بها في الجيلة بالبني علي ، وسعدوا بالكر سهاهم ،

( ١ ) كتاب المجالس والسيرات للقاضي النعمان المجلد الاول صفحة ٢٩ .

( ٢ ) فعمه : فعمته ( ٣ )

( ٣ ) اسقط المؤلف ما يلي من كتاب المجالس والسيرات ( وهذا قد ذكره في نياب الذي قبل هذا الباب ) .

( ٤ ) كتاب المجالس والسيرات للقاضي النعمان المجلد الثاني صفحة ١٤٩

مخطوطة .

( ٥ ) اتممت الصلاة والخطبة : في المجالس والسيرات الي ان صليت .

الى غير ذنب مني اليهم ، ولا بجناية (١) مني اوجبت ذلك منهم ، فسمعوا على من الاشتياع وتسمبوا الى ( من المكروه ) (٢) ما الله يسألهم عنه وبثبني ( انشاء الله تعالى ) (٣) بفضلته عليه ومهياً لهم بذلك بعض ما املوه بحسب ما اوجبه الرمان وتها في الامكان ، مما لم يكن علي بحمد الله وفصل وليه فيه صير ولا نقص ، ولما صرت الى ما اصرني اليه امير المؤمنين المصور (٤) صلوات الله عليه ، وقمت بها وحيد على القيام به منه وسمعوا انشاء الناس ما يطاعون من العدل وراؤه من الاتصاف جعلوا يشتمون فيهم الاشتياع ، ويدسسون من بينها فيهم ، اني انسب المكروه اليهم ، واسعى بهم واحرك ما فيه حقتهم ، وما علموا انهم ما بكرهونه نسبوا الي ليوسرو صدورهم علي ، ويذهبوا بشكرهم لي مع اصناف من الخيل والادي والمكر لا يفترون عنها ولا يملون (٧١٤) منها ، بطول ذكرها ، ووجه من الاذي كثيره ثبتت عندي ، وصحت لي ، فضاق صدري بها . وحيلني ذلك بعد صير طويل على رفعها الى المحر لدين الله صلوات الله عليه ، فاضمت جلالها رقبته ورغبتها اليه فوقع الي مخطه في ظهرها : يا معيا ، والله لولا معرفتي بك لستك عند وقوفي علي رقبته هذه الى الجبل ، اذ كنت قد علمت ما مر علي مواليك من اذى من نصب لهم وعاداهم ، ورد امر الله عز وجل وكذسر سوله فيهم ، من المحن العظيمة ، لكن انفسا قد تهرنت على حيل (٥) المكروه . وظهورنا قد قويت على النهوض باقتاله ، وانت بحمد الله لم يملك ما يدخل عليك منه نقص في دينك ، ولا ذل في دنياك ، وقد ضقت من هذا الذي وصفته وبلغ منك ، اما علمت انك الحاتي على نفسك ما منه ضحرت ، اذ تبين لك مخالفة السفل (٦) الرعاع لاولياء الله ورفضهم لاحكام الله ، وبسبهم و (٧١٥) طعنهم على اتساع الحق واهله ، وارادت أن لا يكون منهم ما قد كان اليك ، فكنت تدعوا وتستمع فتتعمق ما طينا ولى اتاعنا منهم ، وادا كنت نعتنا على بصيرة ومعرفه ، فاصبر على ما لا بد منه ، فقد قال مولاك على صلوات الله عليه : رضى الناس غاية لا تدرك ، وحسبك عليك بطاعة الله وعملهم بمعاصيه ، وانت أعلم بنفسك منهم بك فان كان بينك وبين الله شيء

( ١ ) بجناية : بجناية في ج  
( ٢ ) من المكروه : سقطت في ب  
( ٣ ) انشاء الله تعالى : سقطت في ج  
( ٤ ) المصور : سقطت في ج  
( ٥ ) حيل : سقطت في ج  
( ٦ ) السفل : سقطت في ب

مخافه . منه ملحد ، وان لم يكن فهذا لك زيادة في الاجر (١) .  
ولقد كان الواجب عليك ان يسأل الله الريادة لك من هذا الحسد ، فانك  
لا ترداد بقربا معه الا ردت من كثرة الحاسد ، وكيد الكائد ، فان كنت  
سأل (٢) الله رفع ذلك عنك في حين صيق صدرك ، فاستقل الان مقد كل  
نفس الحكماء اذا دعى الله لنفسه ، قال : رب اعطني محسودا ولا تحلني  
مرجوما . ثق بالله ربك ونبا ( ٧١٦ ) موالله لا مثلك مع النقة بالله (٣) ، وعز  
الدولة مكروه بحدوه في دين ولا دنيا ، هذه الالسة الحداد هي متاجر النساء  
والسفل (٤) ، الاوعاد تذهب بالامراض عنها ، وتروى بالاطراح لها ، وتزيى  
وعظم ما علم السفل بفاقتها ، فلا تصع الى سباعها ، ولا تلقى مالا بها ،  
موالله ما سبيلهم عدي الا كسبيلهم كانت عند المصور بالله صلوات الله  
عنه ، فلتد سمعته يقول ويؤكد ذلك ، ويحلف عليه ، وذكر كلاما ولاهم الله  
ما تولوه ، وحراهم ما اعتقدوه ، ومع هذا فليلك سياسة يساس بها  
ولما حدود لن تمتدداها ، والله يظهر امره (٥) على رغم الراغبين ، ولو كره  
المشركون ، والله يوتي فضله من يشاء ، والله سميع (٦) عليم (٧) .

قال القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه : فلما قرأت توقيعه (٨)  
هذا صلوات مما كل صاق صدري به ، وكأنما كنت في غفلة مما ذكر صلوات  
الله عليه . ونقول : ما ابلغ هذه الموعظة من ولي الله صلوات الله عليه ،  
و ( ٧١٧ ) انتهت اسماها في الفصل واملعها ، ماته لا يحسد  
الا اهل الفصل على ما اتاهم الله من فضله ، ولولاهم من هزيل  
حيرة وبره ، وما احسن الاعراض من كلام الاراثل (٩) والاوغاد ، واملى  
ذلك للقلب ، وارده في الفؤاد ، ومن اسمى سمعه لما يقولون وينقلون  
وبفصلون من الخيال ، ويحملون وقع من ذلك في العويعس ، ولم يكن عن  
شغل قلبه به من محيص ، اذ هو اذا جاراهم في مبداهم اهان نفسه وسواهم  
في النقص ، ولا يستريح الا ما عراضه (١٠) من الخوص في مداحص جهلهم ،

- 
- |       |  |        |                        |
|-------|--|--------|------------------------|
| ( ١ ) | الاجر - الاجرة في ج                                      | ( ٢ )  | تسال : سؤال في ج       |
| ( ٣ ) | بالله : سقطت في ج  | ( ٤ )  | والسفل : والاراثل في ج |
| ( ٥ ) | امرء : سقطت في ب   | ( ٦ )  | سميع : واسع في ج       |
| ( ٧ ) | كتاب المجالس والمسائرات المجلد الثاني صفحة ( ١٥٢ - ١٥٣ ) |        |                        |
| ( ٨ ) | قرأت توقيعه : سمعت قوله في ج                             |        |                        |
| ( ٩ ) | الاراثل : السفل في ج                                     | ( ١٠ ) | بأعراضه : بأزلامه في ج |

ونترك البحث عن أمورهم والفحص . وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم .  
المنزل على خير المرسلين ، حيث قال تعالى : « وأعرض عن الجاهلين » (١) ،  
ولو أوردنا ما أتى عن أولياء الله سلام عليهم ، لطال القول به ، واحتجنا  
الى أبواب كثيرة تنسج في أمر ذلك وسببه ، ولا يزال أهل الفصل يحسبون  
على قدر فصلهم ، ممتحنين ( ٧١٨ ) ممن يستقص من قدرهم . وليس  
كمثلهم .

ومبينا أتى عن القاضي النعمان بن محمد رسول الله عليه في مصل  
المنصور بالله صلوات الله عليه قال (٢) : وسبغت المعر لدين الله صلوات  
الله عليه يقول : كنت مع المنصور بالله أمير المؤمنين عليه السلام . في بعض  
أسفاره ، وقد نزل منزلا أقام معه قصر له بذلك المنزل وبستان أحاط به منه  
ماء حار ، فخرجت يوما أمشي في نواحي ذلك المنزل ، فلما انصرفت أتيت  
بحسب العادة موجدته تحت بعض تلك الأشجار في يوم صائف حار حاسر  
الرأس وقد حلقه ، وأن العرق ليرشح منه ، وهو يؤلف كتابا يكتب بحسبه .  
فقلت : يا مولاي لمي مثل هذا الحر ، ألا تقوم الى مجلسك ؟ فقال عليه  
السلام : دعني فقد قطع علي كلامك شيئا كلن اتصل عندي ، ولئن هذا جلسيت  
وتحملت هذا الحر ، لأنه قد تهيأ لي ( ٧١٩ ) من القول ما خشيت أن تميت  
عن مكاني أن يقطع عني ، مجلسيت حتى قضى حاجته ، ودخل مدغم مليا لم  
يخرج ، حتى خشيت عليه أنه عرض له عارض من ذلك الحر ، فارسلت إليه  
أسأله من ذلك الحر (٣) فقال : ما علي من بأس بحمد الله ، ثم تصادى فعوده  
وإذن لي فدخلت عليه ، فأنصته على حال ما أحسنه من السلامة والعافية .  
فقلت : يا مولاي ، الى كم نقيم بهذا البيت وأنت سومع مره وتفرح وتطرح  
الى هذه (٤) المباحوالاتشعرا؟ فقال : أخرك والله أتى رأيت أن معس هذ  
الحيوان العظيم الخلق يطو ظهري فخشيت أن يكون ذلك بعض أسود هذه  
الغياض ، وأعوذ بالله . فقلت : كلا لا يفعل الله كذلك . قال : نعم كلا لا  
يفعله أن شاء الله ، ولكن عرفتك ما عرض لي . ثم قام (٥) فركب من ذلك

( ١ ) سورة ١٩٩/٧

( ٢ ) كتاب المجالس والسيارات للقاضي النعمان المجلد الاول صفحة ١٣٥

( ٣ ) الحر : سقطت في ج ( ٤ ) هذه : هذا في ب

( ٥ ) قام : سقطت في ج



المحل في مجلس الصبح يريد غير د ، ودعاني مسائره وبخني مرسي . مقال لي : حركه لا تظر ( ٧٢٠ ) الله . فحركه ، وحرك هو فركه فدار به دوره خاف لها ان يسقط به ، فمرامي (١) عنه ووثب الفرس فعلا ظهره . ولم يصره مبادرت اليه ، وبرلت عن فرسي فاصبه قد ركب . ولم يبله مكروه . مقال : هذا ما ذكرته لك وحيد الله وأثنى عليه .

وقال المعز لدين الله صلوات الله عليه . وقد ذكر التتبع كس من المنصور بالله أمير المؤمنين عليه السلام فيه ما هرا . قال : وقال لي ما طلبت عليه شيء مما يراه الناس من القضاء به . ولقد وقعت في مواقف الحروب السي ولينها أيام الفقه التي حين انقضائها مما وقعت (٢) موثقا منها باختيار ( يعلم من علوم النجوم ) (٣) وكثيرا ما كان الأمر يقع بطلني ويهيب الي وتصلبا النجوم تحالفه وتمنع منه علا التي لتلك القضاة سالا . ولا التمت اليها ، وأعمل على ما يقع بطلني ويحب الي يكون بذلك التوميق والنصر وهذا ما توهبه أحكام (٤) المحسوم . ( ٧٢١ ) والله ما طلبت هذا العلم الا لما يدل عليه من توحيد الله عز وجل ، وتأثير حكمته في مفعلاته . فإياك ان تشمل نفسك بعير هذا ، ولا تلتفت اليه (٥) .

وخرج أمير المؤمنين المنصور بالله عليه السلام من المنصوره الى ناحية بوسى ، فأخرج الاساطيل لعرو الروم مع حسن بن علي . وشحن الاساطيل بالرجال والمدة والاموال : فخرج بها الحسن بن علي مائتي الى بلد الروم . ومعه بعض قواد أمير المؤمنين لغروا وسبوا وملكوا (٦) قلورية . ثم رجعوا منها الى جزيرة صقلية بالعساكر . ليشتوا (٧) بها ، وقد كل أمير المؤمنين أمرهم بالمقام ، فلما انصرفوا كتب اليهم أمير المؤمنين كتابا عظيما وشيئا عليهم فيه وأمرهم بالرجوع الى حيث أمرهم بالمقام به ساعة ومول كتابه . وكان في كتابه عليه السلام اليهم : كاني بكم وقد قلتم لما ( ٧٢٢ ) راسم الانصار ان الحاضر يرى ما لا يرى الغائب ، وقدرتم في انفسكم انكم الحاضرون لما قلتم وانا الغائب عنه ، وليس كما ظننتم (٨) ، بل انا الحاضر لذلك ، وانتم

( ١ ) فترامي . فوثب في ج ( ٢ ) وقف واصل في ج

( ٣ ) يعلم من علوم النجوم : علم المجاهدة في ج

( ٤ ) احكام النجوم : انقول بالقضاة في ج

( ٥ ) كتاب المجالس والمسائرات المجلد الاول صفحة ١٨٢

( ٦ ) لغزوا وسبوا وملكوا : لغزوا وسبوا وملكوا في ج

( ٧ ) ليشتوا . ليشتوا في ج ( ٨ ) ظننتم ظننتم في ج

## العائون عنه .

قال القاضي النعمان رضي الله عنه : فعلوا ما أمرهم أميرهم المؤمنين عليه السلام ، فكل ذلك العج العظيم وسبقوا (١) طاعة الروم إلى موضع لم سبقهم إليه لما نها ذلك العج مهرموه واحبوا عساكر المسلمين عسا . وانصوا بالقتل منها . فكل ذلك مسيلا مقرون بالوفاق وعادوا بمس معهم سالمي . وحصلت الهيئة في قلوب المشركين . وجاءت الهدايا إلى أمير المؤمنين المنصور بالله عليه السلام . من ملك الروم . وسلك الهدية . مراد أمير المؤمنين عليه السلام ، أن يرى ملك الروم نعمة الله وقوة الاسلام . وأن يأن الله خير مما أتاهم . وأراد ( ٧٢٣ ) عليه السلام أن يصرف رسل طاعيه الروم بأفضل ما جاعوا به . وأحسن مكتب إلى الاسياد حوذر عامله على الهندية ، من يحمل اليه من الحرائق التي تحت يديه أشياء وصفا له مما يصح أن يبعث به للهنوك . وكان فيما كتبه إلى حوذر قوله في الكتاب (٢) : وأنا أعرف من حرصك على أن لا يكون من الدنيا شيء حسن إلا وهو عندي . وفي حرائقنا . مما أظنه يحملك على التسج على الفصاري مثل هذا الذي أمرناك بالاعاذه البيا ، ملا تفعل . فإن ذخائر الدنيا في الدنيا متنى ، وإنما ادخرناها لمباهاة الإعداء ، والدلالة على شرف أنفسنا ، وعلو همتنا ، وسخاء قلوبنا ، مما تمنى من النفوس ، ويشج به كل أحد :-

قال منصور الحوذري القزيري : وكان المنصور بالله من النظر إلى الدنيا مثل هذه العين ، وسباحة نفسه بها (٣) على حال مشهور وظاهر معروف ، قدس الله روحه ، وصلى عليه ، تمت صلوات الله عليه بذلك إلى ملك الروم ، ( ٧٢٤ ) أظهرنا لمر الاسلام ، وما أتى الله أولئك من حرائق الأرض ، وسباحة أنفسهم بالخطم .

قال القاضي النعمان من محمد رضي الله عنه (٤) : وسبغت المعز بالله صلوات الله عليه وسلامه ، يقول في فضل المنصور بالله صلوات الله عليه : لما خرب المنصور بالله إلى ناحية موئس في حين أحراجه الأساطيل لغزو الروم .

( ١ ) وسبقوا : وسبقنا في ج

( ٢ ) سيرة جوذر صفحة ٩٦ مخطوطة .

( ٣ ) بها : سقطت في ب

( ٤ ) كتاب المجالس والمسابقات المجلد الأول صفحة ٢٨٥

سرل حرمة ترطاجنه وهي من احدى عجائب الاولين في البناء . مقام ميسما  
اياما . قال المعز (١) ادين الله : فدخلت عليه في صبيحة يوم من تلك الايام .  
مقال لي . احبرك برؤيا رايها البارحة عجيبة ، فكرت في الليل في عجائب هذا  
النساء ماشعل قلبي به ، فقلت في نفسي : لست شعري من بقاء . وهل واحد .  
أو يعاقبه جماعة ، وكيف كان اقتدار من بقاء عليه ، مع عظمه واساعه .  
وقلت ان كل الذي ساء هذا ملكا واحدا فكيف اسع (٧٢٥) لذلك . والعمر  
لا يبلعه ، وان تداوله ملك بعد ملك ، فكيف انتقم اربهم على هذا  
المكان . وقيل ما تتفق الاراء على سكي اللذان . سيما  
ملوك ، ففمت وأنا افكر في ذلك ، مرايت في المنام كأن رجلا دخل  
علي آدم شديد الامة تلو سفرة ، خفيف العارضين (٢) محدود . معند  
القائمة عليه ثوب ابيض قد اتشح (٣) به فسلم علي فرددت عليه السلام وقلت  
له : من انت ؟ قال : عبد من عبد الله بعنتك . قلت : مرحبا بك  
مرمعت بدي اليه (٤) فاكب علي وتل عضدي ، قلت له : احلس . فحلس .  
وسكت انظر ما يقول : فسكت وسسم في وجهي مسما حينما . فقلت له  
يا هذا من انت ، ولماذا (٥) حثت ؟ فقال : انا صاحب هذه المدينة . قلت : كيف  
انت صاحبها ؟ قال : انا الملك الذي ابقاها . قلت : وحدك . او شاركك فيها  
عيرك ؟ قال : بل وحدي امتيتها حتى اكملتها وسكنتها . واقمت عمري بها ابي  
ان مت فيها . فقلت له : لقد اصطدت (٧٢٦) ملكا عظيما ، وسطة ، انب  
كان لك عدو وحارسته فشغلك عن هذا البناء ؟ فحرك بده . وجبع اصابع بده  
حبسما وقرمها ، وقال : كان لي عدو كثير ومن دا يظلو من الاعداء ؟ قلت :  
مهادا صرت اليه ، قال : الى خير والحمد لله . قلت : قد جبع الله لك امر  
الديب والاحرة ، قال : وما تنكر من ذلك اذا كانت هدد القناع مد ممحت بب  
براه من المنحة . فكيف بالارواح الشريرة . وما يخصها به الماري اذا اربصاها؟  
قلت : اجل . ما اسمك ؟ فمسمى لي باسم له اسمع بيثله في لغة من اللغات .  
ولا عرمت معناه ، الا انه كثير عدد الحروف . فقال المعز صلوات الله عليه .  
اظنه قال معه مثل عشرة احرف ، وفكر معصيا ، وقال كتبها المصور علسه  
السلام ، فقال : ثم تحرك للقيام : فقلت : الا تحلس . فمسمى بك ؟ قال : ما

( ١ ) المعز لدين الله : سقطت في ج ( ٢ ) المعارضين : اللحية في ج  
( ٣ ) اتشح - تنسج في ج ( ٤ ) اليه : سقطت في ه  
( ٥ ) ولماذا : وماذا في ج

عنك اليك الا وانا على شغل من احببت ان تسال عن شيء فاسال عما  
بدالك . قال المنصور بالله : ( ٧٢٧ ) فسكت مفكرا فيما اراد ان يساله عنه .  
فمضى ، فانتبهت .

وامام امير المؤمنين المنصور بالله خطابات اسـ  
عليه . بالمسورية التي امتاها في عظيم ملك . ورمع عر .  
قد دمع ابواب رحمته للمؤمنين ، وانفس عليهم علوم امانه الطاهرين . و ما هم  
من صافي تيارها المعين ، وانقاد الراغبين . وهذي الطالبين . وولده ولي عهده .  
والخليفة من بعده ، المعز لدين الله قد انصب ( ١ ) معه . واستقر امره .  
وعلا ذكره . ولاد الدعوة به ، وحطوه النسب بينهم وبين امير المؤمنين . وهو  
عليه السلام مع مصله وسامي محله اقرب مرقب اليهم . يدنو منهم . وبأسهم  
وبخصم مقره وبره ، وبدنهم الى والده . وولي امره . وقد اعتدلت الامور .  
وحمت اهل الساق والثقات ، لهبة سيف ولي الله الامام المنصور . ولم تطل  
الايام حتى اعتل امير المؤمنين المنصور بالله ( ٧٢٨ ) عرشه التي كانت سبب  
وماته .

قال منصور المبرزي الحودري فيما اى عنه ( ١٢ ) . و آخر كتاب مرآته ( ٣ )  
من كتب امير المؤمنين المنصور بالله عليه السلام الى جوهر الاسد عليه  
على المهدية . حوايا من كتب كثيرة كتب بها الاسناد مألوفة ( ٤ ) الامام عليه  
السلام عليلا ثقبلا ، فتأخرت الحوامات مدة ، ثم اتته من عليه . مكتب الى  
الاساذ بخط يده بعد السبلة : صلاتك الله يا جوهر . و ردت كذلك . فومفت  
على ما فيها ، وفهمت ما ذكرته من جميعها ، وتأخر الحوايا لشغل مرة وعمل  
مرة . وشغف شابل للحم نخه ، والحمد لله على كل الاحوال . وكل ما  
يكتب به الملك ابو تميم فيما اُسلفه به ، استودعه الله

فأما ما نصى به امير المؤمنين المنصور بالله نفسه . وأخير بانقتراب  
أجله ، فمن ذلك ما رواه القاضي النعمان ابن محمد رضي الله عنه قال ( ٥ ) :  
وقلب المعز لدين الله يوما كتبا وانا بين يديه وتصفح كتابا منها فادام ( ٧٢٩ )

( ١ ) انصب : وصي في ج ( ٢ ) سيرتجوز صفحة ٧٩ مخطوطة

( ٣ ) قرأه : سقطت في ج ( ٤ ) الفليت : قالت في ج

( ٥ ) المحاليس والسيرات للقاضي النعمان المجلد الاول صفحة ٧٨

النظر فيه ، ثم استعبر وقد نظر إلى شيء من عرض الكتاب . ثم قال عليه السلام : نظرت في هذا الكتاب . وهو يحط بانصر بالله صلوات الله عليه . فرأيت قصر فيه ، وحال عن حودة خطه المعروف . فلم أدرك ما كان ذلك . حتى رأيت هذا البيت في عرسه . وهو بيت يمثل به صلوات الله عليه ، وهو قول لبيد شعرا :

لسا وما بلى المحوم (١) الطوالح      وسقى الجبال (٢) معدنا والمصانع

ثم قال المعز صلوات الله عليه : هذا يعني به نفسه ، فحال خطه . واذن ذلك كان من عليه . ثم قال عليه السلام : وإلى هذا والله المصير .

ومن القاضي النعمان بن محمد رسول الله عليه قال (٣) . جلست يوما بين يدي الإمام المعز لدين الله صلوات الله عليه . محرق كلام قيل أنه في بعض ( ٧٣٠ ) الكتب ، مدعى بالكتاب الذي قيل أن ذلك فيه ، لينظر إليه . فأتى برمه من الكتب فوضعت بين يديه . فحعل ينصفها (٤) . كتابا ، ليجد الكتاب الذي طلبه . إلى أن مر على يديه كتاب فيه تعليقات يحط الاسم ، منصور عليه السلام . فيها كان يؤلمه . فلما أراد استعبر وحعل ينصفه حتى مر به على موضع فندام النظر فيه . ثم بنفس الصمداء . وقال : والله لو (٥) لم يكن غير هذا لكناه (٦) معجزة من أمره ، وما رأيت قبل وقتي هذا . ثم أرانا ذلك ، وقال : هذه الخطبة التي ألفها وحط بها في عيد الفطر السدي قمص بمثبه . كأنه أراد أن يقول ثم بدا له من ذلك فركه . فنظر إلى ذلك بحطه صلوات الله عليه معرفه ، وقد صرب بعد أن كنه . وفيه . ومد ممست لئالي الشهر وأيامه ، وحال انتصاء المعز . وانصرامه . ثم قال المعز لدين الله صلوات الله عليه . أراد أن يعني ألينا بنفسه : ( ٧٣١ ) ثم بدى له من ذلك .

قال القاضي النعمان : ما يكاني ذلك . عقلت : أي يعني يكون أكثر من قوله يومئذ ، وقد انصرف من المجلس ، ووقف

---

( ١ ) النجوم : النفوس في ج ( ٢ ) الجبال : حصون في ج  
( ٣ ) كتاب المجالس والمسابقات للقاضي النعمان المجتد الأول صفحة ٣٢٠  
( ٤ ) ينصفها : ينصفها في ج ( ٥ ) لو : لأن في ج  
( ٦ ) لكناه : كفى به في ب

مصحح القصر ، ويده على كنف أمير المؤمنين بوصيه بأوليائه (١) وأهل مملكته ، وقد أحاط (٢) به الناس ، وهو يستعبر وصية (٣) من قد أثبت بقرب الأهل . والله لقد كاد يؤمّد كلامه أن يصدع الأكباد ، فكان من أعجب ما ظهر منه يومئذ للناس مراؤه عيانا وسمعه . وإن كل قتيلا من مهم ذلك . إلا بعد أن تنص صلوات الله عليه .

ومما رواه القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه قال (٤) وذكر أمير لدين الله صلوات الله عليه يوما وأبا جالس بين يديه ب لاقاه أمير المؤمنين المنصور بالله قدس الله روحه . وصلى عليه ، وعلى أبيه وأبائهم من أسائه . من هرب أهل القصة . إلى أن جلاها الله على يديه سلام الله عليه . ( ٧٢٢ ) وما مر به من التعب والمصيب ، ومفاسد السمر ، وما شرد البحر وانقر . وما حرج إليه من ذلك دمه بعد الحمص ، والدعه من عسير ذريه في ذلك ولا ممارسة . وما عرض له في ذلك من العزل فقلت له : يا مولاي لس كان صلى الله عليه قاس لذلك جسيما . فقد كشف الله بذلك على يديه عن الآمة بلاء عظيما ، وحمص عز وجل به ديه من أن يبدل . وبسه بيه محمد صلى الله عليه وآله من أن تعير . مقال : أجل وما زال صلوات الله عليه . في محنة عظيمة . ومراوله شديد . إلى أن بقله الله إلى دار كرامته . ومحل راحته . وقرار جنته . ثم قتل عليه السلام : لقد دخلت عليه في آخر أيامه صلوات الله عليه ، وقد اشتد به عليه . مرأيت منه ما عرمت له الموت في وجهه . فما مالكت أن أسعبرت . منظر الي . وقال مالك ؟ قلت : مكنت فيك ، وفي المهدي بالله قدس الله روحه ، وأنه قد أغضى الله عز وجل إليه ما ( ٧٢٣ ) أمضى به من كرامته ، ولو كست المحن قد عارضه ، فقد آل أمره إلى راحة طويلة ، ودعه ، وبسمه وأنصف صلوات الله عليك . بعد أمضى الله عز وجل بهذا الأمر اليك . لم تملك من الحروب والمقارعة ، والإسفار ، والمراولة . إلا إلى العزل ، والإسقام ، والأمراض ، واللام . ما سئل الله لأمير المؤمنين بعجل الراحة . ودوام العافية . فقال لي : لن تلتصها قلتعها عمرته وظهر البث

( ١ ) بأوليائه - سقطت في ب  
( ٢ ) وصية : وصيته في ج  
( ٣ ) احتاط : احتاط في ح  
( ٤ ) المحاسن والمساوآت للقاضي النعمان المجلد الثاني صفحة ٢١٧

للذي استقر وقلب عنك أكثر ، اتدري من كم لنا أراول المحس ؟ قلت . مد كم يا امير المؤمنين ؟ قال لي : مد (١) والله قمص المهدي بالله صلوات الله عليه صرمت (٢) الى المحس الحطام ، وان كنت قبل ذلك لمحتن بمحض كثيرة ، انه ما كان من امر الله في المهدي بالله عليه السلام ما كان . لم يتقدم القاسم سنوات الله عليه للصلاة عليه (٣) حتى احد بيدي وحلا بي . وقلبي عيده (٤) وأمر الي ذلك واسمكتني اياه فوالله ما علم بذلك منه بعد الله غيره ، (٥) وضمت يده (٦) (٧٢٤) ايام حياته ثلثه عشر سنة انظر الى من قرب منه ومن بعد عنه ، يسعون بالفساد في دوله هي لي . قد قلبي الله امره ، وأنا كقتل الابغديين ، لا امر ولا انهي ، ولا اتعرض لشيء انكره ، ولا اؤمي اليه . ولا ابني شيء يتوهم من اجله على شيء مما أنا فيه ، واهل حاصتي يؤدون ويستطالب عليهم ، ويسأل منهم ، فلا يجد احد عندي معرة ، ولا قياما اكثر من ان اتصيبهم عن نفسي ، وأبعدهم عن فرمي . وينال بمسي ومهم واسمع . ويهتسم اموالي وبؤكل ، وأنا على ذلك كله بمعزل ، أخرج عصم العجوم . وانحل مادح البوارل ، صبرا على ما حملت ، وثياما بما قلدت ، وهماط لما استرعتب (٧) وصيائه لما استودعت ، من ان يستحضي (٨) فيه انه لبقرة ، وان يظهر علي منه عز الملكة ، ولو بقيت على ذلك ايام حياتي ما عدوت ما كان مني ، ولو شئت لسطت يدي ولساني ، وانعدت (٩) (٧٣٥) امري . لان الله عز وجل قد جعل لي ذلك . ولكني لم ارل على ذلك من حالي الى ان كان من امر الله عز وجل في القاسم بأمر الله صلوات الله عليه ما كان . وكان من الامر ما قد اسهى اليك وشاهدته ، وذلك هو الذي قد علمت ، وانه كاري حائب ما قد مضى علي ولقيته من قبله . لاقل من ان التفت اليه . وادكره .

قال القاسمي النعمان بن محمد رضي الله عنه  
استمعرت لما سمعته من ذلك . واكثر من الصلاة على المصور  
وقلت : يا مولاي هذا والله الصبر الذي وعد الله عز وجل ان يوفى في اهله  
احرمهم بغير حساب .

( ١ ) مد . في في ج ( ٢ ) صرمت : بليت في ج

( ٣ ) عليه : سقطت في ج

( ٤ ) سقطت الكلمات المصورة داخل قوسين من ب

( ٥ ) وقتت مدة : سقطت في ب

( ٦ ) ومبالة : لا استودعت من ان يستحضي : سقطت في ج

ولقد روي عن علي صلوات الله عليه ما ذكره مما امتحنه الله به في حياة رسول الله - وبعد وفاته من المحر الذي يمتحن مثلها أوليادهم مما سمعت كلها ما ذكره أمير المؤمنين المنصور بالله في هذه الواحدة - وما صد عنه ( ٧٣٦ ) من حاله يومئذ - وما جرى عليه مما أجرى جملة حرد مني حديثه هذا - ولقد كنا معجب من حمولة ، وتواضعه - وبومبه صدقات الله عليه ( السلام القائم ) ، ومحلته به محله - ونحن لا ندري ما أمسى به الله يومئذ - ومنعظم ذلك منه - مكثت لئو عليهما بما أضرده الله عز وجل إليه - بمال المحر صلوات الله عليه - أن عليا عليه السلام - وإن كان قد امتحن بما أسحر به لم يكن يدع شيئا في نفسه يحمل الله ( ٢ ) عليه ، حتى يصربه وحده المحتلمين له - والمعادنين عليه - والمتظلمين عنه - أما صراحتنا بما تعرضنا - وفي ذلك بعض ما يسلي العبد - ويذهب الغلة - والمنصور بالله صلوات الله عليه كالمعص على شوك القتال ، والقابس على حمر العصف ، ثم لا يرى أنه في شيء من ذلك أحسن الناس به ، وأمرهم إليه صلوات الله عليه ورحمته وبركاته - عليه من صابر على الله - محتجب به - بمصاعبه الله له أجر ذلك ، وأحسن عليه جزاءه .

ومما رواه عن المحر لدين الله ( ٧٣٧ ) عليه السلام قال ٢ . سمعت المنصور بالله صلوات الله عليه يقول - إنما يستجيب المفضل القاء في الدنيا . يظهر الله عز وجل منه ما هو كامن من الخير - فيعظم ثوابه - ويحل في الدنيا والآخرة قدره - والأفضل الذي له عند الله عز وجل لمسي الآخرة أفضل مما في الدنيا .

قال القاضي العبدان رضي الله عنه ٤ . وسمعت المحر لدين الله صلوات الله عليه يقول - لما أحضر المنصور بالله صلوات الله عليه - وقرب منه من أمر الله عز وجل ما قرب ( ٥ ) أعين عليه . مرأيت منه مطرا لم أتمالك له أن بكيت ، منافي وأنا أنكي . مقال : هاء مالك ألم أئنهك ( ٦ ) عن الكاء ؟ قلت - وكيف محسن العسر بمن يراك على هذه

- 
- ( ١ ) أيام القائم : سقطت في ج . ( ٢ ) الله : الله في ج .  
 ( ٣ ) كتائب المجالس والسيارات المجلد الثاني مخطوطة .  
 ( ٤ ) كتائب المجالس والسيارات المجلد الأول مخطوطة .  
 ( ٥ ) ما قرب : سقطت في ج . ( ٦ ) أئنهك : أئنهك في ج .



الحل يا مولاي ؟ مقال لي ( ١ ) : ما يجازيني جرائي أنا أصرك ، وأمرح بما يصير إليك بعدي ، من عجل الدنيا - ويسوع أنت وفخرن بما أصير إليه ( ٧٣٨ ) من معيم الآخره ، لا بعد الى هذا - ولا تستقبل ما حولك الله من دولتك بالحر والبيكاء - بل صافرح بما أنك الله من دنياك - وما أصاري إليه ، واعطانيه ( ٢ ) في آخرتي .

وقال العاصي النعمان رضي الله عنه ( ٣ ) - سمعت الإمام المعز لدين الله صلوات الله عليه ، يقول ، دخلت على المنصور بأشعلوات الله عليه ، في مرضه الحر ، ولا يؤدي الى عايه من الحرم ، وإنما يفعل به جهال من الرجال ، ما لم يكن لك من ذلك بد مألوفة بعد المدة للرحم ، ثم تنصرف بسرعة . ومن عرف مصير الارواح ، لم يلتفت الى محل الإيدان .

وقال العاصي النعمان رضي الله عنه ( ٤ ) - سمعت الإمام المعز لدين الله عليه ، يقول . دخلت على المنصور بالله صلوات الله عليه ، في مرضه الذي توفي فيه ، وقد اشتد به ، وبين يديه الدواة ، وقد أخذ صحيفة ليكتب فيها ، وشاول القلم ، لم ( ٧٣٩ ) تفتحه يده ، فسقط على ثوبه ، لم يسير مداده ، فلما رأي ( ١ ) قال : أتدري ما هذا ؟ فقلت : ما هو يا مولاي ؟ فقال . ظهر والله في قمي ، وأظلمت فلسي الآن من علم الله وحقيقته توحيده ، وغيب ملكوته ( ٥ ) ، ما لم أكن أظن أنني أطلع على مثله ، ولا أستطيع لما فيه اللفظه ، مدموم بالدواة لاكتب ذلك لك ، وأعيدك آياه . لم أملك القلم ، وأخذ مكان المداد من ثوبه بأطراف أصابعه ، وقال : هذه معدرتي إليك . ثم قال : وهذا بشرى من الله في مثل هذا المقام ، وما يطلع أولياؤه عليه . في حين تمصهم إليه . قال المعز لدين الله صلوات الله عليه : فما أدري كيف فعلت ؟ ، به من ذلك . وما داخلني له ، ولكني بطلت وقتل ( ٧ ) ، يمي الله أمير المؤمنين ويبد في غيره . ويبس في أحله . مقال : هيهات ، قد والله قرب الأجل . وأرف الوقت . فما كل بأوشك أن تضر صلوات الله عليه ، ورحمته . ومركبته ( ٧٤٠ ) .

- 
- |   |                               |
|---|-------------------------------|
| ( ١ ) لي : سقطت في ب  | ( ٢ ) واعطانيه : واعطاني في ج |
| ( ٣ ) كتاب المجالس والسيرات للقاضي النعمان المعز الأول مخطوطة . | ( ٤ ) رقتي : رأى ذلك في ج     |
| ( ٥ ) ملكوته : ملكته في ج                                       | ( ٦ ) ففجعت : فجأت في ج       |
| ( ٧ ) بطلت وقتل : سقطت في ج                                     |                               |

وقال القاضي النعمان بن محمد رضي الله عنه (١) : حدثت الإمام المهدي بالله عليه السلام - من آخر عمره تسع سنين وشهور - وأياما - والقائم بإمر الله صلوات الله عليه - من بعده أيام حياته - في إنهاء أحوال الحضرة اليه في كل يوم طول تلك المدة ، إلا أقل الأيام - مكال لهم صلوات الله عليهما - من النعم ، والفصل علي في ذلك ما لا أحصيه عددا - ولا أقوم بمحصن شكره أبدا ، وكنت أحدم المنصور بالله بعض أيام المهدي - وإيصال القائم كلها - وكانت له علي من النعم والآلاء ما لا أحصي عددها - وكانسب حذمني أيام في جمع الكتب له واستنساخها ، فلما قبض القائم بإمر الله صلوات الله عليه وسلامه - استفضاني قبل أن يظهر أمره ، وكنت أول من استقصاه من قضائه ، وأعلى ذكره ، ورمع مدري - وأنعم علي ب لو أحدث في وصفه لقطع بطوله ما ( ٧٤١ ) أردت ذكره - فلم تكن سلكه علي سعة أعظم من نعمته ، مع الذي أقدم الله علي من معرفة الحق حقه وجوده - فلم يكن أحد في أيامه أعر منه ولا أعظم قدرا ولا أجمل (٢) مني قلبي حظرا ، وكنت إذا سميت كان أفصل ما أنباء أن أموت في أيامه - وعلى رضاه ، فلما اعتل العلة التي قبض فيها ، بداخلني لذلك دعر شديد ، وهو عظيم . وكان الأمر لدين الله صلوات الله عليه . في أيامه سني (١١) إليه - وسعوني في جميع أموري هذه عليه ، فكنت ألقاه على ١٥ علة ماسلة عنه يذكر من صلاح حاله ما أسكن إليه . ثم أسألتني يوما في جماعة من الأولاد بادخلني عليه ، فرائته شديد العلة مبعيا ، فما خرجت من بين يديه حتى (٦) كساد قلبي يدوب - وحملت التي المعر لدين الله صلوات الله عليه كل (٧٤٢) يوم فأسأله عن حاله ، فيذكر أنه صالح الحال - وأنا أرى في وجهه صلوات الله عليه ، من أثر النعم (٧) ما عره - وأحاله عما كان عليه من الاشراف والنسابة ، وأرى كل يوم يقرئ به ، وألمم بذلك بمصاعف علي حتى رأيت من حال المعز صلوات الله عليه ما أرى عني به علي غمي - ما كنت بوقته في المنصور بالله صلوات الله عليه ، ثم (٨) خرج في اليوم الذي قبض فيه ولا

- ( ١ ) المجالس والمحاورات للقاضي النعمان المجلد الأول مخطوطة  
 ( ٢ ) ولا أجل : سقطت في ب  
 ( ٣ ) سببي : سببي في ج  
 ( ٤ ) علي : في في ج  
 ( ٥ ) حق : إلا في ج  
 ( ٦ ) حق : حق في ج  
 ( ٧ ) المقم : المقم في ب  
 ( ٨ ) ثم : حق في ج

علم عندي بذلك ، فلقينته بحسب ما كنت اللقاء ، ورأيت ظاهر حاله أصلح مما كنت أراه ، فسررت بذلك ، ثم سأله سؤال مستبشر عن المنصور قدس الله روحه ، وصاعف الصلاة عليه ، فقال : يا نعمان ، اذا كانت هذه الشمس واقهر السماء والارض والجبال والنجوم داهيه فانيه ، فما ظنك بما دويها من هذا البشر ، كل نفس دائقه الموت ، كما قال الله جل ذكره ، وكل شئ هالك الا وجهه ؟ قال القاضي النعمان بن محمد : فعلمت أن أمير المؤمنين المنصور بالله ، قد قبض صلوات الله عليه . ( ٧٤٢ ) وهجم علي من ذلك ما كنت ان استطله على الارض ، ثم تداركت نفسي ، ورأيت الناس حولي ، ما سنكت ، وقلت كلاما نحو ما قاله المعز صلوات الله عليه ، لا أبهيه . وانساني (١) ، ما كنت فيه ، وانصرفت عنه ، والمبره تحضي ، والدموع تبتدر (٢) من عيني ، حتى صرت الى حلاء من المحض ، فأرسلت مبرني ، ورمعت عثرتي . وبكيت لذلك مايا حتى حلف ذلك عني . واتيت ابائا علي ذلك حتى اذا ابتلا صدري ، وعيل صبري ، خرجت الى ذلك المكان ، واستفرغت ما عندي . وكأنت ولها أمير المؤمنين المنصور بالله صلوات الله عليه . وسأله ورحمه وبركاته . ورسوا به عليه ، وعلى ابنه الطاهر ، وأبائه الأكرمين ، في آخر شهر ثوال من سنة اهدى وأربعين وثلاثمائة ، ماظهر أمير المؤمنين المعز لدين الله من العبر والتاسي لمقدمه (٣) ما أظهر المنصور بالله أول وفاة القائم بامر الله صلوات الله عليهما ، ولم يشق عليه حيب ، ولم (٤) يضرب عليه وجه ، ذلك لما أوصى به ( ٧٤٤ ) ، المعز لدين الله صلوات الله عليهما .

وكتب أمير المؤمنين المعز لدين الله الى عبده الاسد حودر عامله على المهديّة ، فكان كتابه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على ما اولى وأولى بهذا كثيرا ، سلمك الله يا حودر . وقد تعلم انصالك بنا وتمسكك مولانا ، ومحلك من صدورنا . ومقرنك (٥) عندي . من ذلك ما يكفي ومعني عن الاطالة و (٦) العدد . وما

- 
- ( ١ ) لا المهمه وانساني : لا المهم في ج ( ٢ ) تبتدر : تبتدر في ج  
( ٣ ) المقدمه : المقدمه في ج ( ٤ ) ولم : ولا في ب  
( ٥ ) ومقرنك : ومقرنك في ج ( ٦ ) عن الاطالة : سقطت في ج

أظنه يخفى على الموسوسين والقرده المخرمين (١) فضلا عن ذوي  
الولاية والطاعة ، فكيف بمن أجيبت له الولاية مع القديم والجديد (٢) من  
جميع الأنبياء المهديين الفضلين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، في الأولين  
والآخرين . وإن الله ، وله الحق (٣) - خلق الخلق لإظهار جوده ومصلحه .  
ورزقهم ، بيمه وأحسنه ، وقهرهم بالموت ليعلم الملحقين أنه حل جلاله  
هو المنفرد بالبقاء والوحدانية ، فلم يبق في هذه الدنيا الحسب (٤٧٤٥)  
الدينونة بني مرسل ، ولا ملك معرب . ولا أمل فاصل ، ولا حسيب أدل (٤٨)  
إلا صاروا إلى الحكم العدل ، فعلى الله ذو الجلال والإكرام ، ومن كانت  
حالته عندها كحالك ، وجب أن يشركه في سرورنا وحرنا ، ومن جميع ما  
صرفت به أحوالنا . وكان من قضاء الله السابق ، وأمره  
النافذ أن أحرق على مولانا وسيدنا أمير المؤمنين من حكمه  
وقضائه ما أحرأ على أنبياء المهديين وجده محمد حاتم النبيين صلوات الله  
عليهم أجمعين . فامتحنني بمقده . وأوحىني من بعده . في الديار الموحشة ،  
والقصور الحالية ، والبلد المشافق ، بين كل عدو وفاسق . قد أحسبوا من  
أقطار الأرض من شرق وغرب (٥) وبر ومحر ، فأنابهم العريد العريب الوحيد  
المتوكل على ذي القوه المجيد . فانا لله وانا إليه راجعون . ولا حول ولا قوه  
إلا بالله العلي العظيم ، ما أملم محبي . وأشد طيبي . (واكبر رزقي (٦)  
فعلى الله أتوكل ، وإليه أفوض . (٧٤٦) وعليك ميا فلك بالاحترار (٧) ما  
أمكنك . والصمت ما استطعت . ومع هؤلاء القرده من الوصول الياء ، والخروج  
من أبواب بيوتهم ، فضلا عما سوى ذلك والكتمان اسم الكتمان  
من الأهل والخاص والمعام . وإن اتصل بهم شيء من دلس فكذبه  
ما استطعت ، وخوفهم ما قدرت ، ولا تحبل نفسك من الهم  
والهم ما لا محله ، وأعلم أنه لو كان ذلك ملقاً لتقدمك أنا . والحق  
أجمعين . وأصطلحت نفسي من قبل هذا اليوم . ولكن لا راد لأمر الله ، ولا  
دافع لقضائه ، ولا متوفى دون أحله ، يقول الله عز وجل . « فادأ حاء أحلهم  
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » (٨) غواغوشاه ماله من شدة نحيبنا .

- |                                  |                              |
|----------------------------------|------------------------------|
| ( ١ ) المخرمين : الخزيين في ب    | ( ٢ ) والجديد : والمرضا في ج |
| ( ٣ ) الحق : الحمد في ج          | ( ٤ ) أدل : رذل في ج         |
| ( ٥ ) وغرب : ورغب في ح           | ( ٦ ) واكبر رزقي : سقطت في ح |
| ( ٧ ) بالاحترار : بالاحتراس في ح | ( ٨ ) سورة - ٢٤/٧            |

وواعوثه من عظيم مصيبتنا . عجل الله لنا الاصحاح معه . والحشر فسي  
 رمره . والورود معه على حوص حده . مما سرورا انصل بالمهدي ناله انتقام  
 نهر الله . وبآياته البرره من كريم هده الحورره . ( ٧٤٧ ) وبيا عظيم داهية  
 ولد منطه بعده . استعقر الله لنفسه من الرلل . وانوكل عليه في التوميق  
 للعهد بما برمه وبرلف لديه . والسلام عليك . وعلى الله على محمد حاتم  
 اسس . وعلى الامام المصور صفوة (١) الوسيي . والحمد لله رب  
 العالمين ٢ .

قال القاضي النعمان من محمد رسمي الله عنه (٣) : واستقصا من امر  
 المصور صفوات الله عليه . وارى امير المؤمنين المعر لدين الله صلوات الله  
 عليه . كل يوم يتسلى (٤) ويريد مسره . وبحسن طاهره . وانسا اعلم من  
 مكانه عنده ومحلته كال لديه . وموقعه من قلته . ما عد كنت احاف عليه ان  
 حدث به حادث من اخله . ورايت معه من العراء . والعصر والخلد (٥) . وحمل  
 الامر ما قد انتقت ان ذلك لا يمتثل الامامه الله . ورايت شجرها ومخائلها فيه .  
 وانا على ذلك ما اتيتك جرعا . غير انه سال عني ما رايته من مسر  
 امير المؤمنين المعر لدين الله وحسن عرائه . وما معه الله من السسط  
 والكفانه . ( ٧٤٨ ) واولاه من الصنع والرعايه . واطله راي مي طاهره  
 حالي ما بين له شدة الخرع عمدي وقتل صدي . موضع الى منطه : يا نعمي  
 لبحسن عرائك . وبحمل صورك . فبولاك ممى وميرلاك بقي . واثت واحسد  
 عديا ما كنت واحدا . عنده . وبحسن كفا سبك (٦) الله . ولن يقطع ذلك  
 السبب لديد لك : ان شاء الله تعالى . مطب بمسا . وقر عينا . ولبحسن  
 سا ظلك . وسكن (٧) الى ما محبه لدينا ففصك . سبينا كنت احشى من  
 الوجود عليه اد صار يعرض عنه صلوات الله عليه لبايد الله له . وتوميقه  
 ايه . وما وهب له من جميل المادة . واخراه من حسن العادة . والحمد لله  
 الذي البه مرجع الامور كلها . المرل على بيه ما نسمح من ابة او نسيها . بات

( ١ ) صفوة : سيد في ج

( ٢ ) مسرة جوتر صفحة ٨٩ مخطوطة .

( ٣ ) المجالس والمسائرات للقاضي النعمان المجدد الاول مخطوطة .

( ٤ ) يتسلى : يتسل في ج ( ٥ ) والمجاد : والتجند في ب

( ٦ ) سبيك : سبك في ج ( ٧ ) وسكن : وسكن في ج

محير منها أو مثلها ، وصلى الله على محمد الفائر من اعظم من غيره  
بمن حلتها ، وعلى وصيه ، و ( ٧٤٩ ) غيره التي أسكن الله عظيم مصليها .  
وحسبنا الله تعالى ، ونعم الوكيل .

ثم السبع الخامس من عيون الاخير لسيدنا ومولانا الداعي الامجد .  
الحبر الاوحد ، المولى الاكمل ، والسيد الافضل ، ادرس من حشر اعلی الله  
قدسه ، وورقنا شفاعة ، وانسه .

مد وقع المراح من ربه يوم الاربعاء السادس عشر من شهر جمادي  
الآخرى ، من سنة ١٩٣٩ هجرية . المطابق للتاريخ الثالث والعشرين من  
شهر ثورري من سنة ١٩٢١ ، كتبه الاقل الراحي رحمة ربه . الاجل امين  
علي الكاتباواري وطننا ، الكاد مكروي مسكنا ، ثمة الله تعالى على طاعته .  
وعلى طاعة جميع حدوده الكرام ، الروحانيين والحيثيين . العلويين  
والسفليين ، بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين . صلوات الله عليهم اجمعين .  
في بلد برهانور دار السرور مزار السلالات الامجاد ، سيدي ومولاي عبد  
القادر حكيم الدين ، مانون الدعوة ، وسيدنا ( ٧٥٠ ) ومولانا الداعي عبد  
الطرب زكي الدين ، اس سيدنا ومولانا اسماعيل بدر الدين ، والشيخ الفاضل  
الحبر الكامل ، مولاي شيخ حبوشي بن الشيخ العاسل داؤد بهائي . اعلى  
الله تعالى قدسهم ، وورقنا شفاعهم . واسمهم . بحق سيدنا محمد وآله  
الطيبين الطاهرين . صلوات الله عليهم اجمعين . يا رب العالمين

### ثم السبع الخامس











## مهرس المواضيع

### مقدمة

6

- ذكر ما جاء من النشرات والاشعارات مظهر أمير المؤمنين المهدي عليه السلام ١١
- مظهر الدعاء بالمعرب الى ان ظهر المهدي عليه السلام ٢١
- ذكر سند مما كان من أمر مولانا الإمام المهدي عليه السلام ٨٨
- ذكر سند مما كان في أواسط خلافة القائم عليه السلام في القاسم ١٥٧
- خير خروج مخلص بن كيداد ١٧٢
- ذكر اخبار ما كان في أيام الإمام المصور عليه السلام ٢٣٠



## فهرست الاعلام

١

- ابي سعيد الخدري ١٧٠١١  
 ابي الملاح ١٧  
 ابن المسهم ١٧  
 آل أحمد ٢١  
 ابن نعة ١٧  
 آل محمد ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٢٦  
 ابن مسلم ٢٠  
 ابن غسان ٢٠  
 الباقر ٢٣  
 ابي غسان ٢٠  
 ادريس بن الحسن ٢٥  
 ابراهيم بن أحمد ٢٨  
 اسماعيل بن محمد المنصور ٢٩ ، ٣١  
 ابراهيم بن الاغلب ٣٠ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦  
 ابي القاسم الحسن بن حرج بن حوشيب بن زاذان الكوفي ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨  
 ٤٤ ، ٤٥ ، ٨٩  
 اس يعلى الكندي ٢٣  
 أحمد بن خلیع ٣٧  
 ابا محمد عبد الله بن عباس ٢٧ ، ٢٨  
 اسحق بن طريف ٢٨  
 ابي الخطاب ٤٠  
 ابليس ٤٠  
 آدم ٤٠ ، ٤١  
 أم سلمة ١٧  
 اس نوح ٤٠



- ابن الصلتع ٨٤  
 اما العباس محمد بن زكريا ٨٥، ٨٨، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٦، ١١٨، ١٢١  
 اما علي الحكيم ٨٩  
 ابي مبرور ٩٠، ٩١  
 اما الحسين داعي الدعوة ٩١  
 ابو يعقوب التهراني ٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣  
 ابو محمد عزيز ٩٢  
 ابن عباس ٩٤  
 ابو علي الداعي ٩٤  
 اليسع بن المنصور بن مزار ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢  
 ابو عبد الله الاسود بن الوليد ٩٨  
 اس القديم ٩٨، ١٢٠  
 ابي حنيفة ٩٨  
 احمد بن حرز الزنائي ١٠٦، ١٢٩، ١٥٠  
 ابو القاسم ١٠٨  
 اسماعيل مدر الدين ٢٥٠  
 المنصور ١٢٢  
 المروزي ١٢٣  
 ابو خالد اللوسي ١٢٤  
 ابلح بن هارون ١٢٥، ١٣٧  
 احمد بن نصر ١٢٥  
 ابو النضر احمد بن صلح ١٢٥، ١٢٦، ١٥٠  
 احمد بن ميسرة ١٢٧  
 الوليد بن ابي محيط ١٣٢  
 المعرة بن قنعة ١٣٢  
 الاشعث بن قيس ١٣٢  
 الحجاج بن يوسف ١٣٢  
 العزيز بالله ٢٠





ايوب بن جبران الرويلي ١٨٥ - ٢٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،  
 ابو عمار الاعمى ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٦  
 ابراهيم بن العشما القيرواني ١٩٤ ،  
 ابراهيم الاشل ٢٠٤  
 احمد الهواري ٢١٤ ،  
 ايوب بن محلد ٢٢٢ ،  
 احمد الكبير ٢٢٢ ،  
 ابا الفضل بن ابي سلاس ٢٤٤ ،  
 ابن بازمي ٢٢٤  
 الامير اسماعيل الكريم ٢٤٨  
 الفزاري ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،  
 الامير اسماعيل المنصور بالله ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،  
 ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ،  
 المعز لدين الله ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٩ ،  
 ٢٦٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،  
 ٢١٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،  
 ابو محمد عبد الرحمن العنفي ٣٠٧  
 الحسين بن جعفر الانتصاري ٣٢٨  
 اس واسين ٣٢١

## ب

الباقر ١٦ ، ٤٠  
 بشري الخادم ١٠١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٤٥ ، ٢٦٣  
 بن هاشم ١٧ ، ٢٥  
 بني امية ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢  
 بنو عبد المطلب ١٧ ، ٢٥

بنو العباس ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٦١ .  
 بنو الأغلب ٢٧ ، ٢٨ ، ٦١  
 بني حوالم ٣٢  
 بني موسى ٣٦  
 بني سكتار ٤٧ ، ٥٠  
 ميار بن سكتار ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٦  
 بنو خيرير ٦٣  
 بنو عسلوكة ٦٥  
 بني جودان ٨٢  
 بني نبطاش ٨٢  
 بطاش بن أبي الحسن الملوحي ١٢٤  
 بدين بن محمد الجبيلي ١٧٨ ، ١٨٢  
 بني كيداس ١٧٩ ،  
 بورق التركي ١٩٣  
 بني كملان ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٢ | ٩٢٢ ،  
 بني سليم ٢٣٣ ،  
 بشر بن منصور المكياسي ٢٤١

٥

٢٨ ثونسى

٦

ثمال الخادم ١٣٣ ،  
 ثوبان بن أبي ملامس ٢١٨ ، ٢٢٠

ج

جعفر الحاجب ٦٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ .  
 جبرائيل ١٧

جعفر بن محمد ٢٢  
 جعفر بن أبي طالب ٢٢  
 جعفر بن الحسن ٤٤  
 حيلة ٥٥  
 جبر بن تماثيت الحميلي ١٢١  
 جعفر بن عبيد ١٣٩  
 جعفر الصادق ١٥٩  
 حالبوس ١٦٤  
 جعفر بن منصور ٢٠٦ ، ٢٧٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٩  
 جمهور بن علي بن جمهور ٢١٦  
 جعفر بن علي ٢٣٥  
 جودر ٢٣١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧  
 جعفر بن يحيى بن حمدون ٢٦٢ ، ٢٦٣



حسن بن علي ١٩ ، ٢٢ ، ١٠٩ ، ١٨٤  
 حسين بن علي ١٩ ، ٢٢ ، ١٠٩ ، ١٥٩  
 حاكم بامر الله ١٧٠ ، ٢٠٠  
 حسين بن زكريا ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦  
 حاتم بن ابراهيم بن الحسين الحليدي ٤٣ ، ٤٤  
 حلواني ٤٦ ، ٤٥  
 حريث الحميلي ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨  
 حسن بن هارون الغشمي ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٦  
 حكم بن ناسب ٥٥  
 حسن بن أحمد ٦٣  
 حسين بن أحمد بن قائد ( أبو القارح ) ٧١  
 حارث المدغري ٨١  
 حسن بن أحمد بن خنزير الميلي ١١٦  
 حساسة بن يوسف اللوسى ١٢٥ ، ١٢٦

حسن بن رشيق ٢٩٤.  
 حميد بن نعل ١٥١ ،  
 حفنة الخادم ٢٨٠  
 حميد الدين أحمد بن عبد الله الكرمتي ١٧٠ ،  
 حسين بن ناكسين الاجاني ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ -  
 حسن بن علي ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،  
 حسين بن منصور ٢٢٠  
 حبيب بن محمد الجبيلي ٢٦٤ ، ٢٦٧  
 حسن بن واصل الملوحي ٢٦٤ ، ٢٦٧  
 حبيب بن نعل الكياشي ٣١٣  
 حسن بن علسي ٣٢٧

## خ

خناجة ٧٦ ، ٧٧ ،  
 خزري ٨٥ ،  
 خليل بن يعقوب ١٤٥ ، ١٤٦  
 خليل بن اسحق ١٥٣ ، ١٩٣  
 خليل بن عدنان بن اسحق التميمي ١٨٢

## د

داود ٢٣ ، ٢٤  
 دمثي ٢٦  
 دنيل ٢٨

## ر

رشيق الكاتب ٢٣٢ ، ٢٣٤

## ز

ريادة المتوسي ٥٢

ريزي بن مناد الصنهاجي ٢٨٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ،  
روادة ٦١

ريادة الله الاطليبي ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،  
٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٢٠ ،

رياد بن سميرة ١٣٢

زيادة الله بن عبد الله ٢٣٧

## س

سليمان الفارسي ٢٥

سطيح ٢٨

سكتان ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥

سليمان النوري ١٣

سعيد الخير ٨٩

سهل بن كاشي ٩٨

سعدون الوريثيني ١١٢ ، ١١٣

سليمان بن كاش الجيلي ١٢٦

سلام بن أبي أسد ١٥٠ ،

سميد الهوازي ١٧٧

سليمان بن جبران الزوايلي ١٨٠ ، ١٨٩

سليمان العجبي الاسود ٢١٨

سعد الحامل ٢٤٨

## ش

شفيع الخادم ٩٩ ، ٣١٢

شبيب بن أبي شداد ٧١

## ص

صنبل ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١  
 صالح الزحاي ٦٧  
 صادق جعفر بن محمد ٢١ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ١٣ ، ١٦٠ ، ١٦١  
 صابر الخاتم ١٥١ ،  
 صولات بن ملسول ١٧٤ ،

## ض

ضامن الخاتم ١٥٠ ،

## ط

طبيب الحافض ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١  
 طارق ١٦٣ ،

## ع

عبد الرزاق ٦٧ ، ٣١  
 عبد الله بن مسموذا ١٥ ، ١٦ ، ١٧  
 عبد الله بن جبلة ٢٠  
 عبد الله بن معاوية ٢٢  
 عبد الله بن الصاس ٢٤ ، ٢٥  
 عبد الرحمن بن بكار ٢٤  
 عبد الرزاق بن مضر بن سعيد بن أبي عروة ٢٥  
 عبد الله بن عمران ٢٦  
 عبد الله بن أبي ملاحق ٤٥  
 عبد المطلب ١٥  
 صاس بن إبراهيم بن أحمد ٦٧  
 عبد الله بن المسطح ٧٥  
 عبد الله بن الاسود بن الهيثم ١٠٧

عند الله ريلدة ١٣٢  
 عند الملك بن مروان ١٣٢  
 عبد الرحمن بن ملجم ١٣٢  
 عامر بن يوسف ١٢٦  
 مفيضان بن كردوس ١٢٦ ، ١٢٧  
 علي بن ابي طالب ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ،  
 ١٧٣ ، ٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤  
 علي بن الحسين ٢٢  
 علي بن الفضل ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٩٥  
 علي بن مسلوكة ٥٢ ، ٦٨ ،  
 عحيشة ٦١  
 عمر بن الحاص ١٣٢ ،  
 عثمان بن سعيد الصنيل ١٥٥ ،  
 عند الله بن ميمون القداح ١٦١  
 عند الله بن جبر ٢٥٨  
 عمارة بن علي ١٨٤  
 عباس بن منذورة ٢١٤  
 عثمان بن الحسن الجيلي ٢١٥ ، ٢١٦ ،  
 مياض بن احمد الهوازي ٢١٥ ، ٢١٦  
 عبد الرحمن بن محمد الاموي ٢٥٨  
 عمار بن علي ٢١٥ ، ٢٢٢  
 عند الله بن اصبغ ٢٤١  
 عند الله بن زلال الجزيري ٢٤٢  
 علي بن محمد الايلدي ٣٠٦  
 عند القادر حكيم ٣٥٠

## غ

عروبة بن يوسف ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١٨ ، ١٢١  
 عثمان ٥٧ ، ٥٩ ،  
 غراسي ١٥٩ ،





تيسر ١٦٣ . ٢٨٠ . ٢١٢

ك

كامة ٥٢ . ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ١٤٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ . ٢٠٩ ، ٢٢٣  
كنار بن عبد الحميد ١٧٢  
كجور بن بصولا ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ . ٢٢٢  
كسين بن عمر ٢٤٨

ل

لهيصه ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩  
لطايبه ٥٥  
لعب ٩١

م

مجاهد ٢٤  
موسى بن جعفر ٢٤  
مصور ٢٦ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦  
محمد بن عبد الله ٢٩ ، ١٥٨  
محمد بن رمضان ٢٩ ، ٣٠  
مخلد بن كبداد ٢٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ . ٢٠٠ ، ٢٠١ . ٢٠٢  
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ . ٢١٥  
٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ . ٢٦٨  
٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ . ٢٩٨  
مسلم بن عقيل ٣١  
محمد رسول الله ١١ ، ١٤ ، ٤٤ ، ١٢٢ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ . ٢٢٩  
مؤيد في الدين ٤١  
موسى بن مكرمة ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨  
مكون من فسارة ٤٨ ، ٤٨ ، ١٢٠ ، ١٢٥  
موسى بن عيسى ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٤

مهدي بن كلوة ٥٣ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨  
 محمود بن هارون ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨  
 مصر ١٢ ، ١٣٥ ،  
 مدلسج ٧٦  
 محمد بن عمر المروزي ٨٨  
 مصمد ٩٠  
 محمد بن عريضة ٩٤ ، ٩٥  
 محمد بن حرر ٩٨  
 مالك ٩٨  
 محمد حي الشكري ٩٩  
 محمد بن يعلى ١٢٤  
 موسى بن عبد الرحمن اللواتني ١٢٥  
 معاوية بن أبي سفيان ١٢٢  
 مؤسس الظفري ١٢٣ ،  
 مقتدر العباسي ١٢٣  
 محمد بن طنج ١٢٣  
 مؤسس ١٢٣ - ١٢٤ - ١٣٥ - ١٥٢  
 مسعود بن غالب ١٥١ ،  
 موسى بن أبي المانية ١٥١ -  
 مقتدر العباسي ١٥٢ ، ١٩٣ ،  
 ميمون القداح ١٥٩ ،  
 محمد بن اسماعيل ١٦١  
 مظفر ١٦٣  
 ميسور الصقلي ١٧١ - ١٩٥ : ١٩٦ .  
 محمد بن علي بن سليمان ١٨١  
 محمد بن عمرو القصري ١٩٠  
 مروان بن أبي حفصة ١٩١  
 منصور بن منصور ١٨٤  
 محمد بن ميمون البلوتي ٢١٤ ، ٢١٧  
 مسندويه بن بكر الكملاني ٢١٥ ، ٢١٦

موسى المنهاجي ٢٢٠ ،  
 محمد بن أبي القاسم التونسي ٢٢٧  
 محمد بن أحمد الطرزي ٢٢٨  
 محمد بن هارون الأسروطي ٢٢٢  
 مطيع الخادم ٢٤٤  
 مكحول ٢٤٨  
 محمد بن أبي المصور ٢٥٣  
 محمد بن رناجس ٢٥٩ ،  
 محمد بن هرز ٢٦١ ، ٢٧٢ .  
 محمد بن أميل ٢٦١  
 مصالة بن عطا الله الأرجاسي ٢٦٤ ، ٢٦٧  
 محمد بن عباس ٢٧٢  
 محمد بن محمد بن هرز ٢٩٢ ، ٢٢٨  
 محمد بن ناسك ٣٠٦  
 مكياس بن مولا ٢٢١



نعيم بن محمد ٣٤ ، ٥٧  
 نسوح ٤١  
 نوسري ٨٥ ، ٨٦  
 نذير بن محمد الكلامي ٢٥٨  
 ناطيط بن حملا بن ناطيط ٢٢٩



هرون بن يونس ٤٨  
 هرون بن الطنجي ٧٢  
 هابان ١١٠  
 هارون بن يوسف ١١٨

و

وهيب ٢٨

ورع بن علي ٢٠٧

ي

يحيى بن سلام ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٧.

يحيى بن سلمان اللوسي ٨٠، ١٠٧.

يحيى بن ناطيد الرماني ٩٩

يوسف بن مكنون الاجلي ٦٤

يوسف بن سكة العثمي ٧٣

يحيى بن حمدون ١٥١، ٢٢٠، ٢٢١.

يعقوب بن اسحق ١٥٢، ١٥٤، ١٧٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤.

يريد بن معلوبة ١٥٩،

يحيى بن حيدرة الكلامي ٢٤٣،

يعقوب بن محمد بن خزر ٢٦٥

يحيى المراني ٢٩٦

يونس ٢٧٤





الزاب ٢٢١  
 أفريقية ١٢ . ٢٧ . ٢٨ . ٥٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٤ . ٦٧ . ٧٢ . ٨٢  
 ٨٩ . ١٠٢ . ١٠٥ . ١٢٧ . ١٩٧  
 أفندة ٢٩  
 أيكجان : ٤٨ . ٤٩ . ٥٢ . ٦٥ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧١ . ٧٢ . ٧٧  
 ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ١٠٦ . ١٠٧  
 أشراف ٢٠١  
 السودان ١٠٤ . ١١٤ . ٢٧٢ . ٢١٥  
 السوس ١٠٥  
 الزاب ١٠٧  
 الروم ١١٤  
 الخضرا ١١٦  
 أورشنة ١٢٣  
 أهدابية ١٢٦  
 الاسكندرية ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٩ . ١٣٢ . ١٥٢ .  
 الميوس ١٢٧ . ١٢٣ . ١٥٢  
 الحمصن ١٢٧  
 الحمير ١٤٧  
 الاندلس ١٧١ . ٢٤٩ . ٢٥٨  
 أسين ١٧٨  
 الاتباء ١٩٣  
 الماغل ١٩٥  
 أوراس ٢٠٢ . ٢١٥ . ٢٣٥ . ٢٤٩ . ٢٦٢ . ٢١٨ . ٢٢٩  
 المسيلة ٢٢٣  
 المنصورية ٢٢٧ . ٢٥٩ . ٢٦٠ . ٢٦٦ . ٢١٧ . ٢١٩ . ٢٢٠ . ٢٢٢  
 ٢٣١ . ٢٣٢ . ٢٣٧ . ٢٤٠ . ٢٤٦ . ٢٤٩

#### ب

باعاية ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ١٢٥ . ١٤٠ . ١٧٥ . ١٧٦  
 ١٧٧ . ١٧٨ . ١٧٩ . ٢٦٠ . ٢٦١ . ٢٢٩  
 بغداد ٩٠ . ٩٢ . ١٢٢ . ١٥٢ . ١٥٣ . ١٩٣ . ٢١٠  
 ملحة ٢٢٠  
 بلزمة ٥٣ . ٦٥ . ٧١ . ٧٢  
 باب أحرم ٢٣٥ . ٢٤٣ . ٢٤٤  
 بابل ١٩٣  
 بني شاور ٣٩



جبل سالات ٢٦٢ . ٢٦٥  
جبل ايباس ٢٢١

ح

حدانية ١٢٥  
حائط حمزة ٢٧١  
حموس ٢١٧

خ

خبرستان ٨٩  
خندق ميمون ٢٢٠  
خمس ٢٢٩ . ٢٤٢

د

دار مدين ٧٨ . ٧٩  
دار ملول ٧٢  
دمشق ٩٢ . ٩٣  
دورم ٣٩  
دار الصناعة ٢٢٢

المن

ذ

درعة ١٠٥  
ذات الحمام ١٥٠

ر

رقادة ٦٨ . ٧٢ . ٧٨ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٩٧ . ١٠٦ . ١٠٩  
١١٢ . ١١٤ . ١٢٦ . ١٨٢ . ١٨٦ . ١٨٧  
رملة ٩٤

ز

زبرقة ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦



## زواجة ١٤٧

س

سوجمار ٤٦

سطيف ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٠

سلمية ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١

سجلماصة ١٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٧

سكتان ٤٩

سكتانة ٨٦

سمانة ٤٦

سمرسة ٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥

سرب ١٢٥ ، ١٢٦

سبغة بني معروف ١٤٠

سماطة ١٧٣

سفسارية ٢١٩ ، ٢٢٠

سبيبة ٢٦٠ ، ٢٦٦

سبطلية ٢١٨

ش

شيام حمير ٢٩ ، ٤٢

شرف ابراهيم ١٥٠

شماصة ١٥٢

هـ

هصدة ٣٢

هصعاء ٣٣ ، ٤٣

هصمد ٤٢

هصبارة ١١٦

هصقلية ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ٢٢٨

هصفه ١٢٧

ط

طرابلس العرب ٤٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦  
 ١٧٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٢  
 طبرية ٩٣  
 طينة ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤

ع

عبر محرم ٢٨ ، ٢٩  
 عسكر مكرم ٨٩  
 عجاز ٤٢  
 امدار ٤٢  
 عدن لامة ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧  
 عدن أبين ٣٢ ، ٣٦  
 عطوة ٢٨  
 عيان ٢٩

غ

غشمان ٤٨  
 غراري ٣٠٧

ف

فج الاخبار ٤٧ ، ٤٨  
 فج العرعار ٨١  
 فج سنبة ١٠٨  
 فاس ١٧٢  
 فحص باغاية ١٧٤  
 فحص أبي صالح ١٨٥

ق

قرطاجنة ٣٣٩  
 قسطنطينة ٤٦ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦  
 ٢٥٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

قصر ٧٧

قعمودة ٧٨

قالبية ٧٦

قلعة الجمارة ٢٧٧ ، ٢٨٠

قلفصة ٨٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١

قيرور ١٠٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٨

قلورية ١١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧

قصيرة ١٤٧

قنطرة ١٨٨

قسنطينة ٢٠٩ ، ٢٢٠

قلعة كيانة ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩



كتامة ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٣

٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ٢٥٧

كجارمة ٦٦

كنية الحمراء ١٨٢

كيانة ٢٨٩ ، ٢٠٧

كملاز ٢٥٢



لطاية ٦٦

لمانة ١٤٧

لهبسة ٢٥١

لوانة ٣١٤ ، ٣١٥



مفروب ١٢ ، ١٣

مكة ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥

مخلاف بني طريف ٢٢ ، ٢٣

مصر ١٢ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢١٠

محرس ٣٨

مسور ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٢  
 مقرب لامة ٤٢  
 محبة ٤٢  
 منى ٤٥ ، ١٧٨  
 مسالقة ٤٨ ، ٨٢ ، ٢٨٠  
 ميلة ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ٢١٥  
 ملوسة ٦٦ ، ٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٦٤  
 مجانة ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ١٨٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠  
 ميدرة ٧٧ ، ٧٨  
 مرمانجة ٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٦٠  
 مسكينة ٨٢  
 مبيولة ٨٢  
 مفارة ٨٢  
 مدنية ١٠٦  
 مكايث ١٠٦  
 مليلة ١١٦  
 مدمنة ١١٦  
 مسيلة ١٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢١٢  
 مطماطة ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧  
 مكباسة ١٤٧  
 ميسور ١٨٤  
 مرصد شرك ١٨٦  
 ماواس ٢٢٣ ، ٢٢٠

## ن

نقييل صيد ٤٣  
 ناولن ١١٦  
 نقاوس ٢٦١

## هـ

هواردة ٧٢  
 هوازة ١٢٥ ، ١٤٧  
 هرقلية ١٨٦

## و

وشنوك ٦١  
 وسفانة ١١٦  
 وادي قدح ١١٦  
 وادي الزيت ١٢٤  
 وادي ثامرت ١٤٧  
 ورداجة ٢٢٢ . ٢٢٣  
 وادي الرمل ٢٢٠

## ي

يمن ١٣ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٤ . ٤٥ . ٨٩ . ٩٠ . ٩٢ .  
 ٩٤ . ٩٧



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی



مرکز تحقیقات اسلامی و علوم اسلامی

## جدول الخطا والصواب

| خطا      | صفحة | سطر | صواب     | صفحة | سطر |
|----------|------|-----|----------|------|-----|
| صفحة     | ٧    | ٢٦  | صفحة     | ٧    | ٢٦  |
| بن       | ١١   | ٢   | ابن      | ١١   | ٢   |
| طلب      | ١٩   | ٩   | طالب     | ١٩   | ٩   |
| يتيها    | ٢٧   | ٢١  | يتيه     | ٢٧   | ٢١  |
| القاسم   | ٢٤   | ١٢  | القاسم   | ٢٤   | ١٢  |
| اليل     | ٢٨   | ٢٥  | لي الليل | ٢٨   | ٢٥  |
| ات       | ٣٩   | ١٦  | وقت      | ٣٩   | ١٦  |
| مع       | ٤٤   | ٢٣  | معه      | ٤٤   | ٢٣  |
| مشو      | ٤٥   | ١٣  | مشوا     | ٤٥   | ١٣  |
| فجع      | ٤٧   | ١٩  | فج       | ٤٧   | ١٩  |
| صيفة     | ٤٩   | ١٠  | ضيفه     | ٤٩   | ١٠  |
| بان      | ٥١   | ١٩  | بانن     | ٥١   | ١٩  |
| ردسوله   | ٥٢   | ٤   | رسوله    | ٥٢   | ٤   |
| ابن      | ٥٣   | ٣   | بن       | ٥٣   | ٣   |
| فتساب    | ٥٥   | ١٦  | فتسابق   | ٥٥   | ١٦  |
| استملت   | ٥٧   | ٩   | اشتملت   | ٥٧   | ٩   |
| فجز      | ٦٤   | ١٩  | فجهز     | ٦٤   | ١٩  |
| للمؤمنين | ٦٦   | ٢٥  | للمؤمنين | ٦٦   | ٢٥  |
| ابن      | ٦٧   | ٢٠  | بن       | ٦٧   | ٢٠  |
| طنبة     | ٧١   | ٢   | طنبة     | ٧١   | ٢   |
| طنبة     | ٧٢   | ١١  | طنبة     | ٧٢   | ١١  |
| المقرير  | ٨٢   | ٢   | المقير   | ٨٢   | ٢   |

| خطا                 | صفحة | سطر | صواب                | صفحة | سطر |
|---------------------|------|-----|---------------------|------|-----|
| الخار               | ٨٢   | ٥   | الخارج              | ٨٢   | ٥   |
| ٥ هاشم              | ٨٢   | ٠   | ٦ هاشم              | ٨٢   | ٠   |
| ٦ هاشم              | ٨٢   | ٠   | ٧ هاشم              | ٨٢   | ٠   |
| أبا الله            | ٩٩   | ١٢  | أبا عبدالله         | ٩٩   | ١٢  |
| المشتدي             | ١٠٥  | ٢٠  | المشتري             | ١٠٥  | ٢٠  |
| وله                 | ١١٨  | ٢٢  | ولم                 | ١١٨  | ٢٢  |
| شكنا                | ١١٩  | ٥   | شكنا                | ١١٩  | ٥   |
| الحصار              | ١٢٥  | ١٠  | الحصار              | ١٢٥  | ١٠  |
| مقية                | ١٤٢  | ٤   | مقيم                | ١٤٢  | ٤   |
| بعض ذكرته           | ١٦١  | ٤   | بعض ما ذكرته        | ١٦١  | ٤   |
| أبو يعقوب السجستاني | ١٧٠  | ٣   | أبو يعقوب السجستاني | ١٧٠  | ٣   |
| واراس               | ١٧٣  | ١٤  | أوراس               | ١٧٣  | ١٤  |
| وينصره              | ١٩٦  | ١٦  | وينصرهم             | ١٩٦  | ١٦  |
| قصدوب               | ٢٠٢  | ١   | وقصدوه              | ٢٠٢  | ١   |
| أصبك                | ٢٢٢  | ١   | أصبك                | ٢٢٢  | ١   |
| نسان                | ٢٤٠  | ١٦  | نساء                | ٢٤٠  | ١٦  |
| ناكسين              | ٢٦٥  | ٢   | ناكسين              | ٢٦٥  | ٢   |
| فيمكنون             | ٢٧٣  | ٩   | فيكنون              | ٢٧٣  | ٩   |
| رمد                 | ٣١٠  | ١   | رمد                 | ٣١٠  | ١   |

هذه الاخطاء المطبعية التي وردت في هذه الطبعة . لم يكن بمقدورنا تجاوزها في الاعمال المطبعية . نأمل من القارئ الكريم أن يعذرنا اذا وجد غيرها . لانها لا تشكل اي تشويه في النص على ندرتها .